

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَوْتُ وَسَلِّمْتُ وَأَزْكَا حَبْنَةً
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَادِي الْبَرِّ أَبَا مُحَمَّدٍ

قَافِيَةُ الْأَلْفِ

أَقْدِمُ بِسْمِ اللَّهِ جَلَّ وَفَدَّ نَمَاءً
أَحْمَدُ خَدَّيْكَ بِالذِّكْرِ وَمَوْثِقًا
أُسَلِّمُ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مِثْلَ مَا

أَصْلَى صَلَواتِكَ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
أَقْلَى مَنْ لَكَ أَجَلًا أَعْلَى مَبْنُوءٍ

أَذْبَرُ لَكَ فِي الْكَوْنِ مَدْحُ مُسَلِّدٍ
أُمْدُ يَدِي وَحْدِي وَإِنْ عُدَّ طَبْلُ
فَلَمَّا خَلَا بِالرَّبِّ وَالسَّيْرِ مُرْسَلٍ

اقِيمْ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ سُرْسُلٌ وَاسْتَلْهُ حُجْبَ الْجَلَالِ نَوْحًا

سَرَى نَحْوُ مَوْلَاهُ وَفَدَّ تَرَكَ الدَّنَا
لِيَزِدَّ اَدْفَضْلًا اَوْ يَخْتَفِ مَكْدَنَا
وَيَرْفَعَ اَصْرًا لَوْ بَقِيَ قَدْ فَدَّنَا

اِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْبِيِّ اَحْمَدُ فَدَّنَا وَتَوَدُّهُمَا مِنْ تَوَدِّهِ سَلَامًا

دَنَا فَدَّلِي فَارْتَقِ بِرِغَابِي
لِفَوْسِقِي اَوْ اَدْنِي اِلَى الْخَبْرِ غَابِي
فَاَوْحِي لَهُ فِي الْعَرْشِ اَخْبَارِي

اَرَاهُ مِنْ الْاَبَائِ اَكْبَرَ اَيُّو فَمَا ذَاغَ حَاشَا اَنْ يَرْجِعَ الْمُبْرُ

فَمَا دُونَ مَوْلَاهُ بِهِ فُتْدِي اِسْخَفَ
وَمَا هَالَهُ اِذْ كُلُّ مَسَائِلِي نَحَفَ
فَلَمَّا نَأَى لَنَا مُوسُ وَالْقَلْبُ فِي نَحَفَ

اَنَاهُ الْيَدَا بِاسْتِدَا الرُّسُلِ اَلْحَمْدُ اَنَا اللَّهُ مِثْلِي بِالْخَبَابِ سَبْدُ

فَوَاذَكَ نَعِمَ الْعَرْشِ فِيهِ وَطَاءُنَا
مُرَادُكَ مَهْمَا كَانَ فِيهِ وَطَاءُنَا
فَكُنْ اَمِينًا مَرْجِيَّ عِلَّتِكَ غِطَاءُنَا

وَمَا كُنَّا بِأَعْيُنِنَا	وَمَا كُنَّا بِأَعْيُنِنَا
	وَعَدْنَاكَ نَجْنِي أَمَّا تِلْكَ شَفْعَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ هَمَّةٌ تَوَاصَى الْعُلَمَاءُ ذَلِكُكَ شَفْعَةٌ
وَكُلَّكَ مِنْ حَاوِي إِلَى الْحَشْرِ خَبَاءٌ	أَتَلْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرِّسَالَةِ
	لَوَاءُكَ كَلَامٌ مِنْ بَنِي تَعْمَمَةٍ عَلَاءُكَ كَلَامٌ مِنْ عَدُوِّ بَعْمَةٍ فَهَاوِيَةٌ مَأْوَى لَهُ وَهِيَ أَمَّةٌ
وَيَتَرَبُّ مِنْهُ شَرِيَّةٌ لَبْسٌ بَطْلَاءٌ	أَعْدَلْتَ الْحَوْضَ الَّذِي مِنْ بَيْنِ
	بِفَالٍ لَبٍ جَامِدٍ مُجْتَمِدٍ عَلَى كِبَرٍ فَكْرٍ خَامِدٍ مُجْتَمِدٍ أَذْبَتْ نَضَارُ الْمَدْحِ حِلْيَةً لِأَخْدِ
وَفِي مَدْحِهِ كُتُبٌ مِنْ اللَّهِ تُقَرَأُ	أَخْلَايَ مِنْ تُجْحُو مَدْحٍ مُجْتَمِدٍ
	فَتُورَةٌ وَالْأَنْجِيلُ كُلُّ بَدْرٍ رَسِيدٍ تَلَا وَزَبُورًا هُ خَيْرُ حَبِيبٍ لَا مَدْحَهُ الْقُرْآنُ أَوْ فَاتٍ خَمِيدٍ

لَا يَمْدُحُ مِنْ أَشْيَ إِلَّا لَهُ بِنَفْسِهِ ۖ عَلَيْهِ وَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِهَا

وَسَوْفَ لَدَيْهِ الرُّسُلُ مِثْلُ خَابِرٍ
بَنَىٰ يُقْبَهُ التَّمَسُّ ظِلٌّ سَابِرٌ
وَاحْتَىٰ عِظَامًا جَامِعًا فِي إِهَابِهِ

اٰمِنْ مَكِيْنٌ مُّجْتَبٰى ذُو مَهَابَةٍ ۥ جَبَلٌ جَبَلٌ بِالْجَوْبِ مُبِ

تَوَاصَّ بِبَعْضِ الصَّخَبِ كَمَا ابْتَنَاهُمْ
عَلَى السَّخَرِ مِنَ الْمُصْطَفَى فَأَجَبْتَهُمْ
طَوَاعَةً إِذْ كَانَ الْخَلُورُ مِنْهُمْ

أَمَّا نِ لَهْلِيلِ الْأَرْضِ مُذْ حَلَّ بِهِنَّ ۖ يَمْدُ فَعَلَّ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ

وَجَاءِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَيْرًا بِهِ
وَلَمْ أَرْجِعْ عَنْ مَا شِئْتُ بِأَجْنَابِهِ
أَفُوزُ بِفِرَاقِ لِفَصْلِ جَاءِي

الْأَقَادِعُ عَلَى اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ ۖ فَقَوْلَا الدُّعَاءُ مَا كَانَ دَاخِلًا فِيهِمَا

فَوَزُّبُذْرَبٍ فِي الْمَعَادِ مُجِبَةٌ
وَبُحْبُوحُهُ مِنْ كُلِّ لَسْتَدَا تَدْحُجَةٌ
فَمَا مُنْشِدِي خَلِيٍّ وَيَا مَنْ يُجِبُهُ

اعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ بِحَبِّهِ ۖ بِأَوْصَافِهِ يُجَلَّ إِذَا هِيَ تَصَدُّ

اعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ بِحَبِّهِ ۖ بِأَوْصَافِهِ يُجَلَّ إِذَا هِيَ تَصَدُّ

اسَادَنَا قَدْ رَاحَ عَنْكُمْ خَبِيرُكُمْ
مُنَاكُمْ اِلَى جَبْرِ الْاَنَا وَخَبِيرُكُمْ
قَدْ بَعَثَكُمْ قَدْ سَرَّكُمْ وَخَبِيرُكُمْ

جَبْتَنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ | فَلَا عِوَضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ طَرًا

جَبْتَنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ | فَلَا عِوَضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ طَرًا

تَفَكَّرْتُ فِي وَصَلِي بِهِ وَتَذَقُّبِي
وَطُولِ فِرَاقِي بِأَعْرَاضِ نَعْوِي
فَهَيِّجْ شَوْقًا غَالِبًا لِنُطُوبِي

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ذَاذِكُرْ
إِلَىٰ مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ نُضْوًا

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ذَاذِكُرْ
إِلَىٰ مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ نُضْوًا

فَقَدْ حَارَفَ فِيهِ فِكْرُنَا وَمَقُولُنَا
وَإِنَّمَا آتَيْنَا فِي مَدْحِهِ وَتَقُولُنَا
فَمَنْ نَحْنُ يَا عَدُوَّ لَنَا أَتَقُولُنَا

لَفَسَاهُ حَقَّ حَامِرَتِهِ عَقُولُنَا ۖ فَلَا اسْقُوْهُ مَقْمُوْدُوْهُ وَلَا الْوَجْهَ يَهْدِيْهَا

لَفَسَاهُ حَقَّ حَامِرَتِهِ عَقُولُنَا ۖ فَلَا اسْقُوْهُ مَقْمُوْدُوْهُ وَلَا الْوَجْهَ يَهْدِيْهَا

فَلَمَّا شَادِقِي وَلَمْ يَكُنْ شَادِرًا
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ خَنْبِ كِبِيرٍ مُعَادِرًا
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَارِدًا ثُمَّ صَادِرًا

أَتَيْتُ إِلَى مَدْحَى عَلَاهُ مُبَادِرًا ۖ | الْعَلَى بُغْفَرَانِ الذُّنُوبِ أَهْنًا

ذُنُوبِي وَأَوْذَابِي بِرَجُلِي ذَلِكَ
وَأَمَّا دُنْيَايَ بِالسَّوْمِ كَأَنَّ مِرْلَحِي
فَهَذِي إِلَى قَدَاوَنَ شَيْءِي مَذْلُوعِي

فَمَنْ زَلَّ بِأَوْبَى الشَّفِيعِ وَبَلَغَا

اَبْدِكَ يَا عَوْفِي اُرِيدُ سَلَامًا
وَكُوْنُ مَدِيحِي فِيْكَ نُورًا عَالِمًا
فَجَدْبِلِي بِسُؤْلِی وَامْحُ عَنِّي مَلَامًا

عَفَا جِرْنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَهْمَةٍ | بِأَثْقَالٍ أَوْ ذَارِي أَرَانِي أَوْ ذُرَا

أَلَيْسَ بِكَسْبِ الذِّبِّ مُذْنَبٌ أَنَا يَا فِئ
وَمَوْجُ الْخَطَا يَا خَافِضُ بِي وَدَافِعُ
فَعَمْدِي إِنْ أَنْتَ عَنِّي مُدَافِعُ

ذَلِكَ يَكُنْ لِي مَرْجَاكَ شَافِعُ

جَلَّ الْوَدَىٰ يَوْمَ الْفَيْمَةِ ۚ فَكُنْ
رَقْلًا لِّلرَّيَّانِ ۖ يَهْمِلْنِي وَيَهْرِكُنْ
رَبَّامَنْ أَتَى الْمَوْلَىٰ وَفِي عَرْشِهِ مَكُنْ

•

إِلَهُكَ فَاسْأَلْ نِعْمَتَهُ لَمْ يَكُنْ ۥ ۥ ۥ وَأَبِخَيْرِ نَجْمٍ حَيْثُمَا أَمُوتَ بِهَجَاءِ

الْكُتْبِ بَارِزًا كِلَ رَاجٍ وَاعْرَضَ
إِلَيْهِدِي كُلًّا لِلْحَيْثُفِي الْأَوْحَصِ
أَمَّا مَا جِ فَاغْنِ الذَّنْبَ عَنِّي وَاعْتَصِرْ

أَلَمْ تَكُنْ لِلزَّمَانِ وَاعْمُ وَأَرْضِ ۥ ۥ ۥ أَفَدَاؤُ قَوَادِي بِالْهَدْيِ حِينَ خَطَا

مَوْجُهُكَ بِسَامٍ بِهِجٍ أَمْحَى نَصِيرَ
فَلَمْ يَلْبِسْ كَمَا بَطَلَ لَهُ خَضِرَ
وَكَمْ مَبْخِرَاتٍ مِثْلُ إِذْ هَابَكَ الْمُخِيرَ

أَكَلْتَ مِنَ السَّمُومِ وَالسَّيِّئِ لَمْ يَنْصُرِ ۥ ۥ ۥ أَنْفَكَ عَلَى الْمَكْسُوعِ لِأَسْكَ بِبُرْثَا

خَلَوْتَ بِمَوَلَى الْعَرْشِ مِثْلَ مُنَادِمِ
فَجِئْتَ لِشَرِّهِ لِلشَّرَائِعِ هَادِمِ
وَأَمْلَاكَ عَلَوْشًا بَعُوكَ كَنَادِمِ

أَدَاءُ غَدَا مَا فَاتَ مِنْ عَصْرِ نَادِمِ ۥ ۥ ۥ حَوَيْنِ بِرِيَا شَمْسًا رَدَدْتَ تَقْضُوا

وَعَنْ حَصْرٍ مَدَجَ فِيكَ مَدْضَاقُ غُلْنَا
وَبِالْمَدْحِ نَحْنُ الذَّنْبُ عَنَّا وَظَلَمْنَا
مَنَارَ السَّامِعِ الْغَنَى كُنْتَ مَا مَنَّا

اِمَامَ الْهُدَى سَمِ الْعِدَى مَعْنَمُ الْمُنَا • فَمَوْمُ الْيَدَى هَتَا الرِّدَى بِكَ تَكْفَلُ

وَجَبَّكَ فِي كَحَى وَعَظَى مُدَاخِلُ
بِهِ مَا لَشَطَّانُ بِقَلْبِي مُدَاخِلُ
وَلَا سَوْبَ فِي مُدَا وَلَا فِيهِ دَاخِلُ

اَكْبَدُ رَجَائِي اَنْتَ بِكَ دَاخِلُ • رِبَاضُ جَنَانٍ بِالْاِمَانِي تَمَلُّ

اَضْفَقُ إِلَى الْفَرْدَوِيسِ فَوْزًا وَلَوْ اِلَى
مَوَاطِنِهَا السُّفْلَى مَحَلًّا وَمَوْصِلًا
وَدَدُنِي عَنْ نَارِ مَعَادٍ وَمَعْفَا

اَيَا سَيِّدِي كُنْ لِي مَلَاذًا وَمَوْئِلًا • اِهْمِسْنَا فَاَنْتَ اَخْطَا النَّاسِ اَبْطُلَا

يُحَارِكُ اَلْحَمِيْنِي وَالْاَفْطِلِي
وَدَوَمَا اَفَاضَ الرَّبُّ دَاخِعَ حَضْلِهِ
سَلَامًا عَلَيْكَ الدَّهْرُ مَا نَعِيَ عَضْلِهِ

اَيَا دِهِي اِلَهِي دَاوَلْتُكَ بِفَضْلِهِ • اَبَاقِي صَلَوةً لَا تَوَالِي وَتَرْجَا

بَدِيعُ جَمَلٍ اَوَّلُ الْخَلْفِ اِذْ دَنَا •
اِلَى اللَّهِ تَوَرَّاسَ بَحَّ اللَّهُ دَبْدَنَا
فَكَانَ لِكُلِّ التَّوَرَاثِ اَصْلًا وَمَعْنَا

فَتِي

الْبَا

يُؤَيِّرُ سَوْيَ اللَّهِ أَشْرَقَ الدُّنَا فَنِي نُؤَيِّرُ كُلَّ يَحْيَى وَبَدَّ هَبْ

وَجِبِبْ بِلْ شَقْ الصَّدَقَمِيَّةُ وَفَحْمَةٌ
فَأَخْرَجَ مِنْهَا خَطًّا يَبْلُغُ فَحْمَةً
فَأَفْرَغَ فِيهَا الْعَقْلَ وَالنُّورَ وَفَحْمَةً

بَرَاهُ جَلَالُ الْيَحْيَى لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ فَكُلُّ الْوَدَى فِي يَرْيِهِ يَنْفَلِبْ

فَدَيْمًا بَرَاهُ اللَّهُ نُورًا مَبْلَاذِمًا
عَلَى نُؤَيِّرِهِ الْأَمْلاكَ لَمْ تُنْقَادِمًا
فَأَمْلَاكَ فَضْلًا عَلَا وَهُوَ أَدَمِي

بَدَا مَحْبَدُهُ مِنْ قَبْلِ لَشَاءِ أَدَمٍ وَأَسْمَاؤُهُ مِنْ قَبْلِ فِي الْعَرْشِ كُتِبْ

يَهْوِلُهُ الْاَلْكَوَانُ نُورًا تَشْتَدُّ
يَهْوِيهِ كُلُّ الْوَعَابِ يَنْبَشْتُ
يَهْوِيهِ الْاَنْصَارُ كَانَتْ يَنْبَشْتُ

يَهْوِيهِ كُلُّ الْيَبِينِ يَنْبَشْتُ فَلَا مَرْسَلُ الْاَلَةِ كَانَ يَحْطَبُ

وَأَطْرَبَ اصْحَابَ الْهَلْدَى وَاصْفَانُهُ
وَأَعْطَبَ اَخْرَابَ الْوَلْدَى فَاصْفَانُهُ
بِأَمْرِ كِتَابِ سَمْتُهُ وَسِمَاتُهُ

يُورَاةٍ مُؤْتَى نَفْثٌ وَصِفَاءٌ ۖ

وَأَنْجِبْ عَيْسَىٰ فِي الْمَدَائِجِ مُطْنًا

شَرِيفُ مَنِيفُ طَيِّبُ مُنَاطِفُ
قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِدَى مُخْطَفُ
سِرَاجُ مُبِيرِ شَاهِدُ مَلَاطِفُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفَرَحِمَ مُحَمَّدٍ مَسَادِبَ

فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا وَنِزَامُ مَسْعَا
سَقَاهُ الْحَبِيبُ السَّالِسِيْلُ مَسْعَا
فَمَالَ بِهِ قَلْبًا مِنَ الْعَرْنِ اَوْسَعَا

بِإِذْنِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُّسِ فَدَعَا
رَسُولُهُ لَهٗ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنُوبٌ

رَسُولُهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَوْجِبٌ

وَدَبَّ جَمَالُ مَدْحَاهُ وَدَبَّ
وَدَبُّ فَلَاحِ مَدْعَاهُ وَدَبَّ
وَكَلَّ كُلُّ الْحُسَيْنِ صَبْرَهُ

لَا عَلَى السَّمَاءِ أَمْسِي بِكُمْ رَبِّهِ ۖ وَخِيْلًا نَاءُ ۖ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ

وَجِيءَ نَأْمُ وَالْحَبِيبُ مُقَدَّبُ

يَهُ كَرَّوَجَدْنَا مِنْ فَضَائِلِ جَمْعِهِ
وَقَدْ ذَالَ عَنَّا كُلُّ هَيْمٍ وَعِزَّةٍ
وَنِلْنَا بِهِ دُنْيَانَا هَمَّ مَهِيْمَةٍ

يَعِزُّرُهُ سُدًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ۖ وَمِلَّكُنَا فِيهَا اللَّيْلُونَ نَرْغَبُ

لَهُ مَلَكٌ كُلُّ الرُّسُلِ فَضْلًا وَفَضْلُهُ
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَحْمَلْ مِنَ الْخَلْقِ خَصْلَةٌ
وَلَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَحْزِبُهُ لَنْزَلُهُ

بِهِ مَكَّةٌ تُخَوِّي بِهِ الْبَيْتُ فَيْلَهُ ۖ يَبْعَرَفَاتُ نَحْوَهَا الْجَبُّ يُجْدَبُ

جَبَلُ جَبَلُ الْوُفَيَاتِ جَبَلُهَا
بَيْنَهُ لَعَالُ ثَرَاهَا وَنَظْمُهَا هـ
بَضْعُ بِهَا دُنْيَا وَآخِرُ قَسَمِهَا

يُرِيدُهُ طَابَتْ طَبِيبَةٌ وَسَيِّمُهَا ۖ فَمَا أَلَسْتُ مَا الْكَافُورُ دَاهُ أَطْبِ

لَهُ كَانَ فِي الْخَبَرَاتِ عَزْمٌ وَمُصَمَّمٌ
وَأَمْدَاخُهُ فِي النَّاسِ مِنْكَ مُشْتَمَّمٌ
عَلَى عَظِيمِ الْجَاهِ غَيْبٌ مُعَمَّمٌ

بَنَى جَبَلُ الْوَجْهِ يَدْرُ مُنَمَّمٌ ۖ صَبَاحُ ظُلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهِبٌ

بِهِ شَرَفُ الْبَيْتِ الْعَسِيقِ وَزَمَنٌ
وَجَحْرُ حَظِيمٍ دَوَّطَوَى وَمُكَلِّمٌ
لَهُ الْكُلُّ مَدْحًا مَفْصُحٌ لَا مَجْجِيمٌ

يَمِنْ أَنْتَ يَا حَادِي الشَّيْءِ مُرْمِرٌ ۖ أَرَى الْهُومَ سَكْرَى وَالْعَبَاءَ مُلْهَبٌ

أَعْرَشَ تَجَلَّى مَهْنًا وَسَطًا مَجِيدٍ
وَجَرَمًا لِسَمَاءٍ وَالْأَرْضِ صَارَ الْكَعْبِدُ
وَكَلْبَةُ فُذْرٍ لَيْلٍ مِدْحَةٍ أَحْمَدُ

بُدُورٌ بَدَتْ أَمْ لَاحَ وَجْهٌ فُحْمٌ ۖ وَصَهْبَاءُ ذَاوَبَ بِلَاحٍ شَيْكُورٌ

طَرِينًا بِهِ حَتَّى الْخَوْصُ وَخِلْنَا
فَمِلْنَا بِهِ وَصَلَا وَفَدَخَتْ كَلْنَا
وَهَامَتْ عَلَيْنَا الْأَنْفُسُ لَكْتُ تَكَلْنَا

بَارُوا حَارَاحَ الْحَبِيبِ وَكَلْنَا ۖ انْشَاوْنِي كَانَ الرِّاحَ فِي الْوَكْبِ كَثُرَ

كَانَ لَنَا مَدْحَ الْحَبِيبِ حَلِيبُنَا
كَذَا ذِكْرُهُ عِنْدَ الْأَقَامِ فَلَيْبُنَا
بِالْظَّافَةِ عَمَّا نَعْبُ كُرُونَا

بَارِ وَصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا ۖ وَنَهْتُهُ سَوْفًا وَالرَّكَابُ نَظَرُنَا

وَمَنْ حَفَّ وَزَرَا وَارْتَضَى اللَّهُ حَاطَمُ
إِلَى الْمُصْطَفَى مَدَّ عَجَلُوا إِرْنِجَاهُمْ
مَحَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَزَدَهُمْ وَمَحَا لَهُمُ

بِطَبَةِ حَطِّ الصَّالِحُونَ رَحِمَهُمُ ۖ وَأَصْبَحْتُ عَنْ ذَلِكَ أَلَمًا كُنْ أَحِبًّا

يَكْسِبُ حَطًّا مُوجِبًا لِدَلِّي
بِأَنْبَاءِ حُيَايَ كَبَارِ جَلَبِ
شِبَابِيْنَ بِالْأَهْوَاءِ نَفْسِي سَلَبِ

بِذَنبِي وَأَوْرَأِي حُجَّتِي ۖ مَنِي بَطْلُو الْعَانِي وَطَبَةِ قَرَبِ

فَبَاسِيَدِي كُنْ لِي لَيَوْمًا فَاقِي
إِذَا حُيِّيَ حُيَايَ مِثْلِي فَاقِي
أَتَيْتُكَ وَالْأَوْرَأُ شَرُّ فَاقِي

بِذَنبِي بِفُلَاسِي بِفَقْرِي نِفَاقِي ۖ إِلَيْكَ وَسُؤْلُ اللَّهِ أَصْبَحْتُ هَرَبِي

فَمَنْ بِي إِذَا مَا الرَّسْلُ نَحِمٌ لِلْوَرِي
إِذَا زَنْدُ أَهْوَالِ الْعِشْمَةِ مَذْوَرِ
سِوَاكَ مُغْنِيًا بِأَسْرَاجًا وَنُورًا

بِحَاجَتِكَ أَذْرِكُنِي إِذَا حُوسِبْتُ ۖ فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَسْبِي

بِفَضْلِكَ أَجْجُوا اللَّهَ بِرُسُودِ ضَلْعِي
وَبَشَقِي ضَعْفِي مَلِكِي وَبِرَحْمِ دَلْعِي
وَأَيْنِي وَإِنْ رَجَلِي عَلَى الْوُزْرِ ذَلْعِي

تَمْدَحُكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زُنُوفِي ۥ ۥ أَوْ كَيْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عَمْرِي أَذْنِبُ

بِدَايَةُ أَمْرِي فِي الْمَعَاصِي فَاشْكَلَا
عَلَى مَسَائِي لَكِنَّ اللَّهَ مُدْكَلَا
بِلُطْفٍ فَادْفَلْنِي عَلَيْهِ تَوَكَّلَا

تَبَسُّطُ يَدَيَّ فَقَرِي شَفِيعِي إِلَيْكَ ۥ ۥ الْحَالَةُ تَهْنِي فَأَقْبِي مِنِكَ مَوْهَبُ

شَبَابِي خَذِلَ لَمْ يَزَلْ أَوَاقِمْ مَوَالِي
فَوَادِي بِلَايَاتِ الْخَطْبَاتِ مَوْهَبَا
فَلَمَّا يَجْرُ الدَّنْبُ يَجْحَتُ مَوْغِلَا

تَبَكَّيْتُ عَلَى الْأَوْدَادِ أَرْجُو لِقَاكَ ۥ ۥ مِمَّا يَمْضُونَ لَدُنِّي أَنَا طَلِبُ

وَكَمْ ذُنُوبِي عَمِي بَصَرْتُ لَا بِإِكْحَالِهِ
كَذَا ذُنُوبِي أَحْضَرْتُ لَا بِإِرْحَالِهِ
وَكَمْ وَخْشٌ بَرٍّ مُفِضٌ بِإِنْجَالِهِ

تَعَبَّرْتُ بِشَكْوَى إِلَيْكَ بِحَالِهِ ۥ ۥ رَجَاءُ أَمَلٍ مُفِضٍ وَهُوَ مَعِي

لَوْ ضَعَيْتُ أَمْلَاكَ أَتَيْتُ وَلَمْ تُعْثَلْ
بِتَقْدِيرِ مَوْلَى وَالْغَوَايِلُ لَمْ تُعْثَلْ
سَمَاوَةٌ عِنْدَ الْوَضِيعِ فَاصْتُ لَمْ تُحْلَلْ

يُحِبُّهُ مَذَاهِبُهُ غَاثًا فَلَمْ يَزَلْ ۥ ۥ ۥ سَوَىٰ أَهْلِهَا تَعْلُو زُجَابًا وَتَضَلُّ

وَوَجْهَكَ كَأَلْبَذِرِ الْمُبِيرِ نَهْلًا
وَوَطْلٍ يَتَخَبَّرُ الْعَمَامِ مُظْلَلًا
لَهُ سَجْدًا لِحُجْلِ الْغَضُوضِ مُذَلَّلًا

مَرْقَتْ بِيَسِيرٍ وَالْحَيْنَ نَقْلًا ۥ ۥ ۥ لَدَى الْقُصْرِ فَارْدَاوَا ذَا الْمَاءِ الظَّ

حَلَمَيْتِكَ مَا أَحْلَاهُ ذَوْفًا وَأَحْصَا
وَلَمْ يَزَلْ غَائِبُهُ دَاءٌ وَمَدْحَا
وَأَبْطَلَ طَرَفَ الْمُحْدِثِينَ وَادْنَحَا

بِرَبِّهِ مَحْبَاكَ الْحَمَادِ سَفَا صَا ۥ ۥ ۥ إِضَاءَةً بِدَرْحَتِ حَوْلِهِ كَوَا

وَأَنْتَ مُجْتَمِعٌ كُلِّ مَنْ جَامَهْلًا
مِنْ النَّارِ لَا الْعَايِ الْمُرِيدِ مُعْلَلًا
مُحْبَاكَ مَا أَبْنَاهُ حُصْنًا مُجَلَّلًا

بِعَوْضٍ وَبَوٍّ لَمْ يَكُنْ نَا لِبَذَلًا ۥ ۥ ۥ لِلَّ لَا ۥ وَجْهٌ مِنْكَ وَهُوَ مَذْهَبٌ

كَمَا بُنِيَ مِنْ لَعْوِ الْقِتَالِ وَفَضْلِهِ
عَزَمْتُ لِكَثِيرِ السَّلَامِ وَبَذَلِهِ
عَلَيْكَ كَمَا ابْنَى عَلَيْكَ عَمِيلِهِ

لِكُفْرِهِمْ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَكُونُ مِنَ الْفَاعِلِينَ ﴿٦٠﴾

فَافِيهِ	تُرْكُ دَعَاؤِي بِحُضْرِهِ مُحَمَّدٍ فَمَنْ يَزِدِ الْأَخْصَاءَ بِحَمْدِهِ الْإِيمَانُ وَالْأَمْرُ هَذَا بِيَزِيدِ	الْقَلْبِ
----------	--	-----------

تَكَارُثِ الْمَذَاحِ فِي مَدْحِ أَجْمَدٍ عَنِ مَوْجِئِهِمَا إِذَا التَّعَلَّ زُنْدُ

عَلَا بِأَلْعَالِي قَوْقُ كُلِّ وَاصِلِهِ
فَمَا أَدْمُ نُوْحٌ وَمَوْسَىٰ كَيْسِلِهِ
كَذَلِكَ عَنِّي وَالْخَلِيلُ بَنِيهِ

بَارَكَ مَنْ أَنشَأَ خَيْرَ رَسُولٍ ۖ وَأَمِنَهُ قَدْ أُخْرِجَ خَيْرَ أُمَّةٍ

وَقَامَ عَلَى عَرْشٍ يُكَلِّمُ مِنْ عَدَا
مَقَامًا تَقَى كُلَّ رُسُلٍ لِجِبَلَا
مَقَامًا لَهُ مَا كَانَ بِي لِفِعَلَا

سَامِيٍّ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعِلَا
وَأَسْرَى بِهِ الْبَانِي لِأَنْفَعِ وَبَنِي

فَكَمْ مَرَّةً فِي التَّوَارِثِ بَلَّغْنَا
مُرَادَهُمْ مَسْرَاهُ يَهْطُلَانِ اذْهَبَا
فَلَمَّا عَلَا مَثْنُ الْبَرَاءِ وَفَدَّهَنَا

لَقَدْ نَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ بِالْهَيْمَنِ بِأَمْرِنَا
بِمَقْدَمِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ سَرَّ

نَحْنُ بِهِ شَوَقًا إِلَيْهِ كُنْ ضَبَا
لِتَرْفَعِ رَأْيَاتِ الْوَصَالِ وَنُصْبَا
فَازَتْ بِهِ مِنْ أَسْمِهِ الْوَصِلُ أَصْبَا

نَادِيَهُ بِأَعْلَى الْبَيْتَيْنِ مَصْبَا
وَكَرَّمَ مَبْعُوثَ بَاكِرِ مِلَّةِ

وَجَوَانُ تَوْقِنَا لِفَاكِ فَكَمُوفِ
لَنَا فَيْكِ مِنْهَا خَرَهَا إِنْ تَوْمِنَا
وَلَدَعُوا لَنَا وَلَنَسْبِغَ وَتَوْمِنَا

نَقَدَمَ وَآخِرُهَا لَصَلْوَةٍ وَأُمِنَا
وَصَلِّ فَدَسَلُ اللَّهُ خَلْفَكَ صُفَا

فَلَمَّا قَضَوْنَا لَوْ تَرَقَّبْتَ عَالِيهَا
وَحُوتَ فَضِيلَاتٍ وَبَلَتْ مَعَالِيهَا
تَهَنَّا بِمَا تَسْنَى مِنَ الرِّاحِ خَالِيهَا

تَهَيَّأَ لِنُكْفَى اللَّهَ وَحَدِّكَ خَالِيهَا
فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ تَخْلِفُ

تَمْنَعُ تَوْصِيلَ اللَّهِ فَوْزًا بِإِسْنِهِ
نَضْرَعُ لَدَى الْعَرْشِ الْكَبِيمِ بَلِيهِ
تَجْمَعُ فَنَاجِ اللَّهَ فِي عَرْشِ قَدِيهِ

تَمْنَعُ يَا بُوخَى إِلَٰهَ نَفْسِهِ ۥ ۥ إِلَٰهَهُ وَالْقَوْلِ الثَّقِيلِ تَنْتَبِ

هَذَا اسْتَوْدَعُوهُ اللَّهُ وَهُوَ حَبِيبُهُ
مَارَ قَرِيبًا نَحْوَهُ وَهُوَ صَبِيهُ
فَلَمَّا آتَاهُ الْإِذْنَ مِنْ رَبِّهِ

لَذَانَا فَادْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبِّهِ ۥ ۥ وَأُنَادِي بِتَقْدَمِ يَا وَحِيدُ حَبِيبِي

وَمَا مِنْ وَصَالٍ إِلَّا دَائِمًا مَدَّ جُنِي بِنَا
تَوَاصَلَ إِلَيْنَا بِإِرْضَا بِلَيْدِيْنَا
فَإِنَّا لَكِنْ مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ نَحْشِي بِنَا

تَعَالِ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِيبِيْنَا ۥ ۥ حُرِّحْ خَلَّ الْخَلْقِ وَادْنِ لِعَيْنِي

تَرَفَّ عَلَى عَرْشِي شَرِيفًا لَا يَخْشَفُ
فَإِنِّي لَدَقِ الْوَسْلُ مِنْ قَبْلِ لَمْ يَخْشَفُ
وَمَذْنُكَ عِنْدِي رَاجِحٌ غَيْرُ مُسْخَفٍ

تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخْشَفْ ۥ ۥ وَسَلِّ نَفْطٍ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدِي

فَطُوبَى لِبَطْنِ الْعَرْشِ مِنْ طَابَ طَائِفِيْنَا
وَمِنْ مِيدِ مِيدِ الْمُصْطَفَى مُسْطَافِيْنَا
أَفَارِطٍ طَا جَزَعٌ غَيْرُ حِجَابِيْنَا

أَمَلْنَا ذَمِّنَا وَانْمَعَ لَدُنْكَ خَطَابِنَا ۖ وَعَمَّيْتَكَ رَوْهُ فِي عَجَائِبِ مُدَرِّجِي

شَرِّكَ لَوْ نَفْسُ نَدُونٍ لَعَرَبَدَتْ
وَمَرَّاكَ لَوْ عَيْنُ رَاهٍ لَا رُبِدَتْ
وَلَا كُنْ بِالطَّافِ عَلَيْكَ تَأْبَدَتْ

رَمَى الْعَرْشَ وَالْكَرْبُفَى وَالْحُجْجَةَ ۖ إِلَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ بَحَلَّتْ

فَنُورُكَ مِنْ نُورِي بَعْضِي مُسَالِفًا
فَكَلِمَتِنَا مَا يَشْنُهُ مُنْطَلِفًا
بِالْجَزَعِ بَلْ يَقُولُ مُسَدِّدًا لِفَا

نَاكُسُ بِنَا هَذَا الْوَصَالُ وَذَا الْإِلْفَا ۖ مَحَبَّتٌ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خُلُوفِ

كَلِمَتُكَ لَدُنَّا نَهْبَةٌ وَزَكَانَةٌ
سَمُومَةٌ إِلَى حَوْزِ الْمَرَا بَارِكَانَةٌ
نَمَكَّتْ مِنَّا طَاعَةٌ وَاسْتِزْكَانَةٌ

تَعَالَيْتَ قَدَرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً ۖ وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدَّثَ بِنِعْمَتِي

فَإِنْ تَسَرَّدَ زِدْنَاكَ فَاسْتَلْ وَلِجَا
يَحْيِيكَ ذِكْرِي فَأَتَّخِذْهُ مُضَاجِعَا
فَلَمَّا اسْتَمْتِ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ نَاجِعَا

لَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَشَرِ رَاجِعًا ۖ وَمِنْ خَيْرِهِ الْأَمَلُ بِالنُّورِ ۖ

فَعَمَّ بِقَاعِ الْأَرْضِ نُورُ مُحَمَّدٍ
فَأَشْهَدُ لِلْإِسْلَامِ كُلِّ مَعْمَدٍ
ضِيَاءً رَأَيْنَا لَا نَرَى عَيْنُ أَمَدٍ

شَيْدَى قُلْنَا الْبَدْرُ بِلَ وَجْهِهِ ۖ بَحْلَى لَنَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَمَكَ

عَصَبٌ بِجَهْلِي مُرْشِدِي وَنَبِيِّي
إِلَى أَنْ قَسَّاطَنِي بِعُصْبَانِ رَبِّهِ
وَمِنْ ذَلِكَ لَمَّا وَقَفْتُ بِحَبِّهِ

وَسَلَّ بِرَبِّي إِلَيْكَ بِحَبِّهِ ۖ لِيُغْفِرَ أَفْذَارِي وَيَقْبَلَ تَوْبِي

إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ عَنِ الْمُنْهَجِ مَلْخَطًا
عَصَى رَبُّهُ الْمَوْلَى الْعَفُورُ وَالْمُخْطَا
طَغَى وَأَعْدَى طَرَفِ الْحَرَامِ مَلْخَطًا

نَقَضَى وَضَاعَ الْعَمْرِ وَالْكَسْبِ ۖ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ خَدِّ عَذِي

خَلِيلِي تُورِي فِي أَفْوَرِ يَوْبِي
مِنَ الذَّنْبِ مِنْ قَبْلِ إِسَادِي بِطَوْبِي
وَهَلَلِي عَلَى نَحْلِ الرِّضَا مِنْ رُطْبِي

نَرَى جَمْعُ الْأَتَامِ شَمْلِي طَيِّبُهُ | لَا سَكْبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ غَيْرُهُ

وَأَشْكُوا الْخَيْرَ لَا بِنِيَابٍ وَخَطْبِيهَا
ذُو بَنِي وَأَوْ زَارِي وَهَوْلَ خُطْوَاهَا
أَبَارُوضَهُ طَوْبِي طَاهٍ مِنْ مُطْبِيهَا

نَهَبَ الصَّبَا مِنْهَا فَاصْبُوا طَيِّبَهَا | وَأَوْدَعَهَا مِنْ إِلَهٍ تَجَبَّبِي

لِحِمَارَةِ عُسْرِي فِي مَدِيحِ مُعَلِّنِ
لِمَالِحِ سَقَائِي فِيهِ تَهْلَا وَعَلَانِي
وَمِنْ أَنَّهُ إِنْ نُجِفَ مَدْحِي يُعَلِّنَ

يَعْنُ سَبِيلَ الْمَادِحِينَ لَعَلِّي | أَفُوزُ بِهَا فَأَزُودُ لَدَى حُسْنِ مَسِيرِي

تَلَا لَهْ نُورَ الْهَامِ شَيْءِي لِسِرِّ مَدِ
أَضَاءَ بِهِ دِينَ الْهَدَى غَمْرُ حَمْدِهِ
بِهِ فَا مَسْبُغُ الْحَيِّ لَيْسَ بِمُعْتَمِدِ

يُرِيبُ بَدَاؤُ لَا شَفَاعَةَ أَحْمَدِ | رَسُولِ شَيْءٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَمَنْبِئِي

سِرِّي جَرَى سَارِعٌ مُتَسَدِّعٌ
صَفِي لَوْبِ ضَارِعٍ مُتَضَرِّعٌ
يَخِي وَيُؤَيِّبُ بَارِعٌ مُسَبَّرِعٌ

يَقِي نَفْسِي خَاشِعٌ مُخْتَصِعٌ ذِكْرِي نَفْسِي ذُو جَمَالٍ وَمَنْعَتِ

سِرَاجٌ مِنْ سِرَاجِ كُلِّ مُظْلِمٍ
عَلِيمٌ حَلِيمٌ مَهْمٌ خَيْرٌ مُعَلِّمٍ
مُبِينٌ عَجِيبٌ فِي وَلِيْمَةٍ مُؤَلِّمٍ

لَا عِنْدَكَ صَبْرٌ شَهَادَةٌ مُسْلِمٍ فَاسْلَمْ مَصْطَادِي بِغَيْرِ تَعْنَتِ

شَهِيدٌ أَمْرُ الدِّينِ غَيْرُ مَسِيدٍ
مُزِدٌّ رَمَا لِلنَّارِ بَابًا بِسِيدٍ
وَقَدْ نَأَى فَضْلًا كُلُّ خَلْقٍ بِأَسِيرٍ

تُرَابُ حَوَاهِ فَاقِ عَرْمَا بِسِيرٍ الْكَذَّاعُنِ سُبُوطِي بِأَمْرِ مُنْكَتِ

أَعْرَضْتُ بِنَفْسِي الْوَجْهَ بِالْقَضْرِ مُشْرِبٍ
بِبَاضٍ بَحْنِي مَا لَنَا عَنْهُ شُعْبُ
فَلَمَّا أَنِّي نَصْرُوقَتْهُ وَمِزْرَبُ

بُوكَا غَرَا فَالْزَادُ قُلٌّ وَمُسِيرٌ قَدْ هَمَّ مِنْ كَفِّهِ الْمُسْتَبِيرُ

طَهُورٌ نَظِيفٌ حَادٍ كُلِّ نَظِيفَةٍ
وَلَمْ يَرْضَ إِذْ كُنَّا بِحَالِ سَطِيفَةٍ
وَمِنْ زِلَّةٍ مَعْنَى يَخُوفِ مُضِيفَةٍ

تَخَذْتُ مَدِينِي فِي عِلَاةٍ وَطِينَةٍ | لِشَفَعِي عِنْدَ السُّوَالِ الْمُبَكِّ

وَبَذَّ هَبَ عَنِّي ضَعْفُ قَمِيٍّ وَوَجْهَهُ
وَيَحْصُلُنِي عَيْنٌ رَغِيدٌ وَضَمَّةُ
كَمَا يَسْلُو أَخْرَ النِّظَمِ خَمَّةُ

ثَمَامُ قَصِيدَتِي صَلَوَةٌ وَدَحَاءُ | عَلَى أَحْمَدِ الْخَنَارِ اخْتَعُجْجُ

النَّاءُ

فَافِدُ

يَا لَوْ أَتَوْا جَابِطُوعٍ وَطِينَةٍ
أَتَى النَّاسُ أَمْدَى مَلَكَةٍ مُسْتَطِينَةٍ
فَوَدَّ جَاءَ دَاعٍ فِي رَوَائِحِ طِينَةٍ

ثَوْنِي جَنَمُ خَيْرِ الْخُلُقِ فِي أَرْحَابِ طِينَةٍ | فَأَعْنِي بِهَا الْمِسْكَ الْمُعْتَبِرِينَ

وَمَدْنُهُ مَذَاقٌ وَمَقْدَارُ سِيرَةٍ
نَفَاسٌ بِأَقْوَابِ الْخُلُودِ وَيَسِيرَةٍ
فَمِنْ جِلِّ إِجْلَالِ النَّبِيِّ وَمَكْدُورَةٍ

ثَنَى لَوْ فُداَ عَنَاقُ النَّسَاءِ لَفِيهِ | وَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحَامِلِ لَمَّةُ

لَسِيرَةٍ وَسَرِي لَأَسَاوُ لَمُوفَةً
وَلَكِنْ يَطِيبُ النَّفْسَ تَجْرِفِي نَطُوفَةً
تَجُوعُ اللَّبَابِي لَا تَرَاهُ نَعُوفَةً

تُؤَرِّقَانِغِي وَيَكْنِي تَتَوَقَّأُ إِلَى سَيِّدِ عَنَّا الْمَكَارِمِ تُوَرِّثُ

فَنَرَامَلِقْبَاهُ فَلَا يَدْعُهُمْ
لِيَلْزِمَهُمْ عِبْدًا وَلَا يَقْطَعَهُمْ
إِلَى أَنْ يَرْوَرَ الْمُصْطَفَى وَهُوَ مَعَهُمْ

تَكِلُكَ نَفْسِي لَمْ تَقَاعِدْتَ عَنْهُمْ إِلَى كَرِّ عَلَى كَسْبِ الْمَاءِ الرُّبِّ

وَحَنَامَ هَذَا الْعَبْدِ جَفَا وَاجْتَبَ
وَكَلَّابُ بَسْرَاهُ لَمَّا لَوْ وَأَخْطَبُوا
فَوْنُ كُنْتُمْ مِمَّنْ نَسَاؤًا أَوَّجْتُ بُوا

بُؤَا وَافْضُوا إِيَّاهُ مِنْ سَأَا وَأَذْبُوا وَشَدُّوا الْمَطَابَا لِلسَّيْبِغِ وَخَمَحُوا

عِبَاهُ الْوَدَى مِنْ لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا
لِإِرْسَادِ نَاطِقِ الْجَاهِ مُحَرِّضًا
عَلَى فِعْلٍ مَسْدُوفٍ وَمَا كَانَ فِرْضًا

يُمَالُ السَّامِي عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا وَقَمْعَاتُ الْخَاضِعِ الْمُغْوِي

مَتَابُ وَكَلَّرُ تَحْطُ وَخِصْلَةٌ
نُشَالُ وَرُخْصَاتُ نَاطِقِ وَذِلَّةُ
تَمَاطُ وَتَمَانِي عِزَّةُ وَخِجْلَةٌ

لَمَّا نَعُورُ الْمُرْكَبِينَ بِعَيْدِهِ ۖ فَظَلَّتْ أَحَادِي شَوْفِي الْخُرَيْمُ

سُكَارَى كَجَوْنَيْنِ وَالْوَيْلَ حَمَمُهُ
أَسَارَى فَمِنْ شِسْنَاهُمْ شَتْرَقَتْهُمْ
فَقَاذُوا وَمِنْ لَافٍ لِسْقَلَوَهُ سَهْمُهُ

تَكَالَى حَبَارَى وَالشُّبُوقُ شَفَاهُمْ ۖ وَسَادَتْهُمْ فِيهَا الْإِسْنَةُ تَعَبَتْ

يَجْبُلُ نُورٌ بِالْهُدَى قَدْ تَسَعَّلَا
عَلَى مَكْفَهَرِ الْكُفْرِ فَانْكَرَ مِنْ عِلَا
مَعَالِمِ دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ قَدْ عِلَا

شَنَاؤُهُ عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجَى مِنَ الْعِلَا ۖ إِلَهَ الْعَرْشِ طُورًا كَانَ مِنْهُ مَحْدُ

كَانَ شَمُوسًا قَدْ جَلَا هَا مِنْبَرُهَا
بِجَهْمِهِ حِينَ السُّرُورِ نُبُورُهَا
وَلَوْ كَانَ مِنْ نُورٍ فَاقَ قُنُورُهَا

لَهُ لَا كَأَبْرِ أَزَادَ نُورُهَا ۖ فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مَوْرَتْ

بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَرْبِيِّ مِنْ نُورٍ أَحَدٍ
وَلَوْلَا مَا كَانَ التَّيْرَاتُ كَجَلَدٍ
فَأَبْشَوْفِي الْجَذْبِ دُونَ نَعَمَدٍ

عَمَلْنَا سَكَنًا مِنْ مَدْيَنَ مُحَمَّدٍ اَعَدْنَا حَلِيئًا فَامْتَرَأَتْ تَحَدُّتْ

اَقْرَبْنَا ذِيْنَ الرَّشَادِ بِمَهْنِدِ
وَذَوَقْنَا فِي الْحُبِّ لَذَّةَ شَهْنِدِ
فَوَنَّا وَانْ ضَرْنَا بِدَهْرٍ مَدِّ هَرْنِدِ

بَدَشْنَا عَلَى حُبِّ الْجَنِّبِ وَعَمَلْنَا فَلَا الْحُبَّ مَصْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ نَكْبَتْ

بُرَيْدُ الْعِدَى اِطْفَاءَ نُورِ جَبِينَا
وَنَاهَا بَاهُ الْاَلَاءِ التُّورِ فَضْلُ مَهْمِينَا
كَأَنَّا اِذَا رُزْنَا قُبَا بِجُمُوعِنَا

رَمَى طَبِيبُهُ لُسْفَى جَاءَ دُمُوعِنَا فَاِنْ حُرْتُ بِوَمَافِيَا لَدِمَعَ نُحْرْتُ

مَطَامِعُ نَفْسِي اِنْ اَكُوْنَ مَدْفُوحُهُ
فَاَوْزَى مِنْ زَنْدِ الْمَدْيَنِ مَدْبُوحُهُ
وَلَا كُنْ وَاِنْ هُتَّ الْحَمَامُ صَدْحُهُ

تَوَافَيْتُ فَمَهْمِي لَيْسَ بِحُفَى مَدْبُوحُهُ يَبْحَثُ وَمَنْ يَلْفِي عَنِ الْبَصْرِ يَبْحَثُ

وَاَعْدَا اَعْدُوْا لِمَنْ نَفْسُ يَهُ حَتَّ
طَغَتْ لَعْنَتُ سَارِثٍ فَجَا جَاوَعَتْ
وَنَفْسِي تَمَانِي هَوَاهَا يَبْعَثْ

بَابُ سَبَابِي بِالذُّنُوبِ كَسَفَتْ | وَبِالْمَدْحِ أَوْ جَوَانِ بَلَمَ الْمَشَقَّةِ

أَطَعْتُ سَبَاطِينَ الْهَوَى فَاذَلَّتْ
عَنِ الرَّشِيدِ وَالْأَمْوَاءِ شَرَفُوكَ
وَمَالِي وَقَدْ أَدْرَيْتُ هُوَ جِبْفِي

ثُمَّ لَا أَرَى ظَهْرِي يُوْزِنُ بِي | غَرَبِي أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَشْبَهْتُ

يُمَدِّحِي لَهُ أَرْجَى لِقَاءَ صَبِيحِهِمْ
وَنَظْمِي بِغَرَضٍ مِنْ جَمِيعِ قَبِيحِهِ
وَطَرَفِي ظَلَمُوحٍ نَحْوَهُ لِيْلِيهِ

ثُمَّ أَرَادَ الرَّجِيَّ أَحَبِّي بِشَرِّ مَدِيحِهِ | إِذَا نَشِئْتُ الدُّنْيَانُ وَالْخَلْقُ يَبْعَثُ

ثُمَّ يُمَدِّحُ الْمُصْطَفَى نَصَبُ جَنَّةِ
مِنَ النَّارِ لِي دُونَ اللَّظَى وَدَجَّةِ
وَمِنْ شَرِّ سَبَطَانِ رَجِيمِ وَجَنَّةِ

يُقَاتِلُنِي بِهِ ابْنِي أَفَوْزُ بِجَنَّةِ | بِهِ وَحِيسَانِ لَا تُشْفِخُ وَتُنْظَفُ

وَمَا مَدَحُهُ فِي الْعَالَمِينَ بِعَارِضِ
فَقَدْ مَابِهِ الْقُرْآنُ جَادَ كَعَارِضِ
فَإِنْ لَا مَنَى غَيْرُهُ وَلَوْ بِمَعَارِضِ

لَيْدِي زَوْنٌ صَارَتْ لِي زُفْرَةً ۖ ۥ اَرْضَعْنِي حَتَّى يَرْضِيَنِي ۖ

بِرِّي بِالْفَقَائِدِ الْمُصَلَّى بِصِفِهِ
فَسَتَّهْمُهُمْ حَقَّ آسَاءٍ وَابِ كَمِيهِ
وَمَدَّ طَعَامًا جَوْعَهُمْ لَمْ يَبْكُفِهِ

شُقُودًا بِشِيرِ الْمَاءِ يَنْبُوعُ كِفِهِ ۖ ۥ وَكَثُرَ قُلُوبُ الزَّادِ وَالْعَصَبُ غُرَّتْ

جَوَادُ خِصَمٍ لِلْعَفْسَاءِ مُعَمِّدُ
لَهَا الْعَرْشُ مُشْنَانٌ وَصَبُّ مُعَمِّدُ
بِهِ هَبُّ النَّيِّرَانِ عَمَّا مُحْخَمَدُ

يُقَافُ مَعَاوِيحُ الْفُلُوبِ تَحْمِلُ ۖ ۥ عَلَيْهِ صَلَوةٌ جَبْمًا يَتَحَبُّ

فَافِيذُ	جَمَاعَنَا صَلُّوا لَوْ عَدَيْنَا جَزَا عَلَى أَحَدٍ تَجَرُّوا بِهَا إِنَّمَا جَزَا وَقُولُوا مَقَالًا يَجْمَعُ الْخَيْرَ مُوجَزَا	الْجَيْدُ
----------	--	-----------

جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا حَزَا ۖ ۥ أَفْذُجَاءَ نَالِيًا لِحَقٍّ فَانْحَى الْبُحْجَا

لَهُ صَبِيْتُ دَارِ بِنَا يَمْدُجُ ثَمَرِ مَزْمِ
مَذَاجِ مُشَاعٍ مُغْرِبٍ لَا يُجْتَمِعُ
أَلَا إِنَّهُ حَقًّا بَيْنَ مَقْصَصِ

جَمَالَ بَدَأُ بَيْنَ الْعَظِيمِ وَذَمِيرٍ | أَظَلَّتْ لَهُ الْأَفَاقُ بِالنُّورِ بَيْتَهُ

يُؤْفِقُهُ مِنْ خَيْرِ فَتَى سُوْرُهُ
وَكَانَ شِفَاءُ السُّمِّ وَالسَّعِيمِ سُوْرُهُ
مَحَبَّاهُ مِنْهَا جَ الرَّشَادِ بَنُوْرُهُ

جَرَى أَوَّلَافِي وَجْهِهِ أَدَمُ نُورُهُ | وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السَّجُودِ بَوُجُ

رَزَيْنَ يَجْمَعُ الْقَلْبَ لِلشَّرِّ لَوْ أَفْدَى
لَنَامِنَهُ فِي أَخِذِ الرَّشَادِ مَوَاحِذُ
صَفْوَحُ عَلَيْنَا لَا يَذْنِبُ مَوَاحِذُ

حَلِيلُ عَظَمِ الْخَلْقِ بِالْعَفْوِ أَخِذُ | حَقِي بِهِ قِ طَبِيبُ مُسَارِجُ

سَمَاءُ نَحْوِ بَيْتِ الْفُلُوسِ قَالِدُ رَجِ الْعِلَا
رَقَى الْعَرْشِ فِي الثَّغْلَيْنِ نِعْمَ شَغْلَا
جَلِيلُ يَهَيَّبُ فَأَنْ كَلَا وَقَدْ عِلَا

جَمِيلُ عَلَيْهِ نَاجِ عِزِّ مِنَ الْعِلَا | وَتَوْبُ وَفَارُ بِأَلْمَهَابِهِ يُسْجَعُ

إِلَى اللَّهِ كُلِّ الْحَالِ وَجْهَهُ وَجْهَهُ
وَعَنْ كُلِّ نَقِصٍ مَدَسَ اللَّهُ زُهِمَهُ
كَمَا لَا وَفَقْدَارًا نَفَى اللَّهُ سُبْهَهُ

جَلَالًا وَآثَارًا كَمَا اللَّهُ وَجْهَهُ | فَأَضَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ بِسَبِيلِهِ

مَلَأَ دُنَا مَعْنَى وَكَدَّ جَنَّةَ
وَحَرَّدَ حَرَّيْنِ مِنْ مَكَائِدِ جَنَّةِ
جَبَلِ جَبِينِ فَأَرْغَبَ غَيْدَ جَنَّةِ

جَبِينِ إِذَا شَامَدَتْهُ فِي دُجْنَتِهِ | لَرَى الْبَدَدُ بَلَّ أَجَلٍ وَأَجَلٍ وَأَجَلٍ

وَاصْطَابَهُ وَالْجَبَلُ لَنَا نَزَاوَسًا
يَتَخَكَّرُ يَلِينُ فَنَكِسَ مِنْ عَسَا
فَلَنَا بَدَأَ مِنْ قَائٍ وَصَفَا وَمَنْعَنَا

جَلَا بِالْهَدَى عَنَا الضَّلَالَةَ مَدَا | فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ مَرُجُ

وَفِي مَرَايِ الْفَضْلِ وَالرَّبِّيَا لَعَلَا
مَرَايِ مَا مِنْ مِثْلِهَا أَحَدُ عَلَا
يَحَابُّ مُقْضُ الْجُودِ سَبِيلًا لَعَلَا

جَنَابِ عَرِضُ الْجَاهِ مُرْتَقِعُ الْعَلَا | لَهُ الْحِلْمُ شَانَ وَالْقَمَاحَةُ مُنْجِي

بِخَافِي لِحُوفِ اللَّهِ عَنْهُ هُجُودُ هُ
فَطَالَ لَهُ طَوْلُ اللَّيَالِي سُبُودُ هُ
وَمِنْ بُودِهِ لِلْعَالَمِينَ وَجُودُ هُ

جَاذِبْنَا لَكَ لَكَ الْجُودُ ۝ بِمَا أَلَدْنِي فِي كَيْهِ تَمَوْجُ ۝

تَجَرَّدْنَا لَكَ لَكَ الْجُودُ ۝
بِمَا أَلَدْنِي فِي كَيْهِ تَمَوْجُ ۝
تَجَرَّدْنَا لَكَ لَكَ الْجُودُ ۝

جَزِيلُ الْعَطَا يَا لَا يَخْفُفُ انْفِعَارُهُ ۝ إِلَيْهِ كُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ شَحْجُهُ ۝

نَبِيَّ عَظِيمٍ لَمْ يَجِدْ قَطُّ نَحْوَهُ ۝
وَلَمْ يَخُفْ نَاجٍ فِي السَّمَائِ نَحْوَهُ ۝
وَلَمْ يَخُفْ نَاجٍ لِلَّهِ بِالْطَّبِيعِ نَحْوَهُ ۝

جَدِيدُ بَيِّنَاتِنَا وَنَدِجُ نَحْوِهِ ۝ فَذَلِكَ الَّذِي يُعْنِي إِلَيْهِ وَيُبْدِي ۝

فَمَا مَاجٍ رَجِي فِي مَوَامِنَا اهْتِجَابَنَا ۝
وَلَا مَاجٍ تَجَرَّدَ لِرِيَاكِ امْتِجَابَنَا ۝
تَوَكَّنَا إِلَيْهِ الْإِحْتِجَابُ اهْتِجَابَنَا ۝

جَلَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَوْرِ اهْتِجَابَنَا ۝ وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْفَيْمَةِ أَخْوَجُ ۝

جَبَلُ الْحُلَى وَفَاجٍ نُورٍ رَوَّاشُهُ ۝
طَبِيبُ الْحَسَا مَبْرُودٍ حُسْنِ دَوَائِيهِ ۝
وَيَاوِي يَوْمَ اسْتَدْحَنَ مَوَائِيهِ ۝

جَمِيعُ الْوَدَى وَالرُّسُلُ مَحْتُ لَوَائِمِهِ | وَمَنْ ذَاكَ عَرَجًا أَحَدَ عَرَجٍ

وَكَيْتَ عَلَى نَحْرِ الْخَطَا مُسْلِحًا
وَقَدْ مَا لَيْتَا نَوَاجِهَ مُنْضَجًا
مَلْنَا مَا فِي مَرْكَبِي مَرَّ جَرَجًا

جَهَنَّمُ بِمَذْيَنِي مِنْهُ لَا مُسْلِمًا | وَمَنْ مَدَحَ الْحُبَّ لَا يَسْلِمَ

وَنَاحٍ وَمَرِي تَوْفَاجِي بِقَدَحِهِ
فَتَمُوجُ خَيْرُ الْخَلْقِ دَافِعُ كَدَحِهِ
وَإِنِّي وَإِنْ زَنْدِي بَكَاعِنْدَ قَدَحِهِ

جَنَانِي جَنَى جَنَاتٍ عَذِيبَةٍ بِمَدَحِهِ | وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَيَّ بُعْرَجٍ

عَرُوسُ عَزِيزِ الْكَوْنِ حَيْثُ سُجُودُهُ
لَدَى الْمَرْثَى يُعْطِيهِ الْمَرَادَ بِحَيْدِهِ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ جَلَّ وَجُودُهُ

جَلْبَنَدٌ عَلَى كُرْسِيِّ الْجَدِيدَيْنِ جُودُهُ | إِلَى جُودِهِ تُرْجَى الطَّيَا وَتُرْغَجُ

أَيَّامُ عَصَى الْمَوْلَى بِتَحْشِيحِ عُنْمِهِ
وَحَالِفُهُ فِي الْهَيْبَةِ مِنْهُ وَآمِنُهُ
رِحَالُكُمْ شَدُّوْا لِإِجْلَالِ قَدْرِ

يَا لَكُم مَعَكُمْ اَوْ يَحْكُمُوا بَيْنَكُمْ
تَرَوْا مُوزِنَهُ مِيزَةِ السَّمَاوَاتِ كُنْجُ

كُنْجُ مِيزَةِ السَّمَاوَاتِ كُنْجُ
تَرَوْا مُوزِنَهُ مِيزَةِ السَّمَاوَاتِ كُنْجُ
مَدَحْتُ نَبِيًّا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

جَهَنَّمَ ذُنُوبًا لَكُمْ عَزَبَتْ عَنْكُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا النُّبُوتِ الْيَوْمَ يُعْرِجُ

نُفُوسٌ بَدَنِي شَرُّنَا وَنُفُوسُ
فِيهِ لَنَا الْيَوْمَ الْيَوْمَ
إِذَا فِي مَنَاسِكِي سَيِّدِي فَيُفِيثُهُ

جَهْلِي وَتَقِينِي قَدْ ظَلَمْتُ وَخِيَنِي
بِتَكَرُّرِي ابْنِ خَافِزِي الْهَجْ

وَمَنَاسِكِي بِنَفْسِي أَرْمَعُ أَبْنِي كَدُونَهَا
وَعَنْ هَابِ مَجْنُونِ الْحَشَا يَنْجِدُونَهَا
وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا كَمَا تَحْسُدُونَهَا

جَنَيْتُ ذُنُوبًا أُرِيحُ الْبَابُ دُونَهَا
بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مَرْجُ

جَوَامِرُ نَظْمِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
بُيُوتِي جَمِيعُ الدَّمْرِ عَجَبَتْ رَحْمَتَهُ
فَمَا دَحَاهُ أَنْ تَلْقَاهُ الشَّارِعُ مُحَمَّدَ

جِيَانُ نَعِيمِهِمْ أَجْرُ مَا دَجَّ أَحْمَدُ | وَمُضْغٌ وَكُلٌّ بِالْحُسْنِ يَنْتَجِ

مَدِيحٌ وَسُؤْلُ اللَّهِ كُلُّ يَدْنِيهِ
وَمَا اللَّهُ أَجْرُ الْحُسْنِ يَنْتَعُهُ
وَلَمْ يُفِجْ فِي الدَّارِ بْنِ الْأَمْطِغَةِ

جَهَنَّمَ مَا وَى كُلُّ مَنْ لَا يُطِغُهُ | عَلَى بَيِّنَاتٍ مَهْوَعَى وَأَعْرَجِ

أَخْلَاءَ مَذَاخِرُ كُلِّ فَيَجِلُوا
خَذُوا أَمْرَهُ وَالنَّهْيَ مِنْهُ فَوَحِلُوا
وَزُودُوا كَيْمَا وَجْهَكُمْ لَا تُحْجِلُوا

جِهَانِي إِلَى رِضَا النَّبِيِّ فَعَلُوا | وَأَقْبَى آرَاهُ الْفَرْصُ بِالْحَجِّ مَرْجِ

بِحِلَّةٍ لَمَّا إِنْ وَصَلَتْ تَوْبَتُهَا
رَأَيْتُكَ كَأَنِّي فِي رَجَالِ أَيْدِيهَا
تَحْتِ بِفَيْرِ الْمُضْطَفَى فَرَعِيَّتُهَا

جِيَاهَا إِلَهِي سَاجِدَاتٍ رَأَيْتُهَا | مَنَا مَا فَسَّالُوا إِلَهَ الْبَيْتِ بِحَجِّ

أَجْرِي شَفِيعِي مِنْ جَهَنَّمَ أَرَيْتُ
مُسِيئِي مُضِرِّي فِي الذُّنُوبِ كَأَنِّي
لَسَيْتُ الْجَزَاءَ مَنْزُوعًا عَلَى تَحْتِي

جَوَارِكَ ابْنِي فِي النَّعِيمِ لَا يَنْفِي ۥ ۥ ۥ اُرْحَبَكَ مَا لِي غَيْرَ بِكَ مَوْجِ

لِنَبْلِ الرِّضَا وَالْمَرْبِ ضَيْقُ افْلَاحٍ
وَقَلْبِي عَنْ اِجْلَالِكُمْ لَا نَذْهَلُنْ
وَعُمْرِي عَلَى الثَّقَوَى الْحَبِيدَ مَهْلُنْ

جَوَارِي عَلَى مَثْنِ الصِّرَاطِ مَهْلُنْ ۥ ۥ ۥ وَحَبِيبِي الْبُورَانِ حِينِ نَا حَجْ

بِدَاكَ غُفُونِ الْبَلْبَلِ بِالْزُّبْرِ عَمَّا
قَهَرَمَنَا وَالسَّمْعَ رُغْبَا اَصَمَّا
وَآخِرُفْ سَعْلَا بَيْنَ حَرْفِكَ مَمَّا

جَرَرْتَ الْبَيْتَ الدَّوْحِيَّ بَعَمَّا ۥ ۥ ۥ هَلْبَكَ لِقَضَى حَاجَةٍ اِذْ تَخْرَجُ

لِمَا دَحَّتْ الرَّاجِي نَجَاةً وَنِعْمَةً
وَاللَّسَامِيعِ الْمُصْنَعِ جَوَارُودَ مَتَةً
كَمَا اِنْ جَدَّوَا نَا سَلَامٌ وَغَضَمَةً

جَوَارُؤُ مَوْلَانَا صَلَوَةٌ وَرَحْمَةٌ ۥ ۥ ۥ عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ تَجَزِيءُ لَدُنْكَ

حَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي زِيَارَةَ اَحْمَدِ
لَا تُحْطَى بِقُصْدِي مِنْ كَرِيهِ مُعْتَمِدِ
وَمِنْ فَرْطِ سَوْقِي فِيهِ دُونَ تَقْدِ

الْحَاءُ

فَافَهْدْ

حَدَّثَنَا قَبِيرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ وَدَاخْتُ رُوحِي نُحَوِّطُ بِهِ نَحْنُ

مِنْ الْحَبِّ فِي ظِلِّي زِدْ عَنَّا بُورَةَ
وَأَسْفَاهُ دِيَّيَ وَإِلَّا وَغُرُورَهُ
فَاخْرُجْ سَطَا تُشَدُّ زِدُورَهُ

حَرَامٌ لَدُنَّا الْعَبَسُ حَتَّى أَزُورَهُ أَمْ أَمْنًا عَيْنًا وَالْفُؤَادَ حَرِيحُ

مَنْ يَرْشُورُ رَمَبَ بِالرُّعْبِ رِيحُهُ
وَيَقْدُنِي كُلَّ الْأَنَامِ صَرِيحُهُ
فَلَمَّا دَعَاهُ رَبُّهُ فَاقْضِ رُوحَهُ

حَيَّ اللَّهُ رَجَعَا حَلَّ فِيهِ صَرِيحُهُ وَلَا ذَالٌ وَبَلَّ الْعَيْمُ فِيهِ بَسِيحُ

وَذَلِكَ قَبْرِ فَاقْ عَرَّشًا بَيِّدُهُ
بِهِ كُلُّ عَايِنٍ يَرْجَى فَتَكُنْ أَسِيرُهُ
لَا نَنْشَاهُ فِي جَلَالِهِ أَمِيرُهُ

حَيَّ مَنْ حَيَّ جُودًا لَوْ جُودَ بَابُهُ وَمِنْ هَجَبٍ ضَمَّ لَوْ جُودَ صَرِيحُ

لَهُ الْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ جَمْعُ دُفْعَةٍ
صَعَانَا وَصِيَ الثَّرَا أَمْسَكَ سَفْعَةً
شَفِيعُ يَهُودِ الْعُدِّ لِلْخُلْدِ شَفْعَةً

حَبِيبُ سَرَى الْعَمْرِ بِالْكَرِيمَةِ | أَنْقَاصَ إِذْ يَسْأَلُهَا وَمَسْجِدُ

وَأَمَّا لَكَ أَفْلَاكٌ غَدَتْ وَوَدَّاعُهُ
يَبْدُرُ وَاحِدٌ سَوْمُوا نَصْرَانَهُ
أَوْ لَوْ الْعَمْرُ لَسَوَانِي الْعُلَا نَظَرَانَهُ

حَقِيقُ بَارِئِ الرُّسُلِ صَلَتْ وَدَانَهُ | وَأَادَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ

إِذَا فَا هُ مَالِ الطَّيْرِ تَحَوِّضَ حِيهِ
وَمَنْ خَافَ مَحْدُودًا بَلَدُ نَيْسَبَ حِيهِ
وَمَذْكَبْتُ عَنْ إِخْصَاءَ بَعْضِ مَذْجِ

حَصْرُ فَلَا أَدْرِي بَابِي مَذْجِ | أَقْوَمُ وَلَوْ أَنَّ الْعَالِ فَصِيحُ

نَبِيٌّ عَنِ السَّبْعِ الْعُلَا مُجْبَاوُ
إِلَى جُودِهِ كُلُّ الْوَرَى مُنْعَاوُ
كَزِيمٌ عَظِيمٌ بِالْعُلَا مُسَاوُ

حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُجْبَاوُ | وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَحْيَى عَلَيْهِ صَوُحُ

نَبِيٌّ الْهَدَى تَحَوِّزُ الرِّشَادِ مَعْرِجُ
سَعْيُ جَوَادٍ بِالْعَطَا بِمَفْزَحِ
وَمَا هُوَ قَطُّ ظَالِمٌ مَخْرَجُ

جَنَّتِ الْحَبَّاطُ طَبِيبٌ مُسَارِجٌ ۥ ۥ ۥ فَرَزَ طَبِيبُ الْوُجُودِ بَفَوْحِ

مُؤَيَّسُ إِسْلَامٍ مُوَحَّدِي مَهْودِهِ
مُسْتَرْدَا حُرَابِ الْوَعْدِ بِفَهْودِهِ
خَشُوعُ أَشَابِنِهِ قَوَارِعُ مَهْودِهِ

حَفِظْتُ عَلَى مِثَالِهِ وَعَهْودِهِ ۥ ۥ ۥ إِذَا قَالَ قَوْلًا فَالْمَقَالُ حَبِيبُ

لَقَدْ جَاءَنَا مِنْ جَنِينِنَا لِفَالِحِنَا
رَسُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ خَيْرُ سِلَاحِنَا
عَزِيزٌ عَلَيْهِ شُغْلُنَا بِطِلَاحِنَا

حَرِيصٌ عَلَى ارْتِشَادِنَا لِصِلَاحِنَا ۥ ۥ ۥ نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحُ

هُوَ الرُّوحُ الْبَكْوَيْنِي فِي كُلِّ نَفْعَةٍ
مُقَدَّمُ جَبِينِ الرُّسُلَيْنِ بِدُفْعَةٍ
سَمِيعٌ مُغِيثٌ لِلْعُصَاةِ بِشُفْعَةٍ

حَمِيدٌ بِجَيْدِ ذَوْ جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ ۥ ۥ ۥ عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ بِلَوْحِ

بَرَى الْخَلْقَ بِأَرْبِهِ تَعَالَى وَصَوْرًا
فَقَسَمَهُ الْأَنْسَامَ فَأَخَارَ مَنْ بَرَا
مِنْ الْكُلِّ أَنْقَاهُمْ فَرِيدًا مُنَوَّرًا

حَلَفْتُ بِمَنَانِهِ أَكْرَمَ الْوَرَى ۥ ۥ بِكُلِّ الذِّى نَحْوِي بِدَاهُ سَمُوخُ

مَلْنَا حَدَّ الْحَادَى لِأَطْرَابِ مُكَمَدٍ
خَرَجْنَا زَفَافًا فِي زِيَارَةِ أَحْمَدٍ
فَمِنْ هُبِّ مَدْحٍ فِي كَرِيمٍ مُصَمَدٍ

خَفَفْنَا بِحَادِثِنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ ۥ ۥ بِنَادِيهِ وَالِدَةٍ مَعَ الْمَصُونِ سَفُوخُ

مَدَّيْحَتِ أَخْلَامِنِ مُدَاوِمَةٍ
بُتِّقُوا مَنَا كُلَّ قَلْبٍ مَدْرُوقِ
رَقِيقًا لَا تُقْتَلُ وَكُنْ خَيْرَ مُتَّقِ

حَدِّثْكَ أَذْكَى مِنْ عَيْبِ مُتَّقِ ۥ ۥ ائْتِجِ بِهِ رِيحَ الصَّبَا وَتَرْجُ

بِمَدْحِكَ هَذَا فَاذْجَحْتَ فَلَيْبِنَا
فَقَارَتْ لَنَا عَذَابًا يَفُوقُ حَلِيبِنَا
طَرَدْتَ الْكُرَى فَالْعَيْنُ لَيْسَتْ غُلُوبِنَا

حَسَوْتُ الْحَشَا شَوْفًا يَسُّوْ فُلُوبِنَا ۥ ۥ فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ فَزَرْجُ

عَدَوْنَاهُ بِخَيْرِ الْوَرَى وَمَعَادِنَا
لِعِلْمِهِ إِيمَانٍ نَقْدَرُ عَادِنَا
فَلَمَّا أُنِيَ غَوْمًا لَنَا مِنْ بَعَادِنَا

حَبَبْنَاهُ فَهَوَالِدُ خُرُوبٍ وَمَعَادِنَا ۥ ۥ ۥ اِذَا مَا لَطَىٰ بِالْجُرْمَيْنِ نَصِيحُ

وَكُلُّ نَبِيٍّ فِي الْخَطَا لَمْ يَضَاهِنَا
وَإِنِّي مَلَأْتُ مَا هُمْ بِمَلَاهِنَا
وَأَنَا وَأَرْكَائِي فِي دَلَاهِنَا

جَاءَ حَمَانًا مِنْ عَنَابِ الْهِنَا ۥ ۥ ۥ فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَهُ طَمُوحُ

تَحَمَّلْتُ مِنْ أَرْحَمِي إِلَى أَرْضِ أَحْمَدَا
وَاحْتَمَلْتُ إِلَّا وَزَارَ سَهْوًا وَمُعَدَا
وَسَجِدُهُ ثَمًّا عَلَى تَغَنَّمَدَاهُ

حَطَّطُ رِحَالِي وَأَمْنَدَحْتُ مُحَمَّدًا ۥ ۥ ۥ وَلَذَّ قَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِينُ

وَنَفْسِي بِفَضْلِ اللَّهِ فَدَلَّ شَمْلُهَا
وَقَدْ زَالَ عَنْهَا كُلُّ مَوْذٍ وَقَلْهَا
فَلَا قَبْلَهُ فِي رَوْضَةِ طَابٍ وَمَلْهَا

حَمَلْتُ ذُنُوبًا وَجَبَ التَّوْحُّ خِلْمًا ۥ ۥ ۥ وَجُنَّ لِحَمَالِ الذُّنُوبِ بَنُوحُ

عَبْدَانِي وَالذَّنْبُ عَنْكَ مُنْعَدُ
يُسَايِلُكَ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ مُعْتَرُ
يُحَدِّثُهُ ارْضًا هَلْ رِضَا لَكَ مُظْفَرُ

حَبَابُكَ عَلَى الْمَدْحِ فَبِكَ كَفَرُوا ۖ | | بَحْرُ فَنِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ يُرْجَى

حَلَّى الْحُلَى بِأَخْبَرٍ مِنْ هُوَ مَدْحَا
وَكَتَدَمَنْ رَدَّ الْبَلَاءَ الْمَفْجَا
أَنْلَ بِأَجْنَى نُورًا يَنْوَرُ مَقْدَحَاهُ

حَمْدُ الْهَامِدِ هَدَانِي مُمَدِّحًا | | حَلَاكَ بِمَدْحِ بِالْجَمَالِ يَبُوحُ

لَكِنَّكَ إِيَّائِي عَدْتُ إِنْ تَصَحَّحَا
فَوَيْهَا زِلَالٌ سَالٌ كَالْتَهْوِافَتَحَا
وَحُرَيْهَا أَصَمَّتْ أَيْبَا مُسَلَّحَا

حَصَى كَفِّكَ الْكُفْرَ أَعْنَى مُسْتَحَا | | حَبِيدًا وَنَصْرًا صَارَ وَهُوَ صَرِيحُ

وَبَاهَلْتُ أَهْلَ الْكُذْبِ أَظْهَارَمَا أَنْخَا
مِنْ الْحَقِّ فَأَخْمَسَ الرَّكْبَةُ صَلَاحَا
بِجُوفِ الْكَلْبِ أَدْرَجَتْهُمْ مُنَوِّحَا

حَوَاطِطُ بَيْتِ امْتِ لَكَ أَفْعَلَا | | حَنَا نَا بِيَانُ بَسْطِ دَعَاكَ مُوَحُّ

وَمُعَوِّجَ دِينِ الْحَقِّ قَوْمَتْ مُضِلَّاحَا
فَارْتَدَّتْ مَنْ يَقُولُ الْقَوْمَ مُقِلَّاحَا
وَكَلَّكَ الْغُفْلَ الرُّوْبُضِعُ مَفْجِعَا

حَيَّوْهُ اُعْبِدْتُ حِينَ تُلَاجِبُنِي ۖ اَحْكِمَا لِي فِي الْفِرِّ وَمَوْطِئِ الْجُنْحِ

بِرِّيقِكَ عَذَابًا صَارَ مَا كَانَ مَا يَحْمِي
مَنْصُوعًا لِي مَا كَانَ لِي مَنَى طَائِحًا
يَعْدُ جَكَ كَذَا رَجُومِي وَمَصَالِحًا

حَوْبِدُ لِسَانِي مَا ارَى مِنْهُمَا ۖ خُطِبْتُ بِهِ اِنْ كَلَّهَ لَفْسِيحُ

مُسَيِّئًا اَنَا عَاصٍ يَخَافُ فَصَاحِبًا
خَالَفُ مَنْ وَصَى وَالْهَدَى النَّصَاحًا
وَارِي وَلَنْ اَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَاحًا

حَزِينٌ اَنَا تِمَّا جَعَلْتُ فَبَايَحًا ۖ حَبِيرٌ وَلَكِنِّي اِلَيْكَ اَسِيحُ

وَهَجَرْتُ لِي اَمْسِي لِقَائِي مُجْرَحًا
وَصَبْتُ دُمُوعِي لِلْجُوعَيْنِ مُقْرِحًا
وَالْمَتْنِ شَوْفِي اِلَيْكَ مَبْرَحًا

جَاهِلَكَ مَا كُنْتُ كِي اَرَاكَ مُفْرِحًا ۖ حَسَايَ وَاِنِّي فِي الْاَلْمَاءِ شَحِيحُ

مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْخُلُوعِ خِفْتُ تَقْضَا
وَهَنَكَ سَعُورٌ عَنْ عُبُوبِي تَوْحُّدًا
كَمَا اَللهُ تَسْلِيماً جَبَانًا تَنْحُحًا

حَبَاكَ صَلَوَةٌ فِي الْعِشِيِّ وَفِي الصُّحُفِ ۥ ۥ حَبِيبُكَ مُعْطِيكَ الْغَنَى وَمُبِيعُ

فَافِيهَا خَوَافُ أَغْلَامِ الْمَدِينَةِ لَعَلَّتْ
خَوَاجِي ذُرَاهَا بِالْأَشْعَى خَصَصَتْ
وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنْ بَعِيدٍ تَرَاثَتْ

خِيَامٌ عَلَى وَادِ الْعَقِيقِ نَدَا لَنَا ۥ ۥ يَنْوِرُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمِسْكِ نَسْفَخُ

فَبَاغَاثِيفِهَا بِأَدْرُوسَاتِهَا
يَطِيبُ حَبْوُهُ قَبْلَ هَجَمِ فَتَاهَا
خَذُوا نَهْجَهَا قَصْدًا لِأَعْدَائِهَا

خَذُوا نَهْجَهَا ثُمَّ انْزِلُوا بِفَيْتَاهَا ۥ ۥ انْجَحُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ نُتَوِّحُ

سُقُوفُ ذُرَاهَا بِالزَّوَابِقِ لُحُفَتْ
وَسَكَتُهَا فِي طَبِيبٍ عَيْنٌ نَبَذَتْ
مَعَارِفَهَا عَلَى بُعْلِيَاءِ شُجَّتْ

خَمَلُهَا بِالنَّدَى وَالطَّبِيبُ غُمَّتْ ۥ ۥ وَمِنْ طَبِيبٍ خَلَّ كَانَ ذَلِكَ الْقَتْلُ

أَخَالِي غَوَالِي الطَّبِيبِ مِنْ تَحْسَاتِهَا
نُفُوحُ بِأَقْطَارِ الدَّنَا وَمَسَافِهَا
فَلَمَّا شَمِعْنَا طَبِيبَهَا بِنَسَافِهَا

خَشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ الْقَبْرِ نَظِيرُونَ عَلَى الْجَوَائِحِ نَسْلُخُ

وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ أَوْ عَظِيمٍ نَسَا فَوْقُوا
لِرَوْضِهِ مُسْتَشْفِعِينَ نَظَافَرُوا
فَمَا أَتَاهَا الْخُلْدُ أَنْ شَوْقًا نَسَا فَرُوا

خُضَاءًا لِلَّهِ أَوْفَاءً لَأَسَافَرُوا تَرَوْا كَرَمًا يَعْلَمُوا وَعِلْمَاهُ لِنَفْسٍ

لِبَابِ الْهُدَى نَهْدٌ سِوَاهُ كَمَصَلِهِ
وَرَبُّنَا أَيْمَانٍ وَغَيْرُكَ كَأَيْلِهِ
حُصَامٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهُمْ نَصَبُ نَصَلِهِ

خِيَارُ الْوَدَى مَا لَنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ بِهِ نُيَسِّتُ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرِّخُ

بِأَنْجِيلِ عَيْسَى مِنْ سَامِيَةِ أَحْمَدُ
بِوَدَّةِ مَوْسَى حَامِدٌ بِحَمْدِ
وَبِحَمْدِ زَيْنِ اسْمُ فِي الزُّبُورِ مُجَدِّدُ

خُصَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ بَسُخُ

مُقَرَّرْنَا إِنْ خَطَبْنَا بِضَرْبِ بِنَا
مَجْبُرُنَا إِذَا مَا لَطَى تَقَرَّبَ بِنَا
شَهِيدُ رُسُلِ اللَّهِ دَافِعُ بِنَا

خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْعَادِلِ بْنِ بَيْسَا وَأَقْلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ سُخِّجَ

خَلَّيْنِي ذِي الْكَوْنِ مِثْلَ لَهْ سَلَا
وَمَلَّ بَعْدَهُ تَخْ لِيْدِيْنَ فَبُرَّ سَلَا
وَمَلَّ أَحَدُ مَا بِالرَّسُولِ تَوَسَّلَا

خَصَائِصُهُ لَمْ يُوَفِّهَا اللَّهُ مَرْسَلَا فَضَائِلُهُ أَعْلَا وَأَسْمَا وَأَشْمَخُ

هُوَ السَّائِغُ الْمِقْدَامُ وَالرَّسَلُ فِي الْوَرَا
يَعْنَمُ اقْتِرَابُ الثَّمَنِ سَطْحًا مَدْقَدَا
جَلِيلُ مُهَيَّبٌ فَاقَ بَدْرًا مُنَوَّرَا

خَلِيلُ حَبِيبٍ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى كَلِمٌ وَلَكِنْ ابْنُ بَاقُورٍ وَرِخَا

يَلَا لَمْ يَفْعَ أَصْلًا لِفَقْرٍ كَتَحَطَا
وَلَمْ يَجَبَّ أَوْ يَنْتَابْ وَيَهْجَطَا
وَلَمْ يَنْسُ وَجْهًا أَوْ سِوَاهُ وَلَا خَطَا

خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا نَقَاصٌ فِي الْخَطَا لَهُ مُدَمُّ فِي حَضْرَتِ الْقُدْسِ رِخَا

يَمِيلَادِهِ إِبْلِيسُ طَرَدًا مُغْرَبُ
وَعَنْ سَبْعِ أَمْلاكَ عَوَالِي مُهْتَرَبُ
يَعْرِجُهُ الْأَمْلاكَ كُلُّ مُطَرَبُ

خَلَّاهُمْ وَمَا رَأَاهُمْ مُقَدَّبٌ | وَلَا هُمْ فِي فَضْلِ الرُّسُلِ مُوَدَّ

يَكُونُ شَهِيدًا لِّلنَّبِيَّاءِ بِعَرْضِهِمْ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُؤَاءُ رَبِّ عَنَّا فَارِضِهِمْ
وَشَفَعَهُمْ فِي مُؤْمِنِيهِمْ لِعَرْضِهِمْ

خَرَابٌ دِهْلَوِ الشُّرَكَاءِ وَلَدَخْلِهِمْ | عِبَادُ الْيَوْمِ فِيهَا مُفَرَّخٌ

كَثُرَ نَائِقَاتِ الْهَاشِئِ قَوْسُهُمْ
فَضَضَ عَلَيْهِمْ فِي وَغَامِهِمْ بُوْسُهُمْ
فَلَمَّا لَقِينَا جَلِسَهُمْ وَرَيْبُهُمْ

خَطَفْنَا بِاسْطِافِ الرُّسُولِ ذُرِّيَّتَهُمْ | وَرَاحَتُ رِيَّاحِ الرِّجْمِ الْبُضْرُوتُ

مُتَلَنَّا أَمَّا جَهْلُ نَعْدَى سُورُونُ
رُكَّعْنَاهُ إِنِّي لَيْسُ زَالِ سُورُونُ
مَرَقْنَا هَرَقًا فَهُوَ طَبْعَا شَذْبُونُ

خَفْنَا بِكَيْتَرَى الْأَرْضِ نَجْمَهُمْ | وَهَامَ النَّفْيِ قَدَّ هَامَ بِالْكَفْرِ نَضْمَهُ

وَوُضِعْنَا بِكَيْتَبِ اللَّهِ فِي حُسَيْنِ هَمَاءُ
يَبَاسٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَفِي بَابِ حَمَاءُ
وَأَنَا كَرَزَجٍ فَاتْلُهَا بِنَقْمَةٍ

حَلَفْتُ لَا جِلَّ الْمُصْطَفَى خَيْرًا مِنْهُ | شَرُّهُنَا كُلَّ الْمَرَاتِعِ تُنْفَخُ ه

لَعَزَّزَهُ رَبِّي لَنَا نَفْعُ تَوْبِنَا
كَمَا نَاوَرُوذُ الْمَاءِ فِي غُسْلِ تَوْبِنَا
جَنِّبْنَا صَحْبَ عَشْرَةِ رَحْمَةِ بِنَا

خُصِّصْنَا وَلَا الْخَطْبُ يُطَارِئُ بِنَا | وَمَنْ قَبْلَنَا فَذَكَانَ بِالذَّنْبِ يُخْ

ذَخَرْتُكَ بِأَمِنْ عَرِشِ مَوْلَاهُ طَوْرًا
لِيَوْمِ عُبُوسٍ مَقْطَرٍ بِرِثَقٍ وَرَا
لِشَفْعٍ لِي مَعَ الْإِدْقَى وَمَنْ وَرَا

خَبَاتُ امْتِدَاخِي فِيكَ لِمَا نَفِخُ | لِعَرَضِي فِعْزِي بِالْخَطَابِ مَلْخُ

إِذَا شَفَعَهُ الْعَاكِفِي غَدَتْ فِي قَلْبِي
وَلَبَسَ بِرِي مِنْ شَاوِغٍ وَمُخْلِصِ
الْعُثْيِي وَأَنْقَذَنِي غِيَابِي وَخَلِصِ

خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَنْجُو خُطْبُ | إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مُصْخُ

جَاهُ لَمْ فَدَقْدَتْ مِنْهَا مَعَ سِفْكُلُو
مَنْ يَبْدُو شَيْءٌ هَمَّ قَوْلِي بِتَقْلُو
وَمَا صَحَّ لِي مِنْ فِعْلٍ فَرَضَ وَتَقْلُو

خَيْرُ حَبَائِي بَيْنَ ذَنْبٍ وَغَفْلَةٍ ۖ أَفَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْحَدٍ

فَمَا سَدَيْتُ بِكَ نَفْسِي أَحَبِّ
وَأَنْ هِيَ لَمْ تَعْرِفْ يَشْرُطُ كَبَّةً
أَلَا قَاعُدْ دُنْهَاسِي كَالْحَبَّةِ

خَفَّتْ بِمَدْحِي فِيكَ عِقْدُ حَبَّتِي ۖ فَلَا الْحَمِّ مَقْضُوضٌ وَلَا الْعَقْدُ

خَلَّاصِي مَنَاصِي مِنْ مَعَاصِي خَفِيَةٍ
خُلُوصُ مَدِيحِي فِيكَ بِأَنْزُوعِي
خَطَايَايَ قَدْ سَاعَتْ بِرَاغِي وَأَسْفَلِ

نَجَّيْتُ بِلَدُنِّي عَنْ لِقَاكَ فَكَيْفَ ۖ يَوْمَ يَقْرَأُ لِأَصْلِ عَيْتِي وَالْآخِ

يُحِبُّكَ بِزُبُونِ كُلِّ وَقْتٍ تَوَقَّرَا
وَسَائِيكَ بِخَوُوصِ كُلِّ حَالٍ تَحَقَّرَا
وَمِنْ سُوءِ مَا بِي قَائِمَةٌ تَقَفَّرَا

خَرَجْتُ إِلَى مُوَالِكَ مِنْ أَفْعَالِكُمْ ۖ فَمَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَوَسَّخُ

خَصَائِصُكَ الْعُلَا عَدَتْ وَهِيَ حُلَّةُ
فَأَنْتُمْ مَا فِيهِ غَطَاؤٌ وَسَرَلَةٌ
وَحَلْفُكُمْ فِيهِ لَا تُخَامُ وَمَنْفَلَةٌ

خَلَاءَ لَفِيهِ وَقُطُّ لَزْنُ فَضْلُهُ ۖ وَرَجُلَاتٌ فِي أَرْضِ النَّصُورِ ۚ

يَهَا أَتُوا الْأَقْدَامَ حَبْتُ أَتْبَهَا
خُطُوطًا وَأَسْكَالًا كَمَا مَدَحَكِبَهَا
الْأَهْكَدَا أَرْضُ النَّصُورِ وَصْنَهَا

خَلَاءَ إِنَّ أَرْضَ الرَّبِّ إِذْ مَا مَسَّتْهَا ۖ فَلَا تَرُفِيهَا وَلَوْ هِيَ مَسَّحُ

لَنَزَهَتْ عَنْ كُلِّ الرِّذَالِ فِي الْخَطَا
فَطَرَفَتْ لِلتَّسْبِيحِ الْعُلَى بِكَ مَدَخَطَا
فَكَزُّ لَيْسَ بِدِيكَ كَانَ مَوْلَاهُ اسْخَطَا

خَطَانِي إِلَى الْقُوَى فَقَدْ وَجَّهْتَنِي ۖ فَذُذْنِي وَكُنْ لِي يَوْمَ مَجْدِكَ سَبْدُ

وَعَنَكَ إِلَهَ الْعَرَبِ فَذَكَّفْنَا لَوْطَا
فَابْصُرْتَ بِالْبَصَرِ الْحَدِيدِ بِلاَ خَطَا
غُيُوبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رَأْسًا مَعْطَا

خَرَانٍ قَدْ أُعْطِيَ لَمْ يُفَيْهَا الْعَطَا ۖ فَمَيْلًا فُجِدَ جَمًّا وَلَا لَفَ رُخْ

أَجْرِي أَعْدُ فِي مِنْ جَمِيعِ مَهَا لِي
وَمِنْ حَرِّ نِيرَانٍ وَمِنْ هَوْلِ مَالِكٍ
وَفِي قَتِكَ أَعْدُ ذُنِي أَرَفِي مَمْلَكِ

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَرْشِ بِأَعْوَتْ مَا لَكَ ۥ اَغْنِنِي مَدَنِي ثَوْبَ عِرْضِي بِوَسْخٍ

فَإِنَّكَ فِي كُلِّ الْمَزَابِ أَمَّتْهَا
مُكْمِلُ خَيْرَاتِ الْوُجُودِ مِنْهَا
كَمَا اللَّهُ تَسْلِيمًا بِهِ سَيِّدُتُمَهَا

خَوَانِمُ نَظْمِي بِالْصَّلَاةِ أَمَّتْهَا ۥ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَأْسِ شَائِنِكَ لَشَيْخٍ

دَوَائِي زَمَانِي لَوَدَّ هُنِي وَهَجِي
دَفَاعِي لَهَا ذِكْرَانِي صَاحِبِ نَجْوِي
دَلِيلُ الْوَرَى لَهَا دَهِي لَا رَشْدَ نَجْوِي

الذَّالِ

فَافِيْدَا

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمَجْهَوِي ۥ مَدِينُ رَسُولٍ بِالسَّعَا عِزُّ بَقَرْدِي

ذَكَرْتُ عَلَامِي فِي الْخَفَا وَبَدُورِي
نَهَارًا وَأَنْبِلًا سَيِّمًا فِي مُدَوْرِي
وَعِنْدَ عَيْتِي وَالصُّحَى وَغَدَوْرِي

دَرَاتُ بِيَدِي فِي نَحْوِ عَدُوِّي ۥ وَسَاعَدَنِي قَضَلٌ وَبَجْدُ وَدُوِّي

خَلِيلُ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ خَلِيلُهُ
خَلِيلُ نَدَى عَاطِيهِ زَالِ عَلَيْهِ
سَائِلُ كِرَامٍ وَالْحُسَيْنُ سَلِيلُهُ

دَلِيلُ رَبِّ أَعَالَيْنَ دَلِيلُهُ ۥ ۥ ۥ بِمَقْعَدِ صِدْقِي لَيْسَ بِعُلُوِّهِ مَقْعَدُ

حِجَابٍ وَحِجَابٌ يُحَلُّونَ دَرَبَهُ
صُغُودًا إِلَى مَوْلَاهُ تَائِبِينَ كَرُّ
فِي الْوَصِيلِ رَبُّ الْعَرْشِ عَذْبُ نَبِيٍّ

دَعَا بِعَرْشِ اللَّهِ تَشَاوُفُ رَبِّهِ ۥ ۥ ۥ وَاحْدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ

لَهُ مَنْظَرُ عِنْدَ الْمُهَيَّمِينَ نَاصِرُ
وَقَلْبُ صَدُوقٍ عِنْدَ مَوْلَاهُ حَاضِرُ
لِقَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَا تَمَّ حَاضِرُ

دَنَى فَنَدَانِي لَمْ يَزِغْ عَنْهُ نَظِيرُ ۥ ۥ ۥ مُحِبٌّ وَمُحِبُّوبٌ حَبِيبٌ وَوَاحِدُ

سَمَاءَ سَمَاءَ جَا زَهَا وَتَوَسَّأَ
رَسُولًا رَسُولًا كُلُّ مَنْ جَاءَ بَيْنَمَا
وَرَحْبَهُ ابْنًا صَاحِبًا أَوْ خَاسِمًا

دَعَاهُ وَقَدْ صَنَعَتْهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَاءِ ۥ ۥ ۥ وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ

فَصَلَّيْتُمْ لَا تَسْحَى لَا تَجَابَنَا
يُحِبُّكَ مَعَهُمْ فَادْعُنَا كُنْ جَابَنَا
فِيمَا جَبِينَا أَنْتَ كُنْتَ جَابَنَا

دُئِلَ الْبَنَاتُ مَذَرَفَتَا حِجَابِنَا | الْبُحْبُوبُ مَحْبُوبُ لَهُ الْوَصْلُ يُرْصَدُ

مَنَاءُكَ مَذْدَامُكَ عَلَيْكَ جُوعُهُ
لِفَاؤِكَ مَحْبُوبِي وَأَنْتَ طَمُوعُهُ
بِذَاؤِكَ مَرْفُوعُهُ وَإِنِّي سَمِيعُهُ

دَعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعًا ۖ فَسَلِّحْ فِئْدِي مَا كَشَاءُ وَأَزِيدْ

قُرَابُكِ النَّامُوسِ عَوْنًا مُسَاعِدًا
وَمِنْ كَالِ مِيعَانًا وَعِضْدًا وَسَاعِدًا
بِغَيْرِكَ كُلُّ يَفْقِيكَ مُصَاعِدًا

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُ عَنَّا الذُّلَّ وَنُفَعِّلُهُ الْفَقْرَ ۚ أَفَلَا لَكَ لُغْزٌ مُّبِينٌ

فَظَنَّتْ وَمَا لَكَ الْبُتَى بِجَحْلِهِ
فَهَمَّكَ وَالْأَخْرَانُ عَنْكَ فَاجْلِهِ
وَإِنَّكَ التَّيْبَى وَالْعَرْشُ مُشْدَانُ جَلِّهِ

وَدَاوَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدُّ

فَازِلْهُ بِالْحَقِّ مَوْلَاهُ مُؤْنِيَا
يَزْجَا مُنِيرًا لِلْخَوَاسِ مُخْذِيَا
الْحَارِبَاتِ الْكُتَّابِ مُدَقِّنَا

دُهْنًا يَدُ حَبًا وَمَا وَكَلَدُ النِّسَاءِ ۖ كَاخْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ بُولَدُ

فَلَيْسَ لَهُ يُشَلُّ بِارِضٍ وَلَا هُوَا
وَسَمْسُ وَلَا بَدُّ غُرُوبٍ بِهِ هَوَى
مَنْ مِثْلُهُ مَدَّ مَاتَ مِنْ نَفْسِهِ الْهَوَى

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى مَطَابُهَا ۖ وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدًا لَوْ سَلِمَتْ

فَفَرَضَ عَلَيْنَا لَا زِمُ حُبِّ أَحْمَدِ
قَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالِ لَيْسَ مَدِ
حَبْنَاهُ حَتَّى إِنْ دُونَ صَقْدِ

دِمَاءُ مَرْجَنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ ۖ وَأَكْبَادُهَا مِنْ شَوْفِهِ تَوَقَّدُ

أَبَا مَنْ يَخَافُ الْخَدْمِيَّةَ وَيَجْدُرُ
وَمَنْ يَدْعَى حَبَّاهُ لَيْسَ بَعْدُ
رَجَبًا إِلَهِي عَجَلُوهُ أَوْ أَنْذُرُوا

دِيَارُكُمْ خُلُودًا رَابِعُكُمْ ذُرُّ ۖ الرِّجَالُ يَسِيرُوا مَوَارِدُهَا رَدُّوا

الْأَقَانِزُ كَوَالِ الْأَمْوَالِ وَالْخُرُ وَاللُّوَا
بِمَا يَغْنَمُكُمْ مِنْ أَنْ تَسِيرُوا لِمَنْ لَوَى
بِكُمْ رَجَائِي وَسُكَّاهَا كُتُبُ الْوَى

دَنَا إِلَى الْمَوْعِدِ الْخَوِصِ لِلَّوِي ۖ أَمَّ الْلَوِي وَالْعَقُوبُ الْجُودُ سَمِدُ

هَبْنَا الْعَصَابَ أَنْتَ فَجَبْتِ
عَلَيْهِ صَلَوةً فِي الْمَسَاءِ وَصَبْتِ
فَبَارِئُ الْخُشَارِ فِي حُسْنِ مَبْتِ

دَبُونُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَوَدُّوا وَتُحِبُّوا ۖ إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ سَبَدُ

سَرَى نَحْوُ كُلِّ سَرَاةٍ نَسْرَا
وَكَانَ عَلَى مِيلِ الضَّعِيفِ نَقْرَا
لِكَسْبِ مَعَايِصِ مُوجِبَاتِ نَحْرَا

دَهَبِي ذُنُوبٌ قِيدَ نَفْسٍ عَنِ السُّرَى ۖ إِلَهِي إِنْ بَرَى الْعَبْدُ وَهُوَ مُقْبَدُ

لَقَدْ فَارَزَ مِنْ قَدْ نَالَ فِي الْقَلْبِ نَحْوُهُ
فَعَاجَ سَطْرُ الذَّنْبِ بِالذَّنْبِ نَحْوُهُ
أَفَلَا تَأْوِينِ وَجْهًا حَمْدًا نَحْوُهُ

دِهَاجِي الدُّجَى حَاضِ الْمَطْبُوعِ ۖ وَفَدَا رُبُوعَهُ وَالْمُسَى مُبْعَدُ

عَلَى النَّفْسِ هَوَايَ بَحْرِي مَحْبِلُهُ
بِهَا النَّفْسُ عَنْ نَقْوَى الْأَلْوَحِجِلُهُ
وَمَدَا قَمَالَ الرِّضَى مُنْجِلُهُ

دُعِيتُ مِنْ الزَّلَّاتِ مَالِي حَبْلُهُ ۥ ۥ ۥ سَيِّئِي أَتَيْتُ فِي مَدَنٍ أَحْمَدُ أَحْمَدُ

أَيَا مَنْ عَصَى الْمَوْلَى فِي أَمْرِهِ وَفَا
وَطَوَّعَ أَغْوَى الْمُهْلِكَاتِ وَأَخُونَا
هِيَ النَّفْسُ فَاحْذَرُ فَلْهَذَا كَأَغُونَا

دَعَى خَلْقَ مَا تَقِي الْمَقَاعِدَ وَالْوَا ۥ ۥ ۥ فَكَمْ ذَا عَيْنِ الْمَوْلَى بِرَى الْعَبْدُ يَقَعُدُ

عَصَاةَ إِلَّا كَوِ الْمُسْتَعَانَ تَمَسْكُنْ
يَكْمُفِ الْوَرَى الْمَبْدُوءَ تَوَدَّ يَقُولُ كُنْ
بُسَايَحُكُمْ مَوْلَاهُ وَالْغَيْرَ فَارْتُكُنْ

هُوَ وَرَى تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ تَمَرُّكُنْ ۥ ۥ ۥ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالْشَّيْبَعُ مُحَمَّدُ

دَرَارِي الْمَلَى سُرُجُ ابْنِ عَمَدَا
بِضَوْءِهِ فَاضْحَى كُلُّهُنَّ تَخْتَمَدَا
فِي نُورِهِ كُلُّ الْوَرَى اللَّهُ حَمْدَا

دَعَا عِي فَارْجِي عِنْدَ مَدَحِي مُحَمَّدَا ۥ ۥ ۥ دَعَيْتِي وَمَالِي غَيْرَ ذَلِكَ مَقْصِدَا

أَيُّهَا ذَا بَالِي مَرَامَا لَا خَمَدَا
لَهَا مَدَانِي دِينِ أَحْمَدَ سَمَدَا
شَاءَ جَبِيلَا أَشْكُرُ الْخَلْقَ أَحْمَدَا

دَفِينُ قَوْمِي إِذْ تَرَجَّبْتُ أَحْمَدًا ۥ ۥ دَرَاهُ وَمَا بَدْرِي سِوَاهُ وَبَعْدُ

مَدَّ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ مَدَّ حَتَّ مُنْشِدًا
لَدَى كُلِّ مَنْ فِي نُورٍ وَجْهَكَ لَمْ يَنْدُ
بِهِ فَا مَدَّ فِي النَّهْجِ الْقَوِيَّ وَأَرْسَدَا

دِهَانُهُ نَفْسِي إِذْ تَجَبَّحْتُ مُرْشِدًا ۥ ۥ دَعَوْتُكَ لِي طُرُقُ الْهَدَايَةِ مُرْشِدُ

وَسَبَّحْتَ الْعُظَى تُؤْزِرُ بِهَا غَدَا
فَتَشْفَعُ فِي الْكَبْرَى كَقَتِيلٍ وَمَاعِدَا
مَدَّ بِحُكْمِكَ غَوَى النَّاسِ بَيْنَ وَكَأْغَدَا

دَلَّكَتْ يَكْفِي رَأْسَ شُخُوفٍ قَاعَدَا ۥ ۥ دَنَا الشَّيْبُ مِنْهُ وَهُوَ هُمُ وَمُؤَدُّ

إِذَا زَادَ دَوْمُ الْحَمِيرِ هُوَ لَا مُسَدِّدَا
بَرَزَتْ سَقْفِعَا الْجَمِيعِ مُعَدِّدَا
وَكَمْ عَجَبٍ أَبْدَاهُ فَوْكَ مُسَدِّدَا

دَعَتْ لِسَانًا الْحُسَيْنِ مُمَدِّدَا ۥ ۥ دَعَا بِأَفْعَلِ الشُّهُدَايَةِ وَهَرَدُ

نَفَلَتْ عَلَى طَرَفٍ وَقَدْ كَانَ أَرْبَدَا
فِيهِ الْوَقْتُ أَضْحَى مُبْصِرًا فَمُعْتَبَدَا
وَأَعْيَبَ بِغَيْرِ مُؤَدِّفٍ وَأَنْبَدَا

دَخَلْتُ بَيْمَ الْغُرَبَاءِ فَقَدْ بَدَأَ | دُجَى اللَّيْلِ خِبَاطُ مَنْ تَقَعَّدُ

سَفِينِي أَنَا الْعَاصِي الْمَوْتَرُ مَجْدَدًا
مِنَ الثَّقَلِ وَالْفَرْخِ الضَّعِيفِ مُفَرَّدًا
مِنَ الْأَلْفِ فَأَجْعَلْنِي بِوَعْدِكَ مُبْتَدَأًا

وَالْعَبِيدَ كَأَدَبٍ قَطُوفِي الرَّدَا | دُخَانَ لَطْفٍ فَأَدْفَعُ وَكَرْبَةً لَطْفًا

ظَهَرْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَذِيلاً مُعْبِدًا
فَرَّكَ وَالْعُلَبَاءَ أَدِيمًا وَأُسْبَدًا
وَمَدَحُكَ بِالْإِنْسَادِ قَبِيلاً مُعْبِدًا

دَوَّامًا عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُؤَبِّدًا | دَوْبَ سَلَامٍ لَيْسَ بِمَعْنَى وَنَقَدَ

دُرُوفَ دُمُوعِي مِنْ فِرَافِرٍ وَمُحَمَّدٍ
حَدَرَ قَمَحُودَ السَّبِيلِ يَجْرِي بِجَلَدٍ
وَأَنْ رُفْعَ مَوَالِي وَصَلَهُ دُونَ مَا مَدَّ

الذَّال

فَافِيَدَ

دُرُوفِي وَأَخَذَنِي فِي مَدَائِحِ الْجَدَلِ | وَقَدْ لَكَ لِي فِي مَدْحِ أَخِي مَا أَخَذَ

فَوَادِي بَزْدِ الْمَدْحِ لَمَّا فَدَحَهُ
وَدَعَى التُّورَ يَجْلُو الرِّينَ يَمَّا كَدَحَهُ
فَأَشْرَفَ قُودًا عَنْ ظُلَامٍ أَخْفَهُ

ذَهَبْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا مَدَّيْ ۖ اِنِّي جَنَّةٌ أَمْرًا لِلْعَالَمِينَ ۖ

هَبْنِي بِحَاكِي الْبَدْرِ وَجْهًا بَيْنَهُ
يَعْنَى وَلَا يَبْجُ كَمَعْمَارٍ غَيْرِهِ
رَكْنِي لَهُ مَدْحٌ بِطَوْلٍ بَشِيرِهِ

رَكْنِي إِذَا مَا لَسِيْمٌ بَشِيرُهُ ۖ لَبِثْتُ أَنَّ الْمَلِكَ مِنْهُ مُنْقَدُّ

مَدَّ أَنَا لِعَدُوِّنِي نَعُوذُ بِأَرْغَدِ
مَوْلَا الْيَوْمِ يُبْنِي عَنِ الشَّقِ فِي غَدِ
يَضِقُّ لِبَعْضِ الْمَدْحِ أَجْنَاسٌ كَاغَدِ

دُرِّي بِجَدِّهِ فِي الْيَوْمِ عَالٍ وَجَدِّ ۖ لَوَاهِيَهُ كُلُّ الْبَيْتَيْنِ لَوْ دُ

ذَخَرْنَا هُ غَوْنًا عِنْدَ كُلِّ مِلَّةٍ
نَجَوْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ بَلَوَى وَغِيَةٍ
مَثَلْنَا مِنَ الْكُفْرِ كُلِّ أُمَّةٍ

ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ۖ فَصَنَّا الْعُلَاوَا لِعِزِّهِ وَتَجَدُّوْهُ

مَثَلْنَا فِي سَنَاهُ إِذْ سَمِعْنَا تَهْدُنَا
مَثَلْنَا فِي مَدَاهُ بِالْوَسَادِ لَنُنَا
ذُنَابُ اسْبَابِ الْمَجْدِ عِزَّنَا

ذَوَاتُ رِجَالٍ الْحَبِيبُ نُرْنَا ۖ وَأَسْبَا مَنَا اِبْدَى الْاَعَادَى لِحَدَا

جَوَادُ وَلَا تَجْرَحَكَاةُ رِخِيدُ
مُبِجٌ وَلَا مَلَكُ الْفُوجِ بِمَحْدَرِ
وَدُخْرَيْنَ بِرَجُومَاتِ طِبِّ دُخْرِهِ

دِهْوَلَا يَحْتَنَاهَا اِنْفِخَارًا بِخَيْرِ ۖ اِنَّا كُلُّ بَابٍ لِّمَا خَرِبْنَقْدُ

اِذَا اُسْتُدْخِرْتُ مِنْ اَحَادِيثُ عَلَا
رَابَتْ لَنَا اُسْدًا بِصِيدُونِ اَوْحَلَا
وَلَوْ دَخَرَ الْحَقُّ كُوزًا لَمْ نَعْلَا

ذَخَرْنَا سُوْلَ اللهِ ذَا الطَّوْلِ الْعِلْمِ ۖ اَلْيَوْمِيهِ خَلَقَ اِلَى النَّارِ يُنْبَدُ

مَعَانِيهِ لَا فَنَاهُمُ الْوَرَى مُدْرِكُهَا
مَعَالِيهِ لَا بَدْرُ الدَّجَى شَارِكُهَا
كَذَلِكَ شَمْسُ فَضْلِهِ لَمْ يَكُنْ لَهَا

ذَخِيرُنَا نَعْلُو الدَّخَائِرَ كُلَّهَا ۖ اِذَا مَا الْوَرَى يِمَارَى مَعَوْدُ

اِلَيْهِ فِيهِمْ قُوَّةٌ خَيْرٌ مَّسَاحُ
يُوطِئُ مَفَارِئَ عَدَتْ عَنْ مَسَاحِ
ذُرُؤَا اَمْلَكُوْا لَدَارَ ذَاتِ فِصَاحِ

ذَوَارِكُمْ تُنْحَوْنَ وَسَبْحُ الرَّاحَةِ ۥ ۥ بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُضْرَةِ الشُّكْرِ مُنْقَلِدٌ

فَلَوْ كُنْتُمْ فِي قَهْرٍ مَعْنَاهُ قَافٍ طَبَقُوا
فَإِنَّ كَرِيمَهُ مِنْ عَطَايَاهُ مَا جَلْبُوا
وَحَبَّ الْعَوَانِي عَنْ مُؤْنِكُمْ اسْلُبُوا

ذَرَارِكُمْ خَلُّوا وَطَبَّةَ طَاطَلُوا ۥ ۥ وَسِيرُوا عَلَى الْأَقَافِ وَالشُّوْقِ خَالِدُوا

أَبَا مَنْ رَجَا فِي الْحَشْرِ لَيْبًا مُحْتَمِدٌ
وَنُودًا بَضْعَى الشَّرِّ غَيْرَ مُخْتَمِدٍ
مَتَابَا مَنَابَا مِنْ مَعَاصِيهِ مَعْتَمِدٌ

ذَمَّابَا ذَمَّابَا بِأَعْصَاهُ لِأَخِيذٍ ۥ ۥ وَلَوْ ذُو لَيْدٍ يَتَجَرَّى وَيَعُودُ ذُو

يَكُونُ لَكُمْ مِنْ زَفَرَةِ الشُّكْرِ جَنَّةٌ
فَتَبْكُمُ سَيَاطِينًا وَإِنْسًا وَجَنَّةٌ
كَمَا كَانَ مِنْ نَزْلِ الْبَلَاءِ بِجَنَّةٍ

ذُؤْبُكُمْ تَمَحَّوْا وَتَغْطُونَ جَنَّةً ۥ ۥ بِهَا ذُرُوحُ صَبَا وَهَامُ وَرْمُذُ

مَسْبُحُ أَنَا مِنْ أَفْحَشِ الْفَلَاحِ الْبَدِي
مُعِيرُ نَفْسٍ جَائِلٍ مَا اسْتَدْلَى
عَلَيْهِ الْحَمَّاءُ لَهْفَانُ قَلْبٍ مُقْلَدُهُ

وَلَيْلُ الْخَطَايَا وَذُلُّ الْوَالِدِ بِاللَّيْلِ

سَقَطَ ذَنْبِي مَطْلَاقَهُ رَوْضَةُ الْاَحْمَدِ
عِزِّ صَلَواتِهِ وَالسَّلَامُ بِرَمَدِ
وَالِني وَلَكن جَنَّتْ ذُنُوبٌ تَعْدُدُنِي

ذَٰكَ نَارُ سُوْفِي الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
نُوِي وَمَوْ مِنْ نَارِ سُوْفِي أَنْفَدَ

هَبَانِي لِيْ لَا تَكْسَارِيْ بِجَبْرِ
هُوَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ سِرِّيْ بِخَبْرِ
وَبَنَانِي فِيْ كَرِيْ فِي الْمَسْرِ وَصَبْرِ

ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِيَوْمِهِ ۖ وَبَعْدِي فَاَسْبَافُ النَّاسِ تُخَذَلُ

أَبَانَسُ مَهْمَا الْعَرَضَتْنِ تَقْضِي
وَإِن أَنَا ابْنَتُ الْمُرَادِ تَقْضِي
وَمَنْدُ فِرَافِي عَنْ دُرِّي طَبِيعِي

ذَمَّتْ حَوَّةٌ لَا يَطْبِئَةُ شَفَعَنِي

اَوَا نَمُرَّ اِلَها شَيْعِي مَوَّ اِنِي
رَحَلْنَا اِلَالبُوصَهفَا وَشِئَانَا
فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الْوَصَالِ مَسَلَمَا

ذُخِرْتُ بِأَمْرٍ الْفَرَفَرِ مَتَى أَنَا | بِفُضْطَاتٍ أَقْوَافٍ الْيَمَا أَسْلَمْتُ

عَرَفْتُ قَصُورِي عَنْ مَدِيحِ بَحْرِ
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَائِفِي وَتَعَمَّدَنِي
عَرَفْتُ بِحَرَ الْفَضْلِ مَدَنِي وَتَحَمَّدَنِي

ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْفَ الْأَمَامِ ۖ
وَلِيَ الْإِنْوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجْدَدٌ ۖ

ظَلَّامٌ يَمْدَنِي كَيْدًا امْتَنِي عَلَى الْهَوَا
مُفَاخَرَةً اِذْكَانَ مَمْدُوحُهُ هَوَا
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بَطَالِنِهَا الْهَوَا

ذَٰلِكَ وَلَكِنِّي نَلَدْتُنُ بَاهُوكَ ۖ وَمَا أُنْجِبُ إِلَّا ذِلَّةً ۖ وَلَوْلَدُ

مَنْ كَانَ مُخَاجًا إِلَى عَفْوِيهِ
وَرَامَلَهُ يَوْمًا شَفَاعَةً حَيْهِ
الْيُوسُفُ مِنْ رُوحٍ وَكُلِّ مُحْتَبِه

ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَزْجُرُجِيهِ ۖ وَأَبَايَدُجِ أَزْجُولُجَانِ ۖ أَفْئَدُ

ذَهَابَ اسْمَى مَذْحُ النَّبِيِّ وَعُثْبَةُ
وَعَنْسُ الذَّبْدِيِّ الْجَنَانِ وَفَيْبَةُ
طَيْبُهَا دُوحٌ وَنَفْسُ وَبْنَةُ

ذِي مَنِيٍّ بَلَّ قَوْفَهَا لِي مُسَبِّحٌ
لَهَا وَالْهَيَّ رَاضِيًا بِحَبِيدٍ

وَبِهِ خَلْفِي الْفَرْدَ وَسَخِرَ مَعِ أَرْقَا
وَبَجَعَنِي مَعَ أَهْلِ فَضْلِ وَذِي أَنْفَا
وَلَا وَدَنِي بِالْمُصْطَفَى نِعَمَ مُسَوِّ

ذِيهِمْ خِصَالٍ كُنْتُ فِي مَعِيرِ الْفَقْرِ
وَلَوْ عَلَوْنِي فَأَصْلُونُ سَلَكُوا

مَوْلَا الْمُصْطَفَى الْخَنَكَ رَاجِدٌ جَبِيدٍ
وَأَتْنُ بِلَانِ دِيَّةٍ وَشَكِيدٍ
وَأَسِيدٍ مِنْ نَادِيَّةٍ كُلِّ مُسِيدٍ

ذِي بَيْعِي لَوْ تَوَيْتُ إِلَى الرَّبِّ سِيدٍ
إِذَا جِئْتُ مَذَكِدْتُ بِالْيَا وَخُذْتُ

لَهُ التَّرَفَ الْعَالِيَّ وَنَزَهُ وَنُصْعَهُ
وَمَنْفَعَةً جَلَّتْ وَصِيَّتُ وَنَمْعَهُ
وَدَيْفَتُهُ تَرَبَّانُ مِنْ فَيْهٍ لَمْعَهُ

ذِي رَاعٍ لَيْتِمٍ أَجْرَهُ وَقَصْعَهُ
طَعَامًا دَعَا حَبَشًا إِلَيْهِ فَدَعَا

وَكَمْ مِنْ عَجَافٍ جَفَّتْ جِلْدُ ضُلُوعِهَا
فَسَرَقَانَتْ شَرْدَ رُضُوعِهَا
كَطَاعَةِ السَّبْعِ الْعُلَى بِخُضُوعِهَا

ذِكْرًا لِلَّهِ مَا قَدَرَدَ بَعْدَ طُلُوعِهَا ۖ وَبَعْدَ غُرُوبِ لَيْسَ سِحْرًا يُسْعَوْدُ

أَمَدَ لَهُ الْوَلَى مُعِينًا وَمُسَوِّدًا
بِأَلْفٍ وَالْأَلْفِ مِنَ الْعُلُوِّ مَوْجِدًا
كَأَمَدُ بِالْعَاصِفِ الرِّيحِ مُزْجِدًا

ذَرْتُ بَيْحَ نَصْرِ كُلِّ أَجْنَبٍ أَعْدَى ۖ وَأَعْتَمْتُ كُلَّ هَامٍ وَهُوَ مُقَدَّرُ

وَمِنْ نَفْسِهِ نَالَ الْإِفْقَاءَ مُكْتَسِرُ
وَمِنْ قَوْلِهِ قَوْلُ الْإِلَهِ مُفْتَسِرُ
فَمَنْ لَمْ يُطِيعْهُ فَهُوَ حَقًّا مُخْتَسِرُ

ذَلُولٌ لَهُ كُلُّ الصَّعَابِ مُهْتَسِرُ ۖ مَرِيضَةٌ لَهُ كُلُّ الْأَعَادِي مُشْتَرُ

وَقَانِي إِلَهِي كُلَّ ضَيْقٍ وَزَحْمَةٍ
وَأَعْطَانِي الْأَخْبَارَ مَعَ نَبْلِ نَعْمَةٍ
وَوَسْنُهُ كَمَا التَّسْلِيمُ يَهْجِي يَقِينُهُ

ذَوَاتُ نَمَاءٍ مِنْ صَلَواتِهِ وَجْهِي ۖ إِلَى الْمُصْطَفَى تَخَوُّوا لَا تَشْتَدُّ

رَبَّاضُ جَنَّاتٍ دُونَ رَفْضَةِ أَحَدٍ
فَأَعْجِبْ بِهَا مِنْ حُسْنِهَا اللَّهُ فَأَحَدُ
وَنَادِ الصَّبَا شَوْفًا لَهَا كَعَمَلِ

الرَّاءِ

فَإِقْبَهُ

رَبَّاحِ الصَّبَاحِ هَيْتَ لِقَابِ مُحَمَّدٍ ۖ وَبَيْتِ عَيْنِ الطَّيِّبِ مِنْ ذَلِكَ الْغَيْرِ

وَنُحُوقِ يَدِ عَزْرُونَ قَلْبِ مُفْلِدٍ
وَقَوْلِي لَهُ يَا مُصْطَفَى مَلَأَ الدِّ
وَنَادِ الرَّبَّأُ حُرْنَا عَلَى فَرْقَةٍ لَيْسَ

رُبَا حَنِيبَةٍ طَهْفَى عَلَى لَيْلِكَ الدَّيْ ۖ يَا خَدَّيْجِي قَدَرُهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

صَحَابُ الْمُتَقَى كَلَّمَكَ الْكَوْكَبُ بَرَى
وَبَنَدَ كُمُ بَدْرًا لَتَمَامٍ وَمُنَوَّارَ
أَمَّا حُسْنُهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَنْوَارَ

رِجَالُ الْمُصَلَّى مِنْكُمْ صَفْوَةُ الْوَدِّ ۖ وَسُكَّانُ بَدْرِ فِيكُمْ طَلْعَةُ الْبَدْرِ

لَاؤَلُ مِنْ سَيْدٍ وَمِنْ الْفَرِيدِ بَعَثُهُ
وَأَنْبَلُ مِنْ قُلِّ الْكَتَابِ بَعَثُهُ
أَبْنَى جَرَى فِي أَقْلٍ الْأَمْرِ حَبَثُهُ

رَسُولُ أُنَى فِي الْإِخْرِ الرُّسُلِ بَعَثُهُ ۖ وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَقْلٍ الْكَوْكَبِ

سَمِعَ الْمَلَأَ مِنْ عَظَمِ اللَّهِ فَدَرَهُ
مَنْعَ الْحَمَامِ مَنْ كَانَ لِلْكَيْلِ صَدْرَهُ
بَدِيعُ الْحُلَى مَنْ سَقَى دَعْوَاهُ بَدْرَهُ

رَفِيعُ الْعِلَى مَنْ سَقَى جَبَلًا صَدْرَهُ ۥ وَطَهَّرَهُ فَازَدَ أَطْفَرًا عَلَى طَهْرِهِ

لَا أَقْدَرُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ نَفْسًا وَعِلْمُهُ
وَأَشْفَعُهُمْ بِالْأَخْذِ لِلْعَرْشِ جُلْفَةً
جَبَلٌ مِثْلًا مُشَبَّهُ الْبَدْرِ فَلِفَّةٌ

رَوَّافٌ عَطُوفٌ أَحْمَلُ النَّاسِ خَلْقَهُ ۥ وَأَعْظَمُهُمْ خَلْقًا وَمُنِيرٌ خَصْمَهُ

يُؤَيِّدُ فُرْكَانَ قَدْعَدَا مُتَخَلِّفًا
وَبِلَا تَحْمِيلٍ مِنْ رَبِّ الْعَالِي مُتَعَلِّفًا
وَقَوْرًا صَمُومًا لَيْسَ فَعْلًا مُتَقَلِّفًا

رِجْمٌ جَلِيمٌ حَلِيبُ الْعَوْلِ وَاللِّفَا ۥ أَقْوَلُ مَا بَلَّغْتَكَ بِإِسْفِكَ الْبُيُوتِ

وَحَيْنًا عَيْنِي قَوْمَهُمْ دَانَاهُمْ
مِنْ الْغَارِ دَانِي الشَّيْنِ قَدْ بَهَمَاهُمْ
يُؤْوِدًا حَتَّى انْطَفَتْ رُؤُوسُهُمْ

وَأَنْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ وَحَتَّى الْفَا ۥ فَقَالُوا أَجْلَى الْبَدْرِ مِنْ سَاكِنِي الْبَدْرِ

جَاءَهُ بِبَشَرِهِ وَحَبَاهُ رَبُّهُ
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا كَقَيْتُ بِصَبَّةِ
فَمَا حَسَنَ وَجْهِ رَبِّ عَرْشِ مُجَبَّةِ

رَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَحَمَلَهُ ۖ ۥ التَّبِثْ لِسْفَى عِنْدَ مُحَمَّدٍ الْمُطِ

يَإَيَّانَ سُبَّ مَا سَعِدَ نَأْفِي وَجُوهِنَا
يَإِلَّاهُ كَبَدًا لَكَفَرْنَا كَانُ مَوْهِنَا
سَمِعْتُ يَقُولُ الْيَوْمُ فِي لَيْلِي هُنَا

رُحْنًا يَوْمَ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلٍ بَهْنَا ۥ ۥ فَلَاحَ لَنَا مِنْ وَجْهِ عَمْرٍ الْقَجْرُ

وَكَانَ أَجَلَ الْخَلْقِ مَذَرًا وَأَوْدَا
مُحِبًّا وَأَفْنَى الْأَنْفِ أَكْهَلُ أَحْوَا
بَرَى طَرَفُهُ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ وَدَا

رَوَيْنَا حَدِيثًا إِنَّهُ سَيِّدُ الْوَدَا ۥ ۥ وَأَنَّ لِيَاوَهُ الرُّسُلِ مِنْ مُحَمَّدٍ شَرُّ

عِبَادَتُهُ لِلَّهِ فِي كُلِّ لَمَّةٍ
سَقَاعَتُهُ تَرْجَى لِكَبْرِي وَلِكَلَّةٍ
إِمَامَتُهُ عَمَّتْ جَمِيعَ أُمَّةٍ

وَسَأَلَهُ كَانَتْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ۥ ۥ وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى خَيْرِ

دَعَا نَا إِلَى الْوَحِيدِ خَيْرُ مُسَبِّهِ
يَهُ مَذْهَبًا مِنْ ضَلَالٍ مُسَبِّهِ
وَمُشْرِكَةٍ مَذْهَبًا مَنْ يَشْرِبُ بِهِ

وَكَايَةُ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ ۖ فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمَرْقِيُّ عَلَى الْفَخْرِ

ثَلَاثًا ۖ نُورُ الْعَرْشِ مِنْهُ تَسْتَعْبِلُ
وَقِيلَ لَهُ عَكْسَ الْكَلِمِ تَسْتَعْلَا
فَأَنَا بِفَضْلِ اللَّهِ جَلَّ وَمَدَّ عَلَا

وَأَسْنَا بِمَنْ رَأَاهُ تَخْرُقُ الْعِلْمَ ۖ وَقَدْ عَقَّدَتْ حُصْرُ الْفُتُونِ الْغَيْرِ

أَبَا مَنْ عَصَى الرَّحْمَنُ مِنْ غَيْرِ هَيْبَةٍ
وَدَا مَوَاعِلَ الْعِضْبَانِ مِنْ دُونِ قِيَّةٍ
فَقُوُّوا إِلَى الْمَوْلَى وَمِنْ قَبْلِ شَيْبَةٍ

رَحِيلًا رَحِيلًا بِعَصَاةِ الطَّبِيبَةِ ۖ فَلَنْ يَهَا الْأَوْدَارُ تَوْنِي عَنِ الظَّهِيرَةِ

ابْتَدِئُوا إِلَى الْمَوْلَى وَسِيرُوا لِأَخِيهِ
فَمَا لَوَاهِ الرِّضْوَانِ عَنْكُمْ بَيْرَمِدٍ
شَوَاغِلَنَا خَلَوْا حَيْدَ تَقَمُّدٍ

رَوَايَلَنَا حَتَّى الْفَرَجِ مُحْمَدٍ ۖ وَلَوْ أَنَّنَا تَمْنِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ

وَلَوْ فَطَّ شَمْسُ الصَّبَفِ بِالْخَرْمَلِ
فَبُرْ هَجِيرِ كَالسُّرَى مَا أَمَلْنَا
وَحَقَّ أَنْ الْوُثُ الْهَوُلُ بِمِلَلِنَا

مَغِيثًا ذَهَابَ الرُّوحُ فَيَرْوِيهِ
بِرَوْيِهِ يَجْطِي وَيَجْرِي الَّذِي

خَلِيلِي تَرَى عَيْنِي تَرَى قَبْلَ نَعْمَا
جَبِيًّا لَهَا مِنْ نَعْمَةِ الْبَرِّ أَوْ مَصَا
فَوَيْ بِطَقِي مَا حِصُّ النُّصْحِ أَحْصَا

رُؤْيُ بَنِي لَا يَبْهَاهَا الْعُرْفُ مَعَا
فَإِنْ مَوَلَا تَشْفَعُ قَوَاضِي الْعَمَلِ

فَوَادَكَ تَشْفَعُ فِي حَبِيْبِي أَيْبِي
وَيَسْجِي وَيَسْجِي دَمْعًا وَلَسْجِي
عَنِ اللَّهِ أَنْ يَحْوَافُضُولِي وَمَعِي

رَجَائِي بِهِ عَظَمَتْ بَوْمُ مَعِي
إِذَا مِتُّ بِالْأَوْدَارِ فَلَعْنَتِي

كَلِمَتُ عَيْنِ الطَّاعِي فِي عِظَمِ رَيْبِهَا
وَضَعْفُ خَشَاكَ أَلَوْ شَاءَ وَصَبَّهَا
وَقَفِي جَوْحُ مَنْ يَرُدُّ بِكُفِّهَا

نَا إِلَى عَدُوِّي مِنْ دُونِي فَيُفْهِمُ
فَلَعْنَتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَانِجِ نَحْمِ

تَمَادَيْتُ فِي الْوَضْبَانِ جَهْلًا كَأَقِي
لَيْسَتْ مَمَّا بِي وَالْمَعَادِلَ لَاسِي
إِلَى الْإِنِّ مَالِي قَوَّةَ بَيْتَانِي

وَجَاءَ الْتَقَى فَوْجَاهُ وَإِنِّي
فَقِيرٌ مِنَ الْقَوَى وَمِنْ غِنَائِي

وَشَهِدُ قَوَادِمِي بِالْعَيْنِ بِدَلِيلِي
عَلَى الذَّنْبِ مَعَ حَلِّ الذَّنْبِ بِحُلِيِّ
وَكُنْ كَمَا أَنْتَ كَمَا أَنْتَ كَمَا أَنْتَ كَمَا أَنْتَ

وَمِنْ أَنَا بِالذَّيْبِ لِي تَكْبُرُ سَوَى سَيِّدِي مُنْجِي الْأَكَامِ مِنَ الْكُفْرِ

جَنُوتٌ أَحْيَاءٌ مِنْ مَّهَادِ وَشَرِّهَا
وَمَا كَانَ لِلشَّهَوَاتِ أَكْلًا مُبْنًى
وَمِنْ كُلِّ اسْتِبَاءٍ الْمَعَالِشِ ابْتِزَّهَا

رَوَائِبُ أَوْدَانِي زَكَاةٌ كَثِيرَةٌ | لِيُغْنِيَنِي بَرْدُ الْمَدِينِ فِي شَافِيَةِ نَوِيٍّ

جَادُ خِي عَافِيهِ وَإِفْرِ سُولِيهِ
وَبَاءُ مَمْنُونِ بَائِهِ وَمَسْؤَلِيهِ
وَبِعْغُورُهُ يَبْعُغُوا الْوَدَى كَرْفُولِهِ

رَضَى اللّٰهُ عَنْهُ فِي مَدِيْنَةِ رَّسُوْلِهِ
بِاَعْجَبَ اسْلُوْبٍ بِرُوْفٍ وَّ اِيْزَارٍ

مَلَأَ الْوَدَى بِأَمْحَجٍ كُلِّ مَرْحَجٍ
لَنَا أَنْفَعُ مِنْ أَنْوَابِ الْهَدَى كُلِّ مَرْحَجٍ
لِيَا بَيْتَ كُلِّ الْخَلْقِ يَا وَدَى وَبَلَّحِي

رَحَاءَ مَعَايِشٍ فِي جَوَارِكِ أَرْحَى ۥ بِجَاهِكَ بِأَخْبَرِ أَوْدَى مَا حَى الْوَدَى

نَزَهْتَ عَنِ الدُّنْيَا الَّتِي مَا لَهَا بَقَا
فَازْشَدْتَ أَحْوَى كُلِّ عَبْدٍ وَابَقَا
سَبَقْتَ الْمَلَائِقَةَ وَلَنْ نَسَا بَقَا

رَبِّتْ بِرُبِّ جِسْمٍ كَفَرٍ فَمَا بَقَى ۥ لَهْمُ نَاطِلٍ إِلَّا أُصِيبَ مِنَ الضَّرِّ

مَدَّ بِحُكِّكَ فِي كَثِيرِ الْأَلْوِ وَمِشْرِ
وَجَوْنِ صَلَوَةِ خَيْرِ مَا هُوَ مِشْرِ
مِنَ الْمَدْحِ أَغْلَاكَ مِنْ عَيْنِ مُعْتَرِ

رَشِيحُكَ أَذْكَى مِنْ زُبَادِ عَمِيرٍ ۥ وَمِسْكٍ وَكَافُورٍ وَعَالِيهِ الْعَطِيرُ

بِرَفِيقِكَ سَامَحِي لَيْتَكَ فَرَدَنِي
وَبِالنَّصِيرِ وَالنَّاسِيدِ وَالْعَوْنِ مُدَنِي
وَعَنْ بَابِكَ الْعَالِي غَدَا لَا يَصُدُّنِي

رَفِيقًا وَكُوكُلًا عَلَيْكَ فَعُدَّتِي ۥ إِذَا جِئْتُ يَوْمَ الْخَشْرِ خَيْرَانِ ذَلَعُمِي

تَوَيَّ الْجَذْبُ فِي سَبْعِ سِنِينَ قَوَامِعَا
فَدَعَاكَ سَاقَتْ سَحْبَ غَمٍّ قَوَامِعَا
وَأَنْجَبَ نَفْسًا فِي الرِّخَاءِ طَوَامِعَا

رَبِّ كُلِّ ذَا نَفْسٍ لَوْ أَعْيَا ۥ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنَ النَّارِ

النَّارِ

رَكِبْتُ شَهْرُ صَبِيٍّ فَضْلَ مُحَمَّدٍ
وَلَيْسَ يَخْفِي وَلَا يَهْتَمِدُ
فَمَا مِنْ لَهُ طَرْفٌ وَلَيْسَ بِأَزْمَدُ

فَافِيهِ

رَبُّوْا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِهِ ۥ رَفِافُضْلُهُ عَنِ فَضْلِهِمْ بِهَمِّهِ

فَافِيهِ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ فِي الْفَضْلِ عَلَيْهِ
وَقَدْ قَوَّى رُسُلُ اللَّهِ بِالرَّبِّ الْعَلَا
كَأَمْ دَسَمًا خَلَقًا وَخَلَقًا وَمَفْعَلًا

رَكِي مَذْرُوءٌ مِنْ ذَابِحَانِهِ فِي الْعَلَا ۥ يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ بِهَرَبِ

مُبْتَغَرٌ وَعَدْلٌ لَا كَمَا الْبَرُّ خُلِبُ
بَلِ الْجُودِ مِنْهُ أَتَقَنَّ النَّسْلُ طَلَبُ
مُثَبِّتٌ فَلَيْبُ وَالْوَعَا الرِّيحُ مُلَبُ

زِمَامُ الْأَهْلَاءِ فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبُ ۥ وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرُوءِ الْعَرْشِ رُكْنُ

بِصَافَتِهِ رَدَّتْ بِأَزْمَدًا خَرَا
وَرَا حَهُ مَذْرُوءَتْ عَنْ أَخَوَا
سِبَادُهُ تَعْلُو نَبِيًّا وَمَنْ وَرَا

بِصَافَتِهِ

زَيَادَتُهُ يَوْمَ الْبَزْدِ عَلَى الْوَكَا
لَيْبِينَ إِذَا مَا بِالشَّعَاعَةِ بُسِّرُ

مَدَى التَّابِ نَفْجَ الدِّينِ وَسَطُوا
شَفَى كُلَّ سُمِّ الْقَلْبِ حُسْنُ دَوَائِهِ
وَفِي يَوْمٍ يَكُونِي الْخَلْقُ يَتَمَسُّ هَوَائِهِ

زَحَامُ بَرَى لِلرَّسِيلِ تَحْتَ لَوَائِهِ
وَكَلَامُهُمْ مِنْ تَحْتِهِ مُعَزِّزُ

يَوْمَ يُجَاكِي مَذْمَعُ النَّاسِ عِنْدَمَا
لَا تَقْدَرُ أَنْ تَكُونَ عَنْ أَدْمِغِ دَمَا
مَذْمُومٌ دِينَ عَنْ حَوْضِ كَفْشَانِ عَيْنَدَا

زَعِيمُ يُجِيلُ الشَّعَاعَةَ عِنْدَمَا
أُولُو الْعُرْوَةِ عَنَاهَا فِي الْفَيْمَةِ تَجَرُّ

جَوَابُ دُنْيَانَا قَوَارِءُ مَدْفِنَا
وَأَهَاكُمَا الْخَيْرُ يُؤَوِّدُنَا
وَأَيُّ نَفْسَةٍ فِيهَا كَرِيَانُ ضَبَفْنَا

زَوَى زِينَةُ الدُّنْيَا الْفِي هَلَلِنَا
وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَجْهَرُ

وَمَا مَدَّ عَيْنَهُ لَنْفَرِهَا الْبُرْقُ
خَدَّائِهِ ابْلِيسُ مِنَ الْغَيْظِ فِي الْحَرْقِ
مَدَى الْخَلْقِ فِي تَجَعُّلِ الْعِدَى أَرْسَلَهُ

نَحَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرَفْ ۖ وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَخْتَبِرُ

بِإِيَّانٍ نَقَذَ بِهَا كَلُودَ قَضَتْ لَهُ
بِإِخْرَاجِ أَرْضِ كَنْزِهَا فَرَضَتْ لَهُ
بِنَيْلِ غَنِيمَاتِ الْوَدَىٰ أَفَرَضَتْ لَهُ

زَهَادَةً بِهَا وَلَقَدْ عَرَضَتْ لَهُ ۖ دَلِيلُ بَارِ الْقَلْبِ لِلْحَقِّ مُبَرِّزُ

شُمُومِ أَرْبَابِهَا وَالْحَرِيصُ مَسْلَمُهَا
وَزَا سِ الْخَطَا مَا جَبَّهَا لَوْ فَنَلَمَهَا
وَزَا سِ الثَّقَىٰ نَزَا مَا ذَلَفَىٰ لَهَا

نُفُوءًا رَأَىٰ كُلُّ الثَّقُودِ إِلَىٰهَا ۖ وَمَنْ مَشَلَهُ فِي نَقْدِ دُنْيَاهُ مُمْتَرِ

بِنُفْءِ كِدَامِ صَلَاحٍ قَدْ وَفَّاهُ
مِنْ الدِّينِ مَا وَصَّاهُمْ وَأَنْفَوَاهُ
مَسَاهِبُهُ وَالْأَمْرَيْنِهَا أَنْفَوَاهُ

نَزَكِي صَدُوقُ الْقَوْلِ أَبَدُ قَوْلُهُ ۖ كِتَابُ عَزَّ بِأَمْرِ النِّظَامِ مُعْجِرُ

إِذَا سَارَ فِجَافًا حَ طَيْبٌ مُحَمِّدُ
ثَلَاثَةُ آتَابِ كَمِيلٍ مُّقَدَّمِ
وَلَوْ مَكَّةُ بِأَيْثُ بِكَعْبِ سَهْلِ

زَهَتْ طَيْبَةُ تَحْتَالِ فَخَرًا بِأَحَدٍ ۖ وَلَيْلَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَبَّرُ

سَقِينَا بِكَاسِ الْحُبِّ وَاحَا مِفْلَا
فَانْقَضَ غَرْمًا بِالْمَرَادِ كَفَلَا
فَقَمْنَا لِنَشْرَ التَّوْفِي كَي نَقْضَلَا

زَجَرْنَا إِلَهَ الْعِشْرِ نَقْلُو فِيهَا أَفْلَا ۖ نَحْجُجُهَا نَحْرَ الشَّفِيعِ وَنَهْشُرُ

وَنَرْجُجُهَا سَبْرًا حَبِيبًا وَسَدَدُ
وَنَطْلُبُ مَوْعُودَا الشِّفَا عِنْدَهُ
فَجِئْنَا إِلَهَهُ زَاثِرِيهِ وَوَفَدُ

زَفَقْنَا إِلَهَهُ الْوَعْدَ نَطْلُبُ رَفَدُ ۖ قَعْدَنَا وَكُلُّ بِالْإِعْطَا يَا جَهَنَّمُ

حَبَاةُ الْقَلْبِ ذِكْرُهُ قَدْسُ أَمْرِهِ
مِمَّا لَهُ تَرَكُّ لَا يُعْطَا وَقَدِيرِهِ
صَلَوُ عَلَيْهِ وَاجِبُ عِنْدَ ذِكْرِهِ

زَكَاتُ عَلَى الْأَبْدَانِ نَسْعَى لِفَتْرِهِ ۖ فَنَبْرُوا وَنَقْدُوا وَالْغَنَامُ لِنَحْرِهِ

سِبَادُهُ خُرَاقَتُهُ وَعَبْدُهُ
سَخَاوَتُهُ تَخْدُّوهُ الْمَطَاوِئُ
جَلَالُهُ نَعْلُو مَلِكُهُ كَلَوْ جُنْدُهُ

زَارُهُ نَحْوُ الذُّنُوبِ وَعِندَهُ ۥ صُوفُ الْعُلَى وَالسَّعَادَاتُ كَثُورٌ

ظَلَمْنَا الْوَدَى وَالنَّفْسَ بِأَعْظَمِ عَرَفِنَا
قَطَعْنَا جِبَالَ الْوَصِيلِ مِنْهُ يُعْزِزُنَا
حَلَلْنَا حَيَ الْإِنَامَ بِأَشْوَرِ حَرَمِنَا

وَلَكِنَّا قَرَرْنَا أَيْجِبَالَ بَحْرِنَا ۥ وَلَوْلَاهُ وَافَاْنَا الْعَذَابُ يُجْزَى

وَكُلُّ عَظِيمٍ فِي الْعُلَا لَمْ يُضَاهِهِ
وَلَا مَرَّ سَلْ ضَاهَاهُ عِنْدَنَا يُجَاهِهِ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ لَنَا بِوَجَاهِهِ

فَقَبِلْ عَنَّا بِرُدِّ بَحْيَاهِ ۥ إِذَا هُوَ مِنْ غَيْظِ تَكَا دُمُومٍ

وَلَنَا وَارِ كُنَّا جَهُولًا وَفَحْنَا
وَعَصْبَانَا مِنْ قُرْبَانَا مِنْهُ أَوْحَا
وَسَبَطَانَا بِالزَّرْعِ أَحْشَانَا حَنَا

ذَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْحَبِّ فِي الْحَا ۥ فَلَا غُصَاوَالْأَفْنِ الْعَبْ مَغْرَدُ

وَنَقَى بِعَدِ عَنْكَ مَا عَشَّهَا مِنَّا
وَمِنْ كَسْبِهَا لِلذَّنْبِ مَدَّ مَشَاهِنَا
أَرَانِي عَرَانِي بِالْخَلْفِ مَهْنَا

زَمَانِي رَمَانِي بِالذُّنُوبِهَا أَلَمْ | كِبَاهُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُعَوَّزُ

أَطَعْتُ هَوِيَّ تَفَوَّضْتُهَا طَاوَسَ خَطَا
فَاَكَّكَ رَبِّ الْأَوْدَارِ عَدَاوَاتِهَا
وَيَمَّا أَنْتَ جَهْلَاكُمَا اللَّهُ اسْتَخَطَا

زُهْمْتُ زِلْكَ لِي وَأَرْكَوْتُ لِي الْخَطَا | فَخَذَّبِي دِي أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعَزُّ

زُمرُّ دَعْقِدَا الْمَذْجَ لَعَلَّكَ فَاصِيبَا
بِمَا كُنِي مُعْنَا الْمُصْطَفَى لَا التَّوَصِيبَا
وَأَزْجُرَابِهِ بِمُحْوِ الْهَوَى مَعَا صِيبَا

زَوَا يَا جِهَاتِ الْأَرْضِ لِمَا رَجَا | كَسَلِي بِهَا نِيْمَا ارَى وَأَجْوَدُ

نَوَكْتُكَ تَقَوُّضًا بِرُكِّي أَسْبَقِي
عَلَى اللَّهِ حَسِيْقِي وَهُوَ فَخْفِي مَتَقِي
يُحْصِلُ نِيَابِي عَلَى امْتِسْقِي هـ

زَوَائِدُ آبَائِي شَوَاهِدُ نِسْبَتِي | وَلَنْ مُدْنِيَابِي إِنْ حُبُّ مُفَوِّدُ

وَمَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ دُونَكَ يُهْلِكُنْ
وَمَنْ طَاوَعُوا دَعْوَالَتَهُ بِالْحَيِّ يُبْكَرُنْ
غِيَاكَ الْوَدَى اشْفَعِي لِي مُقْدَامُكُنْ

زَجُورًا عَنِ الْعَصَبَانِ كُنْتُ كَمَا كُنْتُ
بِمَنْعَجِرٍ عَنْهُ مَقِيًّا أَحْزَرُ

مَبِينُ الْقُوَى بِأَمْنٍ مُبْتِغٍ لَوْى
إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى وَلِلنَّسُوفِ الْوَاوَى
هِيَ الْحُزْنُ فِي الْمَوَى وَفِي كِتَابِ الْوَاوَى

زِيَانُ الرَّاوْمِ إِلَى صَاحِبِ
اِغْنَامِ الْبَلَوَى فَوَعْدُ مُجْرٍ

وَمَنْ لِي إِذَا مَا لَبِخْتُ بِرُكْنٍ
سِوَى سَبْدِكَ أَلَمْ أُولِ فِي تَهْلُ مَبْدُ
وَأَنِّي وَأَرْفَعُ الذَّنْبَ جَدِي وَغَيْرِهِ

فَبَرَجَلَتْ فِي مَدِينِكَ مُنْبِقُ
لِيَوْمِ يَكُونُ النَّفْسُ عَاصٍ وَكُنْ

وَلَا يَزِرُهُ الْآخْشَاءُ الْإِطْبَاجُ
وَلَا يَسْوَى الْإِيمَانُ الْإِيجُ
وَلَا حُكْمُ الْإِسْوَاقِ رَبِّكُمْ

فَبَابِيَّةٌ نَذَرِي بَيْنَمَا يُحِبُّكَ فَتَعْبِيَّةٌ مِنْ خَرَابِ الْحَجِيمِ وَتَحْيِزُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَذُكُّوا بِأَنْحُسَبِ وَنَعْمَةٍ
وَحَفِظُوا مَعِي شَانِي وَأَنْعِمَ طَعْمِي
فَكُنْ لِي إِذَا الْأَمْلَاحُ جَاءَتْ سَعْمِي

زَوَالَ الْبَلَاءُ رَجَوْا قَبَالَ نِعْمَةٍ ۖ إِلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ أَنْجُوا الْعَالَمِينَ أَنْ تُشْرَ

أَجْرِي غَدًا مِنْ حَرِّ نَارٍ وَخُحْمَةٍ
مُسْرِي مَضَاعٍ فِي سُدِّي دُونَ حُجَّةٍ
وَتَمُوكَا التَّسْلِيمُ فِي كُلِّ لَمَّةٍ

زَوَاكِي نَجَاتِ الصَّلَاةِ وَخُحْمَةٍ ۖ عَلَيْكَ دَوَامُ الذِّكْرِ لَا تُخْشَرُ

سَحَابُ صَلَوةٍ مَذَامِدًا تُشَارُهُ
فَافْهَدْ ۖ بَوَائِلُ تَشْرِيفٍ أَوْ يَمَافِصَاوُهُ
السَّيْنِ ۖ إِلَيْهِ سَحَابُ مَا طُلَّ وَنَشَارُهُ

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُجَدُّ نُشَارُهُ ۖ عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يُنْدُ عَلَى الشَّمْسِ

لَا نَ ضِبَاهَا مِنْ ضِبَاءِ مُحَمَّدٍ
فَلَوْلَا مَا ضَاعَتْ وَكَانَتْ كَجَلْدٍ
صَلَا أَسْرَةَ الْعُسَافِ فِي خَيْرِ مَعْدٍ

سَلَاؤُ رُمَّةٍ الْأَمَلِكِ عَزَّ وَجَلَّ ۖ وَكَيْفَ جَلَّوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكَلْبِ

وَكَيْفَ لَهُ زَانَ السَّمَاءِ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَوْلَا مَا كَانَتْ رُقُولُ رُجُوزِهَا
فَاعْجَبْ بِهِ كُلُّ أَلْعَالِي بِجُوزِهَا

سَّمَاءَ وَافْلَاكًا وَجَبَّأً بِجُودِهَا ۖ وَمَا زَالَ حَتَّىٰ بَاشَرَ الْفَرَسَيْنِ الْبَاسِ

رَأَىٰ رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ جَنِينٍ جَسَمًا
وَلَا كَهْفَ أَوْ ابْنِ الذِّئْبِ عَنْهُ فَدَمًا
فَلَمَّا دَرَجَانِلَ الْمَنَىٰ وَتَوَقَّعَا

سَرَىٰ وَسَمَانِي الشُّمُوزِ السَّمَاءِ ۖ فَيَوْمَ مَا لَا يُجَابُ فِي حَضَرِ الْقَدِ

أَتَىٰ بَعْدَ مَا نَاجَىٰ فَيَا لَوْ شِدَّ مَدَنَا
وَفِيْعَانِ أَرْضَ الْكَفْرِ بِالذِّنِّ مَدَنَا
فَرَلَّهْلَ جَلَالِ اللَّهِ لِلَّهِ وَدَنَا

سَلْبِلَ خَلِيلِ اللَّهِ لِلَّهِ وَدَنَا ۖ وَجَاءَ النَّدَامُ بَارِئًا لَا يُسْأَلُ

أَصَابِعَ يَمِينَاهُ بِسَابِغِ مَاءِهِ
بِهِ كَمْ عَطَاشٍ أَرْوَىٰ مِنْ ظَمَائِهِ
وَمَوْلَاهُ أَعْلَاهُ عَلَىٰ فُتْمَاءِهِ

سَقَاهُ يَكَايِرَ الْوَحْيِ قَوْلَ سَمَاءِهِ ۖ وَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالْحَيِّ وَالْهَيِّ

سَلَامَتَانِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ فَاجِبًا
عَلَيْنَا مِنَ الْأَصْرِ الثَّقِيلِ مُضَاجِعًا
لَدَيْهِ مِنْ مَوْلَىٰ لَوْ تَوَقَّعَ مُرَاجِعًا

سَعَادُتُنَا إِنْ زِدْنَا بِالشَّرِّ رَاحَةً ۖ وَمِنْ بَعْدِ خَسْرَيْنَ الصَّلَاةُ إِلَى الْخَسْرِ

فَرَأَيْتَهُ بَانَتَ مَعَانِي مُحَمَّدٍ
لَدُنِّيهِ كَانَتْ عَلَوقُ الْمُؤْتَبِدِ
وَعَرِثِيَّةُ اخْتَفَتْ سَمَائِلُ الْإِجْدِ

سَمَاوِيَّةٌ أَمْسَتْ فَضَائِلُ الْإِجْدِ ۖ فَوَاللَّهِ لَا تُخْصَى حِفْظُ وَلَا دَرْجُ

لَقَدْ حَازَ فَضْلَ الْمُرْسَلِينَ وَمَدَّ عَلَا
عَلَيْهِمْ بِمَا مَدَّ قَامَ فِي الْعَرِشِ مُنْعَلَا
كَفَاهُ بِهِذَا سُودٌ دَاشِرٌ فَا عَلَا

سَمَاوَعَلَا ذَاكَ الْجَنَبِ عَلَى الْعَلَا ۖ لَهُ فِي الْمَعَالِي أَنْبَغُ الْأَصْلِ وَالْقَرَى

جَبَرُ بَصِيرٌ كَاسِفٌ وَمُبْعِدُ
عَلَيْهِمْ مَبِينٌ مَظْهَرٌ وَمُفْسِدُ
جَوَادٌ مُعِينٌ مُرْفِدٌ وَمُبْسِدُ

سِرَاجٌ مُبِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبِيرُ ۖ الْأَفْضَلُ كُلِّ الرُّسُلِ فِي وَاحِدٍ ^{الْحَسَنِ}

لَنَا وَمِنْهُ بَدْرُ حُبٍّ مَّا الْكَفَرُ قَدْ دَجَا
وَنُحْرُ عَطَا عِنْدَ مَا السُّتَيْمُ دَجَا
إِلَهُ نِسَاؤِ الْحَجَرَ شَوْفَا وَبُرْدَجَا

سَنَاجِهَهُ إِن لَّاخَ فِي غَيْبِهِ ۖ
رَفَى الْبَدْرُ مَلَّ فِي الْبَدْرِ صَاحِبُ

وَكَانَ لِأَمِيرِ اللَّهِ طَبَقًا مُطَابِقًا
إِلَى كُلِّ خَبْرٍ يَكُونُ مُسَابِقًا
وَلَنَا وَازِلُ الذَّنْبِ كَالْعَبْدِ ابْتِغَاءً

سَبَّحَنَاهُ مِنْ كَانَتْ فِي الْفَضْلِ ۖ لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لَا حِجَةَ الْفَرْسِ

بِهِ لَمْ يَكُنْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَلَهَّى
وَكُنَايَهُ عَنْ مَكْسَبِ الْإِيمِ تَلَهَّى
سَنُعْطِي بِهِ فَوْزًا بِمَا خَزُنْتَهُ

سَلَكْنَا بِهِ نَجْرًا إِلَى الْخُلْدِ نَشْفِي ۖ وَلَا يَذُقُنِي عُذُنِ مَرَاكِبُنَا

تَرَكَنَا مَقَالَ الزُّوْرِمِیْنِ وَلَعُوْ
وَمَا لِبَشَرٍ یُعْطِی الْمَرْءَ دِیْنًا وَلَهُوَ
عَشْرَتَاهُ اِذْ لَمْ یَلْفَ فِی الْكُوْنِ حَقٌّ

سَكَارَى حَبَارَى مَرَا الشُّرَى | فَلَسْنَا لَهُ نَشَى بَدُنْهَا وَلَا دَمِى

سَفَرِي حَالِي بُتِّ فِي جَنِبِ أَحَدٍ
فَإِنِّي بَعْدِي عَنْهُ فِي سَجْوَتِكَ
وَكُنْتُ لِكَسْبِ الذَّنْبِ كَالْمُعْتَدِ

سَمِعَ فِي سَلَامٍ فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ نَفَقَ عِنْدَ لَيْلَةِ الْخَيْسِ الْعَرَبِ

سَمِعَ كُلُّ مَخْرُوفِ الشُّوْقِ وَصَلَ جُوفُ بِهِ
كَذَاكَ رَجَاءِي مِنْهُ فِي حَبْسِي بِهِ
فَإِنْ يَلِكْ مَا أَرْجُو فَمَا مَرْجَبِي بِهِ

سَلَاكُلُّ مَنْ يَهْوَىٰ ذَا دَجِيْبٍ ۖ وَشَوْفِي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادٌ عَلَى الْمُسْرِ

سَمِعْتُمْ مَعِيَ اسْتَقْبَلُوا خَمْدَ رَجُلٍ
سَمِعْتُمْ بِأَذَانِ اسْتَبْنَاءِ صَرْحِيَّةَ
فَلَمَّا ظَفَرْنَا لَهَا نَلَاؤًا وَاجْتَبَاهَا

سَعِدْتُمْ بِهِ يَوْمَ تَبَايَعْتُمْ خَزَنَةَ ۖ

اَنْتُمْ بِنِيْلٍ مَخْرُجٍ مِنْ بَعْدِ قَوْمِهِ
وَجِئْتُمْ بِاعْمَالٍ صَوَاحِحٍ طَيِّبَةٍ
فَرَزَقْنَاكُمْ رُسُلًا فِي عِظَمِ هَيْبَةٍ

سَلَامٌ وَأَصْنَعُ مَا كُنْتُ فَعَلْتُ

لِيَهَيِّئَ لَكُم مَّوَدِّعًا وَلَا تَقْطَعُ رَحْمَةً
وَسَاءُ مَوْلَا يَنْتَوِي وَلَا يَخْشَى
وَدَّعَى فِي جَنَّةٍ مَحْمُودَةٍ

سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لَوْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ أَطَرْتُ دُونَِي أَوْ جِئْتُ عَنْكُمْ حَبِئْتُ

خَفَرْتُ وَفَرَرْتُ إِذْ وَقَبْتُمْ تَحْوِيَكُمْ
وَحَادِثٌ دَهْرٌ هَذَا لَمْ يَبُوسَكُمْ
غَنَمْتُ بِأَحَدٍ مَا يَحْفِرُ نَفْسَكُمْ

سُزِّمْتُ وَبَعَيْتُمْ بِالْجَنَانِ نَفْسَكُمْ أَوْ بَعَيْتُمْ أَنَا نَفْسِي لِنَفْسِي بِالْجَنَنِ

وَصَالِي بَوَارِجُ وَلَوْ كَانَ سَاعَةً
فَمَا لِي لِهَذَا غَيْرُ مَدْحِي بِسَاعَةٍ
وَكَمْ لِي بِغَوْلِي بِأَسْفَعِي نَفَاةً

سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةٌ إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تَجَادُلُ عَنْ نَفْسٍ

سَسِيلُ تَجَانِي مِنْ عَلَانِي بِجَنَّةٍ
مِنَ النَّارِ فَضَّلَ اللَّهُ بَارِي جَنَّةٍ
وَأَرْجُو أَخْبَرَ الرُّسُلَ مَا جِيءَ بِهِ

سَوَارِضُهَا قَدْ أَحْلَى بِحَيَّةٍ بِمَدْحِي سُلْطَانُ الْجَنَانِ بِدَلَالَتِهِ

سَفَى أَنْفَاسُكُمْ لَوْ نَبَى نَأَمْتُ
وَلَا نَفْسَ إِلَّا مِنْهُ عَلِمْتُ تَعْلَمْتُ
وَلَا صَخْرَةً إِلَّا عَلَيْهِ فَسَلْتُ

سُقْنَةُ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ زَكَكَ
لَهُ لُبُّهُ مِنْ جَلِيلِهِ صَحَّ فِي طَرِينِ

سُقْنَةُ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ زَكَكَ
لَهُ لُبُّهُ مِنْ جَلِيلِهِ صَحَّ فِي طَرِينِ

وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فَلَمْ يَنْفَعِدُوا إِلَّا أَزْجَادَ عَبَثٍ عَمْرُهُ
يَطَاوِعُهُ مَا فِي الْوُجُودِ بِإِسْرِهِ

وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فَلَمْ يَنْقُذُوا إِلَّا أَرْبَادَهُمْ عَمَّا يُنْذِرُونَ
يَطَّوْعَهُ مَا فِي الْوُجُودِ بَأْسُهُ

سَلَامٌ يٰوَاۤءِزُ كُنَّا لِمِثْرِهِ حَوَاطِي نَضِيقُهَا حَاجَةً لِّفَرْقِ

سَلَامٌ يٰوَاۤءِزُ كُنَّا لِمِثْرِهِ حَوَاطِي نَضِيقُهَا حَاجَةً لِّفَرْقِ

وَمَا نَابَهُ سَهْوٌ وَزَلَّةٌ خَطِئُ
وَلَمْ يَرَأِ شَأْنًا لَمْ يَفِ مَوَاطِي
وَأَخْبَارُ بَيْنِ كَلْتِ كَطَوَاطِي

وَمَا نَابَهُ سَهْوٌ وَزَلَّةٌ خَطِئُ
وَلَقَدْ بَرَأْنَا الْقُلُوبَ فِي مَوَاطِنَ
وَأَنحَارِ رَبَّنَا كَلَّمَكَ كَطَوَاطِنَ

يَوْمَ هَادَاجِلُودَةُ عِنْدَ صَلْحٍ

يَوْمَ هَادَاجِلُودَةُ عِنْدَ صَلْحٍ

وَعَزَّوْكَمُ الْاَعْدَاءُ رُجِحِي حَقَابَهَا
وَامْتَنَكُ الْفَسَادُ بِنَحْيِي رِقَابَهَا
فَكُنْ لِي اِذَا مَا التَّارُ الْفَسَادُ رِقَابَهَا

وَعَزَّوْكَمُ الْاَعْدَاءُ رُجِحِي حَقَابَهَا
وَامْتَنَكِ الْفَسَادُ بِنَحْيِي رِقَابَهَا
فَكُنْ لِي اِذَا مَا التَّارُ الْفَسَادُ رِقَابَهَا

سَوَافِ اَوْ زَارِي خَافِعًا ۥ فَاَسْتَدْرَجَهُ خَطْبُ عَبْدِ مَنَاجِيكِ

سَوَافِ اَوْ زَارِي خَافِعًا ۥ فَاَسْتَدْرَجَهُ خَطْبُ عَبْدِ مَنَاجِيكِ

اَحَقُّ الْوَدَى بِالْيَدِخِ اَفَلَى وَاجِدًا
وَاَزْأَسَ كُلَّ الْعَالَمِينَ قاصِدًا
اغْنَى وَاجْعَلْ لِي خَلَاصًا وَصَدًا

اَحَقُّ الْوَدَى بِالْيَدِخِ اَفَلَى وَاجِدًا
وَاَزْأَسَ كُلَّ الْعَالَمِينَ قاصِدًا
اغْنَى وَاجْعَلْ لِي خَلَاصًا وَصَدًا

سَمِعْتُ أَنَا بِرَأْسِهِمُ التَّصَلُّوفُ مَصَلًّا ۥ ۥ فَلْيَقْصِدْنِ بِالْخَلَّاصِ بِالْأَبَاسِ

وَكُنْ لِي إِذَا الْفَتَانُ جَاءَ مُكْتَلِمًا
بِرَوْعَانِهِ مَا لَأَنْ جِئْتَنِي مُسَلِّمًا
مِنْ أَهْوَالِهِ وَأَذْفَعَ جَمِيعِ مُوَلِّمِي

سُلَيْمَانُ أَصْلَى مِنْ شَيْئِي وَمَعْلَمِي ۥ ۥ لَهُ وَلَا يُنْبِئُ أَخِي نِي شَفَعَ فَهَمْ لِي

وَسَلِمَهُمْ مِنْ لَفْحِ نَارٍ وَنَفْسِهِ
لَهُمْ فَاحْ مِنْ أَذْرَائِمِ سَطْرِ قَوْ
كَمَا أُرْدِفَ السَّلِيمِ فِي كُلِّ خَمِيَةٍ

سَاخِمُ نَظْمِي بِالصَّلَاةِ وَدَحْمِي ۥ ۥ عَلَيْكَ وَلِلَّالِ السُّعُودِ بِالْأَنْجَمِ

الشَّهْن	شَرَّ أَبَا كَوَّابٍ نَظَائِفَ طَبِيبَةٍ سَقِينَارِ صُفٍّ فِي خَلْوَةٍ مُنْطَجِبَةٍ أَقْلُنَا وَقَدْ طَبَّنَا بِهَا كُلَّ طَبِيبَةٍ	فَافِيَدَ
----------	---	-----------

شُعَاعُ بَدَا لِلْهَائِثِي بِطَبِيبَةٍ ۥ ۥ فَاقِ إِلَيْهَا الْأَنْثَى وَالْحَيَّ وَالْوَحْدَى

وَأَهْنَأِ ضِيَاءَ الْمُصْطَفَى بِعَقْمَدُ
بُلُوعًا إِلَى عَرْشِ بِهِ يَحْكُمُ
فَقُلْنَا بَدُوْرُ ضَائِتْ أَمْ لَاحَ أَحْمَدُ

شعور بابت بل بلی محمد
فأخف لنا الأثوار من وخيم

شعور بابت بل بلی محمد
فأخف لنا الأثوار من وخيم

إِنَّا نَالُ الْفَوْزَ كُلَّ مَنْ يَفْضِدُ وَنَهْ

شَهِدْنَا لَهُ نُبُوَّةً وَرَأَى الثَّمَنَ دُونَهُ

شَهِدْنَا لَهُ نُبُوَّةً وَرَأَى الثَّمَنَ دُونَهُ

وَلِلّٰهِ حَمْدٌ اَدْنٰى مِمَّا تَحْمَدُوْنَ
عَلٰى نِعَمٍ تَرْجُوْنَ وَلَا يَخْشَى
وَلَا يَسْتَمِيْهِمَا مَدَنَانَا مُحَمَّدٌ

شَفِّعَ جَمِيعَ الْخَلْقِ لِلْحَيِّ أَحْمَدُ | إِذَا بَطَلَ الْجَبَارُ وَسَدَّعَ الْبَلَاءُ

شَفِّعَ جَمِيعَ الْخَلْقِ لِلْحَيِّ أَحْمَدُ

وَاجْتَنِبْ دَعْوَاهُ الْمُهَيِّمِ أَصْلَهُ
قَامُنَ حَتَّى سَرَمَنْ فَالْكَ بَجَلَهُ
سَعَادَتُنَا فِيمَا تَقَبَّلُ رَجَلَهُ

سَعَادَتُنَا لَمْ يَجْلُو اللَّهُ مِثْلَهُ ۖ وَلَا شَبَّهَهَا بِذِي دَسْوَلَةٍ وَلَا آتَا

سَعَادَتُنَا لَمْ يَجْلُو اللَّهُ مِثْلَهُ ۖ وَلَا شَبَّهَهَا بِذِي دَسْوَلَةٍ وَلَا آتَا

وَكَمَا لِكَ مِنْ وَقْطَةِ الشَّرِكِ أَقْطَا
وَكَمَا عَنِ الْحَىٰ أَصْلَحَ مِنْ قَدْ
وَتَجَّ بِحَىٰ مَفْرَقِ الشَّرِكِ مُوَيْدَا

شَفَا حُفْرَ مِنْهَا لَئِنْ كَانَ مُفِيدًا ۖ وَآخِرُ جَنَّاتٍ لِلنَّوْرِ لَا ظِلَّةَ لَهَا

عَلَّامِ الْغُيُوبِ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاذِبُونَ
فَلَمَّا رَأَوْهُمُ كَفَتْ مِنْهُمْ الِافْكَةُ
وَالْأَفْكَارُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

وَقَدْ مُهِدَتْ خُجْبُ الْحُلُلِ لَكُمْ

سَمَّوْجُ لَهُ الْفَقْدَانُ دُونَ مَلُوبٍ
يَرَى الْعَرْشَ بَيْدُ فِي مَكَانٍ جُلُوبٍ
أَشَدُّ الْوَدَى غَطَا إِلَى الْبَلْبِ

شَرِيحُ حَدِيثِ مُؤَنِّسِ بْنِ جَلْبَانٍ | بِهَشْرِ لَهُ بِالْيَمِينِ فِي وَجْهِهِمَا

مُفَقِّهٌ قَدْ زَانَهُ مِنْهُ مِثْلُهُ
مَنْبَرٌ فَوَادِلَيْسَ بَعْلُوهُ غَشِيَهُ
بِمِغْرَاجِهِ الْبَلْبِيسَ بَعْدُوهُ خَرَبَهُ

شُعَابُهُ نَقْوَى الْإِلَهِ وَخَشْيَةُ
فَلَا غَيْرُهُ اتَّقَى رَبِّهِ وَلَا الْخَافُ

نُصَوِّحُ قَصَبُحُ قَطُّ لَمَسُكَ لَا حِجَابَا
رُؤُفُ بِنَا مَا دِلْدِينِ فَلَاحِجَا
رِمَقُ بِنَا الْأَبْرَصُ بِلَا حِجَابَا

شَقِّقُوا عَلَيْنَا مَوْثِقَ إِصْلَاحِنَا ۥ ۥ بِوَدُّكَ إِنَّا نَشْرُكَ الْبَغْيَ وَالْغِيَا

لَا أَفْضَلَ مِنْ صَلَّيْ وَزَكَّى وَطَوَّافَا
وَصَامَا وَبِالْمِيثَاقِ بِالْعَهْدِ مُدَوَّافَا
وَمَنْ عَرَفَ الْمُؤَلَّى وَمَنْ تَدَنُّصُوفَا

شَمَائِلُ الْأَخْسَانِ وَالْأَجْوَدِ وَالْأَكْرَمِ
لَقَدْ تَنَاطَبَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ

وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَالِ أَنْ يَخْطِبَهُ
إِذَا الْمَالُ بِرَمِيهِ عَطَاءٌ كَأَنَّهُ
رَبَاحٌ تَسْوُفُ التَّحِبُّ تَهْنِ لِأَنَّهُ

شَبَّهَ بِهِ وَبِالْغَيْبِ وَانَّهُ ۖ لَيُعْطِي ۖ وَلَا فَرَحًا بِخَفٍّ وَلَا خَشًا ۖ

عِبِيدُكَ فِي قُلُوبِ الذُّنُبَانِ جَنَانًا
وَقَدْ كَانَ مِلْعَابًا وَأَهْلَى وَاجْنَانًا
وَلَكِنْ إِنِّي الْخُشَا وَاللَّيْلُ وَاجْنَانًا

شَفَاعَتُهُ يَرْجُو الْبَقَى الَّذِي ۥ نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْاِثْمَ الْفَحْشَا

عَنِ وَاسَاعٍ مِنْهُ الرُّشْدُ فَذَخَّطَا
وَسَبِيلَ هَوَىٰ أَمَارَةِ السُّوءِ فَذَخَّطَا
إِلَىٰ أَنْ يَصْبِرَ الرَّاسُ بِالسَّيِّبِ أَوْخَا

سَبِيلُهُ وَكَثُورُ خَطَايَاهُ وَأَحْمَدُ رَجُوعِهِ عِنْدَ مَا يُودِعُ النَّفْسَ

سَأَلَكَ يَا مُخَذَّرُ يَا صَاحِبَ الْهَوَا
وَمَنْ يَدْعَاهُ كُلُّ وَنْدٍ مُتَخَصِّصَا
أَغْنِيْ عَنْهُنَّ بِالدُّنُوبِ شَقَصَا

شَفَقْنَا الْعَصَا فَرَحْمَ مَفْضِلِكَ مِنْ عَمَلٍ مَرِيضُ دُنُوبٍ أَكْثَرَ الْبَغْضِ وَالْفُحْشِ

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْجُوعَ لِأَنْفِي
كَسَبْتُ دُنُوبًا فَاصْحَابُ كَأَنفِي
لَسَيْتُ عَمَانِي لَبَنِي وَأَلَسَيْتُ

سَكُوتُ دُنُوبِي لِلشَّفْعِ وَأَنْفِي أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ هُنَا

بَلَيْتُ يَا وَذَارِيهَا الرَّجُلُ ذَلَّتْ
وَصَالَتْ عَلَى نَفْسِي رَيْفٌ مُصَلَّبٌ
لَقَيْتُ بِهَا بَلَوِي مَوَانٍ وَفُلَيْتُ

شُعَيْبُ بَطْرِفٍ بَاتَ لِنَفْسِي لَوْلَا قَدَارُكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرَفِ الْغَضَا

وَمَا خَافَ رَبُّ الْعَرْشِ خَوْفَ مَدِينَةٍ
وَأَزَلَّتْهُ الْعِضْبَانُ كَبَابِطِينَةٍ
وَبَاعَ نَفْسَ النَّفْسِ جَهْلًا بِدُونِهِ

شَرِي عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَيْتَ بَيْنِي ۖ وَقَدْ جَاءَكَ الْعَوْنُ بِالْقُوَى الْأَمَّا

يُنَادِيكَ بِأَعْرَافِ الْمَضَاهِ حَقِّنْ
عَلَى وَفِي مَنْ قَادَا لَلْفِي يَجِبُ بَنِي
وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ أَرْضِ الدُّنْيَا شَفِيفَةً

شَفَا كُلَّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنِّي ۖ مَرِيضٌ مِنَ الْعُضْبَانِ يُبْعِجُ الْأَحْصَا

أَحِبَّةً فَلَقِي سَادَتِي يَوْمَ عَرَضِكُمْ
لِيَرْضَ إِلَهِي عَنْكُمْ ثُمَّ يَرْضَاكُمْ
فَبَدَّكُمْ خَدَّوهُ مِنْ أَهْلِ عَرَضِكُمْ

سَوْا اللَّهُ أَمْرًا خَيْرًا وَوَدَّ أَرْضَكُمْ ۖ وَتَهَيَّأَ الْبَارِي لِيَقْبِلَهَا مِمَّا

فَهَا أَنَا مَوْضِعُ رِيَابِ ضَرْحِكُمْ
أَمَّا إِلَاكُمْ وَوَعْدُكُمْ بِصَرْحِكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ رِضْوَانٌ لَتَرْمَدُوا حِكْمَكُمْ

شَدَّدْتُ أَرْأِي مِنْ شِبَالِ الْمَدْحِكُمْ ۖ أَرِيدُ الْجَزَاءَ مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْأَمَّا

شَرِيفَ الْكِرَامِ انْجُوا عُبُوبِي بِخُفَاكُمْ
وَفُؤُونِي وَصُوتُونِي وَدَائِي بِمِخْلَاكُمْ
فَيُحَدِّثُكُمْ حَيْدُكَ أَوْ قَوْلُ مَرْحِكُمْ

شَكَرْتُ لِرَبِّكَ فَذَقْنَا فِي لَيْلِكَ
وَرَوَيْتَ بِهِ مِنْ مَاءِ رَحْمَتِكَ وَرَسَا

وَدَى الثُّورَ لَا السَّيْرَانَ بِالزَّيْدِ قَدَّمَ
فَبَاثُومَ مَنْ فِي كَذِبِ مَا نَ مَذْخَمَ
وَبَاثُومَ مَنْ جَانِبَكُمْ أَنْ لَا تَمِيدَ جُكَمَ

شَعَارِي حُسْنِكُمْ دُرَّارِي مَذْخَمَ
وَأَنْ لَمْ تَسَاوِي فِي جَنَانِكُمْ حُسْنًا

نَعَمْ جُكَمَ بِالْفَاجِئَاتِ ضَمَمْنَاهَا
وَمَا تَوْبَةُ مِنْهَا تَعُوضُ ضَمَمْنَاهَا
وَلَكِنْ مَعَا فَاهُ الْكَرِيمِ ائْتَمْنَاهَا

سَمَاءَهُ وَاسْمُ بَيْتِ لَدُنْكُمْ ائْتَمْنَاهَا
فَلَا تَسْتَعْمَلُكُمْ بَصُغُولِي قَوْلٍ مِنْ قَوْلِي

عَجْرًا عَزَّ أَحْصَا وَصَفَكُمْ بِمَدِينَتِنَا
رَوَيْتَنَا ضَائِقَاتٍ بِكَ كَبَدِنَاهَا
وَأَزْ يَغْلِبُ الْوَرَاءُ حُسْنُ صَدِيقِنَا

شَهْرُ عَلَاكُمْ مُغْنٍ عَنْ مَدِينَتِنَا
وَلَكِنَّ كُنَّا نَرْجُو بِهِ رَحْمَةً نَفْسًا

وَدَيْتَ نِسَاءً مِنْ عَقْمِ حَوَائِلُ
ذَعَوْتُهُ فَبَيْنَ طِفْلٍ وَدَرْأٍ قَوَائِلُ
لَكُمْ بَحْدَتٌ جَبَّالُ صَوَائِلُ

سِيَاهُ عَلَى الْمَرْغِ بضعاف سَوِيلٍ ۥ دَرَدَن لَكُمُ دَرَّ السَّابِ لَاطَسًا

وَكُلُّ جَيْتٍ مَيْسِكٌ بِدَعَا وَكُمُ
خَوَاصُّهُمْ نَفَوَى فَضِيلَهُ عَايَكُمُ
وَمَا لِبُتْهُمُ الْفَاخِلِي حَكِي نَبُوطَا مَكُمُ

سِبَا عَا غَدَا جَبْشُ صِصَاعٍ طَعَايَكُمُ ۥ شَقَى زَهَبَكُمُ مِنْ غَضَّةِ اسْوَدُفَسَا

أَمَدَا لَوْدَى نَقَعَا فَعَبَدَ كَرُؤَانُفَعُوا
وَفِي كُلِّ اسْلَافٍ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعُوا
وَمَوْجِبَ سَحُوطِ اللَّهِ عَيْنَ فَا زَفَعُوا

شَوَاطِحُ حَيْجَمٍ عَنْ عُسْبَدٍ كَرُؤَانُفَعُوا ۥ وَسَوْفَوُهُ لِلْحَسَنِ لَهَا أَبْوَالُ عَسَا

وَأَنْجُوهُ مِنْ نَارٍ وَعَارٍ وَوَصْمَةٍ
وَأَنُوهُ إِحْسَانًا وَأَمْنًا بِحِمَمَةٍ
عَلَيْكُمْ مِنْ الرُّخْمِ غَدَا دَنَمَمَةٍ

شَدَا صِلَوَانٍ مَعَ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ ۥ نَفُوحُ لَكُمُ مَا دَامَ وَجْهُكُمْ ذُبَابًا

فَافِيْدِي	صَقَّتْ مِنَ الْبَطْنِ قَبْلَ دَخْوَدِ حَبَةٍ نَمَتْ مِثْلَ ثَمَرٍ فِي سَمَاءِ صَحْبَةٍ نَمَتْ فِي سَاهَا بَوْرِكَ فِي حَبَةٍ	الضَّا
------------	---	--------

صَلَوُهُ وَسَلَامُهُ وَأَزْكَى تَحِيَّاتِهِ ۥ عَلَى مُسْنِعِ الْجَنَّةِ الْغَفِيرِ مِنَ الْفُضُولِ

مُكَلِّمِ ظَنِّي وَالْبَعِيرِ وَصَبَّهِ
وَمُعَذِّبِ مِلْجِ الْبُصَافِ بِحَبِّهِ
فَاعْظَمْ بِهِ مِنْ مُرْشِدٍ وَمُسْتَبِ

صَبُورٍ عَنِ الدُّبَا مُنِيبٍ لِرَبِّهِ ۥ بِتَكْلِيمِهِ فِي خُصْرَةِ الْهَدْيِ مَخْصُورِ

إِلَى رَأْسِهِ حَضْرَتِي بَأَنَّ هَوَى
بِالِقَاءِ مَلْعُونٍ فَأَمْسَكَ بِالْهَوَى
مَلْجِ الْحَلَى كَرَاهِيٍّ مَا فِي الْهَوَى

صَدُوقٍ فَلَمْ يَطْلُ مَدَى الدُّعَا ۥ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْ

لَقَدْ مَسَّ خُرْعًا جَفَّ شَلْرُ صَاصِدِ
وَلَبَسَ بِهِ دَرُّ لَوْ مِنْ مُصَاصِدِ
فَدَرَّ حَمْرُ وَبِي مَحْفَلِ ذِي غَصَاصِدِ

صَبُورٍ سَكُورٍ مُؤْتِرٍ فِي خِصَاصِدِ ۥ بَيْتٍ وَبَعْضِي وَهُوَ يَطُوفِي عَلَى مَعْرِ

لَقَدْ كَانَ فِيهِ أَسْوَةٌ أَحْسَنُ الْأَسَا
لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ فِي كُفْرِهِ الْأَسَى
طَبِيبُ اسَاجِرِ الْحَشَاخِرِ مِنَ الْأَسَا

صَوِّحْ حَلِيمٌ لَا يُؤْخِذُ مَنْ أَسَا ۥ ۥ وَمَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ يُقْضِ

لَسَّعْ دَلَالٍ لَمْ يَرْفُضْ بَ جَلْدٍ
كُوسَى فَلَنْ التَّهْرَكَفَ يُجَدِّ
وَأَتْمُوذَجْ هَذَا أَهْشُ مِنْهُ وَاعْدِ

صُوفُ صَفَاتِ الرُّسُلِ خَيْرٌ لِكُلِّ ۥ ۥ عَلَى كُلِّ مَا يَرْضَى الْهَيْمَنُ ذَوْ حُرِّ

جَوَادُ وَفِي جَدَّوَاهُ كُلُّ مُطْعٍ
مَنْعٍ يُوَكِّلُ الْأَعَادِي مُتَمَعٍ
مَلِكُ إِلَهٍ الْجَفْنُ شَوْقًا مُدْمَعٍ

صَحِيحٌ يَا أَلْفَضْلَ فِيهِ يُجْتَمِعُ ۥ ۥ وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَجْمَعَ أَلْفَضْلُ فِي شَخْصٍ

وَقَا السَّبْعَ يَحْتَا زُ الْعَوَالِمَ كِبَا
وَتَحْلُهُ الْأَمْلَاكُ يَهْلُو مَنْ كِبَا
فَازَ قُلُوبَ قَدْ حَازَ الْمَكَارِمَ نَافِيَا

صَدَقَ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنْافِيَا ۥ ۥ نَقَا صَوْرَ عَنْ إِخْصَاءِهَا كُلِّ سُنْقِصِ

وَبَكَمٍ مِنْ مَدِيحِ رَبِّهِ نَضَّ بِهِ
لَعَنُكَ أَيْسَا مَا بِهِ إِخْصَاءُ بِهِ
فَمَا شَتَّ مِنْ قَضْفِهِ قَضْبُ بِهِ

حَاجَّاهُ لَمْ يَخْصْ مَا خَصَّ بِهِ | إِلَهَ الْبَرِّ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنِ يَخْفَى

كَانَ مُحَبَّاهُ الْمُنِيرَ اسِعَةً
تَدَاخَلَ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَظَلَعَتْ
فِيهَا مَادِحِي الْخُنَارِ وَضَمَامُ مَنَعَا

صَفْوُهُ كَمَا شِئْتُمْ كَالْأَوْفَةِ ۖ

لَهُ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ رِجَالًا بِعَصْفِهِ
عَلَى أَهْلِ الْخُرَابِ نَكَاهُمْ بِعَصْفِهِ
فَصَفَّاهُمْ أَوْ دَى وَهَامُ بِيضِهِ

صِفَى إِذَا تَحَدَّى الطَّيَّابُ وَصِفِهِ | رَأَيْتَ مَا الْأَكْوَارُ تَحْتَهَا وَفِصْ

بِغَارِ خَرَاءٍ إِذْ خَلَا وَتَبَدَّدَا
رَأَى شَكْلَ جَنِينٍ يَخَافُ وَكَأَبَدَا
بِضِغْطَانِهِ حَتَّى قَرَأَ فَرَاكَ مَا أَبَدَا

صَبَاحٌ وَمُضْبَحٌ وَفَوْزٌ لِنَابِدَا | بِقَصِّ جَنَاحِ الشَّرِكِ فَصَاعِلِي خَضِرْ

وَمَا ظَنُّ نَوْمًا بِالْبَقَاءِ إِلَى غَدٍ
فَطَوَّبِي لَهُ فِي دَارِ خُلْدٍ بِأَرْغَدٍ
صُوفُ الْمَلَأَطُوعِ لَهُ غَيْرُهُ لَعَدٍ

صَبَا لِلصَّبَا صَبْتُ لِأَخِي فَلَصَبَا | شَيْءٌ الصَّبَا قُضِيَ صَبَابُهُ فَصُقْ

يُكَاثِبُ عَذَابَ الْجُذَامِ مَعَ ضَعِيفِ صَبْرِهِ
وَيَكْثُرُ انْكِسَارُ الْقَلْبِ طَامِعِ جَبْرِهِ
وَيَهْتَمُّ فِي وَصْلِ النَّبِيِّ وَخَبْرِهِ

صَبَابَهُ هَاجَتْ لِقَيْلُ فَيَرَهُ
وَقَبْرِي فِي بَيْتِكَ وَفِي رَأْيِي خِصْصِ

مَتَى يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مِنِّي مَرَارَهُ
وَيَجْعَلُنِي فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ جَارَةٍ
وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُذِلِّسٍ إِذَا رَأَى

صُرِفَ بِأَوَّلِي وَعَنْ يَزَارَهُ ۥ عَصَبْتُ فَمَاعُذَرِي وَمَاعُذَرِي ۥ

فَمَا نَفْسُ خَائِفِي اللَّهِ وَأَبْيَ كَيْ نَأْتِي
أَطِيعِي إِلَهَ الْمُصْطَفَى تَحْتِ
عَلَيْكَ وَلَوْلَا فَضْلُهُ قُلْتُ إِيَّ

صُدِّدْتُ وَمِنْ مِثْلِي صَدَّائِي

وَعَنِي عَنْ أَزْوَاجِهَا مَا كَلَّهَا
وَاحْبَبْتُ مِنْ عِصَابِهَا أَنْ تَقَالُهَا
سَوَالِفُ أَعْمَارِي بِدِينِي مَلَكُهَا

میں

مَمَائِيْ اَعْمَالِيْ يُوْزِنِيْ مَا لَهَا ۥ

وَاحْمَدًا زُجُورًا عَرَضِيًّا عَلَى الْحُصْنِ

صَوَابُ بَيِّنَاتٍ لِلَّهِ وَفِي مَثُوبَةٍ

وَأَجْرُ الْمَذَاجِ النَّبِيِّ عَذُوبَةٌ

مَدِينَا بَلِيغًا مُنْصَحًا وَرَجُوبًا

صَرَّحَ بِإِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ حُوبَةً | وَفَدَّ كُنْتُ فِي الطَّاعَانِ مِنْ أَسْرِ النَّاسِ

وَمَذَكْتُ فِي الطَّاعَانِ مِنْ أَسْرِ النَّصْرِ

اعِزَّنِي عَلَى الْفَقْرِ الْهَيِّ وَأَسِدِّ

وَقَوْلُ سَاعِدَاتٍ خَيْرٌ مُؤَيَّدٍ

وَاحْسِنْ خَوَاتِمِي خُصَامًا بِحَمْدِ

صِرَاطِ الْجَانِّ حُبِّ اخْتَدَسْتِكِ | بِرَبِّهِ بَرَّةُ الْاَكَامِهِ وَالْبَرِّصِ

يُؤْتِيهِ بُرْءَ الْأَكَامِيهِ وَالْبُصْرِ

تَرْصَعُ مِنْ مِيكَالَ دَرِّ السُّهْدِ

وَجِبْرِيلُ بِعَذْوُهُ عَذَاءُ بَعِيدَةٍ

قَرْنَبَاهُ طِفْلًا اَزْ شَدَّاهُ لِرُمْدِهِ

صَبِيًّا يَتَاغِيهِ الْهَلَالُ عَمِيدًا | وَخَدِيمُهُ الْأَمْلَاقُ طَوْعًا وَلَا قَهْرًا

وَتَخَذِمُهُ الْأَمْلاَكُ طَوْعًا وَلَا قَهْرًا

تُرَدُّ دَلِيلُ الْوَدَى يَوْمَ نَشْرِفُهُمْ

وَكُلُّهُ إِلَى الْمَاغَى بَرَزْتُ بِحُجْرَتِهِ

بَقُولُ أَنَا الْإِقْلُ مُجِبًّا بِنَسْرِهِ

صَلِّحْ أُمُورَ الْخَلْقِ طَرًا بِحَيْرَتِهِمْ | | بِجَدِّهِ لِلَّهِ فِي مَسْنَوِي الْفَصْرِ

رِسَالَتُهُ عَمَّتْ جَمِيعًا وَطَفَرَتْ
سَعِيدًا بِإِيمَانٍ وَبِاخْتِرٍ وَقَدَرَتْ
وَبِالْحِفْظِ مِنْ رِجْزِ الْيَمِّ تَحَقَّرَتْ

صَنِيعُ الْمَهَابَةِ مِنْهُ كَفَرَتْ | | أَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمَعْرُومِ وَالْمَحْجُورِ

دَلِيلِي وَبُرْهَانِي وَعِصْدِي وَحُجِّي
وَأَقْوَمُ نَهْجِي لِلْهُدَى وَتَحْجِي
فَلَمْ أَشْهُ بُنْيَ وَشَهْرِي وَحُجِّي

صَبَابِي صَلَوَتِي مَعَ زَكَاتِي وَحُجِّي | | بِحُجِّي مَنْ لَمْ مَدَحُهُ بِحُصِّ الْفَصْرِ

وَمَدَحِيهِ أَسَى لِي عَنَاءَ حَوَى غَدَا
مَا بَنَحُوهُ بِمَا شَقِيًّا كَوَى غَدَا
وَلَمْ يَرْقِ الْأَنْجَارِ مِثْلَكَ وَاعِدَا

صَفَائِحُ عَلَوُ وَجُودَانِ كَوَا غَدَا | | وَأَقْلَامًا إِلَى الْأَنْجَارِ فَاَلْمَدَحُ مَا لَمْ يَخْطِ

الْهَيِّ فَيَنْفِي مِنْ تَرْهَابٍ وَرَجْمَةٍ
وَمِنْ غَيْبَةٍ صَنَكٍ وَضِيْقٍ وَذَمَّةٍ
وَمِنْكَ يَكُونُ الذَّهْرُ فِي كُلِّ لَمَّةٍ

صَلَاةُ صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ ۥ عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ دَامَتْ لَنَا

فَافِيْدُ	صَوَاحِي سُلْعَا الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ غَيْبٍ أَنَا هَارِ سَوْلُ دُوْ سَمَائِلِ طَبَبَةٍ نَهْدَى لَنَا نُوْرًا قُلْنَا بِهَيْبَةٍ	الضَّان
-----------	---	---------

صِبَاءُ شُمُوسٍ أَمْدُ وَرُطْبَةٍ ۥ أَيْلُ التَّوْرُ مِنْ وَجْهِ الشَّمْسِ فِي الْعَرْشِ

إِذَا التَّوْرُ كُلُّ التَّوْرِ مِنْ نُوْرٍ أَحْمَدٍ
بِهِ غَاضُ بَحْرِ فَايُضُ بَحْمَدٍ
وَإِخْمَدَانَا رَاقَطُ لَمْ تَخْمَدِ

صَلَمْنَا فَارْسِدْنَا بِوَرِيْحِ مُحَمَّدٍ ۥ وَكُنَّا غُورًا فَانْتَبَهْنَا مِنَ الْغُورِ

هَذَا نَارُ سَوْلٍ فَأَوْ بَدْرًا تَوَحَّحَا
فَنَزَلَ بِهِ شَرْكَ وَكُفْرٌ نَقَطَحَا
وَكَلَّهُ ضَبُّ وَزَيْبٌ فَأَوْحَحَا

صَحِي وَجْهٌ مِنْ شَيْءٍ لَهُ سُوْرَةُ الْفُجْحِ ۥ وَشَمْسٌ انْخَفَى الشَّمْسُ كَسُوْرٍ عَلَى الْأَرْضِ

رَوَانِي رِجَالُ بَيْتَةٍ فَأَصْدِيْبُهُ
بِشِيرٍ فَاعْمُوا كُلُّكُمْ حَاصِدِيْبُهُ
غُلُوبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ الْجَاهِدِيْبُهُ

خَرُوبٌ يَسِفُ اللَّهُ يَطْهَرُ دِينُهُ ۖ وَجَزِيلٌ أَلْمَلَأَكَ فِي نَفْسِهِ وَيُصِ

وَجَزَيْلٌ بِالْأَمْلَاقِ فِي نَصْرِ مُبْصِرٍ

وَبَارَكَ فِي بَيْتِهِ وَهُنَّ سَفَاةُ
فَضْلٍ وَأَمَّتْ زَالِغَهَا الْفَنَاءُ
نَبِيٌّ لَهُ بِالْأَعْيُنِ رِقَابُ

فُحُوكَ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ عَجُوسٌ وَلَكِنْ جِنْمَا الدِّينُ فِي فِعْرٍ

عَبَّاسٌ وَلَكِنْ جِئْنَا الدِّينَ فِي قَعْرِ

وَيَذَرُوكَ كَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ مَا هُوَ قَدْ زَانَا
وَيَذَرُوكَ كَإِنْ كُنْتَ بِجَدِّمِ الْبَدْرِ يَكْبُ
وَيُشْمِسُ وَلَا كَإِنْ نُورُهُ نَارُ صَدَنَّا

صَمَامٌ عَلَيْهِمَا نُبْرِقُ مَدْرَسَانَا | إِذَا وَضَعَ الْمِيزَانُ لِلنَّمِغِ وَالْمُخْفِزِ

إِذَا وَضَعَ الْبِرَّانُ اللَّيْجَ وَالْمَحْفِظَ

رَشِيدٌ وَهَادٍ ذُو صَوَابٍ بِإِلَاطَا
وَلَا يَكُنْ إِلَى عَرْشِ الْمُهَيَّمِينَ مُدَا
زَجُورًا نَاعَنَ كُلِّ مَا اللَّهُ اسْخَطَا

صَبْرُنَا أَنْ نَكْتِيبَ الْإِلْمَ وَالْخَطَا | وَبُخْلِ لَدُنَّا وَاجِبَ الْقَرْضِ فِي فَجْرٍ

وَيُخَيِّرُ لَدَيْنَا وَاجِبَ الْفَرَضِ فِي فَرْضٍ

هَذَا مَسْغَرٌ فَهُوَ فِي الْعَامِ مُشِيرٌ
لِأَن وَجْهَهُ لَيْلًا بَدَا فَهُوَ مُقِيرٌ
مَعِينٌ زُلَّالٍ كَفُهُ فَهُوَ مُهْمِرٌ

ضَمِيمٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْحَجْرِ مَضْمُونٌ وَبِالْحَجْرِ بَيْنَ الْحُلُوفِ فَاصٌّ وَمُسْتَقْبَلٌ

تَصَدَّقْ بِالْأَغْنَامِ تَمْلَأُ فَضَاءَهُ
أَشَارَ إِلَى الزُّبُونِ حَتَّى أَضَاءَهُ
لِدَعْوَيْهِ كَمْ رَدَّ رَبِّي قَضَاءَهُ

ضَمِيمًا يَأْنِ الْحَجْرُ بِمَقْصُوفِ فَضَاءَهُ فَإِنْ كَانَ لَا يَقْصِفُ حَجْرٌ مَنِ بَقِيعُهُ

فَمَا كَادِحُ الْخَبْرِ يَبْلُغُ كَدْحَهُ
وَلَا فَادِحُ فِي الْحَرْبِ يُشْبِهُ فَدْحَهُ
حَلَقْتُ لَكُمْ لَا يَمْلِكُ النُّطْقُ فَدْحَهُ

ضَمِيمٌ لَكُمْ لَا يَحْصُرُ الْحَقْلُ مَدْحَهُ وَلَا يَبْضَعُهُ كَلَاؤُ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضِهِ

عَجَزْنَا عَنِ الْإِخْصَاءِ مَدْحُ مُحَمَّدٍ
رَجَعْنَا بِفَهْمٍ مِثْلَ جَمْرِ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا عَلِمْنَا حُبَّهُ فُوزَ سَرْمَدٍ

ضَرَبْنَا عَقُودَ خَمَمِهَا حُبُّ أَخِي خِثَامُ عَلَى الْأَحْقَابِ لِبَسْمِ نَفْسِي

أَخْلَى كُلُّ نَحْوِهِ مُبَادِرُ
فَسَبُّوا إِلَيْهِ عَنْ ذُرَاكُمُ فَادِرُ
عِبَالًا وَأَمْوَالًا ذُرُوهَا وَغَادِرُ

ضَلَا لَا أَرَى الْأَعْرَاضَ عَلَيْهِ الْأَقَانَهُمْ وَالْقَوَارِضُ وَاللَّهُ فِي الْخَفِضِ

أَيَا مَنْ يَدِينُ الْحَيَّ فَأَرْوَاهُ مَوْنًا
وَلَكِنْ عَلَى بَعْضِ الْمَنَائِمِ أَدْمُنُوا
إِلَى اللَّهِ تَوْبُوا ثُمَّ بِالْعَزْمِ فَاصْمُنُوا

خَيْرُ نَحْ رَسُولِ اللَّهِ أَمْوَالُ السَّامُو عَذَابَ لَظَى يَوْمًا يَسْغِيرُهَا يَفِضُ

مَضَاجِعُكُمْ جَاوِرَ بَرِّعِ جُؤَبِكُمْ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمْلَأُوا الدُّنُوبَ كُمْ
وَأَمَّا لَكُمْ تَعَذِّبُ إِذَا اسْتَأْذَنُوا لَكُمْ

ضِعَافًا غَدًا تَأْتِيهِ بِنُوبِكُمْ فَيَسْقَعُ فَيْكُمُ وَلَا إِلَهَ لَهُ مُرْضِي

دَعُونِي وَمَدْحِي لِلشَّيْعِ لَعَنُفٍ
أَنَا لِيهِ غُفْرَانُ ذَنْبِي لَا نَسِي
أَرْجِيهِ بِأَقْوَمِي لِضَعْفِ اجْتِنِي

ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّيْعِ فَإِنِّي نَقَضْتُ عَهْدِي اللَّهُ نَقَضَ عَلَى مَقْضٍ

شَهِيدٌ عَلَى ذَنْبِي سَمَاءُ وَأَرْضُهَا
يَضِيقُ بِهِ طَوْلُ الْأَرْضِ وَعَرْضُهَا
وَأِنِّي وَمَا لِي نَافِلَاتُ وَقَرْضُهَا

صَبِّحْ دُتُوبَ بِهَيْكِ الْعِوضِ عَصَا | فَكُنْ سَائِلًا فِي الْعَرْضِ بِسَيْدِي عِزَا

فَكَرْنَا نَرَا فِي الْعَرْضِ بِسَيْدِي عَمْرًا

لَقَدْ مَنَّ عَلَى مَا نَابَنِي مِنْ غُرَابٍ
يَضِيغُ آيَانِي وَصَرِيصَاتِي
اتَهَنَّتْ يَا مُخَارَاخُجَ رَأْسِي

فَصَحَّحْتُ وَقَالَتِي قَدْ بَلَغَ مِنْ جَرْدَتِي

اِحْرَني فَاِنَّ اللهَ بِمُصِى لِنَفْسِي مُخَيِّرٌ

فَمَا مِنْ بَدَأْتِهَا حُصَا مَا مَحَرَّبَا
عَلَىٰ قَيْلٍ إِشْرَاكِ فَضَا قَوْمَهَا رِبَا
كَسَبَتْ مِنَ الْخِيَابِ مَا دُونَهَا رِبَا

ظَنِمْتُ الْعَاصِي تَزِيحُكَ هَاهُ | الْوُثْنُ خَوْفِي لَيْسَ فِئْلِي بِالْمُحَوِّنِ

لِوُثْنٍ خَوْفٍ لِّبَسَ فَعِلَى بِالرَّضْوِ

فَهَا سَهْدِي كُنْ لِي مُعِينًا إِذَا أُنِي
أَوْ أُنْ دُخُولِي جَوْفَ قَبْرِ ذَا عَنَّا
سَلِّ اللَّهُ بِجَعَلِي لَوْ سَاءَ ذَا أُنَا

ضِيَاءًا مَضَوْعًا فَلَئِنْ لَاحَظْنَا
بِمَا كَسَبَتْ نَفْسُ الْخَالِفِي مَفْضُوقٌ

بِمَا كَسَبَتْ نَفْسُو إِلَىٰ خَالِفِي مُنْقَضٍ

سَأَلْتُكَ بِأَخْبَرِ الْوَدَى أَنْ تَحْشُرَ
عَلَى وَكَنْ لِي شَاضِئًا وَامْبَلِغْ
عُبَيْدًا حَذِيذًا فِي رِضَاكَ فَابْنِي

ضَلُّوْني حَرْثٌ جَوْعًا لَكَ لِأَنِّي ۥ ۥ ۥ اَرَى الْحُبَّ فِي عُلَاهَا لَمَنْ أَكْرَمَ

أَجَلُهُ فَمَا زِلْتُ ضَلُّوْني بِمَحْفَرٍ مِنْكُمْ
وَمَنْ فَازَ مِنْ أَوْفَاتِهِ يَذْكُرُ بِكُمْ
وَإِنِّي لَشَائِقٌ إِلَى التَّوْبَةِ بِكُمْ

ضَيْبٌ مِنْ أَكْثَانِ سَوْفَ لِيُزَيِّكُمْ ۥ ۥ ۥ أَخَافُ أَفْعَى أَعْرَ وَالسُّوْفُ أَفْعَى

ضَوَاعٌ لَيْسَ مِنَ السَّائِمِ مِنْ قَلْبِكُمْ
حَاسِبُكُمْ لَيْسَ بِكُمْ سَعْدٌ بِكُمْ
كَلُونِي بِأَحْوَالِي جَمِيعًا إِلَيْكُمْ

ضُرْفَةٌ حَالِي لَيْسَ تَخْفَى عَلَيْكُمْ ۥ ۥ ۥ لِيُصْدِي كَأَنَّ الْقَلْبَ بِالْجَمْرِ قَدْ

وَلَمْ أَمْنَكُمْ فِي مَعْرَسٍ أَوْ مَائِمَةٍ
وَلَا فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ وَمَعْنَمٍ
ضَعُوا الْأَثَمَ عَنْ عَبْدِائِي بَلْ أَشْتَمُ

مَجْرُؤَانَا مِنْ حِمْلِ أَثْقَالِ مَائِمَةٍ ۥ ۥ ۥ فَطُحُّوا أَثْقَالِي وَأَنْظِرُونِي بِالْأَبْصَرِ

أَلَا فَارْحَمُوا نَفْسِي الَّتِي قَدْ أَطْلَعَتْ
هُوَ أَمَا تَخَالِفُهُ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَةٍ
وَأَنِّي أَمْرٌ غَيْرُ كَثِيرٍ الْخَطَاءِ عَنِ

ضَيْلٌ ضَعِيفٌ عَنْ وَظَائِفِ الْحَقِّ ۖ وَأَمَّا لِعِصْبَانٍ فَرَضًا عَلَى رَكْعَتَيْنِ

ذُنُوبِي وَإِنْ جِئْتُ رَجُوتُ لِعِصْبَانِ
مَعَاوَةَ غَفَلًا تَهَابِيهِمَا
وَإِنِّي إِذَا نَضَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَسْرِهَا

ضُرُوبٌ ذُنُوبِي تَبْتُ مِنْهَا بِأَيِّهَا ۖ لَعَلِّي الْفَوَاقِشُ بِالْقَلْبِ كَالْحَصَى

تَذُلُّ عَلَى عِزِّ الْبَقَا مُجْزَأُكُمْ
وَبُذِي لَنَا أَحْكَامًا مُوجِرًا لَكُمْ
عَنِ الْعُقُولِ أَقْزَارًا مُجْزَأُكُمْ

ضُرُوبٌ مَشْهُورَةٌ مُجْزَأُكُمْ ۖ الْكَيْلُ أَشْفَاؤُ الْبَدَنِ وَالسَّبِيلُ بِالْبَرِّ

وَلَمْ يَنْفَلُوا عَنْ رُشْدِنَا فَذَرْجَتُهُ
وَلَمْ تَذْهَبْ هَلْوَافِي جَنَّةٍ بَعْدَ عَجَّتْ
لِحَوْ ظَلَامٍ لَنَا ذَاتُ حَجَّتْ

ضَرَعْتُمْ إِلَى الْمَوْتِ عِشَّةَ حَجٍّ ۖ فَحُطَّتْ مَعَاصِي الظَّالِمِينَ مَعَ الْفَضْلِ

مَنْ أَبَا جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ جَمَعْتُمْ
فَاعْدَأْتَكُمْ فِي كُلِّ دَهْرٍ قَمْعٌ
وَسُقِيتُمْ أَنْ تَقُودُوا مَنْ طَعِمْتُمْ

خَبِّجْ عَصَاهُ الْمُرُومَ كَمَا مِيقَاتِهِمْ ۥ ۥ اَعْتَمِدْ اِلَى الْجَنَانِ فِي الْعِشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

اجْهَرُوا اَقْبِلُوا عِبَدَكُمْ كُلَّ رَحْلَةٍ
وَضَلَّ وَضَيُّ صَعْفَبٍ وَرَكْوَةٍ
كَمَا ذَاتُكُمْ السَّلَامُ مِنْ اَهْلِ مَهْمَةٍ

ضَوَّافِي تَحِيَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ ۥ ۥ حَلَبَكُمْ ذَوَامًا بِالْاَوْلَاءِ بِالْاَرْضِ

طَا بِحَرْمِ مَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي مِمَّا ۥ ۥ فَا فَبَدَّ
عَلَى الْمَرْثِ عَنْ حَدِّ بَعْدِ رَمَمَا
فِرْزٍ وَقَبٍ وَضِعَ الْمُصْطَفَى مُنْبَسِمَا
الظَّاء

طَلَابِغُ بَشَرِي عَمَّتِ الْاَرْضَ النُّجُومُ ۥ ۥ يَوْجُو بِهِ لُسْفَى اِذَا وَفَعُ الْفُطُومُ

فَمَا شَافِعَا لِكَيْ فِي رَفْعِ غَمَمَنَا
وَفِي بَيْلِ مَا كَمَا ارْدَنَاهُ مِنْ مُنَا
فَلَمَّا دَجَى لَيْلٌ يَكْفُرُ تَضَمَّنَا

طَلَعَتْ لَنَا بِاسْمِ الرَّسْلِ مِنْ مَغْرِبِ ۥ ۥ فَنَلْنَا مَنَى مَا نَالَهُ اَحَدُ فُطَاهِ

عَرَفُوهُ فِي كَدِّ الْحُلُومِ بِحَدِّ
مُرْبُؤِ النَّدَامِ لِمَنْ اَشْدَى
مَذْبُوحِ الْعَدَفِ وَرَدَ الرَّوْدِ نَغْمُ مُقَدِّ

طوبى لهدى ما ضلَّ عَجْدُكَ طوبى لناعنا بالذنب ينحط

لَهْ بَعْدَهُ فَنَامَ عَرْشُ مُجَدِّكَ
بِهَا بَانَ بَنَى الرَّسِيلُ فَضْلُ مُحَمَّدٍ
مُنْبِلُ مَقْبُوضٍ فَأَيْخُ هَمِّ مَكْرَمِ

طوبى لعرين شايخ جاء احمد لَهْ الْجَدُّ يَسْلُو وَالْمَفَاخِرُ تَشْطُ

لَقَدْ اَعْلَمَ الْمَوْلَى الْكَوْنُ شِبْهَهُ
وَاخْلَصَ عَنْ كُلِّ الرَّذَائِلِ رُفْهَهُ
فَلَمْ يَهْوَلْ لِدُنْيَا مَا عَا وَبَشَهُهُ

طوبى لمتاب يخدم النور وجهه اِذَا مَا خَطَا فَالْوُزْنُ وَجْهِي يَخْجُو

لِيُؤْسَفَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ مِنْهُ نَقَمًا
فَهَذَا يَكِلُ الْحُسَيْنَ سَادَ وَفَدَمًا
فَسَيِّمُ بِفَوْقِ الْاَحْسَنِ مَقَمًا

طوبى ليجل العز في طرفي السما وَقَدْ مَهَّدَتْ خَلْفَ الْحَجَابِ لَيْلَةُ

عَلَى رَقَبِ خَضِرٍ دَامِنْ قَدِيمِهِ
تَعَالَى وَفَاقَ الشَّمْسِ نُورَ اَدِيمِهِ
فَلَمَّا ارَادَ الْقُرْبَ مِنْ مَحْدُومِهِ

طَوَى اللَّهُ جَنَّةَ الْوَرَعِ عِنْدَ مُلْكِهِ ۖ أَمَّا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تَطْوِي وَتَخْطُ

وَيُضْرَجُ بِهِ مَذْجَاءُ خَيْلٍ نَجَّابٍ
بُرَاقُ وَخَوَزِقُ وَآخِرَى رَحَابٍ
يُسْتَبَعُّهُ الْأَمَلَاكُ وَهُمْ عَصَابُ

طَرَى لَيْلَةً الْخَوَزِقُ ثُمَّ عَجَابُ ۖ هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالْإِشْرَافُ

وَمَا إِلَى مَذْجِهِ دَائِعٌ يَبْعَثُهُ
يَوْمَ ابْنِ آدَمَ فِي يَوْمٍ يَبْعَثُهُ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ يَبْعَثُهُ

طَعْنَا صُدُورًا ثُمَّ نَصَدَّقُ يَبْعَثُهُ ۖ عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُورُ

فَمَا أَكْرَمَ الْخُنَّارَ عِنْدَ الْإِجَابِهِ
لَدَى اللَّهِ يَدْعُوهُ لَنَا يَجْأِبُهُ
فَلَمَّا عَلِمْنَا فَضْلَهُ فِي رُؤَايِهِ

طَعْنَا بَارِئًا نَعْلَى الْخَلَاصِ جَابِهِ ۖ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ طَاكُتُ

مَدَى مَنْ تَمَادَى غَيْبُهُ لِيُجُودِهِ
يُولَاهُ هَذَا مِنْ نَدَاهُ وَجُودِهِ
وَلَمْ يَبْدَرْ بِي مِثْلَهُ فِي وَجُودِهِ

طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِبَتْ فِي وَجُودِهِ ۥ ۥ لَهُ فِي النَّدَايَةِ عَوَايِدُ مَا بَطُ

إِذَا كَانَ جُودُ الْحَشِيرِ كَالْجَبْرِ وَالظُّلَى
وَمَوْلَى الْوَرَى غَضَبًا سَخَطًا نَعَاظًا
يُسْتَقَعُ فِي أَذْنِ الْعَاصِي وَأَعْلَظًا

طَبِيبٌ لِأَمْرٍ أَرْضِ الْعَصَاةِ إِذَا ظَلَى ۥ ۥ تَفُورُ وَتَغْلَى بِالْعَذَابِ وَتَنْغَطُ

وَكُنْ غِيَاثُ النَّفْسِ عِنْدَ الْحَسَايِرِ
وَأَسْمَحَ مِغْطَاءٍ وَأَمْتَنَعَ سَاوِرِ
وَفِي ذَايِهِ مَعَ مَرْجٍ طَبِيبٌ عَنَّا رِ

طَهَارَةُ أَجْدَادٍ وَطَبِيبٌ عَنَّا رِ ۥ ۥ الْمَدَّابُ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْأُورِ

وَجَدْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلِبْنَا
مَحْضًا بِهِ الْإِيمَانَ ضَاهِي جَلِبْنَا
وَأَنَا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ غُلُوبْنَا

طَبِيعًا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ طُلُوبْنَا ۥ ۥ وَأَضْحَى لَنَا فِي حَيِّ أَكْبَادِنَا رِبْطُ

أَهَامَادِ حَا مِنْ خَصِّ بِالْحُبِّ رَبُّهُ
وَكُنْ عَلَيْنَا أَوْ كَذَا الْفَرْخِ حُبُّهُ
أَفْدِنَا وَأَتَشِدُّنَا وَأَنْتَ يَحِبُّهُ

طوبى لِمَا سَكَّرْنَا نَحْنُ قَوْمٌ يَحِبُّهُ | حَبِيبَاهُ حَتَّى جَاءَهُ الطِّفْلُ وَالسِّفْطُ

حَبْنَاهُ بِحُجَّةِ الْوَلَدِ وَالسِّفْطِ

عَصِيحُ مَوَانَا بِالْجَبِيبِ تَوَاسَدَا
فَنِيحُ حَنَا لَبْسُ عَنْهُ تَغَامَدَا
فَلَمَّا بَدَى وَجْهُهُ فَتَسَاكَدَا

سَوَى دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ مِنْ خَدِّهَا

مَعَانِي عَلَامَةٍ فِي الْقُلُوبِ سَطَرَتْ
فَهَا هِيَ سَطَرُ الْمُصْطَفَى قَدْ سَطَرَتْ
بِخَيْرِهِ مِنْ مَكَّةَ حِينَ سَطَرَتْ

حلا

طُلُوْلُ مُبَارِزٍ طَيْبٍ مَذْمُومٌ وَطَيْبٌ مِنْهَا التَّوَلَّى الْعَرْشَ مُنْطَبِطٌ

وَطَبِيبَةٌ مِنْهَا التَّوَلَّى الْعَرْشَ مُنْطَبِطًا

فَمَنْ زَارَهُ أَصْحَىٰ لَهُ يَوْمَ حَشِيرِهِ
شَفِيعًا شَهِيدًا كَأَنَّمَا كُلُّ أَمْرٍ
فَدَاخِرٌ فَدَحَّ عَنْهُ بِخَيْرِهِ

طَوَافًا بِأَعْصَاهُ لِيُبَيِّنَ

فَمَذاكَ فَرَحُهُ بِرَفْعِ السُّلْطَانِ

فَسَبِّحُْوا وَارْزُقُوا فَتَرَهُ وَبِجَهَنَّمَ
وَكُلُّكُمْ غَايَةٌ مُرْصَّةٌ لَتُؤْتِيَنَّهُ
قَبَالَاتُ شِعْرِي مَلِئَتْ لِبَاسُ الْجَهَنَّمَ

طَوَّأْتُكَ إِخْوَانِي إِلَيْهِ يَجْهَدُونَ ۖ وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَدُنِّي رُزْقٌ مُبِينٌ

طَوَّيْتُ لَهُمْ سُبُلَ وَافِرَاتٍ وَاسْتَفِيَتْ
فَهَلَا لَهُمْ أَصْبَحَتْ عَبْدًا رَقِيبَةً
فَلَمَّا بَدَأَ أَنْ لَبَسَ لِي أَنْ أَتَوْهُمْ

طَلَبْتُهُمْ كَيْبَمَا أَكُونُ رَفِيقُهُمْ ۖ فَطَلَبْتَنِي الْأَوْزَارُ تَنْجِ السُّطْرُ

أَطْعَمْتُ لَهُمْ خَالَفْتُ أَقْوَالَ أَحْمَدٍ
فَاكْتَرَبْتُ مِنْ ذَنْبٍ لِيَهُوَ وَمَعْمَدٍ
فَمَنْ أَجَلِ خَوْفِي مِنْ ذُنُوبٍ تَعْمَدُ

طَفِئْتُ أَوَّلِي نَشْرَ قَهْرٍ مُحَمَّدٍ ۖ لَهْوَمَا الْأَمْلَاقُ مِنْ زَلَالِ خَطْوِ

طَرَفُ رَدَّ آءِ الْحَيِّ بِهَجَّةٍ لَحْمَدٍ
فَمَنْ يَرْهَابُ كُذَّالَهَا وَبِحَمْدٍ
وَرَأَيْتُ وَإِنْ قَلْبِي كَصَبِّ مُعَمَّدٍ

طَرِدْتُ يَدَيَّ نَبِيَّ عَزَّ جَنَابُ مُحَمَّدٍ ۖ وَأَرْجُو أَمْدَ حَيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَطْوُ

لَا أَحْمَدُ غَفَّارَ الذُّنُوبِ بِبِرِّ مَدٍ
عَلَى الْعَفْوِ وَالْعُفْرِانِ تَحْمِيدُ أَحْمَدٍ
كَلَنِي وَإِنْ ذِي هَيْئِي كَأَمْنِي وَاجْدُ

طَعَامِي سَرَّابِي مَذْحُ أَوْصَابِي ۖ وَاللَّيْلِ وَصَبِي قَبْلَهُمْ فَلَيْلَمُ السَّبْطِ

مُفَرِّجُ كُرْبَائِي وَمَفَاتِيحُ مُسْتَرْجِعِ
وَرَزْوَةٌ مُخْتَارِ وَخَطْوَةٌ مُسْتَرْجِعِ
إِلَهِهِ أَنَا الْعَاصِفُ الْوُذْبُ وَالْجَنَى

طَقْبِي مَذَاجِيهِ كَتَّ فَارِجِي ۖ قَرَى جَنَى إِذَا دَخَلُوا مَا وَقَدَ لَعْنُو

وَدَيْبِكَ يَا هَادِي عَلَا كُلِّ حَلَا
وَجُودِكَ أَجْدَى كُلِّ جُودٍ وَنَحْلُو
وَأَسْبَغَتْ جَنَّتَا خَيْرَ صَاعٍ بِخَلَا

طَوَاعِيهِ وَأَفَاكَ عُثْمَالُ نَحْلُو ۖ فَعَادَ لَهَا نَبَاكَ كَانَ لَا يَهَا خَطُو

أَزْجُ وَأَقْفَى أَكْثَلُ الْعَيْنِ أَحْدَقُ
الَّذِي رَضَاهَا أَفْضَعُ الْخَلْقِ أَصْدَقُ
أَدْرَنُوا لَا مِينَ سَحَابٍ وَأَعْدَقُ

طُورُ وَخُورُ وَالْمَلَأَنُ أَخْدَقُ ۖ لِوَضْعِكَ بِالسَّبِيحِ كَانَ لَهُمُ لَعْنُ

مَغِيثُ لَيْلٍ بَارُ وَالْيَوْمِ شَيْعِيهِمْ
مُجْبِلُ لَيْلٍ فَارُ وَالْحُسْنِ صَبِيغِيهِمْ
سُبَيْغُ عَصَاؤِ الدِّينِ عِنْدَ سَبِيغِيهِمْ

طَلَبَكَ انْقَادَ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ ۖ وَادْخَالُهُمْ فِي جَنَّةٍ مَا يَبْهَاضُ ظَنُّ

دَخَرْتُكَ يَا عَوْنِي لِبَعْثِ بَنِي سَبِي
وَحُبِّكَ أَرْجَى عُذْرِي خَيْرَ مَنِي
وَرَأْيِي وَلَنْ فِي السَّعْيِ كُنْتُ يَوْسَبِي

طَلُوحُ إِلَى جَدِّكَ نَاطِقُوسِي ۖ فَجَدُّنِي بِحَيْرٍ لَا يَكُونُ لَهُ خِلَافُ

وَعَيْقَى أَوْ ذَارِي انْمُوتْهَا وَبَدِّدَا
وَعُغْرِي فِي الْخَيْرِ انْصَحْنِي وَمَدِّدَا
فَأَلْفُ صَلَافٍ خَلْفَهَا أَلْفُ عَزِّدَا

طَرَبًا طَرِبْنَا مَا الْحَمْدُ بَدَانِ جَدِّدَا ۖ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا حِسَابُ وَلَا ضَبُّ

ظَرَيْتُهَا السَّجَا بَا مَن يُوَافِقُ صَحْفَا
مُحَمَّدِينَ الْمَوْنِي لَهُ سُورَةُ الْعُحَى
نَهْدِي فَقُلْنَا الْبَدْرُ ضَاءٌ تَوْحُّهَا

الْقَلَامُ

ثَابِتٌ

ظَهَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِكَ الْعُحَى ۖ فَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكَفْرِ غَاظُ

نُصِرْتُ بِجُدِّهِ مِنَ الْهَلِكِ مَرْسَلُ
بَهْلُكَ الْعِدَى جَنَّا غَفِيرُ الْكَلْبَلِ
بِكَ الرُّسُلُ عِنْدَ اللَّهِ فَلَسَوْا سَلُ

ظَهَرْتُ بِفَخْرٍ لَا يُبَالُ لِمُرْسَلٍ ۖ بَعِثْتُ عَلَاكَ الْعَرْشُ وَالْفَرْشُ لَا يَظْ

يُنَبِّئُهُ بِأَنَّ الرَّشَادَ نَوْحًا
سَوَّلُوهُ زَادَ الْفَسَادَ مَقْحًا
وَصَادَ بِمَا فِي الْعَرْشِ رُشْدًا

ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَضْحَى مِنَ الضُّحَى

مَيْمُنُ الْمُدَى لِلدِّينِ خَيْرُ ظَهْرٍ
وَمَا جِي سَوَادِ الْكُفْرِ كُلُّهُ هَوْنٌ
مَيْمُنُ الْوَدَى تَجْرِي دَمُكَ نَهْرٌ

ظهورهم فيها سوف ظهور

شَقِيقُ نَبَا وَهُوَ الْمَزِيدُ لِإِصْرِنَا
وَوَاعِدُنَا أَجْرًا مُقَوِّتَ حَصْرِنَا
فَبِالْهَيْئَةِ فِي عَصْرِهِ كَوْنُ عَصْرِنَا

طَهَّرْنَا لَكَ وَهُوَ الْمَرْحِي لِنَصْرِكَ إِذَا أَقْبَرْتَ شَرُّ الْبَنَى الْوَكُحَا

وَحَلَّ لَدَى الْمَوْلَى مَحَلَّ مَمْدُودٍ
وَقَالَ لِكُلِّ الرُّسُلِ مِثْلُ امْبَرُودٍ
وَصَارَ الْعِدَى طَوْعًا لَكُمْ كَمِيرٍ

ظَوَامِرُهُ تُشْبِي بِحُسْنِ ظَمِيرِهِ ۥ وَفِي عَلَى عَهْدٍ وَعَقْدٍ مُحَافِظُ

إِذَا مَا سَمِعُوهُ الْحُمْرُ أَذَتْ أَدْنَى لَحْوٍ
وَحَارِزُنْ نَارِي فِي الصَّاهِ لَعَالِظًا
وَدَبَّ الْوَرَى قَوْلًا عَلَى الْخَلْقِ أَغْلَظًا

ظَلِيلًا لَزَى جَاهُ الْحَبِيبِ إِذَا الْخَلَا ۥ تُخَاطَبُ أَنْ بَابُ الْخَطَا وَتِلْكَ قِطْعَةُ

لَا سَنَقُ سُبَّانٍ لَدَى كُلِّ مَسِينٍ
وَأَشْبَحَ شَجَعَانٍ وَأَسْمَحَ مُسِينٍ ه
وَفِي كُلِّ الْحَالِ اخُوفٌ مُشْفِينٍ ه

ظَلِيلًا ضَيْفًا هَرْنَا سُوقُ مُسِينٍ ۥ عَلَيْنَا وَبَرَعَى عَهْدَنَا وَبِحَافِظِ

وَبِحَرْمِ مَدِينٍ مَا لَيْتِي أَنْ أَخُوضَهُ
فَوْقَتِي رَبِّي وَبَشَرِ خَوْضَهُ
كَمَا مَهْنَا زُفْنَا مَبَاهُ وَدَرَوْضَهُ

ظَاءٌ عَدَانَتِيهِ نَقِصْدُ خَوْضَهُ ۥ أَقْرَوِي بِهِ يَوْمًا بِهِ الْجَوْهَارُ

خَبِيرٌ عَمَّا فِي الْقَلْبِ حَالُ ضَائِنَا
وَبَا حُضْنَا فِي نَحْنَا وَوَصَائِنَا
وَمَنْزِي بِقَامٍ مُغْضِلٍ لِأُسَائِنَا

ظِلَالُ لَوَاهُ ظِلَّةُ لِعَصَائِنَا ۥ إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِعَصَاةٍ تَعَابُظُ

صَلَالُ نَفَاهُ اللَّهُ مُنْذُ ظُهُورِهِ
وَأَنجَاسُ كُفْرٍ يُحِبُّ بِطُهُورِهِ
فَاحِينَ يُحِبُّ قَلْبِنَا وَمُسْبِرِهِ

ظِلَامُ جَلَاهُ اللَّهُ عَتَا يُؤْرِهِ ۥ وَلُتُغْنِي بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْعَابُظُ

أَخْلَى بِاللَّهِ الَّذِي تَسْبُدُ وَهْ
وَأَرْسَلَ لَكُمْ نُورًا بِهِ تَجِدُونَ
فَرُفُودًا ضَرَحَ الْمُصْطَفَى نَقُودُهُ

ظُفُونُ الْإِبَةِ وَالْفِظْوَا الْأَهْلُ دُونَ ۥ فَمَا خَابَ صَبْدُ دُونَ الْأَهْلِ لَا يَظُ

جَعُونِي بِكَ وَالْقَلْبُ عَادِمُ صَبْرِهِ
يُسَابِلُ مَوْلَاهُ هَمٌّ يُجَنِّدُهُ
يَهْوُلُ وَمَوْلَاهُ عَلَيْهِ يُحْبِنُهُ

ظُفُونِي سَيِّدُ وَلَقَبِيلِ فَبِرِهِ ۥ مَتَى أَنَا لِلزُّقُورِ يَوْمًا تَحَاطِظُ

تُجَانِي أَخَانِي بِلَبْلَابِ خَطْبِهِ
خَطْنُ عَلَى أَغْصَانِ فِكْرٍ وَطَبْهِ
يُخَاطِبُنِي بِأَصْبَ قُلْ بَعْدَ تَوْبِهِ

ظَلَمَ مَن يَرَوِي بِمُؤَدَّ طَبِيبَةٍ ۥ مَن يَطْرُقُ عَنِّي فَبِرَأْسِهِ لَا يَخْطُ

جَبَدْنَا نَحْوَ السَّمْعِ تَوَجَّهُوا ه
وَعَنْ حُبِّ كُلِّ الشَّاعِلِينَ تَزْهَوُوا
فَهَا لَيْتَ وَجْهِي لِلْحَبِيبِ بُوَجَّهْ

ظَعَانُ أَخَوَانِي لِبَدٍ تَوَجَّهُوا ۥ وَوَدَّعْتُهُمُ وَالرُّوحُ مَنِّي فَابْطُ

وَقُلْتُ لَمْ أَذْوَ إِلَى بَابِ أَحْمَدِ
صَلَاتِي وَسَلَامِي عَلَيْهِ لِيَرْمِدِ
وَقُولُوا لَهُ عَنْ مُذْنِبٍ مُنْعَمِدِ

ظَلَمُوا أَنَا كَيْفَ الْفَقَائِ أَحْمَدِ ۥ وَعَنْ عَصَبٍ كَيْفَ الْحَبِيبِ لَا يَخْطُ

وَكَيْفَ تَقْرَأُ الْعَيْنُ بِالْعَيْشِ أَرْغَدًا
وَقَدْ مَلَأَتْ بِالذَّنْبِ وَالْوَزْدِ كَاغْدًا
فَنِي كُلِّ لَيْلٍ تَذْهَبُ مِثْلَ مَا غَدَا

ظَعْنُ إِلَى الْأَوْدَامِ مُجْجِي غَدَا ۥ وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عِنْدِ أَحْمَدٍ وَاعْظُ

فَلَمْ أَخْجِزْهُ فِي سَقَائِي طَبِيبَهُ
وَلَمْ أَدِرْ مِنْ دَائِي إِلَى دَرَبِهِ
وَأَنِّي وَإِنْ لِلذَّنْبِ خِصْفٌ حَسِيبَهُ

ظَوْنِي بِرَبِّي مُدْمَحٌ حَبِيبٌ | لَسْتُ بِعَبْدٍ لَزَقْتُهُ الْوَاعِظُ

لَا غَلَبَ بِالْمَدْحِ الْحَمَامَ مَبْدُوحِهِ
وَإِنْ لَا مَنَى فِيهِ الْعَدُوُّ يُفْدَحُهُ
وَإِنْ يَكْسِبِي الْفَتْنُ وَكَذَحُهُ

ظَلَمْتُكَ فَقِي غَيْرَ بِي بِمَدْحِهِ

أَتَوَخَّعُ بِمَنْجِ الْمُصْطَفَى كَالْحَمَامَةِ
عَنِ أَنْ يَضَبَّ السَّيْبَ إِلَى كَالْغَمَامَةِ
فَلَمَّا يُجِيبُهُ لَوَيْبُ عَمَّا يَسْأَلُ

ظَلِلْتُ بِمَدْحِهِ وَأَحْلُ مَا تُنِي ۖ وَأَمْدَا حُهُ عِنْدِي الرُّفَا وَكَحْفِيظَا ۖ

عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ أَتَنَاسَلُ
وَأَعْلَى عَلَى أَنْبِيَاءِ كُلِّ بَنَاتٍ
رَجَوْتُ خَلَايِي مَذْتَرَكْتُ فَنَاتِهِ

ظَنَنْتُ بِإِنِّي مَذْهَبْتُ شَاءَ مَا
يَكُونُ لِقَوْمِي مِنْ غَاةٍ مَلَا حِطَا

ظَهَارُهُ مَدَجُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
بِطَانَتُهُ خَيْرٌ وَأَوْلَى بِأُسْرِهِ
وَرَأْيِي وَلَا طَاعَاتِي مَدْرَبَةٌ

ظُلُمَاتٍ كَبِيرٍ لَمْ يَخْصُ لَكَ فِيهَا
ظَلَّتْ كَانِي لَابِرًا فِي حَافِظِ

مَنْ دُنُوِي لَعَقِبَتْ وَجَلِيَّتِي لَهَا
جُنُونُ هَوَى الْأَلَامِ مِنْ مَهْلَقِ لَهَا
مَنْوِي إِذَا حَانَتْ فَبَا عَهْلِي لَهَا

ظُلُونُ أَنَا حَبْرَانُ مَا حَبْلِي لَهَا
يَوْمَ نَغِيظُ النَّارُ وَابْجُوشَابُ

أَنَا الْمَذْنِبُ الْعَاصِي الَّذِي خَطَا
عَنِ الرُّشْدِ كَلَّابِلُ طَرِيقِ الرَّدَى خَطَا
وَمَا نَأْتِ بِحَقِّ مَسِيئَةٍ تَوْخَطَا

ظَنَنْ عَلَى الثَّقَوَى وَمِنْهُمْ لَخَطَا
وَمِنْكُمْ لَخَطَا لَهَا مَسَاغِظُ

وَلَا أَحَدٌ بِأَنْفُسٍ مِنْكَ يَأْتِيهِمْ
فَنُوِي إِلَى الْمَوْتِ وَلَا بَعْدَ نَأْتِي
وَمِنْ أَنَّ لَخَطَا قَلْبِي كَجَهَنَّمَ

ظَعُوزِي الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ مَأْتَمٍ
وَلَا يَكُنْ لِي دُونِي إِلَى مَلَاظِ

وَأَسْأَلُهُ مُؤَرَّاهُ الْوَحْيَا
وَقَدْ وَضَعَتْهُ سَائِرُ أَكْفَةِ الْحَبَا
دَهْبًا خَيْشًا فَأَنْ كُلُّ الْوَرَى حَبَا

فَصَبَّتْ سَمَاءٌ كَالْفَتْحِ لِسْلًا مِظًا

فَلْيَا دَائَتْ حَضْرَاهُ تَبْنِي الْحَيَا

أَبَادِ جُوسَ الْعَيْلِ طَرَا وَمِنْهَا
وَبَثُّ أَبَائِيلِ السَّمَاءِ كَيْفِي لَهَا
وَمِنْهُمْ كَأَنَّمَا رَمَى الرَّعَاءُ نَفْسَهَا

وَكَانَ لَهَا طَرْفٌ إِلَى الْحَشْفِ جَا حَظًا

طَبِيَّةٌ بِزُكَلَّتْ كَنْفِهَا

وَقَسِي وَإِنْ كَلَفُهَا الرُّشْدَ زَلَّتْ
لِأَنَّ مَوَامِعَهُ شَرُّ مَذَكَةٍ
وَمِنْ أَنْهَا جَاءَتْ بِمُوجِبِ ذَلَّةٍ

فَيَارِبِ سَلَمٍ وَالْأَعَادِي عَمَوَانِطُ

ظَهِيرَةٌ نَوْمًا حَشِيرًا خَفِي لِرِزْلَةٍ

أَجْرِي صِرَاطًا عَجَبًا لَا لَيْبَ أُرْسِلَتْ
فِي النَّارِ إِذْ كَانَ الطَّوَاغِيتُ أَبْسَلَتْ
كَمَا صَلَّوْا مِنْكَ دَائِمًا وَأُسْجِلَتْ

لَا حَمْدَ الْمُسْتَأْنِ بِالْمِنْجِ لَا مِظًا

ظَرَأْتُ تَلِيمَاتٍ جُودَكَ أُرْسِلَتْ

عَصَا بَنَاتِ صَلَوَاتِ عِزِّهِ وَأَمْسَةٍ
عَلَى حَمْدِ ذَوَالِ حَبْرٍ أَمْتَةٍ
عَشِيًّا وَابْكَارًا وَفِي كُلِّ أَمَةٍ

العَيْن

فأفيدة

عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ نَبِيِّكُمْ أَفَلَا يَتَّقُونَ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ وَالْإِتِّبَالُ الْمَلَأُ
فَقَدْ نَاقَ كُلَّ رُتْبَةٍ رَفْعَةً عَلَا
وَحَصَّنَ يَوْحَى الْعَدِيدِ أَمَّا الْجَمِيعُ لَا

عَلَيْكُمْ إِلَّا قَوْلُ الْمَلِكِ يَطْلُبُ الْمَلَا وَأَمْسَى يَوْحَى اللَّهُ سِرًّا تَمْتَعُ

سُرِّيهِ عَنْ حِفْظِ لَيْسَ كُودِرَتِ
وَأَمْتُهُ صَدْرُ وَمَا ظُ صَوْدِرَتِ
جَلَا لَكُ كُلُّ أَمْرِ نَفْسُهُ دَرَّتِ

عَزُّ سَرِي يَبْنِي الْعَزِيزُ صَوْدِرَتِ لَهُ الْأَرْضُ تُطَوَّى وَالْعَارِجُ يُوضَعُ

مِنْ الْبَيْتِ لِلْأَصْحَى جَلَا اللَّهُ أَحْمَدًا
فِيهِ لِمَا خَلَفَ الْحِجَابِ فَأَعْمَدًا
فَلَمَّا بَدَأَ نُورًا بِنُورٍ مُنْعَمَدًا

عَلَيْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ وَفِي مُحَمَّدًا إِلَى مَوْجِعِ مَا مِنْهُ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ

مُسْتَحَانٍ مِنْ أَسْرَى يَجْنِمُ أَمِينِهِ
مَعَ الْحَيْنِ فَرْدًا أَبَدًا نَكْصِ أَمِينِهِ
فَلَمَّا دَنَى مِنْ عَرِيشِهِ لِهَيْبَتِهِ

عُرِفَ الْهَرَمَيْنِ أَسْمَى مَاسِكًا بِمِصْنَرِهِ

وَمِنْ رَيْدِهِ بُلُقَى الْكَلَامِ وَكَبُمَعُ

وَأَمَّا إِلَهِي فِي الْمَفْرَاجِ يَقْظَانِ سُهُودَةٍ
مَعَ النَّفْسِ وَالْجَنَمِ الْمَطْمَرِ طَهْرَةٍ
لِإِبَادَةِ خَلْقٍ وَلَوْ حَقَّ شُهُودَةٍ

عَلَى رَأْيِي قَوِّمَ عَابَرِ اللَّهِ جَهَنَّمَ

بِهَذَا ابْنِ عَرَبٍ بِسَ يَدَيْنِ وَتَهْطُ

كَأَنَّ صَيَّامُ مِنَ الْبَدْرِ فَلَمَنَ
بُصَاعِغُهُ بِالْحُسَيْنِ يَشْرُو طَلْفَةً
لَهُ مَسِيرٌ فِي الْحَسْرِ وَأُرْسِلَ حَلْفَةً

عَظِيمٌ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخَلْفَةٌ

عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَلْمَعُ

عَنِ الْحَوْلِ وَصَفُ الْمُصْطَفَى مُجَبَّارٌ
عَفِيفٌ شَرِيفٌ بِالْمَلَأِ مُتَعَارِزٌ
وَحَابِرٌ إِذْ أَلَا نَبِيًّا مُخَّارٌ

عَمَلُونَ رَدُّونَ مُحْسِنٌ مُجَبَّارٌ

جَعَلَ حَلَمٌ ذُو جَلَالٍ مَرْتَعٌ

مُنْتَقِ صَدْرِكَ كَانَ جَهَنَّمُ مُرْتَقَا
وَجَابِرُ قَلْبٍ كَانَ حُزْنًا مُنْقَمَا
وَلَمْ يَجْشِ إِلَّا اللَّهَ فَاللَّهُ فَاتَّقَى

عَلَوْفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالْثَنِّ	وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعٌ
حَرِيٌّ بَيْنَ نُحْطَى الشِّفَاعَةِ إِذْ دَنَا مِنَ الْعَرْشِ إِذْ لَا مَانِعَ مِنْهُ جَدْنَا سَمِيٌّ وَنِيَّ بِالْعَطَا يَا مَدُنَا	س
عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مُلَاكْسَةِ الدُّنَا	لَهُ الرُّمْدُ زَادُ وَالْوَرُوعُ مَشْرَعٌ
إِذَا مَا دَعَى الْأَشْجَارَ فِيهِ جُنْبَةٌ يَجْنِي تَحْتَ الْأَظْفَارِ وَهِيَ بِجُنْبَةٍ وَأَشْجَارُ وَادٍ إِذْ دَعَا مُسْجِبَةٌ	
عَجَائِبُهُ فِي الْخِزَانِ عَجِيبَةٌ	الْبَدِيجُ بَيْنَ الْيَدِ عِجْزٌ وَالضُّبُّ مُخَضَّعٌ
وَكَلَّمَ طَلِيَّ الصَّيْدِ وَهُوَ صَمِيئَةٌ وَعَلَّمَ عِلْمَ الْغَيْبِ وَهُوَ أَمِينُهُ وَسَفَا أَصَارَ الْعُودِ إِذَا جَا كَبِينُهُ	
عَيَا مَا رَأَاهُ مَحَبَّةً وَبِمِينَةٍ	أَنَا يَلِهَا مِنْ سِيَّهَا الْمَاءُ بَنِينٌ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ كُلُّ دَاجٍ يُنِيرُهُ مُفِيدٌ قُوَادِي بِالْهُدَى وَمُنِيرُهُ فَلَمَّا بَدَأَ فِي عَصْرِ جَهْلٍ تَبَوَّزُ	

عَلَا وَتَلَا لَا لَيْلَةَ الْوَضِيعِ نُودُهُ ۖ وَأَمْسَى لَهُ أَهْوَانٌ كَثِيرٌ يُنْزَعُ

أَحْلَايَ عَمَّاسًا غِلَ فَنَجَّاسُوا
وَدَعَوْهَ سَاؤُسَ الْحَبِيبِ نَجَّاءُوا
وَفِي سَيْرِكُمْ حِدٌّ وَأَوَّلًا نَسَّكَاءُوا

عَيْنَانِ الْمَطَايَا يَا رَجَالَ نَجَّاءُوا ۖ السَّيِّدُ لِلْحَقِّ فِي الْخَلْقِ بَشْعُ

وَوَدْتُ السَّيْرَى مَعَكُمْ وَذَلِكَ ضَمًّا
عَلَى وَأَنْتُمْ رَفَعْتُمْ لِي بِمَانَةٍ
وَبِمَا اغْتَرَى رَجُلِي بَدَنِي زِمَانَةٍ

عَمِدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ ۖ أَدَاءُ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ بُشْتِ

أَعُوْمُ بِجَمَالِ الذَّنْبِ لَمْ أَرَسَ أَجْلًا
أَصْبَحُ بِهِ شَكْوَى إِلَى اللَّهِ سَاحِلًا
غَدَا الْحَنَمُ مِنِّي بِالرَّفْعِ نَاحِلًا

عَفَى اللَّهُ عَنِّي لَمْ أَوْفِعْ وَاجِلًا ۖ إِلَهِي وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مَوْذِعُ

حَمَلْتُ لَدَيْ لِسْبَعِ الطَّبَاؤِ أَبَيْتُهُ
لِيُجَلِّتَهُ مِنْ خَوْفِهَا مَا أَجَبْتُهُ
فَكُنْتُ ظَلُومًا كَيْفَ أَلْفَى جُبَيْتُهُ

عَرَمْتُ الذَّرِيَّةَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	ذُنُوبٌ بِهَا عَمَرْتَنِي لَعَنُوزُ مُضَيِّعٍ
عَوَاصِفُ عَضِيَانِي وَمَهْدَجَرَامَتِي	مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي مُبْنَعٌ
عَصَيْتُ فَهَلْوَ أَكْفَأُ لَقَى مُحَمَّدًا	وَوَجَّهِي بِأَثْوَابِ الْعَاصِي مُزْرَعٌ
عَدِمْتُكَ فَلَقِي كَيْفَ نَطَلُ مُرَّةٍ	وَأَنْتَ كَمَا أَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ هَتْرَعٌ

أَخْلَايَ مَلِي أَنْ أَلَايَ أَحْمَدًا وَأَسْلَفْتُ عَضِيَانَا دُنُوبًا وَمَعْدًا فَقُولُوا عَنِّي لَا فَلَؤَ كُنْتُ سَرْمَدًا	فَضَيْعَتْ مِنْ نَفْسِي عَزَّ كَرَامَتِي وَصَرَمْتُ أَيَّامِي سُدًى وَصَرَامَتِي فَلَمَّا دَمَتْنِي مَعَ مُقَالِ غَرَامَتِي
أَيُّ رَأْيِكُمْ أَيُّ أَمْتَلِ تَرْبَهُ وَأَحْمِلُ فِي سِرِّ الزَّيَادَةِ كَرَمَهُ أَوَّلُ لِقَائِي حِينَ تَهْلِكُ دَرْبَهُ	وَرَأَى عَلَى قَلْبِي مَبَايِجَ كَذِبِهِ وَعَاثَبَنِي خِلِّي عَلَمًا بِتَدْحِيهِ أَنُوحُ شَيْئًا مِثْلَ الْحَمَامِ بِصَدْحِهِ

عَمَّا لَلَّهِ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَنْ

يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ وَالْجُودِ أَوْ سَعِ

خُجْجِي مِنْ فَرْقِ
الْخَالِصِ وَالْغَيْبِ
الضُّدْرِ وَأَنَا أَمَّا
سَوْءٌ لَوْ خَالَ

عَمِيتُ لِيَدِ الْمُصْطَفَى وَمَوَاضِعُ
لِقَائِي مَنْ تُشْغَلُ بِهِ فَهُوَ آغْتَلُ
وَمَنْ بَنَاعَتُهُ فَهُوَ آغَى وَأَبْتَلُ

عَمِلْتُ بِجَهْلِي مَا يَدِ الظَّاهِرِ مُغْتَلُ

مَوْلَاهُ وَالنَّصِيَانُ وَالذُّنُبُ اجْعُ

أَنَا الظَّالِمُ الْعَاصِي لِأَوْحَدٍ وَاحِدِ
مِنْ انْغَصَى عَصَاهُ جَائِحَاتٍ جَوَاحِدِ
طَوَافِ عَوَايِ مَا رَدَّ آيَ لَوْ أَحَدِ

حَدَّثَنِي لِحَدِّ ذِي مَائِي غَيْرَ وَلِيدِ

إِنَّهُ أَرْجُو أَنْ أَحَافُ وَأَفْزَعِ

وَأَنْ مَتَّ لِلْوَلِّ مَقَامَ مَخَالِصِ
فَطَلَا ظَلِيلًا نَلَيْتُهُ غَيْرَ خَالِصِ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِي غَلَصٌ مِنْ مَخَالِصِ

عَزَمْتُ عَلَى نَوْبِ تَضَوُّجِ وَخَالِصِ

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَرْجُو وَأَطْعِ

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ صَحَّ بِالْفَعْلِ لَدُنْ وَلَدِ
وَمَنْ كَانَ سَبْتًا مَنِيَهُ أَنْ كَرَّ جِلْدِ
قَدِيمٍ جَمَالِ صِدْقِهِ خَالِدُ تَلَدِ

وَلَمْ يَقْطُبُوا لَكَ فَهَوْفَرُوا وَمَفَرَعُوا

عَدِيْمٌ مِثَالُ لَمَّا تَبَّ شَبِيهَةٌ يَكْلَدُ

مَوَالِكُهُمُ الْوَاقِي يَفِي كُلِّ مَنْ وَ لَمْ
إِلَيْهِ وَمَنْ يَكْلَبُ لَهُ ضَمَّةٌ وَ لَمْ
وَمَنْ جُنَّ فِي عَشَقٍ لَهُ لَمْ يَكْلَبُ يَلَمْ

يَكُنْ مُغْرَضًا عَنَّا إِذَا الْهَوَلُ يَقْطَعُ

عَلَيْهِمْ بِمَوْلَاهُ مُغِيثٌ لَنَا وَ لَمْ

لَدَى عُلُومٍ مَنَابِيهَا أَنَا عَامِلٌ
كَأَنِّي جَمَاءُ لِلصَّخَائِفِ عَامِلٌ
وَأَيْتُكَ فِي أَوْصَافِ الْإِنْسَانِ كَامِلٌ

هِيَ أَيْتُكَ عَمَّا فِي الْجَوَائِدِ يَنْفَعُ

عَبْدُكَ بِأَخْطَارِ جَا وَهُوَ أَمِلٌ

أَعِشْنِي أَعِزِّي مِنْ تَخَاوِفِ مَا إِلَيْكَ
وَلَا تُزَيِّنْ فِيمَنْ لَهُ مِنْ مَمَالِكِ
كَمَا بَدَلَا مِنْ فُرْشٍ مِنْ خَيْرِ مَا إِلَيْكَ

فَوَإِذَا مَا زَنَ كَوْغَلِيكَ وَتَطْلَعُ

عَطَا يَا صِلَاةٍ قُرْبَاهَا نَوْدَ مَا إِلَيْكَ

أَنَا لَكَ رَبُّ الْعَرْشِ مَجْدًا مُوقِرًا
أَقَامَكَ مَحْمُودًا أَعَزَّ وَأَوْفَرًا
كَمَا لِيْلُوَانِ الرِّضْوَانِ عَنِّي أَفْضَرًا

عَنِ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ مَنْ قَرَأَ

حَدَّثَكَ رِضْوَانُكَ تَذَرُّهُ وَيَتَّبِعُ

قافية

(العين)

عَمَّوْنِي مَضَتْ أَخْيَانُهَا وَوَقُوتُهَا
الَّتِي سَرَّكَ عَدُوِّي مَقُوتُهَا
وَكَمْ مِنْ نُفُوسٍ لَا الطَّعَامُ يَغْنُوتُهَا

غَدَاةُ نُفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا

مَدِيحُ حَبِيبِ اللَّهِ مَلَأَ مَبْلَغُ

نَبِيِّ الْأُمَمِ الْمُدَى خَيْرٌ مِنْ جَنَّا
وَلَمْ يَحِنْ مِنْ شَوْكِ الْبِحَايَاتِ مَنْ جَحَنَ
مَلَأَ ذُنَاؤُنَا إِذَا مَادَهُ الْهَوَلُ يُجِنَّا

غِيَاثُ لَنَا مَلَجًا وَمَجَازٍ حَبِي

بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْيَتَامَانِ مُبَلِّغُ

حَلِيمُ لِيْسَمِ الْقَلْبِ خَيْرُ طَبِيبِهِ
خَيْرُ بَدَأِ النَّفْسِ قَبْلَ دَبِيبِهِ
أَلَا إِنَّهُ عَنْ كُلِّ نَافٍ حَبِي بِهِ

نَقِيٌّ يَمَافِي فَلَيْهِ مِنْ حَبِيبِهِ

وَجِبَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْجَاوِ مُسَيِّغُ

مُرَبِّ لَنَا مَا وَالِدٌ لَمْ يَرْبِهِ
وَعَايِمُ آذَوَاءِ الْقُلُوبِ بِطَبِيبِهِ
كَرِيمُ كَرَامٍ نَازَ مُخْلِصُ حَبِيبِهِ

عَلِيمٌ كَفِيٌّ مِنْ جَلَالِ مُصَوِّغٍ	غَلَامٌ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ
أَيَّامُ لَهُ الْمَوَلَى الْخَلَائِقُ قَدْ بَدَأَ	خَتَامُ لِرُسُلِ اللَّهِ حَيَّرَنَا بَدَأَ
مُهَامٌ وَمَقَامٌ عَلَى أَمْنٍ كَأَبَدَا	غَتَامٌ إِذَا أَغْلَى وَبَدَأَ إِذَا أَبَدَا
وَقَتَمَسَ بِأَنْوَارِ الْجَلَالِ لَمْ يَبْرُغْ	إِذَا كُنْتُ فِي شِدَاتِ دَمِيرٍ صَبَحَ بِهِ
	بَحْجَةٌ مُغِيثَاتٍ مِنْ آذَانٍ وَصَعْبِهِ
	وَكَمْ مَرَّةً كَالْغَيْثِ مِنْ بَيْنِ سُحْبِهِ
وَكَمْ نَفْعَةٍ مِنْ كَيْفِهِ كَانَ يُسَبِّحُ	خَدَّتْ كَفَّهُ تَرْغِيْلُ لَالٍ لَصِيْبِهِ
	إِذَا عَطْنَا وَأَفَاءَ كَفَجْدٍ إِبْلُهُ
	لَهُ وَلَكِهِ يُنْقَادُ لَبْتُ وَسَيْبُهُ
	مُسْبِرُ الْمُدَى قَدْ شَدَّ بِأَمْنٍ حَبْلُهُ
لَمْ يَجُودْهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ سَبْعُ	غَرِيْبُ النَّدَا كَالْغَيْثِ يُسَبِّحُ وَنَلُّهُ
	كَمِ انْدَفَتْ عَنَّا بِأَحْمَدٍ أَفْءُ
	وَرَأَى بِهِ عَنَّا مِنَ الْكُفْرِ شَأْفُ
	نَحَايُهُ سَمْتُ الْمُدَى وَطَرَفُهُ

وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مُنْعٌ

غَرَانِزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ

فَوَالضَّيْفُ الضَّارِبُ الْأَسْوَدُ بِدَرِهِ
لَهُ مَرْفَعَاتٌ مَبْلُورَةٌ وَمَنْعٌ بِدَوْرِهِ
فَلَمَّا غَرَّابِدَا بَوَقْتِ عَدُوِّهِ

فَأَصْحَتْ دِمَاقُهُمُ لِلصَّوَارِمِ تَضْبِعُ

غَرَّابِجُودِ اللَّهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ

تَجَايَاهُ بِالْقُرْآنِ أَوَّلَى وَأَمْشَبُهُ
وَكَانَ لَهُ الْمَوْلَى مُعِينًا وَحَسْبُهُ
فَلَمَّا نَلُّوْنَا مَآسِلَهُ وَحِزْبَهُ

وَعُدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ نَزَعُ

غَلْبَانِيَهُ جَيْشُ الْقِتَالِ وَحِزْبُهُ

وَكَمْ مِنْ عَالِيْلٍ صَغٍ مِنْ أَكْلِ سُورِهِ
وَعَوْفٍ ذُو كَسْبٍ بِهِ مِنْ كُتُورِهِ
فَلَمَّا بَدَأَ فِي اللَّيْلِ وَجْهَ مُنْبِرِهِ

وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ مُبْلَى وَبَدَأَ مَنَعُ

غَشِينَا غِلَامَ الْمُتْرِكِينَ بِنُورِهِ

وَلَمْ يَنْسِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَكَيْفَهُ
وَيُخَوِّجُهُ لِلْعَاقِبِ الْحَكَامِ وَكَيْفِهِ
كَمَا الضَّبُّ وَالضَّمْعَامُ فَلَا يُبْرِقُهُ

وَنِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوِّغٌ

غَرَالُ الْفَلَاحِ وَالْجَزَعُ مَنَّا لَوَجْهِهِ

وَكَمْ جَبْرًا لَكُنُورُ قَلْبَا بِجَبْرِ
وَكَمْ عَنْ عُيُوبِ الْكَوْنِ أَنَا بِجَبْرِ
خَلِيلِي فَهَلْ لِي بَوْنُ مَوْضِعِ نَبْرِ

مَوْضِعُ خَذَرِي فِي ثَرَاهُ أَمْرُغٌ

خَلِيلِي مَقَى يَرْوِي بِتَقْبِيلِ مَبْرِ

مَنَاصِبُ كُلِّ الرِّثِيلِ قَدْ عَارَ مَنَاصِبَا
حَيْثُفَا آيِنَا لِلْهُدَى مُعَصِّبَا
وَمِنَا عَدَا لِقَائِي لِأَخْمَدَ قَدْ صَبَا

فَوَاللَّهِ مَا عَنِ حُرْبِهِ أَسْرَوْعٌ

غَرَّتْ بِقَلْبِي حُبُّهُ زَمَنَ الصَّبَا

وَإِنْ مَدَّيْنِي فِي الْحَبِيبِ بِلَيْفِ جَنِي
جَرَى مِنْ قَوَائِي الْحُسْنِ أَحْسَنَ نَهْجَةٍ
مَرَامِي مَوْضِعُ بُقْضَى لِأَطْفَى وَهَجَتِي

لَذُنُوبٌ وَلَقِي بِالْأَصَابَةِ بُلْدُغٌ

غَرَامِي بِهِ وَنَ الْغَرَامِ مَفْجَتِي

لَفَهَرْتُ عَنْ رُكْبِ لَشْرِي كَطَرِ بَحِيهِ
ضَاعَتْ مِنْ قَلْبِي صِدْرَامُ جَرْمِيهِ
وَالْوَعْدُ مِنْ خَيْرِ الْوَرْدِ بِصَرِيهِ

عَدَا لَتَلْقَى الْحَاجَّ عِنْدَ صَرِيحِهِ

وَقَوْلاً الرَّمَى بِذَلِكَ الْحُدُودِ مَتْرُوحٌ

فَقَدْ هَمُّ حُبُّ النَّبِيِّ لِيَوْفِيهِمْ
إِلَيْهِ اسْتِغْنَاءًا مَا يَمِينُ يَدَا فِيهِمْ
مَهْمٌ مِثْلُ مَا جَدُّو أَوْ آحَا يَبْنُو فِيهِمْ

عَوَادِي إِلَى قِتْرٍ الْحَبِيبِ يَبْنُو فِيهِمْ

وَقَدْ فَرَعُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرَعُ

كَبَبْتُ مَتَّحَاتٍ بِسَمْدٍ وَبِالْخَطَا
فَكُنْتُ نَعْنَهُ الْبَعْدُ فِي الْخَطَا
عَصَيْتُ بِهَارِ بِي وَخِفْتُ لِيَضْطَا

غَضِضْتُ بَرِّي لَآيٍ وَأَزْكُرْتُ فِي الْخَطَا

وَصَاحِبُ مَبْدَأَيْنَ بِالْعَيْدِ سَبْلُ

عَلَى الطَّاعَةِ الْأَوْدَارِ عِنْدِي تَوَارَتْ
بِهَا الرِّجْلُ فِي طَرْنِ الْهُدَى قَدْ تَعَارَتْ
رَغَبْتُ مِنَ الطَّاعَاتِ حَتَّى تَنَارَتْ

عَفَلْتُ عَنِ الْآيَاتِ حَتَّى تَكَارَتْ

سُئِلْتُ بِهَاعْنَهُ وَعَزَّ النَّفْسُ فَرَعُ

زَجَّوْرُنَا عَرَبِيٌّ كُلُّ لِسْمٍ مُحَمَّدُ
خَبَّوْرُ عَلَيْنَا فِي الْخَطَا نَعْمَ مَدُ
مُسْتَرْ عَلَى مَا إِنْ فَعَلْنَا مُحَمَّدُ

عَصُوبٌ

تَوَلَّى مَسَاعِيرِي عَنِ الْحَنِّ أَوْعِ

تَهْوُوا إِذَا نَعَسَا عَنِ الْحَنِّ اخْشَدُوا

اغْشِيْ جِرْفِي يَا شَفِيْعِي وَأَنْفِدِ
وَنَفْسِي طَهِّرْ مِنْ آذَاهَا وَأَتْنِ ذِي
وَطْرَفِي لِمَا مِنْ مَذَى مَا لَمْ يَذْهَبْ

وَأَرْجُوكَ لِي سُبُلَ الْبَاءَةِ كُنْ غُ

عَرَفْتُ بِحَرِّ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنْقِذِي

عَنْ مِثْدَاحِ الْمُصْطَفَى ذِي الْعَطِيَّةِ
لِيُعْطَى مَا تَرْجُوا وَتَبْعِي مَطِيئَتِي
وَأَتْنِ دَائِنَ تَفْنِي كُفْرَ بَطْنِي

وَلَسْتُ لَهُ حَذًى وَحَضْرَةً مَبْلَغُ

غَسَّكُ بِحَرِّ الْمَدْحِ تَوَلَّى خَطْبَتِي

وَكَمْ مُطِيبٍ فِي الْمَدْحِ غَالٍ مِنْ يَدِ
غَدَا الْحَصْرِ أَعْيَاءُ بَعِي مُقْبِدِ
وَلَكِنْ رَجَائِي مِنْهُ أَجُودُ جَسَدِ

أَفْكَ بِهَا مَحْيَ الْعَدْوِ وَ أَسْلَغُ

غَنَائِي بِخَطْبِي مِدْحَتِي مِنْكَ سَيِّدِي

تَوَدُّ الذِّمِّي يَهْوُوا وَقَدْ سَابَ وَلَدُهُ
لِوَالِدِهِ يَهْوَعْنَهُ مَا مِنْهُ حَبْلُهُ
وَبِغْضِهِ بِالْفَضْلِ مَا مِنْهُ خُلْدُهُ

عَلَّامَتَ هَذَآلَيْتُ كَانَ جِلْدُهُ لِيَعْلَمَكَ سَلَابَعْدَ مَا كَانَ يُدْبِعُ

لَقَدْ كُنْتُ أَخْفَى كُلِّ مَعْظٍ وَأَسْمَحًا
وَمُهْلِكٍ مِّنْ أَسْفَى عَلَى الدِّينِ أَجْمَعَا
وَشَرَعَكَ مِنْهُ كُلُّ شَرِيعٍ فَلَدَانَحَا

غِيَاةَ قُلُوبٍ لِّنَاسٍ نُودُكَ لَدُنَّهَا لَنِيْظَرَ كُلَّ مَا الطَّرِيقُ مَبْتَغُوا

حُصُونِ عَدُوَّ اللَّهِ هَذَا مَا ثَامَنَهَا
تَوَاصِيَهُمْ وَالصَّدْرَ فَلَا كَلِمَتَهَا
وَكُلَّ عُيُوبِ الْخَلْقِ قَدْ سَاءَ عِلْمُهَا

عُيُوبَ سَمَوَاتٍ وَآرِضٍ عَلَيْهَا فَأَخْبَرْتَ صَحَابًا بِالْيَسِيرِ مَبْلَغُوا

وَجَدْنَا بِكَ الْخَيْرَاتِ مَعَ دَفْعِ أَرْكَرِكَةٍ
وَدَفْنَابِكَ الْإِيمَانَ شُهَدَاءَ بَيْعَتِكَ
دُخَانٌ وَاطْلَامٌ غَنِيٌّ أَمَلٌ بِكَرَّةٍ

خَلَاءٌ وَحُطَّ كَانَ فِي أَرْضٍ مُّكَلَّةٍ فَبَيْنَ دَعْوَتِ الْغَيْثِ حَاءٌ يُدْعَلُغَرُ

إِلَهِي فَلْتَنِي نَفْعَ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
وَرِزْقِي هُدًى مَا أَزْدَدْتُ عَلَيَّ بَعْضَةً
وَمِنْكَ كَمَا السَّيْلُ يَنْبُلُو لِيَسْمُوَ

عَوَالِي تَحِيَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ	عَلَى مَنْ لَهُ كَفٌّ بِهَا الْمَاءُ يَنْبَغُ
مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدًا لَنَا شَادٍ مُؤَفِّحًا لَا مُعْزِضًا وَدَامَتْ كَادَامَ التَّعَبْدُ فِرْضًا	
عَدُوًّا وَاصَالًا وَعَنْ إِلَهٍ الرِّضَا	وَحَبَّ لَهُ مَا جُنَّدَ الْجَنُودُ بِمَجْنَعٍ
فَافِيْدُ	فَرِحْتُ سُورًا وَانْتَهَضْتُ لِأَحْمَدٍ إِلَهِي عَلَى مَا مَدَّ مَدَانِي بِأَحْمَدٍ صَلَاحِي بِمَا حَيَّ أَنْتَ مُتَعَبِّدًا
فَلَاخِي بِنَاخِي فِي مَنَادِي مُحَمَّدًا	بِجَوْنٍ بِهِ جَنَابٌ عَدْنٌ تُرْعَفُ
فَخَرْنَا بِجَاهِ الصُّطْفَى كُلِّ أَمْنَةٍ	عَلِمْتُمْ لَنَا جَاهُ وَحَبْدُ مُضَعَّفُ
	سَحَبْنَا عَلِمْتُمْ بِالْمَعَاخِرِ دَيْلَنَا وَكُلَّ الْمَعَانِي وَالْفَقَا هَمْدِي لَنَا فَأَمْسَلْتُمْ مَا كَانَ صَافِي رَدِّ مِلْنَا

رَسُولَ عَلَى الْكَرْبِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِئُ

لَمَّا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا

وَفِي كُلِّ كِتَابٍ اللَّهُ أَمْدَاحُ أَحْمَدٍ
كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ سُكُنَى بَرِيدٍ
فَقَوْمُوا بَيْنَا وَالطَّرْفُ غَيْرُ مُنْقَدٍ

وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ

طُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شَبَهَ مُحَمَّدٍ

بَنِي لَهُ صَبَّ مَدَى اللَّيْلِ قُوَّةُ
فَهَارَ مُمْ لَلَّهِ فِي الصَّيْفِ صُوَّةُ
عَلَى حُرْمَةِ الْأَعْدَاءِ كَالطَّيْرِ حَوْمُ

وَجَبْرِيلُ يَذْنُوبُ أَبَا جُحُوشٍ وَيُوجِدُ

مُرْفَذَ الْإِمْلَاقِ جَبْنُ مَسْوَمٍ

بَارِئًا فَضْنَا أَظْهَرَ اللَّهُ مُعْرِبًا
مِنَ الْغَيْرِ مَا لِلْقَلْبِ أَصْبَحَ مُطْرِبًا
بِهِ كَمَ قَضَى الْوَلَى لَنَا مِنْهُ مَارَبًا

وَقَدْ نَا أَسْيَا فَابِهَا النَّصْرُ يُصْرِفُ

فَتَحَايِهِ الْأَمْصَارُ شَرَاهَا وَمُعْرِبًا

فِيَا مُعْشَرَ الْأَيْسَامِ لِلَّهِ فَاحْمَدُ
عَلَى مَا هَدَانَا لِلرَّشَادِ مُحَمَّدُ
لَهُ الْفَضْلُ وَالْأَكْرَامُ وَالْجَدَّةُ

فَلَا مُرْسَلٌ فَنَدَانَا مَا نَالَ أَحْمَدُ
مِنْ شَيْئٍ عَدُوًّا فَاحْمَدُ أَشْرَفُ

وَأَنْكَى فَلَا الْفَضْلَاتُ مِنْهُ وَلَا دَمٌ
يَخْضِرُ لَدَى أَعْلَامِ دِينٍ قَتَادَمُوا
وَأَوَّلُ خَلْقٍ لِلنَّبِيِّينَ حَنَا قَرُ

فَمُوسَى وَعِيسَى وَالْحَكِيمُ وَأَدَا
وَنُوحٌ وَادْرِيسُ بِهِ قَدْ كَثُرَ قُرَا

دَنُوتٍ مِنَ الْمَوْتِ بِقَلْبٍ مُطْرَبٍ
جَعَلَتْ بِهِ إِبْلِيسَ أَخِي مُطْرَبٍ
طَرِيدًا عَنِ الْإِفْلَاقِ آخِرَى مُغْرَبٍ

فَضَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ نَهْرَةٍ
فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ بَرْدُ

بُنُورِكَ نُورَ الْعَالَمِينَ نَوَّارَا
وَنَمَسُ وَبَدْرُ مِنْ سَنَّاكَ تَصَوَّرَا
فَقَدْ فَتَتْ أَمْلَاكَ وَرُسُلَا وَمَنْ قَرَا

فَسَجَّانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى
يُدْنِيهَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعِّفُ

يَوْمَ النِّدَى يَا سَيِّدِي لِي قُلْ لَدُنْ
بِظِلِّ لَوَا أَمَانًا ظَرًّا لَذِيحِ
جَلَالٍ وَجَبَّتْنِي لَطَى دَافِعًا لِدُنِي

فَنَسْفَعُ بِكُلِّ الْخَلْقِ لِلَّهِ ي

تَكُونُ لَدَيْهِ بِالسَّاعَةِ يُخْفُ

فَأَنَّاكَ فِي كُلِّ الْقَضَائِلِ كَامِلٌ
وَأَنْتَ لَوَاءُ الْمِيزِ وَالْفَرْحَامِلِ
وَجَزْكَ نَوْمُ الْحَشْرِ لِلْكُلِّ شَامِلِ

فَهَذَا مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ أَمِلُ

وَبَرَضِيكَ فِيمَا حِينَ فِي الْحَشْرِ

لَقَدْ أَقَمَ الْغَفَارُ بِاللَّيْلِ وَالصُّحَى
نَجْمَ لَكَ الْآخَرَى فَحَدَّثَ وَأَوْضَحَا
سَخَطِي فَرَضِي لَنْتَ تَرْضَى تَنْفَعَا

فَدَلَّكَ وَعْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الصُّحَى

وَمَا هُوَ وَعْدُ اللَّهِ مَا هُوَ يُجَلِّمُ

فَبِمَنْ بِهِ الْبَرَّهَانُ وَالْحَقُّ جَنَّصَا
وَعَنَابُهُ كُلُّ الْخَطَا يَا تَجَنُّصَا
كَتَبْتُ دُنُوبًا لَيْسَ مَجْمُوعُهَا مُحْصَى

فَلَا تَنْسِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطَاءَ الْحَمَى

إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي تَنْفَعُ

أَجْرِي فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ رَذِلَةٌ
مُطْبَعُ الْهَوَى جَهْلًا فَكَانَ مَسْرُوكَةً
فَكَرَبْنَا عَنِّي هَوَانًا وَذِلَّةً

فَسَدَنِي ذُنُوبِي أَوْ رَتَّبَنِي مَدَلَّةً ۖ عَسَىٰ عُرْكُمْ لِلَّذِينَ عَمِلُوا بِكَ شُوءُ

رَكِبْتُ عَلَىٰ نُوفٍ الْجَرَامِ عَا دِ بَا
وَسَدْتُ ذُنُوبِي مِنْ جِهَانِي مَهَارًا
أُفْرِبَهَا عُرْمًا وَ أَفْسِمُ عَا دِ بَا

قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَذْنِبٌ جِثٌّ مَارِبًا ۖ إِلَيْكَ تَأْتِ الْأَكْمُتُ لِلْكُلِّ نَكْمُتُ

فَمَا كُنْتُ جَنَافِي النَّارِ سَهْبًا
فَدَبَنِي وَعَصِيَانِي لِقَابِي أَجْمًا
فَإِنِّي مَدَّخُوِي حَارِنُ النَّارِ مَجْمًا

فَقَدْ بَدَيْتَنِي أَتَى الْخَبْرُ لَنَ جَسًا ۖ وَجَارَ أَنَا عَاجِسٌ عَلَى الْغَيْسِ سُرُجٌ

فَأَنْتَ لَا مِلَّ الْبُرْكِ مَحْزِرٌ وَمَحْزِرٌ
مُبِيدٌ وَمُغْنِيهِمْ مَغْنَمٌ وَمَحْزِرٌ
وَإِنِّي لَسِكِينٌ كَمَا أَنْتَ مُوسِرٌ

فَهَرُّ وَتَحَاجُّ عَلَيْهِمْ وَمُعِيرٌ ۖ نَصَدَقَ عَلَى الْحَتَّاجِ زَادَ التَّلَقُّفُ

فَقَدْ نَارَ الْمَسْكِينِ دُورًا وَمِينَهُ
وَقَدْ تَابَ مِنْ حَيْثُ وَبَّهَ بِمِينِهِ
فَكُنْ شَافِيًا فِي ذَنْبِهِ وَضَمِينَهُ

فَرَحَّ عَلَيْهِ لَمْ يُزَلْ نَعَطُفُ

فَضَبَطَ الْحَايَ إِلَيْكَ بِمَبْنِيَّةٍ

بِكَ اللَّهُ كَمْ بَلَوَى عَنِ الْخَلْقِ دَائِمٍ
وَكَمْ بِكَ عَنْ شَتَّى الضَّعِيفِ مُدَائِمٍ
فَإِنْ مَشَيْتَ ضَرْفًا فَانْكَ رَا فِئْعُ

لِحَاكِ يَأْخِزُ الْوَرَى أَنْشُوفُ

فَنَبِلَ مِنْ بَحْنِي وَمِثْلِكَ شَافِعُ

أَلَمَّاكَ بَحْنِي مِنْ أَلَمِّهِمْ وَالْأَسَى
فَضَدَّ كُنْتَ أَهْلُ الرُّسُلِ جَاوِدًا وَآرَاسَا
فَمَنْدُ عَصِيكَ اللَّهُ يَقْطَا وَمَنْعَا

فَكَرُّنِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْعَرْصِ

فَبَنِي وَبَنَى الرِّبِّ وَحْشَةً مِنْ أَسَا

فَرِيدُهُ عَفِيدَةُ الرُّسُلِ أَحْمَدُ نَائِفًا
عَلَيْهِمْ وَأَعْلَى كُلِّ مَنْ سَجَّ طَائِفًا
شَفِيعِي أَمَا عَايِصُ الرُّشْدِي عَارِفًا

فَكَرَّ خَائِفًا مَشَتْهُ سَلَطُفُ

فَرَعْتُ إِلَى عَالِي جَبَابِكَ خَائِفًا

وَمَا زِلْتُ تُقَوِّنُ كُلَّ أَحَدًا لَا يَفِيًا
وَبُحْنِي دَوَى الْهَلِيلِ لِلْفَوْزِ عَاكِفًا
وَعِنْدَ انْفِصَافِ الصَّحْبِ جَاهِدًا وَفِيَا

فَنَامَتْ وَجُوهُ حَيٍّ بِالرَّيْلِ نَسُفُ

فَنَبَذَ هَزَمَتْ أَلْجَشَ نُقُذُمَ نَاضًا

مَلَكَتْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَارِ فَا
وَعَنَهُمْ دَفَعْنَا لَشَرَّوَالْخِزْيِ صَارِ فَا
وَعَوَّذَ تَهُمُ دُنْيَا وَأُخْرَى عَوَارِ فَا

فَصَحَّاحًا بِمَرَارٍ بِصِدْقِكَ يَا لَيْتُ

أَمُّ الْمَيْتِ فِي نَعُوشٍ تَشْمَدُ عَارِ فَا

وَكُنْتُ لَدُنِّي كَرَمٍ إِلَّا نَطَفَا
فَصَادَ جَوَارًا مُنْطَبِرًا مَخْطَفَا
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَّكَ نَعَطَا

فَنَزَلَتْكَ عَامَ الْغَزَى طَلَعَ يُقْطِفُ

فَكَكَّكَ لِسَانُ الْجُؤُمِ نَاطَفَا

وَعَالِيكُمُ فِي شَرْطِ عَيْوَةٍ نَعْتَفَا
بَارِئُ بَعَاةٍ مِنْ وَدِيِّ لِيَقْطَمَا
كَذَا أَرْبَعُوا أَرْقِيَةً ذَهَبًا صَفَا

فَبَانَ مُنَاعِنَ رِقَةٍ يَتَنَطَفُ

فَلَقَتْ حَصَاةً عَجَبًا دَنَبَهُ وَكَيَّ

تَبَرَّكَتْ فِي أَيْتَرٍ قُصْمُ ذَا شِفَا
بِمَاءٍ وَعِشْرِينَ السِّنِينَ وَنَامَا
كَعْدَتَهَا وَلَا دُهُ الصُّلْبُ كَاشِفَا

فَبَلِّغْهُ فِي نَارٍ فَيَذِرُ يُنْظَفُ

مَنْ عِنْدَهُ مِنْ دِيلٍ سَمَحْتَ مَا شِئْنَا

أَبُو السُّجِّ لَمَّا كَانَ يَوْمًا نَكَشَفْنَا
رَكَّتْ وَأَحْبَابًا قَعَانَيْتَ بِالْضَفَا
عَمَّا مَيَّدَ فِرْدَوْسٍ قَرُمْتَ لِقِطْعَا

فَسَيِّفًا فَلَبَّتْ أَلْجِدَلُ تُعْطِنُهُ تَجْطُ

فَلَيْلُ حُسَامٍ بَيْنَ حَرْبٍ مَا شِئْنَا

أَفَامَكَ هُمُودُ الْكَيْفِ مَعَ اضْطِعَا
وَأَعْلَاكَ فِي الْعَدَسِ الْكَرِيمِ مُلْطِفَا
كَمَا عَاطَرُ السَّيْلِمْ يَقْعُوا إِلَّا لِنَقَا

فَقُومًا عَلَيْكَ الذَّمُّ الْعَاسِيَتُفُ

قَوَائِدُ أَنْوَارِ الصَّلَاةِ بِلا انْطِفَا

الْقَلْبُ

قَفَوْتُ بِإِثْرِ الْمَادِحِينَ لِأَحْمَدِ
بِأَحْسَنِ مَدَجٍ مِنْهُ مَعْنَوْ وَأَحْمَدِ
فَيَا أَهْلَ قَلْبٍ بِالْهَوَى مُتَعَمِّدِ

قَافِيَةُ

رَسُولُ صِدْقٍ عَنْ هَوَى لَيْسَ سَطَوُ

قَفُوا وَاسْمَعُوا نَظْمِي بِمَدَجِ مُحَمَّدِ

بَلَى نَظْفُهُ وَخِي كَذَلِكَ ضِلُّهُ
فَلَمْ يَحْرِغُوا الْقَوْلَ مِنْهُ وَضَنَّاهُ
عَدِيًّا خَدَا عِدْلَ الشَّيْءِ وَمِثْلُهُ

فَإِنْ مُذِمْوَابْتِغَى الْفَضْلِ يَسِينُ

قَدْ يَمَانِدُ امْتَلِ السَّيِّئِينَ فَضْلُهُ

مُرَبِّي الْمُدَى دُنْيَا وَلِلْكَفْرِ مَا حِوُّ
وَكَا سِرْ أَسْأَمَ وَلِلشِّرْكَ سَاحِوُّ
كَمَا حَا فَضْلَ الرُّسُلِ وَهُوَ لَا حِوُّ

وَلَا أَحَدٌ تَتَمَنَّى لِأَحَدٍ يَهْوُ

فَضْلَ اللَّهِ أَنْ لَا يَهْوُ الرُّسُلَ لَا حِوُّ

مَدَحَ خَارِ سُوْلَ اللَّهِ نَظْمًا لَعَنَهُ
يُخْلَصُنَا مِنْ حَرِّ نَارِ كَاتَهُ
لَنَا الْغَيْثُ بَلْ أَوْلَى مُنَاكَ فَإِنَّهُ

عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَحْيَوُ

قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صِحَاحًا بَارَتُهُ

وَأَطْلَبَ الْيَحْيَى وَتَوَرَّاهُ نَعْنَهُ
وَأَبْدَى زُبُورَ مَخْضَ مَدِجَ وَبَجْتَهُ
بِهِ نَكْصَرُ الْمَوَلَى لَا يَلْبِيسَ مَخْنَهُ

وَمِنْ حَوْلِهِ صَنَعُوا وَحَفُّوا وَآخَذُوا

قِيَامَ لَهُ الْأَمَلَاكَ وَالرُّسُلَ مَخْنَهُ

عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ طَهَّرَ أَصْلَهُ
ظَهَرَهُ أَصْلُ تَوْرِيثِ الطُّهْرِ فَضْلَهُ
شَهِدْنَا بِأَنْ لَا تَخْصَ يَدْرِكُ فَضْلَهُ

فَقَضَيْنَا بَانَ كَمْ نَجْلُو اللَّهُ سِبْطَهُ

قَدْ يَمْلَأُ لَكَ فِي آيَةِ مَوْجِئُونَ

وَرَدَّضَتْهُ لَمْ يَجْلُ بِوَمَا فَيَأْ مَا
وَقَبْتُهُ لَمْ يَجْشَ وَقَتْنَا فَنَبَا وَمَا
سَوْفَى أَتَهَابُ زَادَ عِزًّا لَنَا وَمَا

قَوَاهُ بَقَوَى اللَّهِ سِبْطِي بِسَاءَ مَا

وَكَانَ مَعَ الْقَوَى مِنَ اللَّهِ لَيْسَ بَقَوَى

مَوَائِشَ عَمَزُونَ بِحُزْنٍ إِنْ سَابِغِهِ
بِحَاثِ أَصْنَابِ الْوَدَى بِحِثَابِهِ
مَوْ لِفُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لِنَسَابِهِ

مَوِيٌّ وَلَكِنْ لَيْتُنِي فِي أُنَاسِهِ

رَمَقُ وَلَكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْقُ

وَأَعَزَّ جُودًا مِنْ سَحَابٍ بِمَا طَرَا
وَعَمَّ نَدَاهُ كُلُّ مَائِضٍ وَمَا طَرَا
بِحُبِّ وَأَنْ فِي الْحِجْرِ عَنَّا شَارَا

مَرْيَبٌ لَا رِبَابَ الْحَوَائِجِ مَا تَرَى

لِإِحْسَادِ حُجَابٍ وَلَا أَلْبَابِ تَغْلِقُ

لَقَدْ نَالَ فَوْزًا كُلُّ مَنْ مَوْعَوْ لَا
عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا مَوْعَوْ لَا
فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لِأَحْضَرِي تَحْوَوْ لَا

ضَاءَ بَرٍّ مَن تَدْخُلُ الْخُلْدَ لَا

كَمَا أَوْلَا عَنْهُ الثَّرَى يَسْتَقُ

وَأَنْزَلَ دَعْوَاهُ السَّمَاءَ بُعِثَ بِهَا
وَأَخْبَتَ مِنَ الْأَشْجَارِ بَابِ خُشْبِهَا
لَهُ سَاعَةٌ مَخْنِكَ خِلِي فَنَسِ بِهَا

فَلِ الْحَقِّ مَلْ تَذَرِي لِإِحْدَمْهَا

فَبَايَذَوْ قُلْ لَا لَا فَانَكَ تَصْدُقُ

ذُرِّي تَرْبَةِ الْفُتَاكِ شَيْدَتْ بِعِزِّ مِدِّ
عَلَيْهَا سَلَامٌ كُلُّ ذَهَبٍ بِرَمْدِ
عَرَى بَنِيهِ الْإِسْلَامِ طَابَتْ بِإِحْمَدِ

فَرَى طَيْبَةِ طَابَتْ بِطَيْبِ مُحَمَّدٍ

وَمَدْخَلُ فِيهَا هَيَّ بِالسَّيِّئِ تَعْنُقُ

أُمُورُ مَا مَا فَذُ شِمَتْ بِأُمُورِ هـ
فُؤُورُ تَرَامَا كَالْعَيْمِ وَدُورِ هـ
وَفُؤُورُ دُرَامَا مِنْ شُرُوقِ بَدُورِ هـ

فُؤُورُ حِمَامَا مُشْرِقَاتُ بُورِ هـ

بَلَى مِنْهُ نَارُ الْعَرْبِ وَالشَّرْقِ مِيرِ هـ

أَيَا عَاشِقَيْهَا فِي مَسَارِعِهَا اشْرَعُوا
وَمَا نَابَكُمْ مِنْ سِدْرَةِ الشَّرِّ فَاجْرَعُوا
وَمَنْ عَافَكُمْ مِنْ أَنْ تَرُدُّوهَ فَاصْرَعُوا

بِحَسْمِ لُؤْذٍ وَاشْعَدُ وَلَوْ قَفُّوا

قِيَابُ مَبَاثِلِ الطَّبِيبَةِ أَمْرٌ عَوَا

وَقَبَيْتُمْ بِمَا عَامَدْتُمْ اللَّهَ أَنْ مَسَا
مِنْ أَيْحَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَسَا
فَلَمَّا أَضْنَيْتُمْ لِلنَّاسِكِ مِنْ مَيِّ

فَبِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَإِنِّي مُؤَقَّتٌ

فَصَدَّتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى فَلَمْ أَلْمَسْ

عِلْمْتُ الَّذِي ظَهَرِي بِهِ قَدْ حَنَيْتُهُ
فَعَاقَ مَسِيرِي لِلَّذِي قَدْ عَنَيْتُهُ
وَمِنْ أَجْلِ اجْتِرَارِي عَلَى مَا كَنَيْتُهُ

فَصَبَدَنِي عَنْكَ وَعَبِيرِي مُطْلَقٌ

هَدَيْتُ وَسِرُّنِي ذَنْبُ جَنْبَتُهُ

ذَلِيلُ الْخَطَا حَوْلَ الذُّبُوبِ مُطَوَّقٌ
وَقَدْ مَا لَيْ فِي مِنْهَا مَقَامٌ يُخَوِّفُ
فَلِي فِي الْخَطَا بَابَانَا ظِرٌّ مُتَشَوِّفٌ

تَحَرَّبْتُ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَقَلُّ

فَلَيْلُ التَّقَى عَامِسٌ مُسِرُّ مَسُوفٌ

أَعَانِي نَفْسًا طَالَ مَا قَدْ آسَاءَ
فَبَعَثَتْ بِخِيَلٍ قَبَائِحَ سَاءَ
فَمِنْهَا مَسَرَّافِي تَشُوبُ مَسَاءَ سَيِّئَةٍ

حَلَاكِي

مَا الْقَلْبُ بِمَا قَدَّوَالَتْ إِسَاءَةٌ فِي

مَكَانٍ شَأْنِي مَا زِلْتُ بِالْحَلْقِ تَرْفُفُ

عَدِمْتُ هَوًى فَسَقَى زَمَانٌ تَبْطُلِي
عَدِمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي بَعْدَ سَلِي
عَدِمْتُ وَتَمَاءُ الْخَرَجُ بَعْدَ تَطْلِي

مَدِمْتُ عَلَى الْآخِرَى وَلَا زَادَ قَطُّ لِي

سِوَى حَيْكَمَانِي بِهِ أَتَوَلَّى

أَبَا سَادَةٍ عَبْدٌ بِأَنْظَارٍ بَطِيحُكُمْ
يَحْمِلُ وَيَتَسَوَّى الضَّوْءُ مِنْ تَوْنٍ سَخِيحُكُمْ
يَقُولُ وَلَا أَنْ ظَفِرْتُ بِفَتْحِكُمْ

مَنْعْتُ بِمَا مَدَّ قَلْبِي مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ

فَإِنْ فَلَيْلًا مَنِيهِ لِلذَّنْبِ مَحْمُوتُ

نَفْسُكَ كَرَتْ فِي ذَنْبِي مَدْمَعِي ذَرَفُهُ
وَفِي مَدْحٍ مَا حَالِي لَذَنْبٍ جُهْدِي صَدُّهُ
أَرَى الْمَدْحَ نَجْمًا مَنِيهِ نَظْمِي عَرَفُهُ

فَصَوَّرِي عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُهُ

وَلَوْلَاكَ سَبْعَاةٍ مِنْ بَحَارِنَا فُتُّ

قَرَنْتُ عُيُونَنَا وَالْأَسْعَادَاتُ نَشْرُفُ
بَيْنِي وَمَادِي وَالْمَنَاحِسُ تَمْرُقُ
وَمَتْنَانِي بِالْوَصْلِ غَرْبٌ وَمَشْرِقُ

فَصَدْتُ بِمَدْحِي فِي الَّذِي أَنَا آخِذٌ

قَوْلًا وَرَضُوا مَا بِهِ الْوَجْهُ يُشْرِفُ

هُوَ الْحَاشِرُ الْمَلِينُ لِمَا يَتَوَفُّ
عَنِ الزُّنْدِ وَالْدَّاعِي لِمَا يَنْطَوِّفُ
مِنَ الْأَمْرِ وَالْهَادِي لِمَا يَهْتَفُّ وَفُ

فَلَا شُدَّتْ لَنَا شَوَانُ لَمَّا تَحَقَّقْنَا

فَلَوْ بَالِي مَدْحِ الْحَسِبِ فَتَوَفُّ

هُوَ الْتَوْبِيحُ الْحَسْبِ وَالشَّرُّ يَنْفَرُ
هُوَ الْحَيُّ بَيْنَ الْخَلْقِ كَالْتَّمَسِ يَنْفَرُ
هُوَ الْبَدْنُ وَجْهًا عِنْدَ مَا جَادَ بَطْلُ

ثُبَالَةَ وَجْهِي وَالْعَوَارِضُ رَهَقُ

فَوَاحِي الْمُنَى تَذَوُّوا إِلَيَّ وَنَظَرُ

يُخَيِّرُ قَيْسًا مِنْ جِهَتِهِمْ يُحْرِفُ
وَمِنْ رَمَاهُ رِيْدَ الْحَسْبِ مَا تَفَرُّ
وَسَاهِي تَذَوُّوا الْعُيُونُ وَتَوَزُّفُ

فَمَا مَالَهُ بِالْظِلِّ كَالْعَيْنِ يَطْبُوعُ

فَدَاخِرَتِ الْأَجْرَاءُ بِالْغُصْنِ تَوَزُّفُ

وَبِالزَّمِيمِ الثَّانِي هُوَ الْمُنَبِّزُ
بِهِ يُزَوِّقُ الْمُنَى ضَعْفُ الْمَرَزُفُ
بِهِ يَحْظُ الظَّرْفُ الْعَيْسَى الْمُسَكَّرُفُ

عظم

فَرِيرًا بِمَا قَدَّمَتْهُ حِينَ بَعَلُونِ

فَتَادَةُ أَضْحَى طَرْفُهُ الْمَسْرِينِ

إِلَى الْأَوْفِ الْأَعْلَى سَرَى بِنَافُونَ
وَأَعْلَامُهُ كُلُّ النَّمَا يَتَحَقُّونُ
حَدَّ بَدِيَّةٍ قَدْ أَعْجَبَتْ لَتَصْفُونَ

فَوَيْ حِينَ زَيْجِ الشَّهْرِ غَيَّا نَفْتُونَ

فَلَيْبُ قَلِيلِ الْمَاءِ صَارَتْ لَذَقُونَ

مَوَاطِطُ بَقِيٍّ مِنْهُ مَا هُوَ يَسْرُونَ
أَمَدَ الْوَرْدِيِّ فَوَقَادِي الْأَصْلِ آغْرُونَ
لِأَنَّ جَمِيعَ الطَّيِّبِ فِي ذَاكَ يَسْرُونَ

فَوَيْغُ الْعِيدِ أَجْرًا لِكَمَا وَاحِدُونَ

فَتَوْتُ لَوْلَا مَدَى لَلَّيْلِ بَارُونَ

لَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْخُرُوجِينَ مَكُونُونَ
بِنَفْعٍ لَيْلٍ مِنْ قُلُوبٍ مُرَوِّفُونَ
كَمَا سَلَّمَ الْوَلَدُ الْكَرِيمُ الْمَوْفُونَ

فَضَاءُ رُوحِ الْحُبِّ إِذْ هُوَ آخِلُونَ

فَقَيْنُ بَارِئٍ صَلَى عَلَيْهِ الْمَوْفُونَ

كَهْفَتْ قَوَادِي عَنِ هَوَى غَيْرِ أَحْمَدِ
فَمَهْمَا نَلَقَى سَاعَةً عَنْهُ بِكُمِدِ
وَإِنْ وَانَ فَهَنِي كَجَبْرِ مُحَمَّدِ

الْكَافُ

قافيت

كَانَتْ يَمْدَحِي لِلْمَيِّبِ مُحَمَّدٍ

أَلَا فَاسْمَعُوا مِنْ مَا أَفْضَاهُ إِلَهُ أَخِيكَ

فَلَمَّا سَرَى مِنْ غَارِ ثَوْرٍ بِرَسِيلِهِ
فَاتَّبَعَهُ شَخْصٌ بِطَرَفٍ وَأَسِيلِهِ
فَبِالْأَطْرَفِ سَاجَتِ أَرْضٌ مَوْطِئُ رِجْلِهِ

كَبِيرُ جَلِيلٍ يُجْتَبَى فَوْقَ رُسُلِهِ

فَهَا مُؤَبِّينَ الرُّسُلِ وَاسِطُهُ التِّلْكَ

يُحَدِّثُ عَلَيْهِمْ ذِكْرَ بَلِّ فَضِيلِ تَحْيِيهِ
مَحْيَاهُ بَدْرٌ فَلَذَّ بَدَأُ بَيْنَ حُجْبِهِ
بَدَأَ بَيْنَهُمَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْنِهِ صَعْبِهِ

كَدَّارُهُ بَدْرٌ وَجْهُهُ بَيْنَ حُجْبِهِ

الْمُخْفَى عَلَى النَّشَانِ رَاحِيَةُ الْمِيَاءِ

وَمَوْلِدُهُ فِيهِ عَجَبٌ حِكَايَةِ
أَنَاءُ نِسَاءِ الْخُلْدِ فِي شَبِّهِ دَائِيَةِ
فَلَمَّا مَحْيَاهُ بَدَأَ بَيْنَهُ دَائِيَةِ

كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ مِدْيَانِيَةِ

فَدَلَّ لَهُمَا مَنْ كَانَ فِي ظِلِّهِ الشِّرَازِيَةِ

وَهَدَّلَهُ أَبْوَانُ كِسْرٍ وَمُشْرِفُهُ
وَكَلَّمَهُ أَحَدٌ قَدِ افْتَزَعَرُ مُمْهُ
وَحَيِّيمٌ رُؤُفٌ عَطَّرَ الْكَوْنَ عَرْفُهُ

مَقِّ فَلَعَهُ الْجَانِيُ بِوَاجِهِ بِالْتَوَكُّ

كَرْبِهِمْ حَلِيمٌ أَخِذُ الْمَنُوعُ عُرْفُهُ

وَقَامَتْ ذُنَابُ مَنُذَرَاهُ حُلَّةُ
وَلَمْ يَهْزِدِ الشَّيْطَانُ فِي التَّوَمِّ حُلَّةُ
كَمَا لَمْ تَكُنْ عَلِمُ بِنَارِ عِلَّةُ

وَلَا مَذْيَ فَا فِي النَّاسِ فِي الْهَيْدِ وَالْشَّيْ

كَذَلِكَ لَا عَلِمُ بِقَارِبِ حِلَّةُ

لَا مَذْخَلُ اللَّهِ حَيْثُ ابْتَقَى دُيُوبًا
بِهِ زَالَ عَنَّا فِي الْبَحِيمِ اقْتَادُ نَا
بِهِ كَوْنًا خَبَرُ الْوَرَى وَاقْتَادُ نَا

وَلَا شَكَّ مَلِكِي التَّمِينِ فِي الظُّهُورِ مَرَاتِ

كَمَا مَدَّ مَانِي الرُّسُلِ مَدَّ الْغَمَامَا

لَدَى اللَّهِ عَمُودٌ بِكُلِّ حِلَالِهِ
مُبِينٌ حَرَامٌ لِلْوَرَى مِنْ حِلَالِهِ
مِنْ الْكَفِّ مَذْيَ عَنكَ يَزَالُهُ

لَهُ مُهَبَّةٌ ذَكَتْ لَهَا مُهَبَّةُ الْمَلِكِ

كَمَا لَتَجَالِي فِي عُلُوجِ لَالِهِ

أَنَا نَا غِيَا نَا وَالنَّفُوسُ قَعَوْتَتْ
وَلَوْ لَا: كَاتِ فِي الضَّلَالِ نَلْبَتْ
وَأَنَا وَإِنْ كُنَّا عَصَاءَ نَلُوتَتْ

كَمَا نَبَّأَنِي الْخُسْرَىٰ وَأَرْسَلْ مُنْجِئًا
بِأَخْمَدَ فِي جَاءَ بِجَلٍّ عَنِ الدَّرَجَاتِ

خَلِّصْنَا فِي الْخُسْرَىٰ مِنْ قَصَائِنَا
بِمَا نَبَّأَنِي الْخُسْرَىٰ مِنْ قَصَائِنَا
مُزِيلُ ثِقَالٍ شَارِعٌ وَخَصَائِنَا

كَفَيْلُ الْيَتَامَىٰ عِندَهُ لُطْفًا
هُوَ الشَّرِيفُ الدُّنْيَا وَآخِرَىٰ مِنْهَا

مُسْتَرْجِعًا فِي الدُّجَىٰ دَامَ بَشِيرُهُ
دَعَا نَاهُ مِنْ عَلَا الْخَلْبُ بُرُهُ
فَأَسْكَمَ رَأْيُهُ وَقَدْ زَالَ خُسْرُهُ

كَثِيرُ الطَّيِّبَاتِ يَتَّبِعُ الصُّرْبُ بُرُهُ
بِبَادٍ رَأَىٰ الصَّيْفَ الضَّنْدَ لِفَتْكِهِ

مَحْيَا بَذَرٌ مِنْ نَفَاةٍ بَنَجْدٍ
وَصَابَاهُ كَنْزٌ مِنْ نَقَاطِهِ يَنْزِدُ
فَمَا شِئْتَهُ مِنْ وَصْفِ عُلْيَاهُ قُلُوبُ وَزِدُ

كَفَاتِ مِنَ الدُّنْيَا كَنَاهُ وَلَوْ زِدُ
وَلَا مَالٌ حَاشَاهُ لِمُلْكٍ وَلَا مِلْكٌ

فَمَا الْوَرَقُ وَالذُّنْيَا وَمِنْ مُسْتَجَادِهِ
وَلَوْ يَكُ غَيْرُ الْعِلْمِ مِنْ مُسْتَرَادِهِ
وَمَا حَازَ فِي الدُّنْيَا سِوَىٰ خَيْرٍ زَادِهِ

كَذَلِكَ يَجْزِيهَا حَتَّى غَبَرَ زَادَ هـ . اُجْتَنِبْنَا مَقَالًا لَيْسَ رَاجِيًا بِالْقَلْبِ

كَذَلِكَ لَمْ يَكُنَّا بِحَالِنَا
جَلْنَا ذُوقًا أَثْلَكَ بِرِحَالِنَا
كَأَنَّا إِلَى أَوْدَارِنَا فِي انْجِحَالِنَا

كَذَا كَانَ أَوْصَانَا فَيَا سَوْءَ حَالِنَا . اُجْتَنِبْنَا مَقَالًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَا يَنْبَغُ

بَلَيْنًا بِنَفْسِ الْخَطَا يَا شَبِيرَ هـ
وَيَمْنًا عَصَاةً فِي مِهَادٍ وَثِيرَ هـ
غَفَلْنَا جَهْلًا عَنْ أُمُورٍ أَثِيرَ هـ

كَشَفْنَا سُتُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ . وَلَوْلَا عَوْجُ جَلْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْهَلِكِ

مَنْ زَادَهُ نِعَمَ الْمَزُودِ مَزُودُ هـ
كَثِيرُ ثَوَابِنَا لَهُ لَا نَزُودُ هـ
نَقُولُ مَقَالًا عَنْهُ بَابِنَ زُودُ هـ

كَرِهْنَا زَمَانًا لَمْ يَنْفِجْ نَزُودُ . فَتَرُونَا بِنَا دَنُومًا إِلَى الْقَتْرِ الْبُكِي

بَنِي بَدَا بَحْرُ النَّدَى وَخِصْمَتُهُ
وَتَجَمَّعَ إِخْسَانُ غَدَا وَمَضْمَتُهُ
وَمَا ضَمَّ شَخْصٌ لِلْفَضَائِلِ صَمَتُهُ

سَلَامَ اللَّهِ مَبْرًا فَدَحَاوَهُ وَصَمَهُ
لَقَدْ نَعِمَ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْجَمْعِ وَالْأَعْرَابِ

لَمَسْتُ عَنْ الْأَخْوَانِ فِي كُلِّ مَهْمَزٍ
رَبْعَ شَبَابِي فِي الْخَطِيئَاتِ مُنْقَضَةٍ
أَقُولُ لِنَفْسِي إِنَّ إِلَى الذَّنْبِ تَهْجُرُ

كَفَالَتَيْنِ الْهَضَيَّانِ بَأَنفُسِنَا هَمَّجَةٍ
الْبَيْدِ وَخَلِي كُلِّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ

مَدَحْتُ اللَّيْلِي رَجُوءُ عِنْدِ انْتِبَاهِهِ
وَجَبَّهَا لَدَى مَوْلَاهُ صَوْبُ حُبَّامِهِ
أَوْاجِهُهُ فِي مَنْ عَصَى بِوَجَّامِهِ

كَبْتُ دُؤُبًا مَا لَهَا عِبْرُ جَامِهِ
لَمَّا نَاكَ الَّذِي سَرَجُوا الْمَصْرُ عَلَى الْأَعْيُنِ

وَنَفَقِي فَأَلَيْتُكَ قَلْبِي حَاسِرًا
وَخَلَقْتُ كَذَلِكَ الدُّنْيَا لِدَائِي غَاسِرًا
فَبَيْنَ أَعْلَادِي أَرْبَعُ حُرُوفٍ حَاسِرًا

كَبْتُ دُؤُبًا وَالْأَلِيَّةُ لَهَا يَدِي
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَسْمَعْ قَلِي مَوْقِفُ شَبَابِي

سَمِعَ بِي عَنَّا الْبَلَاءُ مُدَقِّعُ
بِي قَدْرُنَا يَوْمَ الشَّامِ مَرْفَعُ
وَكُلُّ نَوَاصِي الشَّرِّ عَنَّا مُسْقِعُ

فَارْجُوهُ بِخَيْرٍ مِنَ الْوَقْعَةِ الْهَنَكِ	كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُفْعَعٌ
كَمْ أَذْنَبْتُ ذُنُوبًا عَالِمُ الْقَبْرِ أَظَلَّ وَمَا كُنْتُ مِنْ لَبَلَا إِلَى أَمْرٍ مَذْخَطَا وَتِيمَاؤُادِي عَنْ رَشَادِي مَذْخَطَا	
وَارْجُوهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بِحُكْمِ	كِتَابِ سَمَائِي مَذْمَلَاتِ الْغَلَا
وَارْجُوهُ أَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ جَنُودٌ وَبِهِمَا يَدِي عَنِ الْخَطَايَا وَمَنْوَدٌ إِلَّا أَنَّهُ حَقٌّ وَلَا مِتُهُ عَنْوَدٌ	
يَحْيَى حَبِيبُ مُصْطَفَى بَابِ الْأَصْحَابِ	كَلِمَةُ خَلِيلِ رُوحِ حَقٍّ وَصَفْوَةٍ
غَلَا كُلُّ مَذْجٍ بِجَهْدِ كَدِّ وَجْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ أَحْصَاءَ لِبَعْضِ مَذْوَحِيهِ وَأَنْ مَرَّ الْغُفْرِي حُسْنُ صِدْقِهِ	
فَأَنْ مَذْجُ الْخَلْقِ فِي شَايِعِ الْحُلْكِ	كَلَامُ إِلَهِي مَذَاتِي فِي مَذْيَحِيهِ
وَأَجْمَعُ أَفْلَ اللَّهِ أَفْلَ انْقِشَاثِهِ عَلَى أَنَّهُ حَقٌّ كَمَا فِي بَعَثَاتِهِ وَمُهْلِكٌ مَنْ عَادَى بِبِزَارِ نَفَاتِهِ	

تَطَهَّرُكَ أَجْمَالُ الْقِيَمَةِ بِالذَّلِيلِ

كَتَابُ جَيْشِ الْكُفْرِ عِنْدَ الْغَايَةِ

كَذَّاعَادُ مَرَمَرِ الْجَيْشِ مِنْ غَيْرِ بَيْدٍ
لَهُ الْعِلْمُ مِنْ طَيْرٍ وَغَيْرِ بِمَنْطِقٍ
فِي الْمَدْحِ فِي كُلِّ الْوَادِي أَيْحَى أَنْطِقِ

بِضَرْبِهِ بِالْقَاسِ فِي أَوَّلِ الصَّكِّ

كَلِّبْنَا مَوِيلًا صَادُكَ ذِي خَشْدِنَ

فَلَمَّا أَقْبَعَ عَرَسُ الْمُهَيِّمِينَ بِالسُّدَى
لَيْسَ رَأْمًا لِلَّذِينَ حَفَّتَا لَيْسَ رَى
وَرَى قَاتِلِي كَنْبِ عَجِيبُ تَفْسُرَا

فَقَالَ شَيْعَاءُ حِينَ يَمُتُّ بِالذَّلِيلِ

كَيْفَ أَيْدٍ وَالرَّجُلُ حَامَا أَمْتَحَتُوا

بِهِ لَا تَرَى أَلْبَلَوَى يَمُتُّ الْعَنَابِيهَا
رَفَعَتْ عَلَى يَدِ الْعُلَبَا وَبَزَفْنَا بِهَا
أَلَوْ نَسَلَامَ حَارَا فَا فِئْسَانِيهَا

عَطَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِمِنْفَعَةٍ

كُنُوزُ صَلَاةٍ فَازَ شَا فِئْسَانِيهَا

وَعِزَّتُهُ أَحَبُّ وَلَا تَدَّ عَنْهُمْ
وَأَكْرَمُهُمْ حُبًّا وَعَظَمُهُمْ وَمِنْهُمْ
عَلَى وَسَبْلَاهُ وَزَمَرَا فِئْسَانُهُمْ

رَفَعُوا إِلَهَهُ مَا دَامَ السَّمَوَاتُ فِي السَّمَاءِ

كِرَامًا لَهُ آلٌ وَصُفُّوا مِنْهُمْ

اللَّهُ

لَوْ أَذْجَبَ الْجَاهِلِينَ مُحَمَّدًا
الْبَهْجَةَ بِمَنْجِي الْخَلْقِ فِي الْحُسْرِ بِمَنْجِدِ
مِثْلِهِ مَوْلَانَا الَّذِي عَنْهُ نَحْمَدُ

فَامِنْدُ

لَهُ كَانَ فِي نُورٍ الْحَبَابِ نُزُولُ

لَيْسَ سَادَاتِ الْبَرِّينَ أَحْمَدُ

بِهِ شَيْءٌ زَادَتْ فَضَائِلُ عَزِيدِ
عَلَى كُلِّ أَمَلٍ الشَّرْقِ لَمَّا وَغَرِيدِ
وَلَمَّا تَرَابًا لَوْ مِيلَ ذَا قِ بَشَرِ بِهِ

يَتَلَمَّبُهُ لَنَالُوا الْإِنَامُ غُفُورُ لَكِ

لَدَى اللَّهِ تَوَقَّ الْمَرْبِ بَاتَ بِغُرِيدِ

لَوْ الْغُرُحِبْرَانِ فَضَائِلُ أَحْمَدِ
وَمَنْ كُنَّهَا كُلُّ الْوَرَى دُونَ سَمِيدِ
لَمَّا فَعِدَتْ كَلَامًا بِمَنْ مَوْئِدِ

تَقُلْ لَكُمْ مَا الْخَبِيرِ عَدَنِي

لَوْ رِيَّةُ مُنَى فَاسْتَلُوا عَنْ مُحَمَّدِ

بَرِيدُ عِلَاةٍ طَاعَةٍ وَأَسْرِي كَانَتْ
رَكَانَ لَهُ بِالْمُغْلَبَاتِ زَكَاةُ
لَهُ مُكْرَمَاتُ لَمْ يَكُنْهَا مَهَانَةُ

وَمَا مِنْهُمْ مِثْلًا لِحَبِيبِ رَسُولٍ

لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَنْزِلَ وَمَكَانَهُ

فَلْيَسَّرْ لَهُ شَيْئَهُ مِنْكَ وَنِ الدُّنْيَا
وَفَرَّقَتْهُ كَادَتْ تُقَطِّعُ لَذَذَ مَا
فَلَمَّا عَادَ سَبْعًا لَزِمَ كَدَمًا

وَمَا دَبُّهُ فِيهَا إِلَّا هَسَاءٌ جَلِيلٌ

يُحْضِرُهُ مُذِيرُ اللَّهِ أَحْسَدُ لَمَذَمًا

لَا يَأْتِي بِأَيَّامِكَ نَدْعُوكَ عَبْدًا
لِنُصْرِكَ أَدَسَلْنَا مِنَ الْمُلُوجِ جُنْدَنَا
مَقَامُكَ عَالٍ مَالُهُ مُدَجِّجٌ دَنَا

تَدُلُّ عَلَيْنَا مَا عَلَكَ فَلْيَسِّرْ

لَكَ الْجَاهُ وَالْجُدُ الْمَرْغُ عِنْدَنَا

لَأَنْتَ الَّذِي عَمَّا الْأُمُورَ بَلِي لَنَا
إِلَى بَابِ الْخَلْقِ كُنْتَ دَلِيلَنَا
فَضَلْتَ كُلِّمَا حَيْثُ نَاجَيْتَ لَيْلَنَا

فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلٌ

لَنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَخِي خَلِيلَنَا

اجْتَمَعَتْ عَرَبِيٌّ بِأَمِيرِ أَيْكٍ مَا فَسَلَا
وَأَطْلَقَاتُ مِنْ سُبْحَاتٍ وَجْهِي تَشَعَّلَا
بِأَذْنِكَ فَا نَمْنَعُ مِنْ مَعَالِنَا الْعُلَى

وَسَلِّقِي نَائِي بِإِعْطَاءِ كَفِيلِ

لِيَرْجِي نَعْدَمَ وَادُنْ وَاقْرُبِي إِلَى الْمَلَأِ

لَقَدْ ضَلَّ الْوَلَدُ عَلَى الرُّسُلِ أَحْمَدًا
فَكَانَ لَهُ شُكْرًا آجِلٌ وَلَحْمَدًا
أَتَوَلُّ بِمَنْبَأِ صَادِقٍ مُنْعَمٍ نَدَا

بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا نَامُ سَبِيلِ

لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا

بَطُونِ مُرَبِّدِينَ مَعَالِيهِ مَدَحَتِ
جُودُ مَدَاءٍ بِالْفَوَارِجِ قَدْ حَتَّ
كَمَا كَانَ أَبْوَابُ الشُّرُوبِ لَقَعَّتْ

وَمَوْلَى مَحَبَّلٍ وَالْحَدِيثُ يَطُولُ

لِسِرِّهِ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ نُحْتُ

تُرَكِّي مِنَ الْأَدْمَاسِ وَالْفُحْرِ أَصْلُهُ
أَبَامِي بِدِيْنِ الْأَكَاوِمِ قَضَعْلُهُ
أَيَامُنْ كَرَّ الْفَضْلِ طَرَقَكَ فَاحْلُهُ

فَأَسْتَشْمُ مِنْ ضَمِيلِ أَحْمَدَ مَوْلَا

لَهُ ضَلُّ كُلِّ الرُّسُلِ بَلْ زَادَ ضَلُّهُ

أَبَاغُوشَاغَنَا الضَّلَالُ الْأَطْمَنَةُ
وَدِيْنَا حَيْفِيًّا سَمُوْحَا الْخَمْسَةُ
بِهِ بَابُ فِرْدَوْسٍ لَنَا مَذْفُوحَةُ

إِذَا مَكَتِ ظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَمَتَّهْ

يُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالْحَلِيلُ مُعِيشٌ

وَكَرَبَالُغِ الْمَدَائِحِ فِيهِ وَقَدْ عَنَلُوا
فَلَمْ يَبْلُغُوا عَشَرَ الْمَدَائِحِ وَقَدْ خَلُوا
فَكَفَيْتَ بِأَمْنَانِي وَكَفَيْتَ وَقَدْ أَلُو

رَبِّ الْمَلِكِ رُسُلًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَدْ عَلُوا

وَأَحْمَدُ بَعْلُوا قَوْفَهُمْ وَيَقُولُ

وَمَنْ مِثْلُهُ فِي خُطْبَةِ اللَّهِ كَانِلُ
وَمَا هُوَ عَنْ مَوْلَى الْمَلِكِ قَطُّ غَامِلُ
فَكُلُّ الْمَلِكِ فِي جَنْبِ عَلَيْهِ سَافِلُ

لِيَذَرَ الدُّجَى نُورًا عَلَى الْخَلْقِ آفِلُ

وَلَيْسَ لِيُورِ الْأَشْيَاءُ قَوْلُ

وَعِنْدَ طُلُوعِ رَدِّ شَمْسٍ ظُهُورُ مَا
وَبَعْدَ غُرُوبِ رَدِّ مَا يُبْرَمَا
أَنَا رَدِّجِي كَانَ الضُّحَى لَنْ يَبُورَمَا

لِشَمْسِ الضُّحَى نُورًا وَلَكِنْ نُورَمَا

بِحَوْلٍ وَمَا يُورِ الْحَبِيبُ بِحَوْلُ

بِهِ الْحَيُّ وَالْبَرْمَانُ بَأَنَا وَخَصَصَا
كَمَا الْفُسُ وَالْهِنَانُ عَنَّا نَحَصَا
لَهُ مُعْجِرَاتُ أَنْجَزَتْ أَنْ لَخَصَصَا

وَيُزَيِّنُ مَرْغَمًا وَالزَّلَّالَ بَيِّنًا

لِنَبِيٍّ آيَاتٍ بِهَا سَجَّ الْحَا

سَقَى وَصَلَهُ مِنْ قَلْبٍ صَبِيٍّ حَرِيحَةٍ
وَكَانَ لَهُ مِنْ كُلِّ كَرِيٍّ مُرِيحَةٍ
ظُلُوبٍ لَكُمْ بِأَسَا مَعِينٍ صَرِيحَةٍ

قَوَّامُكُمْ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَزِيلُ

لَهُنَّكُمْ بَارِئِينَ صَرِيحَةٍ

مَوَاعِيدُهُ حَوَالِيكُمْ نَصْرَتِ
بِأَنَّ لَكُمْ لُفْيَا فِي الْخُلْدِ زُخْرِفَتِ
مَعَادِيرُكُمْ عِنْدَ الْوَرَى مَذَكَّرَتِ

فَطَلَّ بِهَا إِذْ دُرُومُوهُ ظَلِيلُ

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَاءَتْ مَدِينُ تَرْغَمَتْ

وَمَا زِلْتُ أَخْفِي مِنْكُمْ كُنْتُ مُكَلِّفًا
وَأَمَلَيْتُ فِي وَدْرِي كِدَابًا مَوْلَانَا
وَكَمْ لِي مَعْنَى دُنْبَا كَثِيرًا أَسْلَفْنَا

مَسْنَدِي دُؤُوبٍ مَيْدُ مَنْ تَعَبِلُ

لَعَبِدِ دُؤُوبِي كُنْتُ عَنْكُمْ مَخْلَفًا

خَلِيلِي رُحَى أَيَّامٍ وَصَلِي مَلِّ بَحْنِ
فَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ آيَاءُ أَرْجَحْنِ
مَخَابِئَ بِنِ الْإِصْطَقَى مَوْسَلِحْنِ

فَلْيَنْفِخْ وَخَرَّ اللَّهُ مِنْهُ جَنِينٌ

لِحَاوِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَشْرِ الْبَنِي

بَرَّيْ خَمْدًا بِالْخَيْرِ أَمْ مِنْ جَرَى
وَأَوْفَاءُ كُلِّ الْوَعْدِ فِي الْخَشْرِ
فَأَذْكَبَانِ أَوْقَى الْخَلْقِ وَقَدْ أَوْجَزَا

دَخِلْ أَنَا مَا خَابَ مِنْهُ دَخِيلٌ

لَهَيْتُ بِمَذْنُوعِي مِنْهُ لَا بَدَّ مِنْ جَزَا

لَزِمْتُ مَذْنُوعَ الصُّطْفَى خِلْعًا لَهُ
شَقَى اللَّهُ مِنْ جَنِي يَوْصِلُ مَعْلَهُ
وَأَنْهَلَ قَلْبِي مِنْ غَلِيلِ وَعَلَهُ

بُحَيْرُ عُبَيْدٍ وَأَقْوَمُ مِنْهُ تَجْوِلُ

لَهَيْتُ إِلَى بَابِ الشُّعْبِ لَعْلَهُ

وَقَاعِمْ لِرَبِّ فِي أَمْرٍ مَطَاعَةٍ
وَلَبَسْ بِذِي لَقْوَى وَلَا ذِي إِطَاعَةٍ
وَلَا نَاعِبٍ مِنْ ذَنْبِهِ يَانْقِطَاعَةٍ

وَلَكِنْ إِلَى مَذْنُوعِ الرَّسُولِ يَمِيلُ

لَهَيْتُ لِحَاوِ جِرَانِ كِلَانِ طَاعَةٍ

عَبْنَةُ الْعَيْنِ طَيْبُ الرَّدَنِ عِصْمَةٍ
نَظِيفُ الْأَوَائِقِ مَا تَزَمَّ مِنْهُ وَصْمَةٍ
حَرْيَفُ هَا فِي ضَيْقِ عَيْشٍ وَزَحْمَةٍ

رَدُّنَّ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَصُوكُ

لَطِيفُ الْعَالَمِينَ الْفَلَكِ رَحْمَةً

مُؤَابِنُ الْوَدَّ مُنْدِيًا مُنْجِحُ الشَّدَا
مُنْدِلُ الْجُدَى مُرَوِّقُ الْقَدَا غَسَلُ النَّدَا
شَفِيعُ غَدَا غَيَا غَدَا نَفَسُ مُنْدَا

مُنْدِلُ الْعِدَى وَاقِي الرَّدَى مَزِيلُ

لِسَانُ الْهَدَى مَذْهَبُ الْقَادِرِ الشَّدَا

فِيَا غَوِي اِحْلُلْ عَنِّي اِشْكَالَ عُدَّتِي
وَعَنْ غُفَى اَزْمَعْ فِي الْفَرَا بَعْضُ عُدَّتِي
وَكُنْ لِي لَدَى صَدْرِ الْوَابِ عُدَّتِي

وَكَمْ لِي يَوْمَ الْحَشْرِ عِنْدَكَ نُكُولُ

لِقَاءُكَ قَصْدِي يَا شَفِيعِي وَعُدَّتِي

وَكَلَّمَكَ الْوَلَى وَكُنَّ مَعَهُ مَوْتُهُ
وَأَوْحَى لَكَ الْقُرْآنَ نَاسِئُ مَوْتُهُ
فَكُنْ رَسُولِي بِالْمَزَا يَا سَمَوْتُهُ

شَفِيعَتِي بَيْنَ مَاعَرَاهُ بِهِوْلُ

لَدَيْكَ الْآفَاغِي حِينَ قَادَرَبَ مَوْتُهُ

رَمَى بِالْقَفَا مَا فِي الْوَدَى وَدُجْنَةُ
وَقَتْمُ مَنْ مَوْتِي وَمِنْ أَمَلِ جَنَّةِ
أَنْتَ بِصَبِيٍّ أَمُّهُ قَصْدَ جَنَّةِ

فَارَقَهُ الشَّيْطَانُ وَهَوَّيْنِ

أَنْتَ بِكَتْ صَدَمَلُومِ جِنَّةِ

فَضَائِلِكَ أَعْلِيَا أُذِمَّتْ قَدِيمَةً
وَوَالَاكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ خَدِيمَةً
فَلَوْلَاكَ كَانَ الْكَائِنَاتُ عَدِيمَةً

صَلَوَةٌ وَتَسْلِيمًا عَلَيْكَ يُدْرِكُ

أَطَائِفُ عَوَالِي الْعَرْشِ لَفْشَاكَ دِيمَةً

الْمِهْمِ

مَبْلُغُ الْحُلَى مِنْ لَجْلِلِهِ اللَّهُ فَدَا بَدَا
خَلَافَتُهُ كَالْبَرْقِ وَالْجَوْنِ بَدَا
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا مَبْلُغُ نَابِدَا

فَامِيدِ

أَجْمَاعُ كَيْدِهِ يَدْرُو الْعَصَابُ نُجُومُ

مَحْمَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَدَا بَدَا

بِدَعْوَاكَ كَمْ عَفَّتْ مَوَاقِشُ سَعَاثِمِ
وَكَمْ نَالَ أَرْوَاحُ أَيْسَاءِ عَفَاثِمِ
وَكُنْتُ لِأَيِّ حَوْلٍ حُبِّكَ حَاشِمِ

وَمَنْ ذَا بَاخِصَالِ الرِّهَالِ يَقُومُ

مَدَحُتِكَ لَا آتِي بِمَدْحِكَ فَايُمِ

وَمَا زِلْتُ لَعَلُّوا فِي الْفَضَائِلِ كَلَامًا
مَضَى بِكَ وَقْتُ رِدَّتْ ضَضَالًا وَمَلَامًا
مَضَتْ لِحْظَةٌ لَمْ تَعُدْ فِي الْفَضْلِ لَمَامًا

دَلِيلُ بَابِ الثَّانِ مِنْكَ عَظِيمٌ

مَقَامُكَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ مُجِيدٍ

وَقَرَّبَكَ الْوَلَدَ حَبِيبًا مُعْظَمًا
وَأَسَفَكَ سَلَسَالِ الْوَصَالِ مَعَ الْقَلَا
وَنَاجَاكَ وَدَبَّ الْعَرِينُ حُبًّا وَكَرَمًا

يَبَادِيكَ مِنْ قَوْمِهِ الدُّثُورُ وَمُ

مُنَاحِي بَطْنِ الْعَرِينِ قُتَّ مُكَرَّمًا

أَبَا مَنْ سَمَا فِي الصَّنَدِ طِفْلًا كَمَا نَشَأَ
مُطِيعًا لَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ كَمَا نَشَأَ
فَقَسَّكَ قَوْمًا فَلَطِيبَ قَوْمًا مَا نَشَأَ

لَكَ الذَّمُّ مُرْعَبٌ وَالْقَضَاءُ خَدِيمٌ

مَلَكَتْ عَيْنَانِ الْعِزِّ لَدُنْهُ كَمَا نَشَأَ

لَوْصَلِكَ أَوْحَيْتَا الشَّرَافِ دُونَ مُرْسَلَا
وَمِنْ ذَاكَ لَطَمْنَا حَشَاكَ مَغْشَلَا
فَلْ عِنْدَنَا مَا شِئْتَ سُوْلًا مُشَلَّسَلَا

فَأَنْتَ عَلَى الْوَلَدِ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ

مَنْحَاكَ حُبًّا مَا مَحْنَا: مُرْسَلَا

لَعَزَّةَ أَفْتَمْنَا بِهِ دُونَ عَمْرِئِنَا
فَأَنْتَ لَنَا فِي الْكُونِ مَتِّمْ أَمِيرِنَا
أَمِنْ عَلَيْنَا كُنْتَ سَائِي خَمِيرِنَا

الَا قَاضٍ مَذَامُصَى الْقَصَاءِ حَكِيمٌ

مَكِينٌ لَدُنْيَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا

فَخَالِكَ الْبَلَدَانِ مَذَكٌ وَنَسَلْنَا
بِالْفِ وَالْأَوْتِ فَلَارَبَ مِثْلَنَا
جَوْنَا لَكَ الْفَرَانَ يَهْنِيكَ وَصَلْنَا

لِحَاثِكَ حَيْثُ نَابِيًا وَكَلِيمٌ

مَحُونَا بِلَا لَذْيَانٍ لَوْعَاشٍ وَنَسَلْنَا

ذِكِّي بَهْوُخِ الْمَنِكَ مِنْ مَخْرَجِ أَسْمِهِ
وَكَيْيُ مِيلٌ فَاقْ كُلَّ يَوْمِهِ
مُحَمَّدُ نَا الْمَارِجِ لَصَلَالٍ بِحَمِيهِ

وَفِي الْجُبَابِ مَسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومٌ

مُحَمَّدُ الْكُرُوسُ سُرِّي بِحَمِيهِ

فَكَمِنْ عَجِيبٍ مَذَرَاهُ فَمَا اشْتَهَى
الْيَدِ بِنَيْعٍ عَنْ مَرَاهُ وَمَا اشْتَهَى
فَمَا زَالَ يَفْعُو وَشَرُّهُ بَعْدَ مُشَاهَى

إِلَى تَحْرِيرِ نُورٍ لِكُشْرِ مِثْلِهِ بَعُومٌ

مَسَاوُهُ جَبْرِيلُ حَقٌّ إِذَا اشْتَهَى

تَوَقَّفَ مَرْغُوبًا مَهْوَلًا مَكْتَدًا
وَتَوَزَّجَلَاءُ كَادَ أَنْ يَخْتَمَدَا
فَلَتَابِهِ نُورُ الْحِجَابِ لَعَمَدَا

تَعَزَّمْ وَدَعْنِي مَدَدَ عَاكَ فَلَنِيْمُ

مَلَأَ قَلْبَهُ رُغْبًا فَنَادَى مُحَمَّدًا

فَقَالَ يُجْبِرُ بِلِ الْيَقِيْنِ مُحَمَّدُ
أَنْتَ كُنِيْ مَزْدًا اِلَى اَيْنِ اَعْمَدُ
فَقَالَ اِلَى الْاَعْلَى الرَّيْنِ فَحَمْدُ

وَرَبَّتْ بُدْوَ اَمِنْ لَدُنْهُ عُلُوْمُ

مَقَامِيْ مَعْلُوْمٌ وَمَا اَنْتَ اَحْمَدُ

فَوَدَّعَهُ اَمَلَاكُهُ السَّعِدُ وَنَهْ
وَلَوْلَا بَحَارُ النُّوْرِ مَا بَقِيَ دُونَهُ
فَلَمَّا مَضَوْا عَنْهُ وَفِيْ مَضْعِدُ وَنَهْ

وَاَمَلَاكُهَا تَسَى لَهُ وَتَقُوْمُ

مُسَى وَحْدَهُ وَالْحُبُّ يُرْفَعُ دُونَهُ

لَنَسَى اِلَى الْاَعْلَى لِنَسْطَرَ نَظْرُهُ
بِنَاظِرٍ وَجْهٍ نَاظِرٍ نَسَمَ نَظْرُهُ
عَلَى الرَّفْرِفِ الْخَضِرِ الْجَبِيْبَةِ خَضْرُهُ

بِهَا اللهُ سَابِقُ وَالشَّرَابُ قَدْرِيْمُ

لَمُسْقَى عَلَى الْاَفْلَاكِ يَقْصِدُ خَضْرُهُ

شَرَابُ لَذِيْذِ مَا عَلَى الْعَقْلِ حَالِكُ
وَعَهْدُ وَوَعْدُ مَا عَنِ الْيَقِيْنِ مَا لِكُ
حَمِيْدُ وَمَحْمُوْدُ رَسُوْلُكَ وَبَاعِيْتُ

وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْغَيْبِ بَدُورٌ

مُحِبٌّ وَمُحْبُوبٌ وَمَا تَمَّ نَالُ الرِّشِّ

وَأَوْحَى إِلَيْهِ النِّزْلَ لَا يُبَيِّنُهُ
وَأَمْلَكَهُ الْجَنَاحَاتِ مَعَ مَا خَبِنَتْهُ
فَهَلْ تَقَى الْوَلَى قَوَاهُ وَبَيْنَهُ

فَتَوَفَّ إِلَيْهِ مُقْعِدٌ وَمَقْعِمٌ

مَعَ جَمِيعِ الرِّحْمَنِ يَتَقَى وَبَيْنَهُ

وَكَلَّفْتُ فَلْيَ عَرَبِيَّ لَا مِثْلَهُ صَبْرُهُ
فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِالْوَاضِلِ جَبَرُهُ
وَجَاءِي مِنَ الْوَلَى أَرَاهُ وَقَدْ دَرُهُ

وَأَبْكِي دُوبَابِيَهُمْ مِنْ أَمِيمٍ

مُنَانِي مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلَ قَبْرُهُ

تَعَانَتْ عَهْدِي بِالذُّنُوبِ تَعَانَا
وَتَقَلَّتْ مِنْهَا يَا لَشَخْلٍ عَانَا
بَصْنِي يَمْدَحِيهِ أَنْتُمْ عَلَى بَعَا

فَيَا مُرْسَلَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ

سَبْنِي عَلَاؤُنَ الشَّبَابِ لَا تُقَى

تَشَقَّقْ تَضَعُ وَأَتَمَّ قُلِّي رَجِيحِي
وَسَلِّمْ وَخَلِّصْ وَأَسْعِفْ وَأَرْفَعْ مُجِيحِي
فَطَلَفْ نَاطَقٌ وَأَعْفُ وَأَرَأْفُ وَبُحْقِي

يُبَيِّنُ لَكَ الْبَارِي فَتَلَهُ هَبْنِي

إِذَا بَرَزْتَ لِلْجَنَّةِ حَسْبِي

عَبْدُ اللَّهِ
نَبِيَّ الْخَلَاءِ

مَتَى كَ مَتَى مَتَى مَتَى مَتَى
بَرَّاحٍ بِهِ رُوحُ الشَّعَا وَخَسْبُ لَاهُ
مَتَى أَنَا الذَّنْبِ جَدِّ عِلَاهُ

مَرِيضُ الْعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاهُ

فَجَلَّ عِلَاهُ ابْنِي لَمَسِي

فَمَنْ لِي إِذَا أَبَدُو لِمَتَبَرِّي مُسْبِعَا
فَمَا كُنْتُ بِالنَّوَى لِمَوْلَايَ طَيْعَا
أَضَعْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا كَانَ رَقِيَا

مَقُولُ لَعْنُ بَاغِي الْأَنَامِ مُضِيْعَا

عَبْدُكَ بَانِي الْحَشْرِ وَمَوْعِدِي

مَلَوَانِ حَوَابِتِ الْكِبَارِ عُدْبِ
فَمِنْ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ دَنَابِ تَعْدَبِ
سُفِينِي فَاخْرَبْ فِي عَبِيدِكَ جِدَاتِ

مَدِيحُكَ ذُرِّيَّتِي ثُمَّ ذَاوِي وَوَدَائِي

إِلَّوْمِي بِهِ بِحَمْدِ الْخَمِيمِ حَمِيمِ

مِلَاكَ مَكَائِي مِنْ دُونِي وَمَعْرِي
مَدِيحُكَ عَوِي مِنْ يَمْدِكَ هَمِيمِ
مَتَا وَآمَنَّا فَلْيَفْزُ كُلُّ لَغْمِ

مَدِينَتِكَ الزَّهْرَاءُ مَرْزِي فِي مَشْنِي

حَلَّ نَحَانِ الْيَتَانِ حَرْبِي

مُحِبُّ لَهَا كُلُّ أَوْرَى بِجَدِّهِ
وَمَنْ حَالَهَا صَبْرًا بَيْنَ رَسَبِ
لِلْأَوَائِهَا تَشْفَعُ لَهُ بِكَ كَرَمِ

بَارِئًا بِمَشْنِي

مَسَاءً وَأَضْبَا مَا بَيْنَ رَضَرِ

مَلَأَتْكَ فِيهَا تَزُودُ نَحْوِ

وَرَزَقَكَ حِزْبُ الْجَالِيسِ يُكْرَمِ
مُقْتَدِمُ الْبَنِّ خَمِيلٌ بِذِكْرِ كُضْرَمِ
وَقَدْ قُلُوا مَثَلِي عَلَى لَوْنِ حُزْرَمِ

مَلَأَتْكَ فِي كُلِّ مَلْجَمِ

مِنْ الْحَرْبِ تَوَقَّ الْحَمِيلُ فِي دَمِ

أَطَاعَكَ أَمْلَاكَ الْجِبَالِ كَخْدَمِ
فَلَمْ تَرْضَ وَضَعَ الْأَخْشَبِينَ بِمُضْدَمِ
رَجَاءَ لِنَسِيلِ صَالِحٍ وَ مُقْدَمِ

مَصْنَعَتِ رَضِيْعَانِي مِنْ جَفْنِ دَمِ

تَجَاوَفَ قَاضِ الدُّرِّ وَهُوَ تَجَنُّبِ

طَيِّبًا حَمْسًا يَا مَبْرِي النَّائِلِ
حَبِيبُ الْمَلَايَا مَتَى مُعَلِّمِ
رَفِيعُ السَّمَاءِ يَا مُؤْنِسَ الْكَكَلِ

مُسْتَكِلِ مَنَالِ

مُسْتَقِي مَكَلِمِ

مَتَّعَ الْحَيَّ بِأَمَلٍ مِّنْظَرٍ

مِنَ النَّارِ جَنَّتَيْنِ وَأَنَّتْ رَعِيَّتُهُنَّ

وَبِجْلِ الْحَسَنِ دُونَ
دُنَيْتِ كَسْبِطِ

سَلَّ اللَّهُ بَرْدَ فَنِّ سَهَادَةِ مُسْلِمٍ
لَوْنٍ وَبَخْنَفِ إِفَادَةِ مُسْلِمٍ
وَيَا مُشْبِعَا الْقَا بَصْنَفَةِ مَوْزِلِ

مَطَايَا صَيْدَانِ سَرَّتْ جَنَمَ مُطْلِمٍ

مَرَامَا إِلَى جَذْوَاكِ وَهِيَ قَعِيمُ

أَحْرَفِي وَأَمَقِي أَدَى كِلِّ مَوْزِلِ
وَلَوْ ذُوَادِي عَيْنَا شَيْكَالِ مُطْلِمِ
كَمَا الصَّلَاةُ الْفَرَسُ مِنْ جَهْرٍ مُعْلِمِ

مَدَى لَذْمٍ لَا يَنْفَكُ مِنْ كِلِّ مُسْلِمٍ

مَرَامَا إِلَى جَذْوَاكِ وَهِيَ قَعِيمُ

وَعَقَلْتَ الْمَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا ظِلِّ
وَزَادَكَ فَضْلًا وَالْعِدَى شَرًّا كَالْمِ
رِضْوَانِ اللَّهِ عَنْ أَمَلِكَ فِي كُلِّ نَائِمِ

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ نَائِمٍ

مَدَى لَذْمٍ لَا يَنْفَكُ مِنْ كِلِّ مُسْلِمٍ

قَائِمًا

بِجَانَةِ أَصْلِ طَيْبٍ مِّنْزَعٍ لِأَحْمَدِ
فَطَا بِالْهَيْ فِي سَالِينَ وَبِزَمَدِ
وَأَقْرَبُ رَجُوعِي وَأَقْوَى لَعْمَدِ

(النون)

تَجَانِّي فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ تَعَانِي بِهِمْ غَفُورٌ وَفُوزٌ وَرِضْوَانٌ

وَسُئِلَ لِمَ مِنْ رِيقِهِ الْحُبُّ قَدْ صَفَا
وَأَثَرُهُ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ وَصَفَا
خِيَارُ خِيَارٍ مِنْ بَنِي آدَمَ الصَّفَا

يُنْفِي نَسَامًا بَيْنَ زَمَنٍ وَالصَّفَا ضَاعَتْ لَهُ فِي الشَّرِّ وَالْفَرِّ الْمَلِكُ

وَلَا بُعْثَ الْأَمْوَاتُ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ
وَلَمْ يَكُ مِنْ جَلِيشٍ مُقَارِومَ بَعْثِهِ
وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْأَصْلِ طِينًا يَجِيشُهُ

نَمَا شَرَفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ وَكَمْ مَنَعَتْ يَا بَعْثُ جِنِّ وَكَيْهَانُ

تَبَدَّلَى انْمَاءً فِي الْعَرِيِّ مِنْ كُلِّ جَنْبِهِ
لِأَدَمَ قَابَ اللَّهِ فِي ذَاكِهِ بِهِ
فَلْتَا مَدَّتْ أَعْلَامُ تَهْنِئَةٍ بِهِ

نَعَى مُلَاكَ كَرِي حَمَلِ امْنِيَةٍ بِهِ وَشُقُّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضِيعِ أَنْوَانُ

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ حَقَّقَ مِنْ سُفْتِهِمْ وَضَعِهِ
لَدَى حَمَلِهِ وَالْوَضِيعِ ثُمَّ لِرِضْعِهِ
فَقَدْ جَاءَ مَسْرُورًا وَمَعْنُ وَرِضْعِهِ

نَقَلْنَا مِنْ الْأَخْبَارِ أَنَّ لَوْضِعِهِ | أَصْنَعَتْ لَهُ بِالْوَرْدِ بَصْرِي وَكُنَا

فَلْيَاخُصَّنْهُ خَالُ الْعِثَابِ فِي دَوْلَا مِيهِ
وَعَنْ وَتِلْهُ مَا فِي الدَّنَا لَمْ يَلَا مِيهِ
مِلَّ الْحَنْتُ خَلَقَ لَهُ فِي تَرَا مِيهِ

نَعَمْ جَاءَ مَحْمُودًا خِيَانِ الْهَيْهِ | لِيَكِيدَ أَيْرَاءَ حِينَ نَجْرَانِيَانَا

جَلَمَةً بِالْإِرْصَالِ أَبَدَتْ غَرَامِيَا
شَوِيهَا نَهَا الْأَجْلَافُ حُذْنَ حَالِيَا
وَبَحْتَهَا سَادَتْ وَغَلَّتْ نَجَا مِيَا

لَتَضَالَهُ فِي الْمُخْرَابِ عَجَا مِيَا | لِيَسِيرَ بِهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَكَجَانِ

وَشَلَّتْ يَدَا الْحَاسُورِ فِي سَلِّ خَجَرَا
عَلَيْهِ خَفَافٌ لَتُخْصِرُ قَدْ ضَاقَ خَجَرَا
وَكَمْ مَخْرَابٍ فِي الشَّرَى حِينَ مَا جَرَا

مَحْدُوتُ أَنْ الْمَاءَ مِنْ كَيْفِهِ جَرَى | إِلَى أَنْ كُنَى وَأَنْكَلَتْ مِنْ مَوْعِدِيَا

وَجَلَّتْهُ تَوْدُ بَصْرِي عَلَى الْوَرْدِ
بَقُوقُ سِرَاجَا فِي رُجَا جِ نَوَا رَا
كَمَا لَمْ دَرَا فِي كُلَّا مِنْ لَحْشِرٍ مِنْ وَرَى

رُؤْيَى حَدِيثًا إِنَّهُ كَانَ مِنْ مَّوَدِّ

بَرِّ كُلِّ مَنْ يَدُونُ وَيَعْلَمُ أَنَّ بَابُوا

وَمَذْمُونَةٌ أَخِيَا تَفْتَحُ جَهَنَّمَ
وَمَوَدَّةٌ نَادَى مَكَامَ رَسْمِهَا
وَفِي لَبْلَةِ النِّسَالِ مَذْخَنَاءُ نَجْمِهَا

نَزَحَى لَشَهَبٍ يَسِيدُ لِلشَّيَاطِينِ

وَمِنْ مَبْلِهِمَا كَانَ يُرِيمُ سَبْطَانُ

نَظِيمًا وَنَزَا لَوْلَا أَمُوسَا مِرْ
بِئْسِمِ وَيُطِيقُ وَهُوَ نَاهِ وَزَا مِرْ
بِكُلِّ مَقَامٍ عَجَزُ نَاعَتُهُ ظَامِرْ

لَنَامُ وَنَعْفُو وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَامِرْ

وَأِنْ هَجَمَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْطُرْ

مُنِيًّا لَوَدَى قَبْلَ الرُّؤْيَى مَذْرُوكٌ لَمْ
وَمَقْفِي الْعِدَّةِ دُونَ الْعِدَّةِ مَهْلِكٌ لَمْ
وَمَنْ مَبْلَنَا كَالْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ لَمْ

كَسُوذَيْنِ سَادَ النَّبِيِّنَ كُلُّهُم

وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دِيَانُ

بِهَيْئِ الْحَيَازَادَةِ أَنْ تَبَسَّمَ
بِهَاءُ لَأَنَّ الْبَدَنِيَّةَ نَفْسًا
نَبِيَّ حَوْكَلِ الْعَالِي وَقَدَّ سَمَا

مَجْنُونًا لَمْ يَكُنْ يَلْقَى سَمْعًا مِنَ النَّاسِ

لَعَنَ خَصَمَهُمَا الْحُبَّ وَالْقُرْبَ وَتَحَمَّ

لَعَنَ سَالِينَ كَيْفَ انْتَهَى بِسِلَاقِهِ
فَادْوَى عَمَائِينَ أَلْفَ تَضَيُّعٍ وَلَا لَهُ
وَالْخُلْدُ أَهْلَ الْوَدَمِ أَدَجَمَ لَهُ

تَضَيُّعُ مَيْتَرٍ الْوَحْدُ مَا دَجَمَ لَهُ

عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ إِلَّا لَيْتَ تَجَبَّانُ

فَمَا أَحَدٌ فِي ضَنْدِهِ فِي وَرْدَانِهِ
وَلَا تَوَفِّي قَلْبٍ وَلَا فِي لِسَانِهِ
إِذَا التَّمَسَّ شَوْيَ لَوَاسِي سَلَا لِسَانِهِ

تَحْتُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِسَانُهُ

فَتَمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظَّمَ الشَّأْنَ

يَجْنِي الْبَرَايَا كُلَّهَا وَأَجَبَلَهَا
يَجْنِي الدِّيَّ صَدِيمَ الْمَلِكَاتِ حُلُمَهَا
أَتَيْنَاكَ فِي كَرِّ الْمُنَى دُونَ مُسْلَمَهَا

مَرْجِيَّتِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلَّهَا

إِلَّيْكُمْ بُوْرُوزُ السَّارِ وَالرَّبُّ غَضَبَانُ

أَتَيْنَا نَحْرِي لِلنُّفُوسِ مَدِينَتَهَا
وَمَعُولَتَهَا عَنْ رُشْدِهَا وَمَدِينَتَهَا
وَجَنَّتُهَا بِأَحْمَالِ الْجَرَائِمِ كُلَّهَا

تَجَرُّ دُؤُولًا بِاللُّذُؤُبِ وَذُلِيمًا

إِلَيْكَ لِنَفْسَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ

فَيَا سَيِّدِي عَفِّ قُدَّافِعِ دِفَاعَهُ
بِهَاتِجِي عَفِّ الْحَجْمِ أَرْفَاعَهُ
وَكَمْ قَالَ مِنْكَ لَمَّا دَخَلَ نَفَاعَهُ

لَمَّا كُلُّ عَاجِسٍ قَالَ مِنْكَ شَفَاعَهُ

وَعَبْدُكَ عَاجِسٌ مُقْتَلُ الظُّلْمِ حَبْرَانُ

إِلَيْكَ اسْتَلَيْتُ مِنْ ظِلْمِ نَفْسٍ وَمَعْرُوسَا
بَادِيهِ مَعَ رَبِّهِ عَمَلٌ أَوْ عَمَلِي
بِهَاتِجِي لَكَ الْغُفْرَانُ بِصَاحِبِ الْعَصَى

لَسَا عَزْمُ بَيْنِ الذُّؤُوبِ كَمَعْصَى

فَخُذْ بِيَدِي الْعَاصِي قَدْ لَلَّيْتُ الْخَسَانَ

وَنَفْسِي إِنِّي حَوْضٌ لَا بَاطِلٌ أَكْبَتَ
وَقَدْ أَرَكْتُ عَنْ مَصِيدِهَا خَيْبَتِ
خَشَيْتُ كَانَ النَّفْسَ لِلذَّنْبِ أَبْنَتِ

سَنَيْتُ سَاءَ إِنِّي فِي الْكُؤُوبِ أَثْبَتِ

فَكُنْ لِي إِذَا لَلَّيْتُ بُوْصَعُ مِرْثَانُ

سَعِدْتُ بِبَلِيلِ السُّؤْلِ وَالنُّورِ إِنِّي
مَطْبُئِي إِلَى شَوَاكِ يَا خَبْرُ مُنْتَفِي
إِلَى لَعْرِضِ غَوَاثِلَا لَدَعْفِي وَنَشِي

يُشْرِكُ بِالرَّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رَضْوَانُ

ثَمَرْتُ شَاكِرًا عَلَى الْبَشَرِ أَشَقِي

نُذِرْتُ إِلَى مَذِيكَ حُسْنًا وَجُودَةً
فَخَذْتُ بِمَا فِي نَحْوِ ذَلِكَ قُودَةً
وَمِنْ قُرْطُ مَا رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ دُودَةً

وَقَامَ الدَّمْعُ نَحْوَكَ

فَكَرَّ لِي بِكَ لِي لِلزَّيَارَةِ امْكِنَانُ

نَذَرْتُ رَجُلًا نَحْوَ ذَلِكَ عَوْدَةً

أَنَا عَبْدُكَ الْبَاقِي كَرَامٍ مُقْتَدٍ
فَكَرَّ لَكَ مِنْ ذَلِكَ السَّيِّئَاتِ مِنْ تَيْدٍ
فَإِنْ لَمْ يَدِ الْمَوْلَى الْعَبِيدَ مَنْ يَدِينِي

بِهِ كُنْتُ مَشْهُورًا وَلِي مِنْهُ اِغْلَانُ

نَعِيمِ اللَّقَا أَتَجَوَّزُ بِمَذِيكَ سَيِّدِي

يَكُونُ عَبْدُكَ الْبَاقِي
يَكُونُ عَبْدُكَ الْبَاقِي

لِكُنْكَ آيَاتُ كَثِيرَةٍ بَعْضُهَا
وَنُطْقُ حَقٍّ وَمَلَائِكَةٌ مُوجِبُ بَعْضُهَا
وَفَارِجُهَا مَنْ لَا زَمَومَها بَعْضُهَا

وَأَنْ جَاءَ كُنْ بَأْوَاهُ وَحَتَانُ

نُفُوتِكَ فَدَاغَى لَوْرِي حُضْرُ بَعْضُهَا

قَوَاعِدُ دِينِ الْبَحْرِ قَدْ مَهَّدَتْهَا
عَوَائِدُ غَيْرِ الْبَحْرِ قَدْ أَجْهَدَتْهَا
وَكَمْ مَغْرَابَاتٍ لِلْوَرَى أَشْهَدَتْهَا

لَوْ يَفْقَهُ شَخِصٌ عِنْدَ مَا اسْتَشْهَدَتْهَا

لَهُ شَهِدَتْ نَظْمًا بَدَأَ مِنْهُ بَيَانُ

لَا نَتَّ لِعَقِيدَةِ الرُّسُلِ أَوْ سَطْرَةٍ مَرَّةٍ
مُجْتَازًا مَا أَخْلَاهُ فِي حُسْنِ طَنْدَةٍ
وَدَدْتُ لَكَ الْهَيْفَاءُ أَغْرَدَ دَرَّةٍ

عَجِبْتُ عَلَا فِي تَسْلِيمَا التَّغْدَاةِ

لَسَاءَ سَبُوحٍ إِذْ حَقَّتْ بِي دَرَّةٌ

وَكُتِبَ التَّمَا أَصَاتَ صِدِّكَ شَرِيفٍ
وَلَا سَيْمًا إِذْ مَا ظَلَى الْجِلْدَ شَرِيفٍ
وَإِذْ مَا دَرِيَا حُمُورٍ لِلْوَحْشِ حُمُورٍ

بِغَيْثِكَ خَمَامًا كَلِمَةً لَكَ بَرْمَا

لَوَابَّ لَكَ الرُّسُلُ الْقِيَمُ يَبْرُتُ

أَيُّ لَفِي سُرُورًا لَا أَرَى بَعْدَ مَنَدٍ مَا
بِئْسَ وَجْدًا الْعَاثُونَ بِالْحُزْنِ أَنْدَمَا
وَلَا نَفْعَ كَلَامٍ مَعَ نَبَا مُوَجِّعٍ دَمَا

هَيِّنِينَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْفَرْضِ نَصَا

فَوَالِكَ أَرْجُو يَا سَعِيدِي عِنْدَ مَا

أَعَزَّكَ رَبُّ الْعَزِيزِ حِفْظًا لِيْزِمَةً
وَصَانَكَ فِي الدَّارَيْنِ صَوْنَ مَيْمَةٍ
وَيَهْنُوكَا الشَّيْلُ مِنْ أَمَلِ مَيْمَةٍ

عَلَيْكَ وَرَاضٍ عَنْ آهَالِكَ مَنَانُ

فَوَاصِي حَيَاتِي الصَّلَاةَ وَرَحْمَةً

الْوَاوُ

وَحِيدُ جِبَالٍ مِنْهُ طَبِيبٌ وَطَبِيبَةٌ
لَمْ يَنْفُسْهُ فِي حَبِيبٍ مُسْتَطِيبَةٌ
لَيْسَانِي بِمَذْحِجِي فِي عُلَاهُ رَطِيبَةٌ

قافيه

فَمَرْنَا إِلَيْهِ الْبَرَّ مِنْ أَجْلِهِ نَطَوِي

وَحَقُّ الدِّنِّي طَابَتْ بَرِّيَاءُ طَبِيبَةٌ

مَنْ ذَا أَنْ شَيْئًا قَلَّ مِنْ خَشْدِ رَيْسِنَا
فَإِنْ كَانَ مَيْتًا حَيٌّ مِثْلَ نُفُوسِنَا
وَسَادَ بِمِشْرَانَا لَوَائِي دُوسِنَا

فَمَرَّضُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَرِبِ أَحَدِي

وَمَحْدُ وَبَيْتُكَ أَلْحَدَةُ لَعِينِي

أَحَادِيثُهُ حَادِي لَهَا لُورُودِيَّتُهُمَا
رَمَى وَجَدَهَا قَوْلًا كَمَا لُورُوعِيَّتُهُمَا
فَمَرَّقَ أَمْسَالُ السِّهَامِ دَمِيَّتُهُمَا

لِحْنٌ وَبَيْكِي وَهِيَ لِلْضُطْفَى هُوقِي

وَأَسْوَأُهَا أَسْوَأُهَا لُورَاكِيَّتُهُمَا

تَمَزَّكَرُ بَيْنَ فُطَيْرِ سَلَا صَفَا
وَبِكْمِيرِ أَحْوَادِ الْحَسَابِ نَلَا رُفَا
فَطَارَا قِطَارًا هَزْدَحِينَ نَلَا عَصَا

وَأَزَلُّهُمَا بِيَدَيَّ يَدَيْهَا نَالًا حَقًّا
وَأَكْوَأُهَا أَهْمُزُ مِنْ سُلَيْمَةِ الْعَدِيدِ

وَطَيْبُهُ لِمَا فَاحَ مِنْكَ قَوَّاحًا
وَيَتَنُ الْإِنْ مَا حَيْثُ مَبَّتْ رِيَّاحُهَا
وَلَوْ آيَسَتْ فِي سَيْرِهَا كَرَّ رِيَّاحُهَا

وَلَيْسَ لَهَا سَبْدُ الْعُدُورِ وَرَوَّاحُهَا
فَلَا تُغْنِي إِلَّا بِالزَّوْجِ قَدِيرُ الْعُدُورِ

وَأَخْمَلُهَا أَوْ زَارَ مَا كُنِيَ مَخْضًا
وَتَعْلِقُ مِنْ مَدَّ جَاءَ مَا الْخَوْجُ جَنْجَصًا
فَتَهْوِي بِوَالِ الْإِمْضَطِ صَاحِبِ الْعَصَا

وَتَشْتَاوُ مِنْ فِي كَيْفِهِ سَبَّحَ الْحَصَى
وَالْقَسْرُ يَتَاهَا مَاءٌ لِأَحْصَايِهِ مُرَوِي

وَرَدَّ يَدَا بَابَتْ وَفِيهَا الْفَيْحَا بَاءُ
وَعُرْجُونَةُ سَبْعًا وَمِنْهَا اضْطَحَّ بَاءُ
وَقَدْ سَبَّحَتْ مِنْ كَيْفِ بَرَّ صَحَّ بَاءُ

وَعَلَّاهُ مِنْ خَرْمَيْسِ سَحَّ بَاءُ
لَسَبَّرَ وَتَلَوِي أَهْبَا أَمْدُ قَلَوِي

وَسَكَّرَ حِينَ عَا حِينَ عَنْ بَضْمَتِيهِ
وَقَاحَ صَبْرِي قَوْحَ سَبَكِ بَيْتِيهِ
وَأَبْدَى مُحَبَّاهُ الْخِيَا طَلْمَتِيهِ

وَتَجَرُّهُمُ الذِّرَارَ يَوْمَئِذٍ

وَأَمُوتَ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْحَبِيرِ الْمَرْدِ

وَقَدَسَتْ وَجْهًا فَالْكُتَى بِرَيْفِهِ
رَفِيقًا يُرَى مِنْهُ وَجْوهُ مَرِيفِهِ
وَيَضْفِيرُ بِنُفْتٍ سِدْرَةُ لَطِيفِهِ

وَصَارَ أَجَابُ الْمَاءِ عَذَابًا يُرِيفِهِ

وَكَمْ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ بَيَّاتٌ وَفِي الْحُجْرِ

وَوَاجِهُهُ الرِّخْمُ حَبْلٌ نِزَامُهُ
عَلَى الْقَرْنِ إِكْرَامًا وَطَابَ وَجَاهُهُ
إِلَّا أَنَّهُ فِي الْحَشْرِ نِصْمٌ اتِّجَامُهُ

وَجِيءَ مِنْ عِنْدِ الْمُهَيْمِنِ جَامُهُ

وَفِي لَيْلَةِ الْعِرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرُونِي

وَقَدْ بَاتَ بِالْمَوْتِ وَقَدْ طَابَ سُورُهُ
عَلَى الْقَرْنِ إِذَا لَشَّمْ سُورُهُ وَغَرَبُهُ
دَقَّ فَتَدَنَّكَ فَاثْنَى عَنْهُ كَرَبُهُ

وَأَقْرَبُ مِنْ مَأْبٍ لِقَاؤُ سَيْنِ مَرَبُهُ

لَقَدْ قَامَ بِالْإِكْرَامِ بِالْمَوْفِقِ الْعُلُوُّ

مَقُولًا لَهُ لَوْلَا مَا كَانَ مِنْ دُونَا
وَأُخْرَى وَلَمْ تُنَزَلْ مِنَ الْعُلُوِّ جُنْدَنَا
فَمَا مِنْ نَبِيٍّ نَالَ مَا نَالَ عِنْدَنَا

لَا مَلَأْتُ يَدَيَّ إِلَى مَوْضِعٍ دَنَا . وَلَا مُرْسَلٌ مِّنْ ذَا الْوَقْفَةِ يَأْوِي

تَمَاهُؤُا إِلَّا شَامِدٌ عِنْدَ شَامِدٍ
سَرَى حَزْمٌ مَّوْعُوذٍ إِلَى حَزْمٍ وَاعِدٍ
فَدَانَتْهُمْ مَوْجُودَا وَذَا اخْتِيرَ وَاحِدٍ

وَمَلَأْتُ يَدَيَّ إِلَى مَوْضِعٍ دَنَا . لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ عَنْهَا فَلَا تَوَدُّ

فَقَدْ نَأَوْضَلًا لِلْفَيْلِ سَلِيلُهُ
بِهِ كَانَ أَسْرَى رَقَبَةٍ وَجَبَلِيلُهُ
إِلَى الْقَرْيَةِ يَأْتِمُ الدَّلِيلُ دَلِيلُهُ

وَمَا بَاتَ إِلَّا وَالْجَبَلِ حَلِيلُهُ . أَرَى غَرَضًا كَيْلَ الرُّشْلِ سَيْدًا يَمُوجِي

أَنَاءُ بَرَأَقٍ لَا يَسِيحُ جَلَالُهُ
بَطْلًا مَدَّ طَرَفَ وَجْهِهِ بَدَلَالُهُ
فَلَمَّا أَتَى عَرَشًا تَوَى بِطِلَالِهِ

وَأَوْحَى إِلَيْيَ أَوْحَى لِبَدِّ جَلَالِهِ . وَلَبَاءُ بِالْحُسْنِ وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ

وَمِنْ شَرِّهِ إِيمَانُ الْوَحِيدِ حُبُّهُ
فَطُوبَى لِمَنْ لَيْسَ لَهُ وَهُوَ صَبُّهُ
أَقُولُ كَمَا قَالَ اشْتِيَاقًا حُبُّهُ

فَلَيْسَ سَكْرَةُ الْتَوْنِ جَلَنَ عَنِ التَّوْنِ

بَعِزَّةَ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ

زِيَارَةُ مُحِبِّي إِذَا حِينَهَا أَلَى
وَأَنْتَ مَعَ الزُّوَارِ نَفْسِي لَهَا مَنَا
وَلَكِنِّي بِالذَّنْبِ خُلِفْتُ هَا مَنَا

مَعَ التَّوْنِ وَالْأَحْزَانِ وَالذَّمْعِ فِي خُرْدِ

وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يُصَبُّ وَمَا أَنَا

بَطِيبَةٍ فِي الْخَيْقِ بَيْتِ سَكْرَةٍ
بِهِ مِثْلَةُ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ مُكْتَرَمٌ
فَيَا لَيْتَ حَبْلَ التَّوْنِ عَيْنِي مُصَرَّمٌ

فَصَبَدْنِي لَهُ شَوْقٌ وَيَجُوعٌ عَلَى سَجْوِ

وَلَا صَبْرَانَ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ

وَكَمِنْ غَرَامٍ وَالضَّلُوعِ شَبَابَةٍ
وَيَسْبِيهِ دَمْعِي إِذَا تَذَكَّرْتُ بَيْتَهُ
عَوَارِضُ دَمْعِي مَا مَسِيرِي أَبْنَةً

مَنْ تَوْنِي تَصَوُّعٌ يَجُوعُ الْفَقْرُ حَوِي

وَلَكِنْ ذَنْفِي حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَيَا حَسْرَةً مِنْ سَوْءِ دَلَالِي الْكُوفِ
تَجَادَزَتْ عَدَا الرَّمْلِ مِنْ كُتُبِ الْكُوفِ
وَوَاحِدُنَ قَلْبِي مَالِ الصَّاحِبَةِ أَوْي

إِذَا الْآبَادُ سَطَرَتْ بَنِي بِالْحَوْ

وَوَاجِلَتَا مِنْ صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَا

مَدَحْتُ عَلَا الْكِنَاحِي وَعُظْمُ الْجَاهِي
لِبَرْغِي بِي الْمَوْلَى عَلَا فِي نَزَامِي
وَالْتَنَى حُبِّي الْمُصْطَفَى بِجَنَابِي

فَهَارِي بِلَيْفِي زِيَادَةَ مَنْ أُنْزِي

وَأَسْعَى لِنَقَى الْعَصَاةِ الْجَاهِي

وَقَاطِبِي غُرْبِي مَدَحُ أَحْمَدَ إِنَّهُ
مَدَانِي بِهِ الْمَوْلَى الصِّرَاطُ كَانَهُ
مَوَالِصِي فِي قَلْبِي نَوَى مُطْمَئِنُّهُ

صَنُوعُ عَنِ الْجَانِي غَنُوعِي الْهَوَا

وَسَائِلُ فُرِّي عِنْدَ أَحْمَدَ إِنَّهُ

سَقَانَا خُورَ الْمَعْرِفَاتِ مُشِعَّةٌ
فَدَغَمَتْ عَنِ الْقَلْبِ الْوَسَاوِسَ دَعَّةٌ
فَكُنَابِهِ فُرْسَانُهُ لَا أَكْثَمَةُ

وَلَكِنَّهُ بَرْدُ الْبُضِيِّ بِلَا دَكُو

وَصَبُوءِ الصَّيَاقِ بَدْرًا أَسْعَى

مُزِيلُ ظُلَامِ الْبُتْرِكِ مُطْفِئُ جَمِيرِهِ
وَفِي وَفْقِ أَمْرِ اللَّهِ صَارِفُ عُثْرِهِ
وَقَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِعَهْدٍ بَعِيرِهِ

وَكَيْلَ إِلَهِ الْعَرْشِ مَتِّمَ أَمْرِهِ مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا يَوْمَ يَلْعَنُوا

حَوَى مَكْرَمَاتِ جَامِعَاتِ مِهْرَةٍ
وَكَلَّ سَعَادَاتِ دَوَائِ مَسْرَفَةٍ
وَحَلَّ رَفْلًا كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ

وَعَى لَوْحِي مِنْ خَيْرِ بِلَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَلَمْ يَنْسَ شَيْئًا مِنْهُ بِالْعَمَلِ الْهَوَى

وَحَلَّ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ بِبَاسِهِ
فَأَمَّنَ نَاجٍ مِنْ لُغْلُ دُونَ يَاسِهِ
وَمِنْ لَمْ يَطِيعْ فَأَذَاقَهُ مَوْءَا كَاسِهِ

وَبِئْسَ حَرْشٌ مِنْ مَرْئَةٍ وَفَقْرَاسِهِ بِظُلْمٍ يَرْتَدُّ الْهَوَاءُ مَعَ الصَّنَوَى

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا الْمَدْحَ مِنْهُ لِأَنَّهُ
يُجَوِّزُ بِهِ مَنَ الصِّرَاطِ كَأَنَّهُ
هُوَ الْبَرْقُ أَزْكَ الرِّيحِ مَرَّتْ لِأَنَّهُ

وَصَايَاهُ كَثُرَتْ مِنْ حَوَاءٍ فَارَتْهُ يَفُوزُ بِخَيْرِ الْعَيْشَتَيْنِ بِلَا لَغْوَى

أَنَاشَرُ عَاصٍ مَهْفُوءَةٍ وَمَرْكَهَةٍ
وَأَن زِدْتُ نَيْلِنَا وَتَوَمَّاءُ ثَلَاثَةٍ
كَمَا مَقَّتْ فَمِنَا أَذْكَاءُ أَجَلَةٍ

وَأَرْجُو يُبَيِّنِي نَظِيمًا بِلَا حُجُو

وَقَسْتُ بِهَيْلِي فِي الْخُلَيَّاتِ رَ لَهٗ

وَإِنْ كَانَ مُوسَى بِقَلْبِ الْوُدْحِيَّةِ
فَرَقَدَ حَصَاةً ثَبْرَةً فَخِيَّةَ
وَمَنْ كَانَ لَأَذْضُونَ كَرَّةً حِيَّةَ

عَلَى الْمُصْطَفَى وَالضَّيْبِ وَالضَّيْبِ

وَفِي اللَّهِ مِيعَادُ الصَّلَاةِ نَحْبَةً

الهاء

مَيَّاعًا شَيْ خَيْرَ الْأَنَامِ تَزَمَعُوا
عَلَى رِخْلَةٍ لِلْمُصْطَفَى وَتَجَمَعُوا
وَمُتُّوْا مُتُّوْا نُورُهُ بِسَكْنَعُ

فايد

مَدِيحِ الذِّي آمَنَ التَّمَا وَعَلَا مَا

هَلَكُوا الْيُؤَا أَسْرِعُوا وَتَمَعُوا

مُؤَالِصُطَفَى خَيْرَ الْخَصَائِرِ أَحْمَدُ
بِهِ النَّارُ عَنَّا فِي الْقِيَمَةِ لَحْمَدُ
بِرَّخْمِيهِ الْمَوْلَى لَنَا نَهْمَتُدُ

لَهُ رُفْعَةٌ عَمَ الْأَنَامِ عُلَامَا

مُؤَالِصِيْدُ الْهَادِي الْحَبِيبِ مُحَمَّدُ

سَكَنَتْ عِنْدَ مَبْنِيْنَا الْفَرَائِدُ مُشِيدَا
وَمَنْشَدُهُ نَشْدَا بِلَيْغَا كَشْدَنَا
فَلَمَّا غَدَا الْأَفْلَاكُ مُوقِرَ فَيْدَنَا

لِحَضْرَةِ قُدُّسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا

مَدْعَى اللَّهِ هَادِيًا وَمَوْفِقٌ دُشْدُنَا

بِهِ قَدْ غَدَا الْإِلَهِيُّ طَرْدَ امْهَرَبَا
بِهِ بَيْنَهُ الْعَالِي تَحَوَّى مُحَرَّبَا
حَبِيبٌ لَهُ قَدْ قَالَ كُلُّ مُطَرَّبَا

وَمَنْ حَلَّ فِي مَيِّنِ السَّمَاءِ ذَرَاهَا

مَنْيَتَا مَيْتَا يَا حَبِيبًا مُعَرَّبَا

وَكُلُّ خِصَالِ تِنِّكَ خَيْرٌ وَجِيدُ
وَرُبُّكَ فِي عِلْيَاكَ عَزَّائِرٌ نِيدُ
وَأَنْتَ لِلدِّينِ الْحَقِّ بَابُ مُشِيدُ

تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْمُلَى وَعَدَاهَا

مُؤْمِنَاتُ زَالَتْ كَيْفَ بَهْتَمُ سَيِّدُ

سَهْجًا أَهْلُ الْخَشْرِ مَيْتَا أَحْمَدِ
مَنْ قَالَ لِلنَّارِ أَحْمَدِي لِأَنَّ تَحْمَدِ
وَبَشْفَعُ فِي كُلِّ الْوَرَى بَعْدَ مَدِ

أَتَمَّ شَرَفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا

هَذَا بَانَ فَضْلُهَا يَشْتِي مُحَمَّدِ

هَلْ لَكُونُ الْإِيمَنُ وَجُودِ مُحَمَّدِ
هَلْ النُّورُ الْإِيمَنُ عَنْهُرُ مُحَمَّدِ
فُلُ الصِّدْقِ خَلِيٍّ وَاشْكُرُ اللَّهَ وَاحِدِ

وَسُؤْلُكُمْ مَاعِلَاهُ بُصَانَا هِي

مِلَ الْجَدُّ كُلُّ الْجَدِّ إِلَّا لِأَخِيهِ

أَلَا مَلَرْتِي مِنْ كُلِّ ذِي الْحُسْنِ نَحْوَهُ
كَذَلِكَ نَحْنُ نَاجِ إِلَى الْفَرَسِ نَحْوَهُ
فَلَمَّا رَجَعْنَا نَحْنُ الصَّلَاةُ وَنَحْوَهُ

وَكَمْ آيَةٍ قَدْ آمَهَا وَوَرَامَا

هَوَى قَمْرٍ وَأَنْشَقَّ بَصْفَيْنِ نَحْوَهُ

سَقِينَا لَهُمْ كُلُّ الْوَرَى يَقْصِدُهُ
كَمَا كُلُّ رُسُلٍ سَامِدًا يَرْصُدُونَهُ
مَحَبَّاهُ إِذَا غَامَا لَمْ يَحْجُدُونَهُ

قَمْرٍ نَوْرِهِ نَارَتْ وَنَارُ حُبِّهِمَا

مِلَالٌ بَلَى بَدْرٌ بَلَى النَّفْسُ دُونَهُ

أَنَا نَاشِئَاءُ وَالْقُلُوبُ سَمَاءُ
فَصَارَتْ صَفَاءُ زَالَ عَنْهَا النِّقَامُ
وَكَا وَلا عُدْرٌ لِنَاعَتِهِ قَاشُ

يَبْنَانِي بَيْنِي مِنْ عَذَابٍ لَطَامَا

قَمْعَنَا وَنَمْنَا وَمَوْبَا لِلَّيْلِ قَاشُ

إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ دَافِعُ
يُنْجِيهِمْ مِمَّا لَهُ لَيْسَ دَافِعُ
فَكَمْ عِنْدَ اللَّهِ نَفْعٌ عَنَّا مَدَافِعُ

هَقُّوْنَا أَلْهُوْنَا وَهُوَ عَظْمَا مُدَا فِعْ فَكُجْمُ فُتْنَةٍ عَنَّا الشَّيْخُ نَعْمَا مَا

لَقَدْ خَافَ قَلْبِي بِأَخْطَا مَنَّاكَ عِزِّهِ
وَلَكِنْ بَرَّجِي الْمَصْطَفَى يَوْمَ عِزِّهِ
فَبَشِّرْهُ خَلِيًّا بِالْوَصَالِ وَأَرْضِهِ

هَمَّتْ أَدْمُنِي شَوْقًا لِلْقَبِيلِ أَرْضِهِ تُرَى قَبْلَ أَنْ أَفْنَى أَدْوَرُ قَبَا مَا

أَسْبَحَ وَإِنْ عَاقَ الْعَشِيرُ وَإِنْ نَهَى
إِلَى طَبَةِ الْمَوْلَى لَشَفِيعٍ فَأَنْهَى
مَحَطُ الْخَطَا مِنْ ذَاكَ قَالَ أَخُو الْهَقِّ

هَوَيْتُ هَوَى بَنَدٍ وَذَاكَ لِأَنْهَى بَرَّ عَلَى وَادِ الْحَبِيبِ هَوَا مَا

فِيَا نَفْسِ هَذَا التَّوْفِ فَأَغْثِي بِي
وَجُرِّي قَوَادِي تَخَوُّهُ وَأَرْجِي بِي
وَعِجِّي وَأَسْبَحِي شَوْقًا مَقَالِ خَطْبِهِ

هَوَى طَبَةِ مَلْ طَابَ لَا طَبِيبَهُ وَهَلْ نَاحِ الْأَمِنْ شَدَاهُ شَدَاهَا

فَلَا زَالَ يَسْفِي قَبْرِ خَمْدٍ صَبْرُ
مِنَ الصَّلَوَاتِ الْعَاطِرَاتِ مُسَيَّبُ
وَمِنْ عِزِّهَا كُلُّ الْوَرَى سَطَبُ

هُجُوبُ الْعَبَا مِنْ أَرْضٍ مُبِينَةٍ ۖ فَلِلَّهِ مَا أَهْلُ هُجُوبٍ صَبَّأَ مَا

وَمَنْ زَادَ مَا حَبَّ وَحَامِي غَرَضُهَا
بَلَّجَتْهُ قَوْضُ السَّمَاءِ كَمَرِضُهَا
فَلَمَّا أَرَانِيهَا لَسِي بِعَرَضُهَا

مَتَكَ سُورَ الصُّبْرِ عَنْ لَيْثٍ أَرْضُهَا ۖ فَحُجُوبٌ فَلَيْثِي فِي غَرَبٍ شَرَامَا

كَسَبْتُ الْحَطَا يَا ذَا كِرَاهِيهَا أَحْمَدُ
فَكَكْفُ الْأَمِينَةِ بِحَبَاتٍ سَرْمَدُ
وَأَنِّي كَمَا وَأَصْلَكَ نَبَّ تَعْمُدُ

هَجَرْتُ النَّفْسَ وَاجْتَلَانًا مِنْ مُحَمَّدٍ ۖ وَقَدْ كَانَ وَضْعِي مُجْهِي بَقَامَا

وَكُنْتُ مَسِينًا ضَعِيفًا الذَّنْبُ عُمَرُ
بِهِ طَرَفُهُ عَرَبُ كَجَلِ رُؤْيَا أَمْرُهُ
بَقُولُ وَلَوْ تَمَدَّحُ أَحْمَدُ أَمْرُهُ

هَجَوْتُكَ نَفْسِي فِي تَعْدِيَتِي أَمْرُهُ ۖ عَدِيَّتِيكَ مِنْ نَفْسِي تُرِيدُ شَقَامَا

جَعَلْتُ مُرَافَا الذَّنْبِ كَسْبَا كَانَهُ
لَدَيْكَ مُؤَدِّ صَالِحَاتٍ لِأَسْتَهْ
بِقَلْبِكَ دَانَ الْكِبُ أَشْبَهَ كَيْتُهُ

مَلِكٌ فَرَّقِي لِلشَّيْخِ فَإِنَّهُ
مَلَأْذِيهِ تَرَجُّوا الْعَصَاءُ فَمَا

نَدَيْتُ عَلَى الْأَوْرَارِ بَعْدَ إِفَاقِي
فِيمُنَالِي مَنْ ذَا لَهُ الْقُدْرُ فَاقِ
جَمَلُ خَلِيقَاتِي الْبُورُ فَاقِ

مَرَبِّ بَافِلَايِي الْبُورُ فَاقِ
بَسَطْتُ يَدَايَ الْفَعْرِ مِنْهُ غِيَا مَا

وَمَنْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ فِي السِّرِّ مَا لَهُمْ
مَوْلَا مُمْ بِالْأُطْفَى فَرِحَا لَهُمْ
يَكُونُ الْعِلَاوُ السُّعْدُ مَا يَرِحَا لَهُمْ

مُنَالِكَ حَظَّ الصَّاحِبُونَ رِحَالَهُمْ
وَنَفْسِي مَا وَاللَّهُ خَابَ رِجَالُهُمَا

هُوَ أَرِي الْمُدَى أَخَابَ أَحَدَ أَعْرَضُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْأَجَابِ فَجَدَّوْهُمْ
عَلَى الْقُرُودِ وَالْأَمْوَالِ لِلَّهِ اقْتَرَضُوا

مُ السَّادَةُ الْأَخْبَارُ يَا مُصْطَفَى
نَدَيْتُ وَبِاللَّهِ الْكَرِيمِ إِلَهَا

وَقَدَّرُوا أَدْنِيَا مُمْ مِنْذُ مَلَكُوا
حَرَامًا أَبْوَهُ وَالْحَلَالُ فَحَلَلُوا
وَبَارِزُ مَدِّ وَالنُّفُوسُ لِبَاسًا تَجَلَّلُوا

فَجُوعًا جَعَلُوا شَوْمًا إِلَيْهِ وَفَلَلُوا | طَعَامًا وَشُرْبًا وَالْكَلامَ يَرَاهَا

وَمَا ظَلَمُوا شَيْئًا وَلَوْ كَرِهَ طَبِيبٌ
وَكَمْ أَسْلَفُوهُ مِنْ صَوَائِحِ طَبِيبٍ
وَمَا بَدَلْنَا أَحَدًا كَهَمَ لَطِيبَةٍ

فَجُوعًا لَهُمْ فَدَبَّانِ أَخْلَامَ طَبِيبَةٍ | لَكَانَ كَأَنَّا لَ الْعِطَاشُ مِثْلًا هَا

سَخَّارْتُهُمْ صَارَتْ كَبِيلٍ وَصَيْبٍ
لَهُمْ حُسْنُ خُلُقٍ لِّلْقُلُوبِ مُطِيبٍ
فَلَمَّا نَفَقَا عَرَبَ كُلِّ فُجْرٍ مُّغِيبٍ

هَذَا الصِّرَاطُ مُسْتَقِيمٌ وَطِيبٌ | مِنَ الْقَوْلِ بِالْهَوَى وَوَاهِلُهَا

مَعَانِي كَلَامِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ رُبْدُ كُرٍ
وَعَطَابٌ لَدَى الْوَلَى خَطَاكُمُ وَعَمْدُ كُرٍ
أَلَا فَانظُرُوا الْعَبِيدَ بَيْنَ مَنْهَ كَبْدُ كُرٍ

هَلَفْتُ بِكُمْ بِأَسَادَتِي أَنَا عَبْدُ كُرٍ | دَعَوْنِي خَدِيمًا تَأْمُرُونَ شَيْعًا هَا

بَيْنَكُمْ الْأَهْدَى أَنفُسُ وَأَقْتَدِي
وَمِنْ جُودِكُمْ مِثْلًا أَنَا لِي وَأَنْتَدِي
وَبَيْنَكُمْ بَيْنَ الْأَسَاخِي فَأَبْتَدِي

مَدَاكَ مَدُونِي إِلَيْهِ فَأَعْتَدِي	فَأَلْقِي الدَّرِي فَاثَا الْخَصَائِجَامَا
---------------------------------------	--

سَمَاعُ وَصَايَاكَ شَيْئًا لِدَاوَمَنَ	بَلِي وَأَوْتِيَابُ مُوجِبُ لَامِنِدَاوَمَنَ
مَطَايَا سَلَامٍ سَا قَمَنُ خَدَايَا	

مَدَايَا سَلَامٍ أَرْسَلَ اللَّهُ دَائِمًا	إِلَى الْمُصْطَفَى الْخَتَارِ أَحْمَدَ طَاهَا
--	---

وَبَعِثَهُمَا فِي كِبَرٍ حَالٍ وَصَغِيرِهِ	وَمَا ثَاوُ قَطْرُ الْغَيْثِ مِنْ بَيْنِ سَحْبِهِ
وَمَاعَاشٍ حَيٍّ فِي رَحَاءِ بَرَحْبِهِ	

مَيَاتُ رِخْوِ الْمَوْتِ لَا يَلُوحِيهِ	وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَتَلَوُ الدِّيَارِجَ بِنَامَا
---	--

لَا بِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى حَوْلَ ضَرِيرِهِ	قَامِيذُ اللَّامِ
نَلَا لَا نُورًا لَا يَجْدُ بِفَضْرِهِ	مَعَ الْأَلِفِ
وَكَانَ كَمَا لَمْ يُجْحَرْ فُجْحَرُ بِحَزْرِهِ	

لَا أَحْمَدُ فَضْلَ لَا يَجْدُ بِحَصْرِهِ	وَمَنْ ذَا بَعْدُ الْقَطْرَ أَوْ جَحْرَ الْقَمَلِ
---	---

لَهُ طَهْنَةُ طَابَتْ مَحَلًا وَمِنْزَلًا	
يَهْدِي زَالَ عَنَّا الشِّرْكُ وَالْكَفْرُ مَنَزَلًا	
يَجْعَلُ الدَّرِي فِي مَدْحِهِ كَانَ مُنْزَلًا	

لَا تَعْظُمُ خَلْقَ اللَّهِ تَذَرُّهُ أَوْ تَمِيزُ لَا
وَأَوْفَاءُ مِمَّا عَرَّضُوا أَخْلَافَهُمْ قَضَلَا

وَابْتِهَامُ وَجْهَيْهَا كَالْإِبْرَةِ
وَجَنَّتُهُ تَذَرُّهُ فَاتَتْ الْبَيْتَ فَلَمَّتْ
أَلَا إِنَّ خَيْرَ لِرَبِّكَ جُنَاحًا وَخَلْفَةً

لَا تَجْعَلْ خَلْقَ اللَّهِ خُلْفَةً وَخَلْفَةً
لَرَبِّي كُلَّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وُلِي

وَطَابَتْ لَهُ فِي الْعَرْشِ بِالرَّبِّ خَلْوَةٌ
تَسَاعَتْ لَهُ بِالْوَصْلِ صَهْبَاءُ خَلْوَةٌ
كَمَا بَانِيهِ كَانَتْ لِأَدَمَ سَلْوَةٌ

تَلَوْنِ الْإِلَاحِ
مَجْنُونٍ

لَا تَوَارِدُهُ فِي وَجْهِ آدَمَ حَبْلُوهُ
وَفِي وَجْهِ حَوْاحِشٍ مَرَّتْ بِرُحْلِي

وَمَا ذَاكَ نُورًا فِي الْوُجُوهِ تَوْضِيحًا
مُنِيًّا لَهُمْ بِمَا يَكُونُ لِنَفْسِكَ
إِلَى أَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ جَاءَ وَقَدْ صَحَا

لَا يَهْرَمُ مِنْ بَدْرٍ وَأَخْفَى مِنَ الضُّعْفَى
وَأَكْثَرُ مِنْ شَيْئٍ وَأَشْرَأَتْهُ أَجْلَا

وَفِي الْحَشْرِ كُلِّ جَاءَهُ مُسْطَظْلُهُ
لَإِنَّ لَوَاءَ الْحَمْدِ كَانَ مُظِلُّهُ
وَدَيْنَا حَدِيثًا صَحَّ عَنْ حَافِظِهِ أَهْ

لَا شَرَا فِيهِ لَمْ تُخَيِّصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ

وَمِنْ عَجَبِ تَخَصُّرٍ لَا يَخْصُ الظِّلَّ

لَا كَثُرَ أَهْلُ الْأَرْضِ جُودًا كَأَنَّهُ
سَحَابٌ يَهْمُ الْأَرْضَ غَيْثًا لِأَنَّهُ
أَتَى رَحْمَةً لِلخَلْقِ وَالْحَقَّ سَنَّهُ

لَا فَضَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ نُطْقًا وَآثَهُ

لَا صَدَقَهُمْ قَوْلًا وَآخَنَهُمْ فِعْلًا

بَيَّنَّنِي عَلَى حِينِي أَبْرُ وَأَعْمَدُ
لَا فَضَلَ مِنْ بِالْكِتَابِ أُرْسِلَ أَحَدُ
لَا كَرُمَ مِعْطَ جُودِهِ يَتَعَمَدُ

لَا عَدَلَ مِنْ بِالْحِجْرِ فَأَمَّ مُحَمَّدُ

فَإِنْ هُوَ لَمْ يَبْعِدْ لِمَنْ يَبْشُرُ الْعَدَا

لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالِيَّاتِ مَقَامَةٌ
وَفِي نَاسِئِمٍ وَفِي الرُّادِ اسْتِقَامَةٌ
بَيْنَ إِذَا نُفِضَ وَاسْتَامَةٌ

لَا غَلَاكِهَ مَا كَانَ يَعْلَمُ فَامَّةٌ

إِذَا هُوَ مَا شَى الْخَلْقَ فَامَتُهُ أَغْلَا

هُوَ الْمَلِكُ الْوَصِيفُ فِي لُطْفِ جَنِيهِ
وَسَنِمٌ دَرَادُ الْعَالُونَ بِوَسْمِيهِ
نَلَاؤُهُ لَمْ يَزَلْ قَائِمُهُ عِنْدَ بَنِيهِ

لِإِجْلَالِهِ مَا اللَّهُ نَادِيَهُ بِاسْمِهِ

وَمَنْ مَقْبَلُهُ نَادَى بِأَسْمَائِهِمْ وَسَلَامُهُ

وَمَنْ مَا جَاءَنِي الْخَيْرُ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ مَا بَلَغَ الْغَوِيثُ لَمْ يَبْعُدِ
وَمَنْ هَوَانُ مَا رُجِمَتْهُ مُحَمَّدٌ

وَبِإِسْمِهِ

لِأَدَمَ تَأْجُجٌ مِنْ بُنُوِّ أَحْمَدِ

بِأَسْمَائِهِ الْأَمْثَلُ فِي الْبِلَادِ الْأَعْلَى

لَهُ الْحَمْدُ عَبْدًا وَالْعَالِي تَوَاجُعُ
وَتَعَبُ الْمَدَى كَبْتُ وَسَيْلُ أَصَابِعِ
وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ لِلْزَلَالِ نَسَابِعُ

لِإِنْجِلِ عَلَيْهِ فِي ثَنَاءِ نَسَابِعِ

وَكَانَ بِمَا يُشْنَى عَلَيْهِ بِهِ أَهْلًا

تَحْكُمُ بِمَا دَاسَتْ مِنْ وَصْفِ خَلِيفِهِ
وَدَعَى قَوْلَهُمْ فِي مَدْحِ عَلَيْهِ فَالِقِهِ
وَإِنْ كَانَ مَوْسَى جَازَ بِحُرَابِ لِقِهِ

لِإِيَانِهِ مِنْ مَثَلِ نَسَاءِ خَلِيفِهِ

وَجُودُ وَبُرْهَانِ وَأَخْبَارُهُ نَسْلُ

كَدَامَ شِرَافِ آلِ أَحْمَدِ
مَوَالِ لَنَا كُنَّا لَهُمْ تَحْنُ فِتْنُهُمْ
كَمَا أَخَذُوا مِنْ قِسْمَةِ الْفَضْلِ أَهْلُهُمْ

لَا تُصَابِرْ ضَلَّ عَلَيَّ لَا تَنْتَه

وَأَوْجَهَهُ مَا بَيْنَ أَظْهَرُ مِنْ بَجَلِي

بِقِي كَرِيمٍ لِلْمُهَيَّمِينَ حَبُ
رَسُولٍ عَظِيمٍ أَضَلَّ كَيْلٌ وَلَبُّهُ
فَلَمَّا بِهِ أَسْرَى إِلَيْهِ مُحِبُّهُ

لَا كَرَامِيهِ أَذْنَاهُ لِلْفَرِشِ رَبُّهُ

وَفَادَى بِهِ أَهْلًا بِمُحِبُّوْنَا أَهْلًا

أَيَّامٍ يَكْنِيهِ نُسُجَانُ الْحَصَى
وَصَارِيهِ ذَنْبُ الْعَصَاةِ مُنْخَصَا
وَيَا سَيِّدَا مَذْنَانِ عَنْ كُلِّ ذَنْبِي عَصَا

لَا جَلَلَكَ أَتَرْتَا عَذَابَ الَّذِي عَصَى

فَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعَصَاةَ لَنَا مُهْلًا

جَوَانِحُ عُشَّانِ ضَنَاهَا أَعْلَاهَا
فَانْهَلَمَا الْخُتَا وَوَصَلَا وَعَلَاهَا
فَضَحَتْ كَانَتْ طَبِئَةً مَرْبَعًا لَهَا

لَا رُبْعِيهِ مَا لَتْ رِجَالُ لَعْلَاهَا

لَحْظُهَا مِنْ يُقِيلُ أَشْوَقَهَا حَيْلًا

بُلُوفَاتُ عَفْلَا أَنْتَ تُخْصِرُ مَكِيلُ
فَكَهَفَ عَلَيْكَ الذَّنْبُ دَيْنُ سَلَمُ
وَقُلْ لِي أَصْلَدْنَا وَأَنْتَ عَمَلُ

لَا كَيْفَ حَالِ أَنْتَ عَنْهُ مُحَلَّفٌ

أَطْلُكَ مِثْلِي وَنَحْمُ مَنْ كَانَ بِي مِثْلًا

فَمَرِي وَوَدَوِي نَاصِصٌ وَ مَزِيدٌ
وَمَبْرِي وَمَضْرِي مَحْرَبٌ وَمُسْتَدٌ
كَذَا كُلُّ عَائِلٍ مُطْلَقٌ وَمُقَبَّدٌ

لَا كَيْفَ عَاجِزٌ بِإِلْدُنُوبٍ مُقَبَّدٌ

وَمَنْ كَارَ دَائِدَةً فَقَدْ مَنَعَ الشُّبْلَا

أَنَّ الْمُصْطَفَى مِنْ مَذْهَبٍ لَا تَدَابِيرِ
وَأَبَهُ يُعَيِّ الْمُنْعَى عَائِدٌ أَسِيرِ
فَلَمَّا مَدَاخُونَ انْطَحَا نَابِدًا بِه

لَا عَلَى الْوَرَى فَرَا الدَّلِيلُ بِدَسِيرِ

أَوَلَقَدْ رَانَ الذَّنْبُ الْجَعْفُ ذِي لَا

فَإِنَّ تِلْكَ كِتَابُ الْخَطَا وَكَدُوحَهُ
مَكُنْ لِيُفَنِّجَ الْمَذْنِبِينَ مَدُوحَهُ
فَلَمَّا عَلَى فِئْلِ الْقَسِيمِ مَلْفَحَهُ

لَا يَنْكُرُ لَوْلَا بِنِ ذَخَرْتُ مَذْجَهُ

لِيُخَفِّنِي عِزًّا إِذَا ذَلَّ مَنْ رَا

لَا وَبِكَ نَفْسِي أَبْلَيْتُ فَبَسْكَ ذِي
بِأَحْلَى عَايِنٍ طَلِبٍ نَاعِمٍ لَدِي
وَقَوْلِي لِقَلْبٍ ذِي غَرَابٍ مُفْلَدِي

لَا يَنْكُرُ لَوْلَا بِنِ ذَخَرْتُ مَذْجَهُ

هَذَا نَابِيهِ الْوَلِيِّ وَمَوْزِدُهُ أَخْلَى

لَا مَتَّ سُدْرِعَ الْقَلْبِ بِالْمَدْحِ فِي الْوَلِيِّ

مَوْلَا الرَّشِيدِ الْهَادِي الْقَوَادِدِ وَدَبُّهُ
مَحَبَّتُهُ زُنْدُ الْمَدْحِ وَرُشْدُهُ
فَهْرَعَامُ مِنْ شَيْطَانِهِ وَيَرُّ شُبُّهُ

لَدَى لَنْزَعِ فِي قَلْبِي شَهَادَتُهُ أَنْ لَا

لَا سَلَّةُ يَدْعُو إِلَيْهِمْ وَدَبُّهُ

كَبَبْتُ ذُنُوبًا لَا يُوَازِنُهَا الْمُسَا
وَطَفْتُ بِهَا النَّسَى وَرَخْتُ إِلَى مَعْنَى
وَلَا كَفَنِي أَرْجُو أَرَامِلَ أَرْمُسَنَا

لِذَنْبِي تَقْبِيعِ الْأُمَةِ الصُّطْفَى نَجَلَا

لَا سَتُوجِبَنَّ الْقَوْرَبَا بِالْفَضْدِ وَالْوَلِيِّ

مِنْ الْأَنْسِ نَاسٌ مَا يُعْوَا الْخَيْرُ خَدَلَا
خَبَسُونَ مَنَاحُونَ خُفَا مَخَدَلَا
وَسَاءُ سَعَاءُ أَخْسَاءُ الْقَوْرُ وَدَلَا

يُغْلِي بِهِ مُلْتُ اغْدُلُوا أَمْتَدُّوا مَدَلَا

لَا أَمُّ اتَّقِي لَا تَمِينُ وَعُدَّةٌ لَا

وَلَكِنْ لَكُمْ عَقْلٌ يُبَايَهُ مَرْمَعَا
فَمَزَقْتُمُ الْعَقْلَ الصَّغِيرَ نَلَهَمَعَا
مَكُنْتُمْ أَشَدَّ النَّاسِ حُزْنًا وَآلَهَمَعَا

لَا تُنْمُ خَسِيئَتُهُمْ فَكَذًا عَقَلَكُمْ مَعًا

دَعُوا وَاسْمَعُوا مَدِي لِي اسْتَعْمَلُوا خَلَا

أَشَدُّ صِيَاحِي عَنْ مَلَامٍ تَوَرَّعًا
وَأَصْنَعُ عَمَّاسًا مِنْكُمْ بَجْدُ عَا
وَأَنْصَحُكُمْ لِلَّهِ نَصْحًا مَذْرُوعًا

لَا بُدَّ صَيْرُهُ لَبِثْتُ نَذْرُ عَا

فَلَا عَذْلَكُمْ وَلَا لَكُمْ مَكْمُضًا

بِمَدْحِ نَبِيِّ اللَّهِ قَوْمٌ نَقَبَدْتُ
فَنَازَتْ بِحَيَاتٍ أَصَاءَتْ نَابَدَتْ
وَحَطَّتْ حَطًّا بَايَمُ وَإِنْ مِي أَرَبَدَتْ

لَا بَلَيْتُهُ مِنْ لَوْ لَوْ الْمَدْحُ لَوْ بَدَتْ

تُبَاعُ كَمَا سَاوَى لِحْنَانٍ لَهَا غَدَا

رُؤُسُ الْأَعَادِي لِلنَّبِيِّ نَطَاطَاتٍ
تُورُصِبَا صِينُهُمْ لَفَنَحْ تَكَكَاتٍ
نُضَائِي سِمَاطَاتٍ السَّلَامُ تَرَارَاتٍ

لَا لِي حَيَاتٍ الصَّوْرَةُ نَلَا لَا بَتْ

عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ مَا انْعَبُوا لَيْلَا

أَكْبَرُ مِنْ أَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَسَّنَا
كَهَانٍ وَآخُو إِلَى حُجْمٍ حَسَّنَا
وَبِالْوَحْيِ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالنُّورِ فَدَسَّنَا

قافيت

البياء

يَبُودُ الْوَرَى مِنْ كَلَمِ اللَّهِ بِالسَّنَا

وَقَامَ بِإِيَّاقِ الثَّرِينِ بِنَمِجِ الْوَحْيَا

إِلَى رَيْبِهِ لِبَلَا سَرَى فِي سَوَا دِرْه
وَكَانَ السَّامِرَ فَاهُ بَعْدَ جَوَادِرْه
إِلَى أَنْ غَدَا مِنْ مُزِيدِ رَجْوَا دِرْه

بِرَى تُورِدِي الثَّرِينِ لَا يَفُودُ رِوْه

وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَثْبَتَهُ رُؤْيَا

بِعَيْنِ عِيَانٍ لَا خِيَالَ مُسْتَبِدِ
وَأَمَى اللَّهُ فِي الْمَعْرَاجِ بَقْطَانَ لُبْدِ
أَبَا نَمْتَرِي فِيهَا رَأَى مِنْ مُحْتَبِدِ

يَذُكُّكَ مَا فِي الْحَجِّ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ

أَلَا مَا نَالَهَا فَاللَّهُ بِلَهْمِكَ لَهْدَمَا

وَمَا فِي الصَّغَى وَالشَّرْحِ وَالْفَتْحِ أَمْدِ
وَكَمْ تَرَاهُ تَلْقَى الدَّيْجَ بِزُبْدِ
تَبْقَى خَلِيلِي بِالْفَوَادِ بِعَمْدِ

بِقِيَابِ اللَّهِ أَسْرَى بِسَبْدِ

إِلَيْهِ وَجَاهُ مَوْعَمِ الذِّبْيِ حَيَا

بِقَوْلِهِ أَنْتَ الْمُطَهَّرُ ذَهَبْنَا
وَنَحْنُ بِنَاحَتَا وَكُنْتُ تَزِيلُنَا
فَمِنْكَ لَكَ الْعُلَيَاءُ فَخَرَّادُ ذِي لَنَا

فَأَنْتَ لَدُنَّ رِثَّةُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا

يَتَاوَنُ بِهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا

لِسَانُكَ يَمْرُقُ مِنِّي لِلْخَلْقِ وَغَطُّنَا
وَأَنْتَ لَنَا بَيْنَ الْخَلَائِصِ حَظُّنَا
وَلَفْظُكَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ لَفْظُنَا

وَأَعْيُنُنَا نَرُوعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَغْبَا

يُؤَامِنُكَ مَيَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حِفْظُنَا

حِصْنُ بِنَا عَوْنِي دَوَامًا لِقُدْرَةٍ
مُدْبِجِ سَفِينِجِ تَرْجِيهِ لِيَدْرٍ
عَذَابٍ لَطْلَعْنَا وَقَدْ كَانَ مِزْدَرَا

مِنْ اللَّهِ نُفْسِيَا لِنَفْسٍ هَدَى لَهَا نُفْسَا

يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لِقُدْرَتِي

وَمِثْلُ أَنْبِيَا مُذْنِبٍ لَمْ يَلْبِسْهُ
لِيُعَذِّبْنِي عَنِ الْهَادِي السَّارِجِ كَأَنَّهُ
مُوَالِدُ أَوْ تَنْمُورُ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ

لَا أَكْبَلُهُمْ خُلُقًا وَآخَسَهُمْ زِيَا

يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقًا وَزَانَهُ

وَأَنَّهُمْ جُحُودٌ وَجِبَالٌ جُحُودٌ مُصَاصِيَةٌ
وَرَبِّي مُصْطَفَاؤُ مِنْ أَنْحُسِ خُصَاصِيَةٍ
وَكَمْ خَصَصَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِالْخُصَصِ

يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خَصَاصَةٍ	وَيَهْطِي لِتِلْكَ فِي خَصَاصَتِنَا
---	-------------------------------------

أَنْ يَصَوِّبَ الْقَوْلَ لَا يَخْطَا شَيْءَ بِهِ فَاسْتَقْرَأْ الْحَقَّ فَوْقَ وَطْأَتِهِ يُضَامِيهِ بَدَا لَيْتَ دُونَ عِطَا شَيْءَ	
--	--

يُجَاكِهَ وَنَبْلُ الشَّجَرِ عِنْدَ عَطَا شَيْءَ	فَوَاللَّهِ مَا يَبْقَى عَطَاؤُهُ شَيْئًا
--	---

بُؤْفَتُهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِحُبِّهِ فَبَيْنَ مَنْ أَصْنَى مَا لَيْهِ وَأَحَبَّهُ وَبَيْنَ مَنْ مَوْلَانَا وَبُؤْفَتُهُ حُبُّهُ	
---	--

يُطْلِقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ دَنَّهُ	فَمَا الْخَارِ فِي لَدُنْيَا حَوَّةٍ وَلَا بَقِيَّةٍ
--	--

مَدَامُجُهُ مِنْهَا النِّظَامُ وَبَنَتْهَا بَزُولُ بَهَا حَزْنُ الْقُلُوبِ وَبَنَتْهَا كَمَا أَمَنَهُ فِي تَرْكِ دُنْيَا يُجْنِتُهَا	
--	--

بِمَنْبِتَاتِهَا مَعَ شِمَالِ بَنَتْهَا	وَبُؤْفَتِهَا لَهَا تَمَيُّنَاتُهَا فَرَمَاتُهَا
---	--

بُؤْفَتُهَا إِلَهُ الْمَدِينِ صَوَّبَ نَجَاتِهَا لَيْتَ كَمَا لَاتِ الْعُلَى بِوَجَاهِهَا بَعَثَ الْعِدَى إِذْ بَانَ نَحْرُهَا تَجَاهِهَا	
---	--

يَعُجِبُكُمْ السَّالِكِينَ بِجَبَابِهِ

لَهُ الْعِزُّ وَالْأَكْرَامُ وَالرُّبَّةُ الْعُلَى

شَقَّ بِنَايُومِ الْكَمْرِ لَوْلَمْ يُرْثِنَا
بَارِسَادِنَا لَلْيَقَى مَعَ صَفْدِ لَبِنَا
بَقِينَا وَإِنْ لَمْ تَوْفِهِ سُرْطُ حِينَا

بَقِينَا بِقِينَا جَامُهُ سُرْطُ دَبِنَا

بِهِ لَوْحُ الْمَوْتِ بِهِ لَوْحُ الْآخِيَا

بِهِ مُرَبَّةٌ عَشْرًا إِلَى آثَا بِنَا
حَمَانَا بِلَاءٌ لَوَاصَابٌ أَذَابَنَا
يَوْمَ النَّدَا إِذْ مَا دَعَوْنَا أَجَابَنَا

يَدَا فَرَعَ عَنَّا كُلُّ مُنْهَيْ عَذَابِنَا

فَلَوْلَا هُ عَذَابِنَا فَكَمْ تَرْكَبُ النَّهْيَا

إِذَا شَمْسُ يَوْمِ الْحَشْرِ تَوَدَّى لَطَى
وَقَدْ هَالَأَمْرُ الْعَرِضِ مَوْلَا نَقَا لَطَى
عَسَى الْمُصْطَفَى وَالْقَوْلُ يَزْدَادُ أَغْلَطَا

يُشْفِقُهُ فِينَا إِلَهُ إِذَا لَطَى

يُحِبُّ بِهَا مَنْ صَلَّاهُ عَرِيسِيهِ غَيَا

فَتَوَبُّوا أَخْلَافِي بِإِنْصَحَ تَوْبَةٍ
وَسَيَرُودُ الْبُغْيِكُمْ وَلَوْ بَعْدَ شَيْبَةٍ
نَظَبُّوْا بِأَوْقَاتٍ نَفَابِي طَبَةِ

طَبِيبُ بَرِيَّةِ النَّيِّمِ طَبِيبُهُ

فَطَوَّبَ لِمَنْ فِي طَبِيبِهِ بَشِيرُ الزَّيَا

هَزُونُ الْحَمَّاتُونَ أَصَابَ إِصَابَهُ
بَذَرُوا الْهَوَى نَفْسُ بَصِيرِ مُصَابَهُ
هَبُونِ الْخَطَا عَنْ جَبْرِ كَرَمِي عِصَابَهُ

كَبُونُ النَّعَى سَعْيَا إِلَيْهَا عِصَابَهُ

وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا

اسْبِرْ الْهَوَى لِمَكْسُورٍ بِالذَّنْبِ أَزْرُهُ
يَجُوزُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَاسْتَدَارَ أَضْرُهُ
خَسِرَ إِلَى الْخُتَارِ مَنْ جَلَّ أَخْبَرُهُ

بِرُّهُ دُرُّ سَوَالِ اللَّهِ مِنْ خَفِّ وَزْرُهُ

وَوِزْرِي مُقْبِلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَسْيَا

سَوَى إِيَّتِي فِي مَدْحِ جَانِبِ أَحْمَدٍ
عَلَوْتُ صَعَابَاتٍ مِنْ مَرَامٍ وَمَعْمَدٍ
وَأَيُّ وَإِنْ كَالذَّنْبِ الْمُعَمِّدِ

يُهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدِي

وَيُعِيدُنِي ذَنْبِي وَإِنِّي لَبَغْيَا

وَلَكِنِّي أَنْجُوا لِي لَطْفَ رَبِّهِ
عَبِيدُ مَنِيٍّ وَهُوَ شَوْقًا مُحِبُّهُ
بَقِيَّةَا حَلِّ مَا قَالَ صَبُّ وَحِبُّهُ

يَهَيِّئْ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي بِحُبِّهِ

وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَاتِ وَالْخَيَا

يَهَيِّئْ رَحْمَتِي الْقَوْلَ بِمَا مِنْهُ كَسَبْتُ
مِنْ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ الَّذِي مُوَحِّنٌ بَنَاتُ
وَمِنْ أَحْلِلْ أَنْ تُنْقِضَ الْخَطَا يَا وَدَّ نَبَاتُ

يَهَيِّئْ لِي دَجَّ الصُّطْفَى اللَّهُ حَسْبُنَا

عَسَى اللَّهُ يَهَيِّئَ لَدَى الْكُوفِ وَالْأَنْبِيَا

مَوَالِيْنَا الْإِبْرَاهِيمَ وَالْجَالِيَا الْجَدْنَ
بِهِ لَمْ تَحْتَفِ مِنْهُ الْمَلَامُ وَلَا الْمَذَن
غَزِيرُهُ صَارَ الْمَدُومُ وَالْأَدَاكَ

يَهَيِّئْ مَهَابَ وَدَّيْ وَتَقَرَّرَ دَا أَكْ

جَنِّبْ لِي وَلِيَّهُ الْوَكِيلَ وَلَا سِيَا

صَدُوقُ إِذَا مَا قَالَ لَا وَكَذَا أَفْهَمَ
جَوَادُ وَكَرَمُهُ الْعَطَا يَا وَكَرَمِ
وَكَمْ رَدَّ عَنَّا فَاجِعَ الضَّرْحَيْنِ غَمَّ

يَدُ الْمَاجِ مَلِكًا تَبْدَأُ اللَّهُ قَدْ نَعَمْ

وَقُلْ وَكَذَا الْقَوْلَى دَمِي نَدَمِي نَعْمَا

مَوَالِيْنَا جَوَادُ لَا الْعَطَا يَا تَعِظُهَا
بَلَى اللَّهُ بِالْإِمْدَادِ مَضًا بَقِضُهَا
مَوَالِيْنَا أَمْضَلُ الْكَوَانِ طَرَا وَبَقِضُهَا

يَتَابِعُهُ كَثٌ وَيَا نِعَمَ قِصَّهَا
يَعُونَ النَّصِيرِ الصَّخَبِ بِرُؤْيِهِمْ زِيَا

بِهِ اللَّهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مُجَافَا
أَمُورِي وَبِأَنْحَسِ لِسْمِي مُكَلَا
وَعَقِي عَفْوَ صَافٍ فَامْتَحَنَ فِلَا

يَا رَابِلًا غَيْرَ رَاجِي مُؤَمِّلَا
إِلَهَ تَعْنِينِي بِالَّذِي غَبَا

لَغَيْرِ قِيَالٍ لَمْ يَكُنْ قَطَّ حَادَا
وَجَامِدًا قَلَّ النِّيرُ جِدًّا وَجَادَا
وَجَانِ نَعِيمِ الْفَانِيَاتِ وَوَادَا

يَوَانِي عِزِّ الْفَخْلِ جَاءَ كَمَادَا
لَا يَكِلُ بَعْدًا لَأَكْلٍ عَادِلُهُ حَيَا

بِمَدْحِهِ صَارَ الْوُجُوهُ بَشْتَشَتْ
وَسَالَتْ شَيْطَانٌ عَلَى الْفَلَكِ عَشْتَشَتْ
كَأَدِيمَةِ التَّسْلِيمِ دَامَتْ رَشْتَشَتْ

يَا لَيْلَ بَيْضٍ لَدَى اللَّهِ رَشْتَشَتْ
صَلَاةٌ عَلَى أَمَّادِي مُحَمَّدٍ الْآخِيَا

صَلَاةٌ لَغَسِلِ الْجَزْءِ خَيْرُ غَسُولِهَا
وَفَاذَتْ بِهَا نَقِي سَبِيلِ سَوْلِهَا
وَعَاذَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْفَرُ سَوْلِهَا

بَوَاتِبُهُمَا آيَهُنَّ مُخَيَّرَاتُ سُوْلِهِمَا

وَالْأَلَّةُ وَحُفْنُهُ وَالَّذِي مَدَّ أَعْيُنَهُ
وَأَلَّ لَهُ حَقْبٍ وَمَنْ

فَلْيَدِّ الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَغَيْرِهِمُ الظَّاهِرِ

كَمَلِ الْمَرَامِ وَحَصَلَ

الْخِتَامُ لِحَامِ

تُرْطُجِ الْوَقْدِ

بِمَدِّ إِلَهِيَّةِ

هَذِهِ قَصِيدَةُ كَبْرِ بْنِ زُهَيْرٍ السَّلَاسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَبَّسَ بِأَبْرِزِ وَرَبِّهَا

سُمِّيَتْ عَجَازُكَ بِغَضَبِ رَاحَتَيْ خَشَمِهَا إِلَّا مَا الشَّيْخُ صَدَّقَ

الْقَامِرِي رَحِمَهُ اللَّهُ

حَانَ التَّعَادَةُ وَالْإِتْبَالُ مَقْبُولُ

فَلْيَبْلُغْ عَلَى حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ مَجْبُولُ

بَيْنَ مَوَاهِجِ مَجْبِلِ الْفُوزِ مَجْبُولُ

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَهُ مَكُيُولٌ

بِأَنْتَ سَعَادُ فَقُلْ الْيَوْمَ مَتَيُولٌ

عَاشَتْهَا كُلُّهَا نَحْجُ الْهَوَى نَحَلُولُوا
جَنَمَاوِيْنَ وَصَلِيهَا أَمَوَا هُمُو نَحَلُولُوا
سَهْرًا وَأَمَا يَكْرِي عَوْنُهُمْ كَحَلُولُوا

إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرِفِ مَكُيُولٌ

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

كَلَاءَ عَيْنٍ وَمَا بِالْأَيْدِ اسْخَلَتْ
كَأَنَّمَا ذَمَّ بَاقِي لَوْنُهَا سَحَلَتْ
وَبَضَّةُ رَبِّهَ تَمَّتْ وَمَا تَحَلَّتْ

إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرِفِ مَكُيُولٌ

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ

فَلَوْرَ أَتْبَاهَا عَوَانِ فُلْنِ مُكْبِرَةٍ
مَا هَاتِ الْإِمِينِ الْأَمْلَ لِكِ الْمُخْبِرَةِ
غَرَاءُ لَا لَأَةٍ فُطْنَاءُ تَذْبِيرَةِ

لَا بُشْتَكُ بَصَرِ نَهْمَا وَلَا طَوْلُ

هَيْمَاءُ مُقْبِلَةٍ عَجْزَاءُ مُذْبِرَةٍ

تَقْدُوبُ كُلِّ كَمَالِ الرِّبَّةِ أَهْمَتْ
تَحْلُو لَيْعِجِ وَطَرِفِ فِيهِمَا إِذْ تَمَّتْ
تَحْلُو جَمَالًا وَبِالْعَيْنِ الْمَهَاءُ سَمَّتْ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظِلْمٍ إِذَا انْبَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالزَّوْجِ مَعْلُوكٌ

لَجَّتْ بِأَوْصَافِهَا دَامَاءُ أَثْنِيَةٍ
جَحَّتْ لَدَيْهَا بِهَا أَمْوَاجُ تَهْنِيَةٍ
مَجَّتْ فِي الضَّبِّ خَرَّافُونَ أُمْنِيَةٍ

مَجَّتْ يَدِي شَمِّ مِنْ مَاءِ حُمْنِيَةٍ هَسَاتٍ بِأَبْطَحِ أَخَوِي وَمَوْشَمُولٌ

أَبْرَدَ بِهِ مِنْ جَسَاءِ الْقُرْ أَوْرَطُهُ
إِذْ كَانَ وَادِيهِ بَيْنَ الرَّوْحِ لَوَسَطُهُ
مَا صَتَّرَ الْمَرْنُ فِي سَبَبٍ وَقَرَطُهُ

سُفِّي الرِّيحُ الْفَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِنُصْبٍ بِعَالِيَةٍ

فِي عَيْنِهَا حُورٌ لَوْ أَنَّهَا حَدَقَتْ
لَقَتَّتْ كُلَّ ذِي عَجْدٍ وَقَدْ غَدَقَتْ
عَلَى صَوَاحِبِهَا بِأَجْوَدٍ وَالصَّدَقَتْ

أَكْرَمَ بِهَا خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودُهَا أَرْلَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ

أَعْظَمَ بَيْنَ نَيْتِهَا وَجْهَهَا وَمَعْدَمِهَا
شَيْئَهَا وَمَضْطَبِهَا نَدْمًا لِنَدَمِهَا
مَلَأَ بَشِيرُ لَنَا بَأْسًا بِمَقْدَمِهَا

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ فَدَسِيطٌ مِنْ دَمِهَا | | تَجِجٌ وَقَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

كَتَرَمَاتٍ لَهَا كَانَتْ تَخُونُ بِهَا
كَانَتْهَا صَوْمَةٌ طَارَ الشُّكُونُ بِهَا
لِكُلِّ نَظِيرٍ كَمَا طَارَ الزُّكُونُ بِهَا

تَمَامُكُمْ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا | | كَمَا يَلُونُ فِي أَثَوَابِهَا الْقَوْلُ

لَا خَلْفَ فِي نَقِضِهَا عَهْدًا وَإِنْ جَزَمَتْ
بِرُؤُوسِهَا أَخْلَفَتْ وَعَدَايِمَا التَّرَمَّتْ
وَلَا دُونَُوكَ بِمَا آتَى بِمَا عَزَمَتْ

وَلَا تَمْسُكْ بِالْهَيْدِ الَّذِي زَعَمْتَ | | إِلَّا كَمَا يَمْسُكُ الْمَاءُ الْفَرَانِيلُ

بِأَصَاحٍ لَا تَكْتَرُونَ دَانَتْكُمْ أَوْفَعَتْ
وَلَا اعْتَبَارُ بِمَا دَانَتْكُمْ لَوْ بَعْدَتْ
حُبَابًا أَشْبَهَتْ فِيمَا عَمَتْ وَعَدَتْ

فَلَا يَغْتَرِكُ مَا مَمَّتْ وَمَا وَعَدَتْ | | إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ يَضْلِيلُ

فِيهَا اعْتِيَاصٌ وَلَيَّانٌ فَدِ امْتِثَلَا
فِي نُطْفِئِهَا التَّخَرُّ وَالشُّعُودُ قَدْ أَثَلَا
كَأَمَّا وَعَدَتْكَ التَّخَلُّ كُلُّ أَفْمَثَلَا

كَانَتْ مَوَاعِيدُ غُرُوبٍ لَهَا مِثْلُهَا

وَمَا مَوَاعِيدُ مَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ

لَمْ يَكُنْ عَنْ سَوْفَتِهَا يَوْمًا أَوْ ذَنْبُهَا
بِجَوَاعِلِهِ فَيَتَمَرَّجُ حَيْدَ نَهَا
عَفَّتْ عَلَيْهِمْ سِوَى ابْنِ مَخْدَنَهَا

أَرْجُوا مِثْلَ أَنْ تَذُنُوا مَوْكِدَ نَهَا

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَوْنِيلُ

مَالِي إِلَيْهَا بِأَخَوَالِي مُسْبِلُهَا
وَمِنْ رُؤُوسِ وَشَلَاةٍ بِي مُبْلِغُهَا
وَأَكْلَبَ الْيَوْمَ بِي بَوْلٍ بَوْلُهَا

أَمْسَتْ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يَسْلُفُهَا

إِلَّا الْعَيْنَانِ الْحَيَّاتَانِ الْمُرَائِيلُ

لَوْ رَأَيْتَ كَرِيحَ الْمَيْتِ دَامِرَةً
صَلَامُ فَيْحِ أَيْحٍ مَا فَطَّ نَامِرَةً
خَرَابِيبُ رُحْبٍ فِي الشَّيْرِ وَأَمِرَةً

وَكُنْ تَبْلُغُهَا إِلَّا عُدَّامِرَةً

فِيهَا عَلَى الْآبِنِ إِذَا قَالَ وَتَبْعِيلُ

بِخَوْفٍ بَيِّدًا يَدُ الْبُحُورِ وَقَدْ أَرَمَتْ
جَرِيئَةً مِنْ تَخَوُّنِ الْفَيْحِ مَا فَرَمَتْ
مُخَوِّضُ سَيْلٍ بِلَا خَوْفٍ وَإِنْ غَرَمَتْ

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرَفَتْ

عُرْضَتَهَا طَائِرُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

خَرِيَّتُهُ فَجْهَتَا أَمِنْ بِلَادِهِمْ
عَبَسَا كَالْزَيْتِ لَا لَأَلَاءِ بِلَادِهِمْ
لَشَطَى كَمَا سَقَيْتَ خَرَابِلَادِهِمْ

تَرَعَى الْغُيُوبَ يَعْشَى مُفَرِّدَ لَهَيْنَ

إِذَا تَوَقَّعْتَ الْحِزْنَ وَالْمَيْلَ

حَزْمٌ مُعَوِّدُهَا جَزْمٌ مُؤَيِّدُهَا
غَنَمٌ مُجُودُهَا جَمٌّ مُزَيِّدُهَا
فَحْمٌ مُشَيِّدُهَا قَوْمٌ مُسَيِّدُهَا

عَنَّمُ مُقَلِّدُهَا نَعَمٌ مُقَيِّدُهَا

فِي خَلْقِهَا عَنِ بَيِّنَاتِ الْفَلِ تَفْضِيلُ

مَشْهُورَةٌ بِالْزَايَا لَا مَنَكْرَةٌ
مَحَلَّةٌ بِنَلَاءِ عَيْنَا لَا مَعَكْرَةٌ
سَوْحَاءُ جَهَنَّمَ مَيْلَادٌ مُبَكَّرَةٌ

غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُوكُهُ مُدَكَّرَةٌ

فِي دَفْنِهَا سَاعَةٌ مُدَامَهَا مَيْلُ

تَطْمَأَنِسُ فَلَا رَيْفًا يَنْبَسِيهِ
رِيًّا وَلَا سَمَهَا الدَّاجِي يُلَبِّسُهُ
عَنْ قَصْدِهَا لَا الطَّوَى سَرَابِيسُهُ

وَجَلَدَ مَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا بُؤْيُهَا

طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الثَّيْنِ مَهْزُوءٍ

جَزَاءُ مَرْدَاءٍ لَيْسَتْ مِنْ مَلَكَةٍ
حَرْدَاءُ فَرْدَاءٍ مِنْ كَوْمٍ مَرَجَةٍ
غَلَاءُ رَعْنَاءٍ مِنْ أَمٍّ مُجَنَّةٍ

حَرْبُ بَوْمَا أَخْوَمَا مِنْ مُجَنَّةٍ

وَعَمَّهَا خَالِهَا قُودَاءُ شِمْلِيلٍ

بَابُ السَّيَافِ لَا الْإِنْعَارُ يُعْلِفُهُ
بَيْتُ السَّارِ وَلَا الْإِغَارُ يُقْلِفُهُ
فَاءُهَا لَا زَيْبُ مَا الدَّهْرُ يُخْلِفُهُ

بَشَى الْقَرَادَ عَلَيْهَا تَمْ بِرِائِفُهُ

مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَمَائِلٍ

سَهْبَاءُ أَشْبَهَتْ الْقَصُورَ بِحُرِّضٍ
صَلْوَدَةٌ رُبُّهَا بِالْقَلِيلِ مِنْ بُرِّضٍ
يُتْرَادَةُ لَكَ فِيهَا مُجَبِّبُ مُرِّضٍ

عَمْرَانَةُ قُدِثَتْ بِالْخُضِّ عَنْ غُرِّضٍ

مُرْفُقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولٍ

حَاذَتْ مَعَانِمَ خَيْرَاتٍ وَمَرْجَهَا
فَلَا جَوْحَ جَوَادٍ حَاذَ مَسْجَهَا
كَانَتْهَا الْعَادِيَاتُ اعْزَدْنَ مَضْجَهَا

مِنْ خَطَمِهَا وَمِنْ الْخَبَيْنِ بِرُطْبِلِ

كَأَنَّهَا قَابَ عَيْنَيْهَا وَمَذْجَهَا

وَكَانَ ذُفَاهَا بِهَا فِي الْعَبْسِ ذَا حَصِلِ
ذَا ثَرْوَةٍ وَالْإِيَّاءِ نَجْرَاتِ ذَا وَصِلِ
وَنَاصِلًا فِي مَجْلَى السَّبَنِ لَا مُصِلِ

فِي غَارِبِ لَوْ شُحُونُهُ الْأَحَالِلِ

تَمْرٌ مِثْلَ عَصِيْبِ الْخَلِّ ذَا حَصِلِ

فَصَارَ مَا لَهَا خَيْرَ الصِّبْرِ بِهَا
لَهُ الْفَلَاحُ وَسَعْدُ الْمَسِيرِ بِهَا
كَوَسْمَةِ الْعُنُقِ بَاتَ لِلصِّبْرِ بِهَا

عَنْ مَبِينٍ وَفِي الْحَدَيْنِ شَهْلِ

فَتَوَاءً فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصْرِ بِهَا

مَلَكَيَّةٌ مَا لَهَا سَبْرٌ إِلَّا حَيْثُ
صَنَعَانَةُ بِشَرِيفٍ أَلَوْصُفُ لَا يَفْقَهُ
فَلَا ثَبَتَ سَادَتُهَا وَلَا حِفَّةُ

ذَوَائِلُ مَشْهُنَ الْأَرْضِ عُجْلِلِ

تَحْدِي عَلَى كَيْسَرَاتٍ وَهِيَ لَا حِصَّةُ

مِنْ أَنْجَبِ الْخَبْرِ أَغْلَا كُلُّهَا فِيمَا
أَشَدَّ مَا شَكَا وَخَيْرَ مَا شِيمَا
وَأَنَّ أَرْبَعَهَا وَخَلَّ حَكَّتْ دِيمَا

سَمُرُ الْعَجَايِبِ تَهْتَزُّ كَالْحَيِّ بِمَا
لَمْ يَهَيِّهِمْ وَوَسْءُ الْأَكْمَلِ لِنَعِيلِ

نَقَابَةُ اللَّحَبِ فِي دُشْدٍ وَإِنْ فَرِقَتْ
نَقَابَةُ عَيْنِهَا الظَّلَا وَمَا بَرِقَتْ
أَرْوَمُهَا فِي قَرَارِ الْعَتِقِ فَذَعِرَتْ

كَأَنَّ أَوْبَ دِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ
وَقَدْ نَلَقَعَ بِالْقُورِ الْعَسَامِيلُ

أَغْيَتْ فَلَا مَرَأَ إِذْ أَعَزَّ بِرِمَا وَحِدًا
وَكَلَّ كُلَّ نَجَابٍ عَنْهُ مُخْرِدًا
كَأَنَّ قَطَاً هَجَرَ بَيْتَ لُطْفٍ حَفِيدًا

يَوْمًا نَظَّلَ بِهِ الْحَرَابُ مُضْطَرِدًا
كَأَنَّ صَاحِبَهُ بِالسَّمْسِ مَمْلُوكُ

أَوَّانَ أَشْيَاءٍ وَادِيهَا فِدَا شَعَلَتْ
نَارًا بِهَا انْتَوَى أَخْبَارُ كَمَا فَعَلَتْ
حَقٌّ كَانَ الشَّعَالُ عَزْفَةً سَعَلَتْ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَمَدَّ جَعَلَتْ
وَرَوَّ الْجَنَارِ بِبَرْكُضٍ أَحْمَرِ قَبْلُ

لَفَرَطٍ حَرٍّ وَلَا رَيْحٍ بِمَنْ تَصَفَّ
مِنْ بَيْتِ سَبِّ شَائِطٍ بِالرَّمِضِ مُتَصَفِّ
كَأَنَّ أَوْبَهُمَا وَالْهَوْلُ فِي مَصِفِ

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَظِيمًا لَصِفَ

فَامَتْ لَهَا وَبِهَا نَكْدٌ مَسْكِينٌ

عِزَّالٍ أَتَكَلَّمَا إِذْ سَلَّ قَبَسَا لَهَا
لَا تَقُوعَ مِلْكَالَهَا وَلَا فُلُوسَ لَهَا
بَلَّ لَا تُؤَيِّبَ لَهَا وَلَا حُلُوسَ لَهَا

نَوَاحٍ رِيحُهُ الصَّبْعَيْنِ لَبَسَ لَهَا

لَمَّا نَعَى بِكَرَمِ النَّاعُونَ مَعْقُولٌ

تَصَيَّعَ وَبَلَكَ كَمَا لَوْحَانِ مَضْرَعُهَا
تَذِيغَ أَجْرَانِهَا إِذْ صَانَ مَجْدَعُهَا
تَهْمَزِي الْأَحْدُودِ كَارِضِ خَدِّ مَزْدَعُهَا

تَفَرَّى اللَّبَانُ يَكْهِنُهَا وَمَيِّدَعُهَا

مُسْتَقْوَعٌ تَرَاوِقُهَا دَعَا بِلْ

كَزَمْنِ عُلَاةٍ عَلَيْنَا اسْتَدْحَوْلَهُمْ
أَوْنَيْنِ طُعْلَاهُ سَعَاةٍ خِيفَ هَوْلَهُمْ
كَمَا يُجَامُتُ أَوَاذُهُمْ وَمَوْلَهُمْ

شَتَّى الْوُشَاءُ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ

إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَقَتُولٌ

مَنْ قُوَانِ عَارِجِي مِثْنِي وَأَمْلُهُ
فَلَمْ يُجِئْنِي أَخٌ خَابَتْ مَأْمِلُهُ
فَرُمْتُ مَنْ فَازَ رَاجِيهِ وَأَمْلُهُ

مَا لَكُمْ كُلُّكُمْ غَائِبٌ عَنْكُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَعْنُكَ

بَلْ مَا لَكَ فِي أَنْتَ مِنْ لَا أَحَالَكُمْ
لَا أَمَرَ لَكُمْ مَتَا وَلَا أَبَاكُمْ
لَا أَخَذْتُ قَانَكُمْ وَلَا أَبِي لَكُمْ

مَنْ لَكَ خَلَاوَسِيْلٍ لَا أَبَاكُمْ
فَكُلُّ مَا قَدْ رَأَى بَعْضُكُمْ

أَفْضَرِ عَنِ الْوَرَبَانِ فِي مَلَامَتِهِ
مَنْ دَعَى صَبْرِي تَقِيْنِيهَا وَلَا مَتَهُ
فَلَا حِجْرِي مِنْ سَنَاسَعِدِ عَلَامَتِهِ

كُلُّ مَنْ أَتَى دَانَ ظَالِكُ سَلَامَتِهِ
بِوَمَا عَلَى إِلَهٍ حَدَّاهُ بِحُكْمِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْإِيمَانِ أَيْسَدِي
وَبِالسَّلَامَةِ مِنْ بَلَوَايَ أَبْسَدِي
وَلَمْ يُمْسِكْنِي عَلَى مَا كَانَ أَفْسَدِي

أَنْبِئْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُوكُ

بَقَدْتُ عُمْرِي فِي الْأَيَّامِ مُبْشِرًا
كَأَنِّي كُنْتُ بِالْمَدْرَةِ رَأَيْتُ مُعْذِرًا
فَالآنَ عَمِّي قَامِي مَا كُنْتُ مُعْذِرًا

وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولٌ

فَقَدْ آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْذِرًا

يَبْنَأُ أَنَا مُخْضِعٌ إِذْ رُمْتُ نَافِلَةً أَلْ
مَدِينَةَ أَمَحْ خَطَيَانِي وَغَا نِفْلَتَال
أَقْوَالِ يَا مَنْ أَبِي النَّفْعَيْنِ نَافِلَ تَلْ

فَرَأَى فِيهَا مَوَاعِظًا وَكَفَصِيلُ

مَهْلَاهَذَا الَّذِي غَطَاكَ نَافِلَتَال

وَأَنْتَ أَكْرَمُ حُلَمَاءِ بِأَجْنَاءِ وَلَمْ
تَجْعَلْ فَكَيْفَ بَيْنَ مَعَ الشَّكَاةِ وَلَمْ
لَذَبِكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الْعَفَاةَ وَلَمْ

أُذْنِبُ وَإِنْ كَرِهَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

أَعُوذُ بِجَرَّاحَتِهِ قَالَا بِحُومٍ بِهِ
عَزَّيْ لِمَا تَغْرِبُنَا لَا يَوْمُ بِهِ
إِنِّي وَقَدْ مَاتَ الْقَلْبُ لَذْقُومٍ بِهِ

أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ تَبْمَعُ الْفَيْلِ

لَعَدَا قَوْمٌ مَعَتَا مَا لَوْ يَهْقُومُ بِهِ

مِنْهُ وَمِنْ غَضَبِهِ فَمَنْ نَاسِكُونَ لَهُ
فِيْنِ الْهُدَى مُسْتَقِيمًا سَا لِكُونَ لَهُ
فَهْمٌ قَامُوا مِنْ عَصَاءٍ مُهْلِكُونَ لَهُ

مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ نُنَوبِلُ

نُظَلَّ بِرَعْدٍ لَا أَنْ يَكُونَ لَهُ

أَنزِلَتْ فِي الْأَرْضِ دُومِيْلِكُ هُوَ أَرِغُهُ
لَكِنَّهُ مُلْكٌ مِّنْ عَادَاهُ سَارِغُهُ
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ دَوَعَلْتُ مُنَاغَرُهُ

فِي كَيْتٍ ذِي نَفْسٍ مَّاتٍ مِّنْهَا لَقِيْلُ

حَقٌّ وَضَعْتُ عَمِيْنِي لَا أَنَا زِعُهُ

فَوَضَعْتُ أَمْرِي إِلَى الْمَوْلَى أَسِيْلُهُ
وَهُوَ الْمَرْبِئُ لِمَا يَلْبِي بِكَلِمُهُ
لَعَنَ مَنْ رَمَاهُ وَخَبَا بِكَلِمُهُ

وَقِيلَ إِنَّكَ مَشْهُوبٌ وَمَقْتُولُ

لَذَاكَ أَمِيْبٌ عِنْدِي إِذَا كَلِمُهُ

مِرْجُلُ ذِي الْمُلْكِ مَعَ مَا لَقِيَ مَمْلِكُهُ
وَبُنَيْعُ الْجَوْرِ وَالْإِنْصَافِ بُزْكُهُ
بَلْ ذَاكَ أَمِيْبٌ دُعْبَا وَهُوَ مُسْكِنُهُ

مِنْ بَطْنِ عَمْرِئِيلَ دُونَهُ عَيْلُ

مِنْ خَادِمِيْنَ لِبُوتِ الْأَسَدِ مُسْكِنُهُ

لِلْعَرَبِ أَلْجَمِ سَادَاتُ فُرْقَتُهُمَا
فَالْكُلَيْبِيُّ وَالْخَتَّارُ جَيْشُهُمَا
هَذَا أَرْوَدِي الضَّيْمِ اللَّيْثِيْنَ أَبْرُهُمَا

بَعْدَ مَبْلُغِ خُرُجَائِهِنَّ عَلَيْهِمَا

تَمَّ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ حَرَادٍ بِلْ

مَنْ دِينُهُ

مِنْ دِينِهِ الْغُلَّاشِبَا يَدُنْ لَهُ
وَالْهَذِي صَيْدِغِي لَا بَحِلْ لَهُ
فَلَمْ مَيَّاتِ حَتْفِ مَا الْحِلْ لَهُ

إِذَا بَاوَدُورُنَا لَا بَحِلْ لَهُ

أَنْ يَهْرَكَ الْعَيْتُونَ إِلَّا وَهُوَ عَجُوزُكَ

وَبَابُهُ نَذْمُ الْأَسَادِ مَامِرَةٌ
صَوْلَانُهُ نَفْسُ الْأَضْدَادِ عَامِرَةٌ
وَأَرَامُهُ نَذْمُ الْأَنْدَادِ رَامِرَةٌ

مِنْهُ تَطْلُ سِمَاعُ الْخَوْصَامِرَةِ

لَا تَمْتَحِنُ بَوَادِيهِ إِلَّا رَاجِلٌ

لَا بَأْسَ مِنَ الْقَرَبِ دُفُوحُهُ وَدُفُوعُهُ
وَدُفُوعُهُ وَدُفُوعُهُ وَدُفُوعُهُ
وَلَا كَفَى حَرِي حِلْفُ مَوْثِقَةٍ

وَلَا بَزَالُ بَوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ

مُطَرِّحُ الْبَرِّ وَالذِّرْسَانِ مَا كَوْلُ

إِنَّ الشَّقِيَّ هُوَ الْهَادِي بَصَاءُ بِهِ
فَلْيَبْلُ إِلَى الْخَوْصَامِرَةِ لَا سِنِيضَاءُ بِهِ
وَاللَّهُ لَوْلَا آتِنَ السِّنِيضَاءُ بِهِ

مُهْتَدِينَ سُبُوحَ اللَّهِ مَسْلُوكِ

إِنَّ الرُّسُولَ لَنَبٍِّّ نَذِيرٍ

بِهِ مَثَاسِيلُ الْأَنْحِقِ قَالِ قَاتِلُهُمْ
وَعَرَّيْهُمُ حِمْلَهُمْ مَقَاتِلُهُمْ
مِنْ بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ عَتَقَهُمْ

فِي بَطْنٍ مَكَّةَ لِمَا سَلَمُوا زُلُومًا

فِي مَنَازِلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالِ قَاتِلُهُمْ

سَادُوا وَمَنْ نَقَطَ بِالدَّارِ لَا قُتْلُ
أَقْبَارُ أَجْهَمٍ بَيْتُهُمْ لَا كُفْلُ
فَمَ لَا يَبُوءُوا خِزْلًا خِزْلًا وَلَا كُفْلُ

عِنْدَ الْفِتَاءِ وَلَا مَيْلُ مَعَارِيفُ

بِالْوَفَاءِ زَالِ أَمَّا سَ وَلَا كُفْلُ

وَاللَّهُ إِنْهُمْ زُفْدًا لُبُوسُهُمْ
أَرْضَى لَهُمْ فِينَهُمْ يُوجَدُ بُوْسُهُمْ
وَجَهَا أَوَّلِ مَكَانٍ فَرَقُوا سُهُمْ

مِنْ خِيَمِ دَاوُدَ فِي الْمِجَاسِرِ

شَمُّ الْقَرَامِ أَيْضًا لُبُوسُهُمْ

سَيَانٍ دَرَجَ لَمْ أَوْمَلِيَّ حِلْقُ
أَوْمَلِيَّ أَيْضًا دَاوُدَ وَلَا مَلِكُ
لَكِنْ دَرَجُهُمْ وَدَوْنُ وَلَا فَلَقُ

بِضُرِّ سَوَابِغٍ مَدَّ شُكَّ لَهَا حَلَوٌ

كَأَنَّهَا حَلَوُ الْفَنَاءِ وَحَسَدُ ذُلِّ

أَخْوَانُ صِدْقٍ مِمَّا خَلَفْنَا سَمَاحَتَهُمْ
شَيْخَانُ رَشِيقٍ لَمْ يَبْدُ وَاجِبَا حُمِّ
فُؤَادٍ حَوَّذَكَ طَيْبَارِ يَا حُمِّ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَأَتْ رِمَاحُهُمْ

قَوْمًا وَلَكِنْ سَوَابِغًا زَيْفًا إِذَا نِيلُوا

وَعَدَانُهُمْ بِمِرْمَرِ الْحَبَا وَبَقَعُهُمْ
وَالْجَحْمُ أَنْجَمُ يَنْكَبُهُمْ وَبَقَعُهُمْ
بَيْكَاتُ اللَّذِينَ خَصِمَ وَبَقَعُهُمْ

بِمَشُونٍ مَشَى الْجَمَالُ الزَّمْرُ بَعِثُهُمْ

ضَرْبًا لَوْ أَعْرَدَ التَّوَدَّ السَّابِلُ

قَرَأَ الْعَرَمُ مَوْذُوعًا مِنْ دُخُورِ مِمِ
لَمْ رَكْعٌ سَجْدٌ مَجْنُونٌ مَوْذُوعٌ مِمِ
صَوْمًا فَنِيَ الْخُلْدُ لَمْ أَخْدَانُ حُزْمِ

لَا يَنْفَعُ الظَّنُّ إِلَّا فِي تَحْوِيرِ مِمِ

وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

مِنْهُمْ غَدَا لِعِدِّي قَهْرٌ وَتَذَلُّ لِيلُ
بِهِمِ الْإِلَهْدِي فَضْرٌ وَبِجَلِيلُ
عَنْهُمْ تَوَاتَرَ تَحْنِينُ وَتَحْنِيلُ

لِلَّهِ لَبَسَ لَهُمُ عَنْ ذَلِكَ تَقْصِيرُ

مَنْ جُلَّ أَشْغَالُهُمْ ذِكْرُ وَتَهْلِيلُ

سَادَاتُ مَنْ غَرَّةَ لَهُمْ وَتَجَنُّدُ
وَمِنْ يَحْزَنُ لَهُمْ سَبْقُ وَتَجَنُّدُ
وَمَا لَهُمْ عَنْ جَنَانِ الْخُلْدِ نَاجِدُ

عَلَى الشَّقِيقِ وَكَثْرَةُ يَفْتٍ وَتَفْضِيلُ

دَاسَتْ صَلَاةُ وَتَسْلِيمُ وَتَجَنُّدُ

رَضِيَ إِلَّا لَهُ رِضَا مَا أَفْهَلَ يَقُولُ
عَنْ مَنْ بِهِ الْحَقُّ مَشْهُورٌ وَمَسْئُولُ
وَمَنْ بِهِ الْحَقُّ مَنْصُورٌ وَمَسْئُولُ

وَالثَّابِعِينَ لَهُمْ مَا لَا لَا الْكُلُ

وَالْأَلَّ وَالْقَصْبُ مِنْهُمْ يَقُولُ

هَذِهِ فَصِيحَةٌ الْأَمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْبُوصَيْرِيِّ الْمَشْهُورِ الذَّاكِرِ الْمَانِ الْبَرَكَةِ نَابِرُ عِيَالِ
الْفَاحِجِ أَوْ بَرَكَةِ بَنَائِلَاتٍ تَحْمِلُهَا ثَمَرُهَا الْأَمَامِ
الشَّيْخِ صَدَقَ اللَّهُ الْفَاهِرِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَنَفَعْنَا بِهِمَا

بَابُ كَيْلِ لَوَى الْأَجَابِ ذَا الْكَمِ
وَصَادَ مَوْفَقَ بَيْنَ الْخَلْقِ ذَا الْعِلْمِ
فَلْيَلِي وَإِنَّكَ فِي آمِنٍ وَفِي سَلَمِ

مَنْ جُتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُغْلَةٍ يَدِيمِ

أَمِنْ بَدَنٍ جُرَّ بِدِينِي سَلِيمِ

أَمْ سَجَوْ فَعَصِرْتُ كَوِيَّ الْحَالِ نَاطِلِمَهُ
جَزَاعُهُ مِنْ مِثْلَاتِ مُسَاوِلِمِهِ
فَرَاغُهُ لَا لِيَبْطِ الصَّدْرُ كَاظِلِمَهُ

وَأَوْصَلَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمِ مِنْ أَخِيمِ

أَمْ قَبَلِ الرُّيْحِ مِنْ يَلْمِءٍ كَاظِلِمِهِ

لِلَّهِ نَفْسُكَ تَرِيحًا نَبَلِ مَا أَمَلْتِ
مِنْ وَصَلِ حُبُوبِهِ فِي الْعَيْنِ كَذَلَمْتِ
قَالَهَا إِنْ فَعَمَتِ الضَّرْبُ مَا أَحْمَلْتِ

وَمَا لِقَابِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَنْوَيْهِمْ

قَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ الْكَفَى مَمَلْتِ

كَفَاكَ سَجَوْ حَسًا لِقَابِ بَانَ أَهْمَمَا
قَالَكَ مَوِيَّ أَوْ حَمَوَانِ ابْنَهَمَا
وَبَا لَعَا كُرْعِنْدَ النَّضْحِ أَوْ مَمَمَا

وَمَا لِقَابِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَنْوَيْهِمْ

قَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ الْكَفَى مَمَمَا

كَلَّمُ لَمْ يَوْعِ عَزُوشَاءِ الْمَدْلِ مُخِمْ
مَا لِقَابُ بَعْدَ امِيلَاوِ الْحُبِّ مُنْخِمْ
لَكِنْ يَمْ يَمْ بِهِ وَفُجْ وَ مَنْجِمْ

مَا بَيْنَ مَنِّهِمْ مِنْهُ وَمَضَّ طَرِيقُ

الْجَنِّبِ لَصَبُّ أَنْ أَلْحَبْتُ مِنْكُمْ

سَقَيْتُ رَاحَ الْهَوَى نَهْلًا إِلَى عَالِي
وَأَلْحَبْتُ أَشْرَفُ أَحْوَالِ بِلَا خَلَالِ
فَلَمْ أَرَوْتْ لَهُ كُنْهًا كَذِبِي ذَلِكِ

وَلَا عَرَفْتُ لِي كِرَامَاتِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

أَوَّلَا الْهَوَى لَمْ يُزِنْ دَمْعًا عَلَى طَلِكِ

أَكْرَمْتُ خُتَابِيهِ الْأَعْصَاءُ فَذَجِجِدَتْ
وَالنَّفْسُ فِي غَيْرِ مَنْ كَهْوَاهُ فَذَهِدَتْ
وَالْعِزُّ مَادَّةً دَمْعًا وَإِنْ سَهَدَتْ

يَدُ عَلَيْكَ حُدُودُ الدَّمْعِ وَالشَّعْمِ

فَكَيْفَ يُنْكِرُ خُتَابِيهِ مَا شَهِدَتْ

ثَقُلَ الْهَبَّةُ مَا جَبَلُ بِهِ وَزَنَا
لَمَّا خُتِمَتْ لَهَا مِنْ تَوْحِيْدًا وَطَنَا
كَسَاكَ تَوْبًا الْهَوَى الْوَلَّى لِلزَّيِّ وَنَنَا

مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَيْنِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِي عَبْرَةً وَطَنَا

يَا سَائِلِي عَنْ هَوَى مَنْ كَانَ حَرْقِي
بِالْهَجْرِ فَلَبَّاسُهُ الدَّلِيلُ أَزْفِي
دَعَوِي أَوْ مَرِيءِي فِي الْحُبِّ غَرْفِي

نَمَّ سَرَجِي طَبَقٌ مِّنْ أَمْوِي فَأَذَقَنِي

وَأَحْبَبَ هَتَرِ حُلِّ اللَّذَاتِ بِإِلَاحِمِ

إِنَّ الْمَيْدَادَ إِذَا جَاءَتْ مُعَذَّرَةٌ
فَلَيْسَ سَادَهُمْ لِلْمُعَذَّرِ مُعَذَّرَةٌ
فَكَيْفَ لَوْعِدُ بِالْوَمَانِ مُحْذَرَةٌ

يَا لَأَمْرِ فِي الْهَوَى لَعْدِي مَعَذَرَةٌ

مِقْنِ الْبَيْتِ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَسْلَمْ

لَوْ ذَمَّتْ طُغْمُ الْهَوَى مَا كُنْتَ مُتَهَرِكِي
بِالْوَمْرِ بَلْ كُنْتَ لِي طَبَقًا كَشْهَرِي
فَزَايَدَتْ قَضِي عَرَبِي كُلُّ سَطَرِ

عَدَمَكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَبَرِ

عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْصِمِ

أَمْرِي جَمْعُ شَيْءٍ لَسْتُ أَجْمَعُهُ
وَلَيْسَ لِي مَطْمَعٌ فِي ذَاكَ أَطْمَعُهُ
يَا نَاصِصًا بَيْعًا مَا لَسْتُ أَتْمَعُهُ

مَحْضَتِي الْفَضْلُ لَكِ لَسْتُ أَتْمَعُهُ

إِنَّ الْوَبَّ عَرِ الْعَذَالِ فِي صَمَمِ

أَحْسَنْ نَصْرَكَ لِي لَا مِيهَ مَا خَذَ لِي
أَطْعَمْتُ نَفْسِي فِي حُزْنِي وَفِي جَدِّ لِي
لَكِنِّي فِي الْهَوَى سَرْعَانُ فِي عَجَلِ

وَالشَّيْبُ أَبَدٌ فِي نُصُجٍ عَنِ التَّهَمِ

إِنِّي أَمْتُ صَبِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي

نَفْسِي أَبَتْ مَا بِهِ نَحْلِي إِذَا اخْفَظْتُ
بَلْ خَالَفْتُ مَا لِنُصُجِ السَّامِعِ الْفَقْظُ
وَإِنْ لَوَاسِمِي بِالْعَتَبِ لَوَغَظْتُ

مِنْ جَهْلِيهَا بَيْنَ نِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

فَإِنْ أَمَّا رَفِي بِالشُّعْرِ مَا الْغَظْتُ

وَلَا أَتَقَتُ رَبِّهَا وَلَوْ ظَنَنْتُ سَقَرًا
وَلَا أَطَاعَتُ بَنِيَّ رَاحِمَ الْفَقَرِ
وَلَمْ يُخَالِفْ مَوِيَّ لِلذَّنْبِ مُحْتَمَرًا

صَبَبْنَا أَمْرَ بَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَسِمِ

وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ

كَلْبُ الْهَوَى جِلْدُ غُرْفِي كَمَا لَمَعَتْ
كَبُّ الْخَطَايِلِ ظَهْرِي قَدْ بَوَّشَهُ
بِالْبَنَى لَمْ أَكْرِ شَيْبِي أَحَقَّ دَرَهُ

أَكْمْتُ سِرًّا بَدَلِي مِنْهُ بِالْكَسَمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْشَرُهُ

كَمْ مِنْ أَحَادِيثَ حَتَّتْ فِي قَوْلَيْهَا
فِي ذِمِّ نَفْسٍ وَأَيِّ فِي حَوَائِهَا
خَالَفْتُ فِي سُنَنِهَا وَأَيُّهَا

كَمَا بَرَدُ جِمَاحِ الْحَيْدِ بِاَللَّحْمِ

مَنْ لِي بَرَدُ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

فَقَالَ لِي حَافِظٌ فِي طَبِّ نَحْوَتِهَا
الرَّزْدُ لَهَا حِمِيَّةٌ مِنْ سَكْرِ مَوَدِّتِهَا
وَأَنْ أَرَدْتَ نُدَاوِي سَقَمَ زَمَوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهْمِ

فَلَا تَزِمُ بِالْعَاصِي كَثْرَ شَهْوَتِهَا

النَّفْسُ أَكْبَرُ أَضْمَارِ ذَهَبِ بَعْلَا
وَحِرْصُهَا كَلَمَّا كَانَتْ تَسِيْبُ غَلَا
جِهَادُهَا قَوْضُ عَيْنٍ فَازَ مِنْ ضَلَا

حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ نَفِطَهُ يَنْقُطُ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلَهُ سَبَّحُ

فَيُجْهِمَا إِنْ يُرْعِنَهَا مُحْلِي
وَأَحْمَدُ الْخَلْوِ إِنْ أَهَامُ مُحْلِي
وَالْحَزَنُ عَنْهَا إِذَا تَرَجَّزُ مُحْلِي

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصْمَ وَبَصْمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَرْوَاقَ تَوَلَّى

النَّفْسُ شَرُّ مَدِي لِكِرْ صَانِئَةٍ
كَسَلٌ وَعَنْ عَمَلِ الطَّاعَاتِ مُتَيِّئَةٍ
خَفَهَا وَلَا آمَنَ إِلَّا وَهِيَ صَانِئَةُ

وَأَن فِي سَخَطِكَ لَمَعْنِي فَلَا تُسِمْ

وَرَاعِيهَا وَكَيْفَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِدَةٌ

كَمْ أَكْبَسَتْكَ الْخَطَايَا الْجَمَّ حَاطِلَةٌ
كَمْ كَسَلَتْكَ عِرَاطُ عَاتٍ خَاذِلَةٌ
كَمْ سَوَّكَ سَهْوَةٌ لِلنَّفْسِ حَاسِلَةٌ

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرَ أَنَّ النِّمَّ فِي الدِّمِّ

لَمْ حَسَنْتَ لَذَّةَ اللَّزْوِ وَمَا سِلَةٌ

خِذْلَاهُ دَى شِرْعَةٍ لَا غَيْرُ مِنْ شِرْعِ
وَشَبَّحَ الْحَقَّ لَا الشُّبُهَاتِ مِنْ شَبَّحِ
وَنَخَفَ مِنَ الْأَكْلِ بَطْنًا غَيْرَ مُتَشَبِّحِ

قُرْبُ مَخْصَصِهِ شَرٌّ مِنْ الْخَمِّ

وَأَخْشَرُ الدَّسَائِسِ مِنْ جُوعٍ وَنَمْنٍ شَبَّحِ

حَذَّرُوا نَفْسًا مِنَ الْأَوَارِقِ قَدْ مَلَأَتْ
صُحُفًا وَمَا قَطُرَ مِنْهَا عُصْوَهَا كَلَأَتْ
فَأَسْتَفْرِغِ اللَّهُ مِنْ عُرْمٍ قَدْ انْتَشَاتِ

مِنْ الْحَارِمِ وَالرِّمِّ حَبِيبَةُ النَّدَمِ

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ

مَا بَيْنَ لِحْيَتِكَ وَالْقَهْدَيْنِ فَأَنْصَحِيهِمَا
وَأَنْصَحِي مَسَابَا وَأَقْلَاعًا فَأَنْصَحِيهِمَا
وَفَارِقِ الْخَلْقِ وَالْدُنْيَا وَأَنْصَحِيهِمَا

وَتَاغِيَا النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ فَاعْبِدِيهِمَا ۖ وَإِنْ مُمَاسَّكَ الْخَضَمَ فَأَتَقِهِم

لَا تَتَّبِعْ مِنْهُمَا وَغَطَاوَلَا حَكَمًا
لَا تَتَّبِعْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا حُكْمًا
أَطِيعِ الْمَلِكَ بِنَا عَاوَلَا حَكَمًا

وَلَا تَطِيعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا ۖ وَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصِمِ وَالْحُكْمَ

وَأَمْسَتْ نَفْسِي بِإِلَاعَتِي عَلَى مَسِيلٍ
فَأَمَلْتُ كُلَّ أَعْمَالٍ بِإِلَاكَمِيلٍ
أَتُوبُ لِلَّهِ مِنْ طُولِ إِلَى أَمِيلٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِلَاعَمِيلٍ ۖ لَقَدْ خَشِيتُ بِهِ تَسْلًا لِي فِي عَقْمٍ

ذَكَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَذْكَرْتُ بِهِ
ذَجَرْتُكَ الْوَيْدَرَ لَكِنْ مَا أَزْجَرْتُ بِهِ
حَذَرْتُكَ الشَّرَّ لَكِنْ فَدَرَبَ مَرَاتِبَهُ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ ۖ وَمَا اسْتَقْنْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ سَتَقِيمُ

وَمَا صَحَّيْتُ مَعَ السَّادَاتِ فَا مِثْلَهُ
شَرَّيْتُ إِلَى الْفُوزِ بِالنَّجَارَاتِ كَا فِئْلَهُ
وَمَا تَوَدُّتُ دُونَ الْقَوَاتِ نَا فِئْلَهُ

وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرِيضٍ وَلَمْ أَصِبْ

فَلَا تَزِدُّنِي مَبْلَ الْوَيْتِ فَا مِثْلَهُ

وَلَمْ أَزَلِكْ وَأَبْجَحْ بَيْتَهُ مِثْلًا
وَالْحَقُّ قَوْلٌ مِّنْ حَثِّ الْأَنَامِ عَلَى
بَذْلِ الطَّعَامِ وَافْتِئَاءِ السَّلَامِ إِلَّا

إِنْ اشْتَكَيْتَ قَدْ مَاءُ الْفَتْرِ مِنْ مَدَمٍ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَخِي الطَّلَامِ إِلَى

وَكَانَ رَيْفَتُهُ لِلْسِّمِّ خَبَرٌ دَوَا
وَقَا وَفَضْلًا كَلَفًا عِنْدَ وَادِ طَوَا
وَأَثَرًا بِجَابِعِ الْحَنَابِجِ حَالٌ طَوَى

أَخَذَتْ حِجَارَةً كَثًّا مِثْرَفَ الْأَدَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَا

فَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَا كَالْكَزْ عَزْوَيْبِ
وَاصْرِفْ لِمَا السَّبِيلِ لِلَّهِ مِنْ أَرْهَبِ
فَخَافَ مِنْ أَخْذِهِ أَشَدَّ مِنْ لَهَبِ

عَزْفَتِهِ فَأَرَاهَا أَيْمَانًا سَمِعَ

وَوَادَعَتْهَا الْحِبَالُ الَّتِي مَزِيدَ بِي

بِالْأَنْبِيَاءِ بِاللَّهِ قَدْ قَرَّتْ قَرِيبَتُهُ
وَطَافَتْ جَهْمُهُ حُسْنًا سَرِيرَتُهُ
وَأَيْدَتْهُ عَلَى رُفْدٍ غُرُورُهُ

وَأَكَدَتْ زُفْلَهُ فِيهَا ضَرْوَتَهُ

إِنَّ الصَّرُورَةَ لَا تَقْدُرُ عَلَى الصِّمِّ

بِإِلَّاهِهِ عَالِمِنَا لِلتَّعَادَةِ مِنْ
وَضَحَّةٍ فَأَرْسَلُوهُ مَعَ حَلَاوَةٍ
مِنْ مِثْلِهِ أَوْ مَدِّ فِي الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرْوَتَهُ

لَوْلَا لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنْ أَلَمِهِ

هُوَ الَّذِي قَالَ رَبِّ الْعَرْشِ فَأَذِنَ لِي
وَسَلَّ فَكُلُّ مُرَاقِبَتِكَ سَجْدَةً
وَلَمْ أَفْلُ لَكَ فَأَحْلَلْهُ مِثْلَهُ فَلَا

مُكْرَمٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْفَقْلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ غُرْبٍ وَمِنْ عَجْمٍ

مَلَأْهُمَا الْوُزْرَ الْوَاقِي وَمُسْلَخَهُ
لَنَا وَغَابَ كُفُورُ مُلْحَدِ حَجْدٍ
حَبِيبٌ مِنْ مُؤَمَّرٍ وَاحِدٌ لَحْدٍ

نَيْتُنَا الْإِمْرَانِي فِي فَلَا أَحَدٍ

أَبْزَى فِي قَوْلٍ لَامِنَهُ وَلَا نَعَمٍ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي عَمَتْ نَعَا عَنْهُ
كَلَّا وَلَعَلَّوْا لَدَى بَابِ سَجَاعَتِهِ
وَحِينَ يَوْمَ الْبَدَا مَا لَكَ سَنَاعَتُهُ

لِكُلِّ مَوْلٍ مِنَ الْأَمْوَالِ مُنْجِمٌ

مَوْجِبٌ لِلَّهِ بِرُجَا عَمَلُهُ

هَدَى لِيَزِينَ هَدَى فَالْثَانِ كُونَ بِهِ
فَادْوَاهُ وَسِوَامُ مَا لَكُونَ بِهِ
لَمَّا أَنْ يَكْبَابُ بِمَنْ كُونَ بِهِ

مَنْ مَسْكُونٌ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْثَانِ كُونَ بِهِ

مَدَنُهُ أَمْلَاكَ أَفْلَاكٍ عَلَى بِلَقٍ
ذَوُودُ وَجْهِهِ كَبْدُ شَرَفٍ طَلَقٍ
وَقَدْ عَلَى الْعَرْشِ فِي رَفْعٍ بِلَاغٍ

فَلَمْ يَكُنْ دَوْدُ فِي عِلْمٍ وَلَا كُنْ

فَأَنَّ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ

مِنْ تَوْرِهِ كُلِّ ذِي الْأَوَارِ مَقْبِسٍ
فِي عَلَيْهِ عِلْمُ كُلِّ النَّاسِ مُعْبِسٍ
بِنَزْهِهِ شَرْعُ كُلِّ الرِّسَالِ مُطْبِسٍ

غَفَّارٍ مِنَ الْجِبْرِ أَوْ شَفَّاءٍ مِنَ الدَّهْمِ

وَكَاهِنٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْبِسٍ

وَحَافِظُونَ لَهُ مِثْقَالَ حَبِّ ذَرَّةٍ
لِيَوْمِ تَبْيُحُ فِي عِظَمٍ وَدَمِيمٍ
وَيَبْصُرُونَ لَهُ دُنْيَا بَكْدِيمٍ

وَوَافِقُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَكَمِهِمْ
مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ

هَذَا الَّذِي حَدَّثْتُ فِي الْكُونِ سَبْرَهُ
وَعَنْهُ فَذَرَعْتِ فِي الْخَلْقِ جَبْرَهُ
إِنَّ الَّذِي نَزَلَتْ لِلْفَتْحِ سُورَتُهُ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
أَمْ أَصْطَعَاهُ حَيًّا بِأَرْيَا لَشَمِّ

مَا زَالَ يَهْرَمِي عَطَاءٍ مِنْ عَجَازِهِ
بِهِ سُلُوفٌ مِنْ عَجَازِهِ
أَحْزَنَ بِهِ فَأَنَّ كُلًّا مِنْ أَحَاسِنِهِ

مَنْزَعٌ عَنْ شَرِيكَ فِي حَاسِنِهِ
فَجَزَمَ الْحُسْنَ مِنْهُ غَيْرَ مُنْقَسِمِ

لَاجُ النَّتَبِينِ إِذْ مُسِمٌّ فِي يَدَيْهِمْ
وَأَضْطَلَّ الرُّسُلَ حَقٌّ مِنْ نَجْمِهِمْ
قُلْ مُصْطَفَى كُلِّهِمْ أَنْفَى نَقِيهِمْ

وَعَمَّا أَدْعَاهُ الصَّادِي فِي يَدَيْهِمْ
وَأَحْكَمَ بِمَا شِئْتُ مَدَامِيرَ وَاحْتِكَمِ

فَلَا تَحْتَفِ بِعَدُوِّ الْأَطْنَابِ مِنْ سَرَفِ
فَانْتَسَبَ إِلَى خُلُوفِهِ مَا شِئْتُ مِنْ تَرْفِ
وَأَنْتَسَبَ إِلَى خُلُوفِهِ مَا شِئْتُ مِنْ ظَرْفِ

وَأَنْشَبَ لِي مَدْرُومَ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ

وَأَنْشَبَ لِي دَائِمَ مَا شِئْتَ مِنْ شَرٍّ

فَدَصَّرَ اللَّهُ مِنْكَ أَلَا تَنْسَى لَهُ
وَلِلْخَاوِثِ جَزِيلَ الْجَلِيسِ لَهُ
حَوَى بِسِرِّهِ فَضْلًا لَا مَقْيَسَ لَهُ

حَدَّثَ مُعَرِّبَ عَنْهُ نَاطِقُ بَيْتِهِم

فَإِنْ فَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ لِبَشٍّ لَهُ

فَكَيْفَ وَالْمَدْحُ مِنْ مَوْلَاهُ فَدَعْظُمَا
لَهُ بِكَيْتَابِ كَرَامِ الْأَنْبِيَا فُعْظُمَا
كُلُّ لَهُ فِي لِقَاءِ مَدَا الشَّفِيعِ طُمَا

أَجُولُ سَمْعُهُ حِينَ يُدْعَى دَاوُدُ الْحَزِيمِ

لَوْ نَاسَبَتْ مَدْرَهُ أَبَاهُ عَظُمَا

الْبَدْدُ شَقُّ لَهُ صَحَّ الْقَوْلُ بِهِ
بِكَيْفِهِ مَنَبَعُ كُلِّ يَقُولٍ بِهِ
كَأَنَّهُ مَطَرُ نَحْنُ الْقَوْلُ بِهِ

حَرَمْنَا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ

لَمْ نَحْثَ بِمَا تَعْبَى الْعُقُولُ بِهِ

فَذَكَانَ أَحْسَنَ كُلِّ الْأَنْبِيَا سِيرًا
بِأَحْسَنِهِ لَوْ بَدَأَ فِي حُلَّةِ سِيرًا
مَنْ فِي الْمَنَامِ تَرَاهُ بَقْظَةً سَهْرَى

أَعْيَا لَوْدِي فَهَمُّ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِي

لِلْقُرْبِ وَالْبَعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْجِي

مَنْ زَامَهُ مِنْ دُورٍ ابٍ لَهُ بَعْدُ
أَنْجَاهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْ قُبْدٍ
وَكَمْ زَاوَهُ بِقُطْرِعَتِهِ مُنْبَعِدٍ

كَالْشَّمْسِ نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ رَمَدٍ

صَغِيرَةٍ وَكُلُّ لَظْفٍ مِنْ أَمٍّ

مَنْ زَامَ بَدْرِي لَمَعَانَهُ دَقِيقَتَهُ
أَوْ زَامَ بِدْرِكُ مَا أَخْفَى حَقِيقَتَهُ
يَجْعَلُ مَحَبَّتَهُ فَرْصًا شَقِيقَتَهُ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

تَوَمُّ نِيَامٌ تَسْلُو عَنْهُ بِالْحُلُمِ

مَا جُودَ كُلِّ لَوْدِي مِنْ جُودٍ عَجْزٍ
وَلَا يُجَاوِزُهُ لَوْ أُنْفِجَ بُشْرُ
وَلَا دَرَى كَيْفَهُ عَقْلٌ وَلَا بَصَرُ

فَتَبْلُغُ الْعِلْمُ مِنْهُ أَنَّهُ بُشْرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

أَخْشَاءُ مَا شَفَعَتْ بِهِجَ الْحَرَامِ بِهَا
حَقٌّ كَانَ كَرَى لَعْنِ الْحَرَامِ بِهَا
كَمْ مَعْجَزَاتٍ لَهُ بَانَ الْقِرَامِ بِهَا

وَكُلُّ آيَةٍ آتِ الرُّسُلَ الْكَرَامَ بِهَا

فَاتِمَا أَصْلَاسِنَ قُورِهِ بِهِ

سُلْطَانُ حَضَرُوا مِنْهُمْ مَوَاكِهُمَا
وَعَيْنُ فَضْ وَجُودِهِمْ سَوَاكِهُمَا
فَمُ آغَبُوا الْكَوْنُ مَا جِئْتَهُمْ كَوَاكِهُمَا

فَوَاقَهُ شَمْسُ فَضْلِهِمْ كَوَاكِهُمَا

بُظْهَرْنَ أَتَوَارَ مَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

لِعَظِيمِ يُنْطِقُ رَسُولٍ وَجْهَهُ فَلَوْ
لَمْ يَخْجِ كِهْ فِي جَمَالِ أَنْهْ طُلُوْ
وَلَا يُجَالِوْ مَقَالِ السُّنْ دُ لَوْ

أَكْرَمَ بِخُلُوفِ نَجْمِ زَانَهُ خُلُوْ

بِالْبَشْرِ مُشْتَبِلِ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِ

بِالْزُّنْدِ مُنْصَبِ بِالزُّنْدِ مُعْتَرِفِ
فِي سَعْدِ مُؤَنِّفِ مِنْهُ وَمُنْصَرِفِ
سِتْنَهُ فِي طَرَفِ لَاخُوفِ فِي سَرَفِ

كَأَنَّ فِي رُفِ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفِ

وَالْخَيْرِ فِي كَرَمِ وَالْذِّمْرِ فِي مَسَمِ

فَالْبَدْرُ وَالْجُدُّ كَانَا مِنْ سُلَالَتِهِ
وَالْأَنْبِيَاءُ وَرُسُلُهُ مِنْ عِلَالَتِهِ
وَأَنَّهُ غَوْثُ بَلَاغِ مِنْ صُلَالَتِهِ

كَأَنَّهُ مُوَفَّرٌ مِنْ جَلَالِهِ

فِي عَيْكَوَيْنَ لَقَاءٍ وَفِي حَيْثُ

لَمْ يَخْطِ سَهْمٌ رَجَائِي مِنْهُ عَرَفَدِي
بُعَيْثِي وَوَرَعَتِ الْمَيْتَ مِنْ جَدِي
بَهَائِي لَمْ يَصْبِيهِ أَلِيلَ فِي سَدِي

كَأَنَّمَا اللَّوْلُو لَمْ يَكُنْ فِي صَدِي

مِنْ مَعْدِي مَنْطِقَ مَنَّهُ وَمَبْتَلِي

مَا أَحْسَرَ الصُّطْفَى خَلْفًا وَأَعْظَمَهُ
مَا مَادِحٌ وَدَقَّهُ أَحْصَاءُ مُعْظَمَهُ
فَأَنْزَلَ فِي مَنَدَةٍ فِيهِ لَانْظَمَهُ

لَا طَيْبَ يَتَدَلُّ بِرُبَاخَةٍ أَعْظَمَهُ

طَوْبَ لَيْتَ شَيْئٍ مِنْهُ وَمَلَّتِي

مَا لَأَرْضٍ نَاكِلُهُ وَلَوْ كَخَضِرِهِ
بَلْ بِأَسْمِهِ الْمَيْتُ يُحْيِي حِينَ مُنْشِرِهِ
أَكْرَمَ بِأَسْعَدِ مَوْلُودٍ وَأَنْصَرِهِ

أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طَيْبِ عُنْصُرِهِ

يَا طَيْبَ مَبْتَدَأِ مِنْهُ وَخُتَمِهِ

بِهِ أَمَا إِلَى التَّمَا سُرُوكَا أَنَّهُمْ
مِنْ لَادَةٍ عَيْدُهُمْ فِيهَا وَرَأَتْهُمْ
نَادُوا بِأَنَّ عَدَاهُ الْخُرَيْجِي جَنَّهُمْ

يَوْمَ تَفْرَقُونَ عَنْهُ الْفَرَسَاتُ هُمْ

فَدَانِدُوا بِجُلُودِ الْبُوسِ وَالنِّعَمِ

صَوَّبَ الْهَوَائِفَ بِالْمِلَادِ مُنْصَدِعُ
وَالْكُونُ ضَاءٌ بِهِ وَالنُّورُ مُنْطَبِعُ
وَمَاتَ كُلُّ جَسَدٍ وَهُوَ مُنْجَدِعُ

وَبَاتَ ابْنَانُ كِنْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعُ

كَشَمِلَ أَصْحَابُ كِنْرَى غَمْرُ لَيْلٍ

لَمْ يَنْ جَزَعٌ وَكَمْ لَيْسَ وَمِنْ لَيْلٍ
وَحَائِفٌ خَوْفَ مَخُوفٍ بِمُخْصِفٍ
كَأَنَّ مَعْبُودَهُمْ فِي السَّيْلِ مَرَجَعٍ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْإِنْفَاسُ مِنْ أَيْسَفٍ

عَلَيْهِمْ وَالْأَهْرُ سَاهِي الْهَيْبِ مِنْ سَدَمٍ

بَاتَتْ عَلَى الْقُرْبِ بَطْلَانًا جَبَرَتْهَا
كَذَاكَ مَا مَعَهَا مِنْ جَابِصٍ نَهْأُ
وَذَا يَلْتَهُ بِمَا تَرْتَابُ حَيْرَتْهَا

وَسَاءَ سَادَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِجَهْرِ نَهْأُ

وَدَدَتْ وَارِدُهَا بِالْغَيْطِ حَيْرَ ظَنِي

فَدَبَانَ بَطْلَانُ مَا لِكُفْرٍ مِنْ بَلَدٍ
وَحَانَ صِحَّةُ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ عِلَلٍ
فَكَانَ نَارُهُمْ وَالنَّاسُ مِنْ خَلَلٍ

كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ نَبْلٍ خُفَاوٍ بِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ

أَبَاتُ تَوَلِيهِ الْكُفَّارَ جَارِعَةً
وَالْكُتْبُ نُقُضُ وَالْأَخْبَارُ فَاطِعَةٌ
وَمُنَى الْخَلْوِ وَالْأَشْعَارُ صَادِعَةٌ

وَالْجُرْهُفُ وَالْأَفْوَارُ سَاطِعَةٌ وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ

مُذْجَاءٌ مِفْتَاحُ أَفْصَالِ الْبَصَائِرِ لَمْ
تُخْلَقْ وَرَبِّي بِهِ شَمَلُ الشَّائِرِ لَمْ
لَمَّا أَنِ يَكْتُابُ لِلشَّعَائِرِ لَمْ

عَوَّاهُمْ وَأَعْلَانُ الشَّائِرِ لَمْ لَتَمَعَتْ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تَشَمَّ

يَبْنَاهُمْ أَمِيرٌ لَا يَدَا هِنُهُمْ
وَحَفْضٌ عَيْشٍ لَمْ لِلنَّارِ رَا هِنُهُمْ
أَذِ عَابُوا مَا بِهِ جَاءَتْ بِرَا هِنُهُمْ

مَزِيدٌ مَا أَخْبَرُ الْأَقْوَامَ كَامُهُمْ بَانَ دَنِيَهُمُ الْمُغَوِّجُ لَمْ يَقُمْ

عَوَّاهُمْ أَمِيرٌ لَا يَدَا هِنُهُمْ
وَحَفْضٌ عَيْشٍ لَمْ لِلنَّارِ رَا هِنُهُمْ
أَذِ عَابُوا مَا بِهِ جَاءَتْ بِرَا هِنُهُمْ

وَبَعْدَ مَا نَوَّاهِ الْيَوْمَ مِنْ سُحُوبٍ مُنْقَضَةً وَقَوْمَانِ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ

فَكُلُّ أُنثَىٰ مِنْهُمْ مُذْنَبَةٌ مُنْهَضَةٌ
وَكُلُّ جُرُودٍ ظَلِمَ ذَا لٍ مِنْهُمْ
تَرِيدِينَ أَنَاءَ الْهَوَىٰ تُنْجَبُ

حَتَّىٰ فَلَاحَ لَمَزِيزٍ أَلْوَحِي مُنْهَضٌ مِنْ الشَّيَاطِينِ يَغْفُو أَرُومُهُ

مِنْ قَبْلِ مَدْفُومَتِهَا بِمَدْرَعَةٍ
مَقَادِسَ رُفُوسًا لِمَا لَزِمَتْ
مَلَارَأَيْتَ وَقَدْ فَرَزْنَا بِمَكْرَمَةٍ

كَأَنَّهُمْ هَوَا بَنَاءُ لَزِمَتْ أَوْ عَنَّا كَرِيحًا لِمَا لَزِمَتْ

لَمَّا سَمَا بَدَدِي دَامَا بِشَيْهٍ
لَتَوْعِي لَانِجِي يُجَلُّوا بَدَدِيهَا
كَفَلْنَا بِحَيٍّ جَيْشًا بِشَيْهٍ

بَدَدِي بَعْدَ شَيْخٍ بِطَنِيهَا بَنَاءُ السَّيْرِ مِنْ لَحْشَةٍ مُلْتَمِ

بَقَطَانٌ فَلَيْتَ يَكُونُ الْعَيْنُ مَا جَدَّةُ
كَفَوَاءَ مِنْ مَجْرِبَاتٍ عَنْهُ مَا جَدَّةُ
أَنَالَ ذَا عَدِيمٍ مَدَّتِ الْأَسَىٰ جَدَّةُ

جَاءَتْ لِدَعْوَانِهِ الْأَنْجَارُ سَائِجَةً . تَمْشِي لَيْلَهُ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ

إِذَا كَفَأَتْ لَهُ الْأَخْبَابُ بِأَكْبَتِ
أَمَانًا ائْمَدَن لَنَا نَكِيبٌ كَمَا كَبَّتِ
أَغْصَانُهَا سَهْدَةً وَالسَّاقُ قَدْ رَبَّتْ

كَأَنَّمَا سَقَرَتْ سَقَرًا لِمَا كَبَّتِ تَرُوعُهُمَا مِنْ بَدَنِ بَيْعِ الْخَطِ فِي اللَّعَمِ

مِثْلُ الشَّوَالِ ذَاتِ الشُّغَمِ سَائِرَةٌ
بِمَهْمَلٍ كَبُوتَانٍ وَرَاشِرَةٌ
لَهُ الْجِمَالُ لِمَا الْمَلَاكُ جَائِرَةٌ

مِثْلُ الْعَامَةِ إِنِّي سَادَسَاوَةٌ تَقْنِيهِ حَوْ دَجَلِيسٍ لِلْجَنِّ حِجِّي

أَمْتُ إِيمَانَ أَيْقَابٍ بِيَانٍ لَهُ
فَضْلًا عَلَى الرُّسُلِ إِنَّ الْكُفْلَ حَقٌّ لَهُ
كَأَلَوِ الَّذِينَ وَعِنْدَ الْبَيْنِ أَنْتَ لَهُ

أَمَّمْتُ بِالْفَرِّ الْمَشْقُوقِ إِنْ لَمْ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٍ الْقَسَمِ

أَكْرَمُ مَخْرَجٍ صِدْقٍ مِثْلَهُ مِنْ حَرَمِ
لَبَّاءُ إِلَى النَّارِ وَالْأَخْدَاكُ مَضْطَرَّةٌ
أَعْظَمُ بِمَدْخَلِ صِدْقٍ مِنْهُ مُحْتَرَمٌ

وَمَا حَوَى النَّارُ مِنْ خَيْرٍ وَنِ كَرَمٍ وَكُلَّ طَرَفٍ مِنَ الْكَفَارِ عَنْهُ عَجَبٌ

فَالْمُصْطَفَى وَأَبُو بَكْرٍ مُمَاسَرًا
لِلنَّارِ كَمَا عَلَى أَبْصَارٍ مِنْ جَرِيَا
كَمْ مِنْ عَجَبٍ لَمْ فِي النَّارِ قَدْ أَرَا

فَالصِّدِّيقُ فِي النَّارِ وَالصِّدِّيقُ لَهُ نَارًا وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالنَّارِ مِنْ أَرَامٍ

صُمِّمَ ذَبَكُمْ وَبَعِثَ حَيْثُ مَا اشْتَعَلَا
شَمْسُ الْهَدْيِ بَيْنَهُ فَإِنَّ الْبُيُوتَ عَلَا
لَمَّا غَدَا سَلَبُهُمْ عَنْهُ الْبُيُوتَ عَلَا

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْمَنَكُوتَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ نَسْتَجْ وَلَمْ نَحْمُ

مَوْلَاهُ لَا طِفَةَ أَوَّلَى مُلَا طِفَةِ
أَعَانَهُ مُسْعِفًا أَرْجَا مُسَاعِفَةِ
وَزَادَهُ فِي مَعَالٍ فِي مُضَاعِفَةِ

وَقَايَةَ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعِفَةِ مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَلْمِ

إِذَا كَانَ حِرْزًا مِنَ الشَّرِّ أَجْتَرَتْ بِهِ
وَمَدَحُهُ رَأْسُ مَا لِي فَأَجْتَرْتُ بِهِ
مِنْ نُورِهِ نَارَ قَلْبِي فَأَسِجَرْتُ بِهِ

مَا سَأَمَنِي الذَّمُّ ضَيْمًا وَاسْتَحْبَبْتُ

الْأَوْجَدَ مِنْهَا وَأَرَامَنِي لَمْ يَضُرَّ

مِنْ أَجْدِ الْخَلْقِ فِي ضَعْفٍ وَأَسْبَدَ
مِنْ أَعْوَدِ الْجُودِ لِلْعَاقِ وَأَزِيدَ
مَا رُثِيَ مِنْ نَابِ لِلرَّحْمَنِ عَنْ بَدِيهِ

وَلَا التَّمَنُّ غِنَا الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِي

إِلَّا اسْتَلَمْتُ الْبُذْيَ مِنْ خَيْرِ مُسْلِمٍ

يَا صَاحِبِي فَأَعْلَقَ قَدَمِي بِهِ بِأَنَّ لَهُ
وَحْيًا مِنْ اللَّهِ مِنْ جِبْرِيلَ عَنْ يَدِهِ
يَا مُتَرَبِّئِي شَبَابِي الْمَوْلَى وَارِثَ لَهُ

لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَايَ إِنَّ لَهُ

فَلْبًا إِذَا أَمَاتَ الْعَيْنَانِ لَمْ يَبْقَ

كَمَا لَأَدَمُ فُخْرٌ مِنْ أَبَوَيْتِهِ
كَذَاكَ أَدَمُ رُوحًا فِي ثُبُوتِهِ
رُؤْيَايَ صَبَّحَ الْهَدَى بَرْهَانَ قُوَّتِهِ

فَذَاكَ حِينَ يُلَوِّغُ مِنْ ثُبُوتِهِ

فَلْيَسْ يَهْزُبْ مِنْهُ حَالُ حُكْمِهِ

وَاللَّهِ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِي بِمُكَذِّبٍ
وَمَا بَغَى الْأَخْبَرُ فِي إِبْدَالِي مُحْتَسِبٍ
سَجَانُهُ لَيْسَ مُرَانٌ بِمُكْتَنَفٍ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَخِيَ بِمُكْتَسَبٍ

وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ مِنْهُمْ

طَلِبُ فَلَبِ بِهِ ذَا لَتْ جَرَّاحَتُهُ
وَبِأَمْسِلَاءٍ بِهِ ذَا اسْتِرَّاحَتُهُ
وَأَزْدَادٍ بِالْفُوزِ يَوْمَ الْهَمْسِ رَاحَتُهُ

كَمُزَّاتٍ وَصَبَّابٍ بِاللَّسْرِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابُ مِنْ رِبْقَةِ إِلَلِمٍ

نَجَابُ يَنْ يَصْلِي الْفَرْصَ دَعْوَتُهُ
لَنْتَوُ وَلَيْتُهُ أَكْلًا وَدَعْوَتُهُ
عَمَّنْ رِسَالَتُهُ كَلًّا وَدَعْوَتُهُ

وَأَخْبَتِ لِسْنَةُ الثَّهْبَاءِ دَعْوَتُهُ

حَقَّ مَكَتَ غُرَّةٍ فِي الْأَعْصَرِ الدُّمِ

يَمُغْدِقُ أَذْمَالِ الثَّهْبَاءِ وَطَاحَ بِهَا
وَمِنْ ذَا سَكَبَتْ مَوْلَى أَنَا حَ بِهَا
وَمَدَّ مَا عِنْدَ مَا تَحْصِي الْمَطَاحَ بِهَا

بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْخَلَتْ الْبَطَاحَ بِهَا

سَبَابُ مِنَ الْتَمِ أَوْ سَبَابُ مِنَ الْعَرِ

أَخْضُ مُجْزَعٌ لِلْسَيْفِ فَذُ شَهَدَتْ
عَلَى الْأَعَادِ فِي وَفِي الْأَخْشَاءِ وَقَدْ زَمَرَتْ
كَتَابُهُ وَبِهِ أَبَانُهُ جَهَرَتْ

دَعْنِي وَوَضِعْنِي آيَاتُ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورُ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ

بِهِ الظُّلَامُ وَكُلُّ الشَّرِّ مُنْهَرٌ
بِهِ الضَّلَالُ وَكُلُّ الْوِزْرِ مُنْهَكٌ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ الْإِقْرَانِ مُعْظَمٌ

فَالَّذِي زَادَ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ

وَلَيْسَ بِنَقْصٍ فَذَرَاغِيرَ مُنْتَظَمِ

مَدَحْتُ مَنْ مَاتَ عَنْ كُلِّ الْمَلِجِ عُلَا
فَصَاقَ عَنْ حَصْرِهِ مَا فِي يَدَيَّ حَيْلًا
مَدَحِي وَلَوْ نَاقَ وَزَقَانِي الصَّبْرُ نَجْيًا

وَرَقًا

فَمَا تَطَاوَلُ أَمَالِي الْمَذِيحِ إِلَى

مَا مِنْهُ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالنِّسَمِ

وَعَنْهُ يَرَوِي أَيْفَاتُ مُحَدِّثَةٍ
أَنَّ أَلْجَمَالَ لَهُ نُطْقًا مُحَدِّثَةً
مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَوْتَتْ وَهِيَ مُحَدِّثَةٌ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثَةٌ

فَذِهِ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ

لَيْسَتْ بِخَلْقٍ فَلَقْنِي وَهِيَ تُسَبِّرُنَا
وَسَطَ الصِّرَاطِ فَتَجَرَّأَوْهُ فَتَجَرَّأْنَا
فِي جَنَّةٍ بِجُودٍ وَهِيَ تَجَبَّرُنَا

عَرِّ الْعَادِ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ لِيٍّ

لَمْ تَقْرَنَ بِرِمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

نَمَتْ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ خَيْرٌ مُوجِبَةٍ
عَمَتْ بِوَأَمِيَةٍ لِلْوَعْدِ مُجِبَةٍ
طَابَتْ لَنَا بِمَانٍ غَيْرِ مُجِبَةٍ

مِنَ الثَّيْبَيْنِ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَدُ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَاقَتْ كُلَّ نَجْمٍ

مُكَرَّمَاتٌ مُغْنِيَاتٌ لِنُتَبِّهِ
مُتَمَمَّاتٌ مُبِينَاتٌ لِنُتَبِّهِ
مُعْظَمَاتٌ فَكَمُ بَيْدَيْنِ مِنْ بَيْهِ

لِلذِّبِي شُعَائِي وَمَا بَيْنَيْنِ مِنْ حَكَمٍ

مُحْكَمَاتٌ فَمَا بَيْنَيْنِ مِنْ سُبِّهِ

إِخْتَارَهَا اللَّهُ لِلْخَارِ مِنْ عَرَبٍ
فَكَمُ قَضَتْ لِدَوِيٍّ لِحَاكِمَاتِ نَزْلِهِ
مَا لِلْمَعَارِضِ إِلَّا الْجِدُّ مِنْ مَرَبٍ

أَحَدَ الْأَعَادِي لِيْلَهَا مُلْعَقُ السَّلَامِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ

فَلَدَّ صَانَهَا رُبُّهَا مِنْ سُوَّةٍ عَارِضِهَا
فِي كُلِّ مَعْرِزٍ مِنْ مَعْنَى مِنْ مَعَارِضِهَا
لَتَأْبَا عَجَازُهَا جَادَتْ بِبِصَارِضِهَا

وَدَّتْ بَلَاغَتَهَا دَعْوَى مَعَانِيهَا

وَدَّتْ بَلَاغَتَهَا دَعْوَى مَعَانِيهَا

لَهَا جَوْشٌ بِأَعْدَادٍ وَفِي عَدَدٍ
عَلَى الْمَعَانِدِ بِالْأَبَادِ فِي مَسَدٍ
لَهَا بَدَائِعُ حُسْنٍ لَيْسَ فِي عَدَدٍ

وَقَوْفٌ جَوْشٍ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

لَهَا مَعَانٍ كَوْنٌ الْخَيْرِ فِي مَدَدٍ

فِيَتْ نَفَاسُهَا طَابَتْ عَجَائِبُهَا
لَمْ تَطْهَرِ الذَّمُّ عَنْ حُجُبِ عَائِبُهَا
وَلَا بِأَفْكَارِنَا تَكْشَعُ عَزَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ بِالشَّامِ

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا

أَبْضَتْ قَالِيهَا قَصْدًا لَا فُسْكَه
أَحْبَبْتُ نَالِيهَا فَهَمًّا فَلْتُ لَهُ
مَثَانُهُ وَلِغْنِي فَنَدَسْتُ لَهُ

لَقَدْ خُفِرَتْ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْنِصِمِ

فَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَعَلْتُ لَهُ

مُكَلِّمَ اللَّهِ نَالِيهَا إِذَا الْفُظَا
مُقَرَّبٌ عِنْدَهُ إِنْ رَسَمَهَا حَفَظَا
نَلَيْتُ الْبَحْنَ وَأَجْرًا وَامِيرًا غَلْظَا

إِنْ نَأْتِيَهَا خَيْفَةً مِنْ عِرْنَانٍ أَوْ لُطَى

أَطْفَشَتْ خَرْلُطَى مِنْ وَرْدٍ مَا لَيْتُمْ

وَسُؤْلَهَا حَيْمًا حَامِيَةً يَهْوَى بِهِ

عَلَى حَقِّ كَفِّهِ بِنْدَ أَيْتُوْهُ بِهِ

وَجُوْهُ كُفْرًا تَأْتِي مَوْئِدُهُ بِهِ

كَأَنَّهَا الْخَوْضُ بِنَيْضِ الْوُجُوْهِ بِهِ

مِنْ الصَّائِرَةِ وَقَدْ جَاءُوْهُ كَأَنَّهُمْ

لَهَا الشَّفَاعَةُ فِي الْمَرْءِ وَتَجِدُ لَهُ

عِنْدَ الْإِلَهِ وَالْإِنْسَانِ مُسَدِّدَةً

كَأَنَّهَا الشَّمْسُ بِإِظْلَامِ مُبْدِ لَهُ

وَكَا لِيَصْرِيحًا وَكَأَنَّهَا مَعْدِلَةٌ

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَغْمِ

قَدْ فَازَ مَنْ كَانَ بِالصِّدِّيقِ بِذِكْرُهَا

وَنِعْمَةً اللَّهِ بِالتَّنْزِيلِ بِذِكْرُهَا

فَمَا أَصْرَعَ عَنِ مَنْ طَاحَ بِجَهْتِ رُهَا

لَا تَجِبْنَ بِمَحْزُونٍ رَاحَ بِذِكْرُهَا

تَجَامَلَا وَمَوْعِدُنَ الْحَاذِقِ الْعَمِيمِ

لَوْ لَا شَفَاؤُهُ مِنْ وَاحِدٍ أَحَدٍ

لَكَانَ بُوْءٌ مِنْ بِلَا يَاتِ فِي أَمَدٍ

أَعْجَبَ بِمُنْكَرِيَّاتِي السَّبِيحِ عَنْ عَمَدٍ

وَيُنْكَرُ الْغَمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِهِ

قَدْ نُنْكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ مَلِكِهِ

يَا مَنْ قَدْ أَنْشَأَ النَّاسَ يَتَسَنَّوْنَ رَاحَتَهُ
وَمَنْ بِهِ كُلُّنَا يَرْتَدُّ رَاحَتَهُ
يَا خَيْرُ مَنْ لِمَنْ عَافُوا نَصَاحَتَهُ

سَعْيًا وَفَوْقَ مُنُونِ الْأَبْقِ الرَّسْمِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَجْمَعُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

فَأَنْتَ كَعْبَةٍ حُتَّاجٌ وَمُعْتَبِرٌ
وَأَنْتَ مِثْلُهُ تَوَّابٌ وَمُعْتَدٍ بِرِ
يَا مَنْ هُوَ الْعَزَّةُ الْوُثْقَى لِحَبِيرِ

وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لُغْنِ

وَمَنْ هُوَ الْآلَةُ الْكُبْرَى لِعَبِيرِ

يَا مُنْجِدَ الْكُفْرِ بِالْإِسْلَامِ ذَا ضَرَمِ
قَدْ مُنْتِ بِاللهِ طَوْلَ اللَّيْلِ ذَا غَرَمِ
لَمَّا زَكَيْتَ بَرَاءًا فَأَنْفَعِي كَرَمِ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاخِلِ مَرِ الظُّلَمِ

سَرَّيْتُ مِنْ حَرِّ لَيْلٍ إِلَى حَرِّ

رَدَدْتَ دُنْيَا وَقَدْ نَادَتْكَ مَعْرِزَةُ
أَرَدْتَ تَحْيِي جُودَ الْوَعْدِ مَجْزِلَةَ
صَعِدْتَ كَيْ تَلْتَقِيَ الْأَمْلَاكَ مُنْزِلَةَ

وَبَيْتٌ تَرَفُّقٌ إِلَى أَنْ يَلْتَمِسَ مَسِيرَةَ
مِنْ مَابَيْتِ قَوْسَيْنِ لَمْ يَذْكُرْ وَلَمْ يَذْكُرْ

كَمْ قَدْ وَانْتَبَهْنَا مِنْ عَجَابِهَا
حَكَيْتَ لِلنَّاسِ شَيْئًا مِنْ غَرَابِهَا
لَمْ تَزِدْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَصْفِيَاءِ

وَقَدْ مَنَّكَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلَ تَغْذِيهِمْ مَخْذُومٌ عَلَى خَدَمِ

حَقَّتْ بِكَ الرُّسُلُ وَالْأَمَلُ لَكَ ضَاقَ فِيهِ
أَبْوَابُهَا شَتُّوا جَعَا وَلَا وَاسِعٌ
أَنْ قَدْ مَوَّلَكَ وَمَا رَمَتْ لِسْبَابُ فِيهِ

وَأَنْتَ تَحْرِقُ النَّسِجَ الطَّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِمْ صَاحِبُ الْعِلْمِ

جَاوَزْتَ مَسَلَعَ خُرَاسٍ وَمُسْتَرَقٍ
لَعَاؤُوا وَفَضَعْدُ قَدْ دَارُونَ مِنْ تَقِينِ
وَدَعَتْ كُلًّا فَكُلُّ غَبَرٍ مُسْتَقِنِ

حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ شَأْنًا وَالْمُسْتَقِنِ
مِنْ الدُّنْيَا وَلَا مَرَقٍ لِسُنَّتِهِ

خَلَقْتَ كُلَّ رَفِيعٍ فِي الْمَقَامَةِ مُدُنِ
دَنُوتِ آدَمَ مِنَ الْقَوْسَيْنِ حَبِيبُهَا
مَوْلَاكَ إِنَّا لَكِ حَبَابَتٌ عَنْهُ لَبِيدُ

نُودِيَتْ بِالْأَفْجِ مِثْلَ الْغُرِّ الْهَلَمْ

خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا

يَا خَيْرَ مَنْ قُلِمَ قُمْ خَيْرَ مَذْبُورٍ
يَا خَيْرَ مَذْكُورٍ طِبْ خَيْرَ مَزْدَجِي
لَسَّالَ أَمَلًا وَسَهْلًا غَيْرَ مُنْقَرِي

عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّي أَيْ مُكْتَمٍ

لَكَيْمًا لَفُؤْدَ يَوْضِلَ أَيْ مُسْتَبِيرٍ

غَنِمْتَ غَنِمَ الْعَلَا فِي كُلِّ مُعْتَلِكٍ
وَنِلْتَ مَجْدًا أَشْلًا غَيْرَ مَذْرُوكٍ
فَدَا طِبْتَ بِاللهِ وَصَلَا مِثْلَ مُشْتَبِكِ

وَجَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مَزْدَجٍ

خَفِزَتْ كُلَّ فُحَا غَيْرَ مُشْتَرِكٍ

فَمَا أَعْرَكَ فِي الْكَوْنَيْنِ مِنْ قُطْبٍ
وَمَا أَحْبَبَكَ مِنْ مَآجَاءٍ مِنْ كُتُبٍ
وَمَا أَلَذَّ الذِّهْنِي مِنْ مِثْلِكَ مِنْ رُطْبٍ

وَعَزَّادُوا لَكَ مَا أُولِيَتْ مِنْ نَعَمٍ

وَجَلَّ مِقْدَارُهَا وَلِيَتْ مِنْ رُبٍّ

هُوَ السَّيْفُ لَنَا مَذْمُومٌ إِنَّ لَنَا
لَعَنَةً نَاعَ نَجِيلِ كَأَنَّ لَنَا
وَجُوهًا نَالِدًا إِذْ جِئْنَا مُحْتَلًا

مِنَ الْمَنَادَةِ وَكُنَّا غَيْرَ مُنْهَكِمِ

بُشْرَى لَنَا الْعُسْرُ لَا إِسْلَامَ إِنَّ لَنَا

مَذَلِكُمْ كَانَ حَقًّا فِي إِيَّائِهِمْ
وَوَيْتُهُ بَيْنِي قَدْ رَأَيْتُ طَاعَتَهُ
وَمَا لِي لِي شَوْقًا بِأَنْقِطَاعِهِ

بِأَكْرَمِ الرِّسَالِ كَأَكْرَمِ الْأَنْبَاءِ

لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِيًا لِطَاعَتِهِ

أَمَا عَنِ بَيْتِهِمْ جَنِّ كُلِّ وَغْتِهِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمُدَى وَفَقَا لِسَعَتِهِ
لَمَّا دَعَا مَا تَغَرُّوْهُمْ بِبَيْتِهِ

كَبْنَاءِ أَجْنَتِ غُلَاظِ الْعَنَمِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بَيْتِهِ

فَتَرَوْهُمْ فِي كُلِّ مَذَلِكِ
لَسْبِي دَارُ بِهِمْ نَقِيمٌ مُشْتَرِكِ
فَمُشْتَرِكِينَ أَوْ لَوْ نَهَضَ وَخُتَرَلِي

حَقَّ حُكُومًا أَوْ لَقْنَا حَمًّا عَلَى وَجْهِ

مَا زَالَ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكِ

كَأَمْ حَذَرَ أَمْ لَوْ الْبَطُونُ بِهِ
أَوْ أَنْتُمْ مِنْ سَمَاءٍ يَهْبِطُونَ بِهِ
إِذَا أَرَادُوا لِيَمْشُوا يَجْطُونَ بِهِ

وَدُّوا الْفِرَارَ مَكَادُ وَابْتِغَاوُوا

الْأَلَاءَ ثَلَاثَ مَعَ الْعِقَابِ وَالْوَحْمَ

لَا قُوَّةَ حَزْمًا وَهُمْ يَبْذُونَ حَدَّهَا
يَا صَبِيحُوا مَرَّةً بِأَشْكَونَ سِدَّةَ نَهَا
سَادُوا فَذَرُوا وَهُمْ يَلْفُونَ عَدَّهَا

مَنْ يَكْ

مُضَى اللَّبَابِ وَلَا يَذَرُونَ عَدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَبَابِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

فَذَانُ كَرُوا مِنْ أُولَى نُصِيجِ نَصَاحَتِهِمْ
وَأَظْهَرُوا فِي الْوَعْنِ شِقْرَافَ صَاحَتِهِمْ
ظَنُّوا وَقَدْ فَطَعُوا سِرَّ مَسَاحَتِهِمْ

كَأَنَّمَا الَّذِينَ خَيَّنُوا مَلَّ سَاحَتِهِمْ

يَكِلُ مَرْمِي إِلَى تَحِيْمِ الْعِدَى مَرِيْمِ

بَحَثَ زَارَّةً فِي طَرْدِ نَاجِحَةٍ
بَذَلَ نَاجِحَةً فِي كَسْبِ رَاجِحَةٍ
بَزَّتْ مَرَّ عَابٍ تَوْفَ مَنَاجِحَةٍ

بَحَثَ بَحَثَ خَيْسَ تَوْفَ سَاجِحَةٍ

بَرَمِي بِمَوْجِ مِنْ الْأَبْطَالِ مُلْطِمْ

مِنْ كُلِّ مُنْتَقَبٍ لِلزُّعْبِ مُنْتَصَبٍ
فِي الْحَرَمِ مَرَّتْ كِبَ بِالْعُصْبِ مُنْتَجَبٍ
لِلزَيْبِ مَرَّتْ كِبَ لِلْقُرْبِ مُنْكَسَبٍ

مِنْ كُلِّ مُنْدَبٍ بِاللهِ مُخْتَبٍ

كَبُطُوا بِسَنَادٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِم

مِنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ اخْتِلَافًا وَاطْيَبِهِمْ
مَا اسْتَأْصَلُوا مِنْ أَعَادِيهِمْ وَأَشْبِهِهِمْ
مِنْ أَخَوَاتِ النَّاسِ لِلْقَوْلِ وَأَهْبِهِمْ

حَقَّ غَدَتِ مَوْلَةُ الْإِسْلَامِ وَمُجِبِّهِمْ

مِنْ بَعْدِ عُرْبَتَيْهَا مَوْصُولَةُ الرَّحْمِ

مَنْصُورَةٌ بِذِي جِدَّةٍ أَوَّلِي رَغَبٍ
عَلَى جَوْجِ عَيْ عَابِتٍ أَحْيَى رَيْبٍ
بُشْرَى ابْنِ عِمْرَانَ وَابْنِ جَابِئِ رَابٍ

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ رَابٍ

وَجَبَّ رَيْبُهَا فَلَمْ يَنْبَغْ وَلَمْ يَنْبَغْ

فَمُ الْجُورِ مَاتِغٍ مِنْهُمْ مَقَادِيرُهُمْ
وَكُنْ يَمْنَحُكَ وَالْأَكْلَامُ خَادِرُهُمْ
فَمُ الرِّجَالُ فَكَمْ أَفْقَا مَصَادِيرُهُمْ

فَمُ الرِّجَالُ فَكَمْ أَفْقَا مَصَادِيرُهُمْ

مَا ذَارَاتِ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلِمٍ

مَا اسْتَبَقُوا عَدَدًا عَوْنًا وَلَا أَحَدًا
وَلَا خَوْفًا وَلَا كَيْفًا وَلَا أَحَدًا
سَلَّ كُلُّ مَلَكَةٍ لِلْحَرْبِ مُنْقَدًا

وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ لُحْدًا
مَصُولًا حَيْفًا لَمْ آدِهِمْ مِنَ الْوَحْمِ

الْمَشْرِىءِ الْجَنَّةِ الْيَلْبَا الْيَنْى وَرَدَتْ
الْمَهْدِيْنَ أَفْئِرُ الْكُفْرِ الْيَنْى شَرْفَتْ
عَنِ الْهَدَى وَعَلَى الطُّغْيَانِ فَذَمَّرَتْ

الْمُصْدِرُ الْبَيْضُ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَدَّ
مَرَّ الْبَيْضُ كُلَّ مُسَوِّدٍ مِنَ السَّمِ

شَامِنٍ جَبَّيْنَهُمْ بَصَاطًا مَا اعْتَرَكَتْ
مِنْ طَبْرِ مَعْرِكَةٍ فِي حَرْبِهَا اخْتَرَكَتْ
أَعْيَبَ بَعْضُهُ خَوْفِي الْهَدَى اشْرَكَتْ

وَالْكَائِبِينَ هَيْمًا لِحِطِّ مَا تَرَكْتَ
أَفْلَامُهُمْ حَرْفٌ خَسِيمٌ غَيْرُ مُنْجِمٍ

فَلَذَّ شَاعَ بَيْنَ الْوَدَى حَقًّا مَلِكُهُمْ
بِالْفَضْلِ وَاللَّهُ يَأْتِ لِنِي مُمَيَّنُهُمْ
زَاكِي الصَّلَاحِ لَمْ تُقَوِّ تَقْوَى تَقْوَاهُمْ

شَاكِي الصَّلَاحِ كَمْ سِيمَا مُمَيَّنُهُمْ
وَالْوَدَى مَيَّنَا زَاكِي السَّيْمَا مِنَ السَّمِ

مَا أَمْنَةُ نَشْرُوا إِلَّا سَلَامًا لِنَشْرُهُمْ
وَلَا لِفَرْقٍ رَأْسِ الْكُفْرِ نَشْرُهُمْ
فَلَذَّ شَرَفَ اللَّهِ يَوْمَ الشَّرِّ نَشْرُهُمْ

فَتَسَبُّوا الزَّمْرَ فِي الْأَكْثَامِ كُلِّهَا

تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَشْرُمُ

وَكُلُّهُمْ كَلِمَاتُهَا عِ الْوَعَى طَرِبَا
فَصَارَكُنِّي عَدُوًّا لِلَّهِ فَذُنُوبِي بَا
كَانُوا وَقَدْ حَسِبُوا أَعْدَاءَهُمْ تَرُبَا

مِنْ شَيْئَةِ الْخَزْمِ لَا مِنْ شَيْئَةِ الْخُرْمِ

كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ بَا

سُبُوحُهُمْ كَعَصَى مُوَهَّبَى الْغِيِّ فَرَقَا
بَحْرًا بِهَا مَرَقُوا كَفَرًا خَلَا مَرَقُ
وَمَدُّهُمْ فَأَوَّالَانَا فَرَقَا

فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ

طَارَتْ مُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَاسِهِمْ نَقَا

فَمُ لِلنَّبِيِّ بِنَصْرِ الدِّينِ أَسْرَهُ
مُجْتَهُمُ زَالٍ فِي الدَّارَيْنِ عُسْرُهُ
مَنْ لِلنَّبِيِّ التَّجَا مَذْزَالٍ حَسْرَتُهُ

إِنْ نَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي آجَابِهَا حِمِّ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ حَصْرَتُهُ

لَا مُطِيبَ مِنْهُ فِي مَدَنٍ وَمُخْصِرِ
أَوْ مُكْثِرِ الْقَوْلِ فِي وَصْفٍ وَمُقْتَصِرِ
فَالْمَدْحُ مِنْهُ تَرَاهُ غَيْرَ مُخْصِرِ

وَلَنْ نُّرِيَّ مِنْ وَلِيِّيٍّ عَبْدٌ مُنْصَرِفٌ

مِنْهُ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

مَنْ حَلَّ جِلَّتَهُ مَعَ صَبْرٍ مِثْلِيهِ
أَحَلَّ جَنَّتَهُ مَعَ كَشْفٍ ذُلِّيهِ
لَمَّا دَهَى الْخَوْفُ مِنْ كُفْرٍ وَذُلِّيهِ

أَحَلَّ أَمْنَهُ فِي حِرْزٍ مِثْلِيهِ

كَالْكَفِّ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَحْمٍ

كَمْ مِنْ كَفُورٍ مِنَ الْإِسْلَامِ مُنْعَدٍ
غَابَ عَلَى الدِّينِ فِي الطُّغْيَانِ مُنْهَدٍ
هَذَا دَرْزٌ وَمِثْلُهُ عَنَّا مُنْسَدٍ

كَمْ جَدَّ لَكَ كَيْلٌ لِلَّهِ مِنْ جَدَلٍ

مِنْهُ وَكَمْ خَصَمَ الْبَرْهَانَ مِنْ خَصَمٍ

كَانَتْ مَوَاعِيدُهُ لِلنَّاسِ مُجْزَءَ
يَوْمِ الْعِظَامِ غَدَّتْ بِالْبَعْثِ مُنْشَرَّةَ
نَاهِيكَ أَمْلَاحُهُ الْمَدَاحِ مُجْزَءَ

كَأَنَّكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَيْمِيِّ مُجْزَءَ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِي فِي الْبَيْمِ

جَوَارَهُ تَرْجِيَّ نَفْسِي تَقِيلُ بِهِ
وَمَوَالِجِي مِيزَانِي التَّقِيلُ بِهِ
لَمَّا رَجَوْتُ مَعْنِيًّا اسْتَعِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عَمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْجَدِّ

خَدَمْتُهُ بِمِدْرَجٍ اسْتَقْبَلَ بِهِ

مَسَاكِنًا سَوَّلَ لِي خَيْفَ وَاقِبُهُ
أَتَيْتُ لَيْلًا بِمَا لَدَيْي فَوَاقِبُهُ
وَفِي النَّهَارِ بِمَا أَحْصَتْ عَوَاقِبُهُ

كَأَنِّي بِهِمَا مَهْدِي مِنَ النِّعَمِ

أَزِيدُ لَدَائِي مَا تُحْتَى عَوَاقِبُهُ

أَحْصَتْ أَجُودَ مَا فِي اللَّسَنِ رَمَا
فَأَبَتْ أَنْ تُدَّ مَا فِي الْهَيْمَتَيْنِ وَمَا
أَفْلَحَتْ عَمَّا أَطْعَتْ إِلَّا لَسَنِي وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَمَامِ وَالشَّدَمِ

أَطْعَتْ عَنِ الصَّبَا فِي الْحَائِثَيْنِ وَمَا

كَأَنِّي لِرُوحِي نَفْسِي شَرَجًا رَيْهًا
كَأَنَّ شَيْطَانَهَا وَإِلَيَّ إِجَارَ رَيْهًا
إِنْ لَمْ يُجَرِّهَا إِلَيَّ بِأَسْجَارَ رَيْهًا

لَوْ تَشَرَّ الَّذِينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تُشَمِّ

فِي خَسَارَةٍ نَفْسِي فِي بَحَارَ رَيْهًا

مَا كَانَ فَارِسٌ جَبَّشَ مِثْلَ رَاجِلِهِ
وَلَيْسَ مِنْ مَحْدُوزٍ كَوَاجِلِهِ
مَنْ يَبْغِي عَاجِلَهُ يُجَرِّمُ بِأَجِلِهِ

يَبْنِي لَهُ الْعَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ

وَمَنْ يَبِيعْ أَجَلًا مِنْهُ بِسَاجِلِهِ

إِنِّي لِعِلَاقَةٍ وَفِي عَيْنٍ مُنْهَضَةٍ
وَلِلْخَطَا كُلِّ عِزٍّ فِي شَرِّ مُنْهَضَةٍ
كَطَاطِبِلَهُ الْأَمَاطُ مُنْهَضَةٍ

مِنَ الشَّيْءِ وَلَا حَبْلِي بِمَنْصَرِمٍ

إِنْ أَرَيْتَ ذَنْبًا فَمَا عَمَدِي مُنْهَضَةٍ

أَذْكَانَ غَوَتْ عَصَاهُ يَوْمَ الْحَنْبَةِ
فِي النَّارِ وَالْعَيْنُ بِبُحْرَى مَعْدِنَةٍ
أَمَّا أَنَا يَوْمَ تُطَوَّى سَبْعُ أَسْمِيَةِ

مُحَمَّدًا فَمَا وَفَى الْخَلْقُ بِالْإِيمِ

فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَةِ

يَوْمَ الْفُصَاصِ نَعَتِي بِفَسْدٍ وَفِي يَدِي
بِمَا بُوْرِيْدُهُ رَبُّ الْعُلَايِدِ
أَذْكَانَ الْخَازَةِ وَغَدَابَةِ الْبَيْدِ

فَصَلَا وَلَا أَفْضَلُ بِأَذَلَّةِ الْعَدَمِ

إِنْ كَرِهْتُكَ فِي مَعَادِي أَخْدَابِيْدِ

إِنَّ الَّذِي مَا زَمِنَ حِلَّ مَحَارِمِهِ
وَجَادَى فِي اللَّهِ لَا يَخْشَى مَعَارِمَهُ
وَسَادَى فِي خُلُقِي ذَمِّ أَكْكَارِمِهِ

حاشاك ان يخرجك الراعي مكارمه

او يرجع الجار منه غير محرم

ارحم جميع الورى برجو ملائحه
وكف افاض على لما في متابعه
فمذ نزلت باوذاري بطا حه

ومند اننت انكارني مداحه

وجدله لجلالي غير ملزم

وكل دار خلعت من جنبه مرتب
واي نفس شراب الحب لو شربت
فمعد ذكرا مدبح المصطفى طربت

ولن يفوت لى منه بدلت ربت

ان الحياه نيت الانعام في الاك

اردت انقاذ ملي ومكانا خطفت
منه النمانه العاصين وانطقت
بهم الى النار مارتت وما عطفنا

وله ارد زفره الدنيا التي خطفت

بدار منير بما اتنى على مره

بامن تحايا المستعبد به
بالمجنى وزني بامن اعود به
باشا في انت لي نسم الكود به

أَبَاكُمْ أَحْلَا مَا لِي مِنَ الْوَدِيِّمْ سَوَالِكُ عِنْدَ عُلُولِ الْحَادِثِ الْعِيمِ

لَا تُؤْتِ بِطِينِكَ أَنْ يَرُفَى إِلَهِكَ
فَلَا تَذُنِّي وَقَدْ حَاطَ إِلَهِكَ بِكَ
عَلَيْكَ أَجْرُ الْوَدِيِّ وَجَامُكَ بِي

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَامُكَ إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنِيعِمْ

كَالْقَفْرِ مَا لِي عَدُوٌّ ضَرَّ ضَرَّتْهَا
إِذَا لَا يُبَادِرُ كُتُبُ الذَّنْبِ ذَرَّتْهَا
فَجُدْ عَلَيْهَا بِمَا يَنْفِي مَضَرَّتْهَا

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الْوَجِّ وَالْعِلْمِ

تَقْنِي بِيْلِكَ الْتَقَى وَالْمَدَامِ انْطَلَتْ
وَلَا عَلَى قَوْلِهِ مِنْ ذَنْبِهَا عَزَمَتْ
لَكَ بَيْنَ خَوْفِ رَبِّ الْعِزِّ وَالْظَنِّ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنِي مِنْ زَلَّةٍ عَطَشَتْ إِذَا الْكَبِيرُ فِي الْغَفَرَانِ كَالْكَهْمِ

عَسَى الْغَفُورُ الْخَفِيُّ اللَّطِيفُ يَجْهِمُهَا
وَكُلَّ جَارِحَةٍ عَنْهُمْ بَعْضُهَا
وَأَرْجِي فَإِنَّ الْخَطَايَا الْغَفُورُ يَغْفِرُهَا

لَهُ رَحْمَةً وَفِي حَيْنٍ يَقْتُلُهَا

ثَانِي عَلَى حَسْبِ الضَّيَّانِ فِي الْمَسِيرِ

سَفَعَهُ رَبِّي يَوْمَ هَالٍ مُنْعَبِسٍ
فِي كُلِّ عَاصٍ مِنَ الطَّاعَاتِ مُتَكَبِّرٍ
وَأَرْفَعُ لَوَاهُ عَلَيْنَا غَبْرُ مُشْتَكِرٍ

هَارِبٍ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَبِرٍ

لَذَلِكَ وَاجْعَلْ حَسَنِي غَيْرَ مُخَرَّمٍ

وَاضْشَفْ عَنِ السُّدَى مَا يَشْكُو وَخِفْلَهُ
وَاعْطِفْ عَلَيْهِ بِإِحْسَانٍ لِأَنَّهُ لَهُ
قَلْبًا عَنِ الْمُضْطَظِّفِ لَمْ يَطْمَئِنَّ لَهُ

وَأَلْطَفَ يَسِيدِكَ فِي الدَّارِ بْنِ إِيَّاهُ

صَبْرًا مَعَ تَذَعُهُ الْأَمْوَالُ بِهَيْزَمٍ

وَأَبَتْ سَفِيحَ عَصَاةٍ عَنْكَ هَامِئَةٍ
فِي رُبْنَةِ عِمْقَامِ الْحَمْدِ مَائِئَةٍ
بُحْنِي غَدَا كُلِّ نَفْسٍ مِنْكَ رَائِئَةٍ

وَإِذْنٍ لِحُجْبِ صَلَوةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى الْبَيْتِ يُنْهَلْنَ وَمُنْشَمٍ

وَاشْمَلْ بِهَا إِلَهَ سَادَاتِنَا حَسْبًا
وَحَصْبَهُ قَانِلِي أَعْدَائِهِمْ حَصْبًا
وَاجْمَعْ بِهَا كُلَّ بَيْعٍ أَلْهَدُ حَصْبًا

مَا رُمِيتْ عَذَابَاتُ لُبَّانٍ رُجِحَ حَصْبًا

وَاطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالْغَنَمِ

وَأَقْرَنَ بَيْتِ سَلَامٍ مِنْكَ مُنْهَمِرٍ
عَلَى نَيْتِكَ وَالْأَخْيَارِ مِنْ رُوسِدِ

عَنْ رُسَيْدِي

بِأَمْرِ

ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ آيَةٍ بَكَرٍ وَعَنْ عَمِيرٍ

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَمٍ

وَالْأَلِ وَالصَّبِ ثُمَّ الثَّابِتُ لَهُمْ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقْصِدَنَا

أَهْلَ الثَّقَى وَالثَقَا وَآلِ الْكُرَمِ
وَأَسْئَلُكَ لَنَا مَا مَضَى بِأَوَّاسِ الْكُرَمِ

بِمَنْتَ وَبِالْحَزْنِ عَمَّتْ

مِنْ فُضَائِدِ رَأْسِ الْعُشَا وَعَبْدُ الرَّحِمِ الْبَرِّ عِي وَحَمْدُ اللَّهِ

لَذِي لَا إِلَهَ وَلَا تَلْذِي سِوَا
مَلِكٍ عَظِيمٍ الشَّانِ قَرْدٌ وَاحِدٌ
أَسْمَاءُ دَلَّتْ عَلَى أَوْصَائِهِ
كُلُّ عَلَيْهِ مَعُولٌ وَمَوْمِلٌ
فَلَذَا أَوْصَتْ بِنَيْدِهِ أَوْ كَرِيهِ
بَكْشِفِ كَرْنَيْتِ عَاجِلًا فَجَلَّتْهَا
فَادْعُ إِلَاهَ مَدَى الزُّبَانِ وَلَذِيهِ
مَنْ لِلشَّيْءِ لَدَى مَنْ يَجِدُ وَثَائِقَهَا
مَلِكٌ تَسْبِيحُهُ السَّمَوَاتُ الْعُلَى
وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ الْحَيْطُ بَيْلِهِ
وَالطَّبَرُ فِي جَوْ السَّمَاءِ بَرٌّ رُفِيهِ
وَكَذَلِكَ الْوَحْنُ الشَّرْدُ فِي الْعَلَا
سُجَانٌ مَنْ لَا تَسْبِيحِينَ بِنَاصِرِ

مَنْ لَدَى بِأَمْلِكِ الْجَلِيلِ كَفَاهُ
وَنَزْكَرِيْمُ الصَّنِيعِ جَلَّتْ نَاهُ
وَتَقَطَّعَتْ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُهُ
مِنْهُ الرِّضَا طُوبَى لِمَنْ أَرْضَاهُ
فَادْعُ الْكُرَمِ وَقُلْ سَرَّيَا مَوْ
فَلَكُمْ وَكَمْ مِنْ غَارِي أَنْجَاهُ
مَا حَاطَ عَبْدٌ لَدَى فِي مَوْلاهُ
مَنْ لِلنَّوَابِ وَالْخُطُوبِ سِوَاهُ
وَالْأَرْضُ وَالْأَشْجَارُ وَالْأَمْوَاهُ
وَالنَّهْرُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ ضِيَاهُ
وَالنُّحُوتُ وَسَطُ الْحَجَرِ مَا يَنْشَاهُ
كَبَعَى إِلَهَهُ الرِّزْقُ تَحَوَّلَاهُ
فَادَا الْعَالَمَ لِأَجْلِ إِلَهِهِ كَفَاهُ

فَاذْبَعُونَا يَا مُهَيِّمِينَ يَا مُوَحِّدِينَ
 يَا رَبَّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا
 عَبْدُ بِيَابِكِ وَاقِفُ مُضَيِّعُ
 فَاَمْنُنْ عَلَيْنَا بِسُورَةِ مَقْبُولَةٍ
 وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ سَيِّدِي عَبْدُكَ
 اُمُّ الْاَصْلَاوَةِ عَلَيَّ لَيْسِي وَالِاهُ

يَا مَنْ تَعَالَى فِي عُلُوِّ سَمَاءِ
 دِيَانُ يَا مُسْلِمَانُ يَا اَللهُ
 مُنْعِنُكَ مُنْعَفِرُ بَطْلَانِ
 وَاعْفِرْ لَهُ الْاَزَلَاتِ يَا رَبَّنَا
 وَالسَّلَامِينَ وَمَنْ يَحِلُّ حِمْلُهُ
 مَا لَاحَ بَرَقَ وَانْسَلَا وَنَسَاهُ

مشهوره بتفريح الكرب

الْحَمْدُ لَوْلَا مَا فَرَّجَ
 كَرِّ فَرَجَ عَنَّا مِنْ كَرْبِ
 اِسْتَعْدَا اَزْمَةً مُفِرَّةً
 وَنَحْنُ الْخَيْرُهَا مَطْلُ
 وَلَهَا اَرْجُ خَيْرُهَا اَبَدًا
 وَالْحَمْدُ لِيَوْمِ يَدِيهِ
 وَمَعَالِيهِمْ وَعَوْنِهِمْ
 فَادَا اَمْتَصَدَمَتْ اَهْلُهَا
 وَرِضَا بَقِيَّةِ اللهِ
 وَاِذَا حَالَكَ يَهَابُهَا
 فَهَذَا كَالْعَبَسِ وَفِيهِ
 وَمَعَا حَيُّ اللهُ سَمَاءُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْهُ يَدِي
 وَاِذَا اَمْتَصَدَمَتْ اَهْلُهَا
 وَنَحْنُ الْخَيْرُهَا مَطْلُ
 وَلَهَا اَرْجُ خَيْرُهَا اَبَدًا
 وَالْحَمْدُ لِيَوْمِ يَدِيهِ
 وَمَعَالِيهِمْ وَعَوْنِهِمْ
 فَادَا اَمْتَصَدَمَتْ اَهْلُهَا
 وَرِضَا بَقِيَّةِ اللهِ
 وَاِذَا حَالَكَ يَهَابُهَا
 فَهَذَا كَالْعَبَسِ وَفِيهِ
 وَمَعَا حَيُّ اللهُ سَمَاءُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْهُ يَدِي
 وَاِذَا اَمْتَصَدَمَتْ اَهْلُهَا
 وَنَحْنُ الْخَيْرُهَا مَطْلُ
 وَلَهَا اَرْجُ خَيْرُهَا اَبَدًا
 وَالْحَمْدُ لِيَوْمِ يَدِيهِ
 وَمَعَالِيهِمْ وَعَوْنِهِمْ
 فَادَا اَمْتَصَدَمَتْ اَهْلُهَا
 وَرِضَا بَقِيَّةِ اللهِ
 وَاِذَا حَالَكَ يَهَابُهَا
 فَهَذَا كَالْعَبَسِ وَفِيهِ
 وَمَعَا حَيُّ اللهُ سَمَاءُ

وَأَقْبَلْتُ هَذِهِ التَّوْبَةَ
 وَاصْبِرْ مَا اَصْبَرَ يَا اَبَا الْمَرْجُوحِ

مَنْ يَجْلِبُ حُورًا خَلِيًّا
وَأَيْلُ الْفَرَانِ يَغْلِبُكَ
وَدَامَلَهَا مَعَالِيهَا
مَدَامُ الْعِلَالَةِ
وَجِبَا الْحُلُمُ الْمَدَامُ
فَاذْ أَبْعَثْ مَنَارُكَ
وَتَنَابَا أَسْمَاكَ
وَأَرْقُودُكُمْ لَهَا
وَلَيْفَ كَرِيْفٍ سِرْقَةٍ
وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَوْنِ
وَعَلَى الْبَيْتِ بَيْنَ بَيْنَا
وَعَلَى تَبَاعِمْ الْعَمَلِ
بَارِبِ بَيْنَ وَبِالْهَيْمِ
وَإِذَا بَيْتُ الْعَالَمِ الدُّعَى

بَطْنُهُ فَالْحُورُ وَبِالْهَيْمِ
حَرْنٌ وَبِطْنِيَّةٍ
نَارُ الْفَرْدُوسِ
وَمَوْسُولُ عَنْهُ
وَسَيِّدُ مِنْ هَيْمِ
فَاظْهَرُ فَرْدُوسِ الْهَيْمِ
وَتَأْمَامُ الْعَمَلِ عَلَى
وَأَحْرَنْ بَيْنَ الْهَيْمِ
وَأَسْمَا مَعَالِي الْهَيْمِ
النَّجْمِي النَّجْمِي الْهَيْمِ
وَجَمِيعُ الْأَلْوَانِ الْأَلْوَانِ
يَعْلَوِي مِنْ بَيْنِ الْهَيْمِ
عَجَلُ بِالْأَصْرِ وَالْفَرْدِ
فَقُلْ

مَنْ الرِّضَى لَهَا بَيْتُ
مَصْلَا اللَّيْلِ فَمَا
وَأَشْرَبَ بَيْنَهُمْ فَمَا
وَكَمَا اللَّهُ بِأَحْسَنُ
فَاذْ أَكُنْتَ تَلْقَى الْمَدَامُ
فَاذْ الْأَشْنَاءُ فَمَا
وَعَيْنَا الْأَشْرَاءُ بَيْنَهُمْ
صَلُّوا اللَّهَ عَلَى الْهَيْمِ
وَأَبِي حَفْصٍ كَرَامَةٍ
وَأَبِي خَيْرٍ بَيْنَ الْهَيْمِ
وَحَطَابِيهِ وَمَقَامِيهِ
وَعَلَى الْأَخْيَارِ وَبَيْنَ
أَشْرَأْ خَيْرُهُمَا تَلْقَى الْهَيْمِ
أَشْنَدِي أَمْرَهُ

تَرْشُدَا عَدَا وَتَكُونُ
فَانْتَبِثَ بِالْهَيْمِ
لَا تُنْجِهَا وَبَيْنَهُمْ
لَعْنَةُ الْخَوَارِجِ
تَجَرَّعُ فِي الْحَرِّ بَيْنَ الْهَيْمِ
الْمَاءُ بِالسُّوقِ الْمَدَامُ
بِأَيَّامِهَا خَتَمُ الْمَرْجِ
الْمَادِي لَنَا الْهَيْمِ
فِي فَضْةٍ سَابِغَةٍ
وَأَبَا بِيحَاشِيهِ الْهَيْمِ
وَقَطَاةُ الْإِنْفِ عَلَى الْهَيْمِ
مِنْ أَمَلِ اللَّهِ بِمُنْدِي
مِنْ الْبَلَاءِ وَمِنْ الْوَيْمِ
تَنْجِدُ

تمت

قصيدة مشهورة

الهي ما أنا العاصي خليفا
لأفعل لا تواني مناسبا
كذوبا خاشعا أوف عهدا

من الأخسان حادي للرضا
ولا قول لرضا لي مساوي
ولم أصدق بمؤمن الدعاوي

كَذُوبًا حَاشًا لَأَوْفَىٰ وَعَهْدًا
مَسَافِحَ مَذْنِبًا وَأَرْحَمَ ضَعِيفًا
فَتَدْعُو ذُنُوبَنَا الشَّرَّاءَ فَضْلًا
لَنَا مَعْرِفَاتُكَ الْمَعْرُوفُ بِحَسْرَةٍ

وَلَمْ أَسْأَلْ بِمُحَمَّدٍ وَلَا بِمُحَمَّدٍ
وَأَسْأَلُ بِمُحَمَّدٍ فِي الْقَبْرِ ثَاوِي
وَبَعَثْنَا أَنْتَ لِلضَّرَاءِ نَاوِي
بِهِ الْعَطْشَانُ لِلْعُضْرَانِ ثَاوِي

مَمْتَنٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

فِي خُبْرٍ سَيِّدٍ نَايِجٍ
مَالِي جَنِّبِ بَرِيٍّ
فِي الْخَيْرِ شَاوِيٍّ
مَدَقْنِ سَيِّدٍ نَايِجٍ
لَنَا عِلَاوَةً نَايِجٍ
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ
مَلْجَأَ وَمَجَانَا مُحَمَّدٍ
أَعْلَى السَّمَاءِ سَامِعُ
وَالَّذِينَ أَظْهَرُ مُحَمَّدُ

بَقِيٍّ مُحَمَّدٍ
سَوْفَ الْخَيْرِ مُحَمَّدٍ
مَيْلًا دَسِيْدًا مُحَمَّدُ
أَحَى النَّجْمِ مُحَمَّدُ
أَدْعُوكَ أَحَدُ مُحَمَّدُ
أَرْجُو النَّقَاةَ مُحَمَّدُ
وَالنَّوْجَاءَ مُحَمَّدُ
وَالْجُنْدَ حِينَ غَرَامُ مُحَمَّدُ
صَلِّ يَا إِلَهَ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ

أَعْمَارُ سَيِّدٍ نَايِجٍ مُحَمَّدُ

حَبِيبٍ وَمُسْتَوْنٍ مِنْ مَعْمُومٍ

مَمْتَنٌ

شَيْئُهُكَ بَدُّ الْكَلِيلِ بَلْ أَنْتَ أَفْوَرُ
أَيَّازِنَةِ الدُّنْيَا وَيَا غَايَةَ الْمُنَى

وَوَجْهَكَ مِنْ نُورِ الْمَلَايِكَةِ أَزْمَرُ
مَنْ ذَا الَّذِي عَنْ حُسَيْنٍ وَجْهَهُ لَيْسَ بِسَبْرٍ

مَكَانُكَ كَأَن تَوَدُّ وَرَبُّكَ عَنَّا
وَرَبُّكَ سَيَكُونُ جَنَّتْكَ تَرْجُو
أَصَابِيَا تَحْتَرِقُ عَنِ الْخَوْسِ مَحْبِرُ
مُخَضَّرُ صِدْقِي وَفَارُوقُ بِنَصْرُ
وَأَبَاهُمَا نَجْرُ الزُّمُولِ مُحَمَّدُ
شَيْبَانِي رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ غَافِرُ
إِيمَانِي كِتَابُ اللَّهِ وَاللَّهُ بَنِي

وَسَدُّكَ يَا قَوْتُ وَبِأَمْنِكَ جَوْ
وَعَلْفُكَ وَجَانُ وَعَبْنَا لَكِ عَهْدُ
فَذَلِكَ الْفَضْلَانِ وَالْعِدُّ فَاظْطَرُّ
وَعُمَّانُ وَسُطَى وَالشَّهَادَةُ حَيْدُ
فَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْمَكْبَرُ
وَدِينِي مِنَ الْأَذْيَانِ أَعْلَا وَأَفْزَرُ
وَلَا دِينَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

مَتْنٌ كَلِمَاتٌ

الْحَمْدُ شَرَفٌ إِلَى الْقَرَارِ مِنْ ذَا
الْحَمْدِ حَقٌّ عِبَادَتُهَا بِقَرَاءَتِهَا

الْحَمْدُ تَطَوُّقُ الصَّبِيِّ إِلَى الشَّم
الْحَمْدُ لِلْوَجْهِ الرَّحِيمِ عَلَى النِّعَمِ

قُولُوا مَا شِئْنَا كُلَّ حِينٍ مَنَّا لَوْ أَشْفَاعُهُ صَكَاةٌ نِعَمٌ وَبَقْلُ

فَالْوَصْلَةُ صَلَوَاتُ عَلَيْهِ كَأَن يَوْمُ
إِنَّا لَأَمَّةٌ سَيِّدِي إِنْ أَقْلَهُ
عَنَّا خَيْرٌ أَلَمْ تَهْتَدِ عَلَى قُبُورِ

بَنِي وَاجْتَانِ دَامَ وَالْحُودِقَةُ مَنْ
كَأَنَّ خِيَارَةَ سَائِرِ أُمَّةٍ كُلِّ نَبِيٍّ
مِنَّا الْوَفْ الْوَفْ سَلَامٌ جَزَاءُ سَلَامِهِ

مِنْ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ مَوْلَا الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْكَرِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

أَعْظَمُ بَنِي حَبِيبِي مَدِينِي
أَنَاءُ لَوَاءُ أَوْ مَقَامًا مَحْمُودًا
سَعَاءُ حَبِيبًا وَخَلِيلًا وَوَجْهًا

مَدْحُ صَبِيحَةِ الْأَمْوِي كُلِّ نَبِيٍّ
وَالشَّعْخُ فِي كُلِّ عَصَاةٍ وَنَحْيِي
مَدْمَكُهُ الْجَلِيلَةُ تَوَقُّفُ الْكَرِيمِ

اَبَاتُ ضَحِيٍّ دَلَّكَ نَحْضَ شَاةٍ
 قَدْ خَفَّ عَنْ اَمْتِهِ بَعْضُ نِشَالِ
 الْاَمَةِ ثُمَّ مَذْنِبُهُ وَمَوْعُفُو
 حَبْرَتُهُمْ لَا وَفَاءَ اَسِيَّةٍ مِّنْ
 يَا اَمَةً طَامَا طَبْنُ فُلْدَمِ زَمَانِ
 اَسْوَا اِلْحَا طَبْبَتِهِ طَابَ تَرَامَا
 اَهْوَا اَلْقَوَا وَارْجُوا رَجَاءَ
 اِنِّي اَرْجُو اللهَ لَكِنِّي بُوَيْدَ حَظِي
 يَا رَبِّ بِجَاءِ التَّيْوِي الْعَرِي
 يَا قَوْمِي عَلَى اَحْمَدٍ وَالْاِلَّاهِ جَمِيعَا
 اَتَجِدَلَن عَزَّ وَمَنْ جَلَّ حَمَلَا

وَالشَّيْخُ مَعَ الْفَتْحِ يَقُولُ صَدَقَ
 فِي اَمَةٍ مُّوَسَّى بِرَجَاءِ الرِّضْفِ
 رَبِّ تَقَبُّوهُمْ لِدَعَا اَلْحَرِيِّ
 حَبْرَتُهُ يَعْقِلُهَا كُلُّ ذِكْرِ
 بِالْغَايَةِ فَالشَّكْرُ لِمَا لَمْ يَكُنْ
 مَا لَمْ يَكُنْ حَمَاكُمُ وَفِي كُلِّ نَدْبٍ
 سُنَّةٌ مَا كَالشَّكْرِ اِنْ الْعَدَدُ
 يَكُنْ نَجْدُ خَدُّو دِي بَرَاءَ الْعَطْرِ
 لَا طِفْ بِسَيْدِ رَسَلِ الْكَرْكِرِيِّ
 صَلَوَاتُكَ بِسَلَامٍ اَبَدِي
 لَا اَصْلِحَ اِلَّا لِعَالَمِهِ قَالِ

وَلَمْ اَيْضًا فِي الْوَزْنِ الْاَلَا ذُوِي عَلَى سُبُو اَشْيَانِهِنْ بِنْتِنِ حَمَا

مَالٌ قَلْبِي لِلثَّانِي : مِّنْ دَعَايَ : مَا يَدْعُو الْعَدْنَانِي : مَحْضُ الْمَعَانِي مَالِ
 حَالٍ نُوْدَا شَعْنُهُمَا : دَانِيَا لِلصُّدَا : سَالَتْ اَلْاَزْمَانُ حَمَا : ثَمَرَةُ السَّبْعِ الْمَنَامِ
 مَالٍ : كَانَ كَرَامًا لِلْوُجُودِ : خَرَانُ جُودٍ : خَاوِفَا غَيْبِ الشُّهُودِ : بَانَ مِثْلُهُ الْمُهْجُ
 بِدَيْعِ مُبْدِيهِ بَانِيَا : عَرَشَ الْعُودِ : حَانَ بَشْرِي حَامِدِيَا : حَاضِرِيَا وَارْفِيَا : نَقَلُ
 دُنْيَا وَمَعْنِيَا : شَرَّ اَبْلَسَ الْكَيْسَا : مَالٍ : صَارَ بَدْرًا فِي الْكَمَالِ : سَامِي الْجَمَالِ تَمَسَّ
 مَا مَثَلَ الرِّوَالِ : نَارُ وَجْهَهَا كَاللَّابِي : طَوْلُ اللَّيَالِي : نَامَا عَسْنَ الضَّلَالِ حَمَا
 مِزْمَعْنَاهُ بَانِي : حَاكِمَا مِزْمَعَانِي : سَارَيْنِ سَارُوا وَمَالِي : سَاكَا عَشْرَ لِّلْاَلِي مَا

مَدَّ يَدَيْهِ مِنْ كُرْسِيِّهِ شَوْهَرًا مُنِيرًا ۖ فَلْيُنَوِّذْ بِلَيْلِ يَوْمِهِ ۖ مَدَّ حَوَاطِلَ بَنِيهِ ۖ مُعَادِدًا دُفُوفَ مُجَنَّبِهِ
 لَحْنٍ مَدْفُوعٍ ۖ مَدَّ دُفَايَا قَوْعٍ قَوْمًا ۖ كَذَّبُوا آيَاتَهُ نَمَّا ۖ شَكَّ خَوْفُهَا نَائِمًا ۖ نَزَّحَتْ عَنْهَا الْهَمَامُ
 كَرَمٍ الْمَدَاحِ طَائِفًا بِحَمَلٍ مَجَابُوا ۖ كَتَدَا الْأَعْدَاءُ عَابُوا ۖ بَيْنَ اجْتِمَاعٍ وَاعَابُوا ۖ مِمَّا احْتَضَا
 مَلَهُمْ عَمَّ سَكَبُوا ۖ لَمْ يَسْمَلْنَ أَنَا بُوا ۖ لَقِيُوا بَشَرِي وَلَا بُو ۖ سَاوَى الدَّمِ مَا بُوَا عَاهُمْ
 فَوَيْطَابُ مَالٍ مَدَّ يَدَيْهِ بِالطَّبْعِ عَلَى الشَّرِيفِ ۖ صَاحِبِ الْفِرَافِيفِ خَلَّتْ
 الْحَالُ الطَّرِيفِ ۖ وَاللَّهُ فِي كُلِّ صَانِعٍ عَفِيفٌ ۖ سَلَنَ وَارِحَمَ وَعَافٌ ۖ سَتِيدَا

مَحَلٌّ فِي دَلِّ زَلَّاتٍ يُعَايِنُ	مَتَّ	جُودُ اللَّهِ كَافٍ مَالٍ
--------------------------------------	-------	---------------------------

أَلْفَا حُدَّ إِلَى حَضْرَةٍ لَا حُدَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالَّذِينَ آمَنُوا
 دُونَ نَحْمِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۖ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ
 وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۖ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ صَلُّوا
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا فَخَّرْنَاكَ فَخْرًا مُبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
 وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَهْضُرَكَ اللَّهُ
 نَصْرًا عَزِيزًا

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْأَنْبِيَاءُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَصْفَا الْأَصْفِيَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَدْنَى الْأَدْنَى كَمَا

مَوْلُودٍ وَشَرَفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ وَاتَّخَذَ لَهُ الْمَهُودَ عَلَى خَوَاشِ الْجُودِ فِي سَالِفِ
الْهُمُورِ وَالْأَغْصَارِ بَيْتٌ رِيعَ اللَّهِ بِهِ الْعَالَمُ وَجَعَلَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكَرَامِ خَا
وَوَجَبَتْ لَهُ الْبُتُوقَةُ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ مِائَتَ لَفْظٍ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا غَايَةَ الْإِقْلَامِ وَأَوْجَدَ نُورَهُ
قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِالْهَيِّ عَالِمٍ وَكَانَ نُورُهُ كَيْسَ نَجْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَتَشِيخُ بَدَنِهِ كَاللَّامِ
الْأَبَرِ إِنْ مَلَأَ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَقْلِ ذَلِكَ النُّورِ إِلَيْهِ وَصَارَ
مَحْضُ طَائِفَةِ دُرِّيٍّ إِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَفَّ عَنْ يَدَيْهِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَهَالَ يَأْتِي مِنْ هَذَا الَّذِي فَرَسَتْ أَسْمَاءُ بِأَسْمِكَ فَقَالَا
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا آدَمُ هَذَا مِنْ وَلَدِكَ أَبْنَةُ الْإِسْرَافِيلِ وَلَوْلَا مَا خَلَقْنَاكَ
ثُمَّ لَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ يَأْتِي بِحَقِّ هَذَا وَلَوْلَا غُفِرَ هَذَا الْوَالِدُ فَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ أَمْرٍ قَرِيبًا فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَجْرًا وَكَانَ نُورُ بَدَنِهَا كَمِثْقَلِ ذَرَّةٍ
فِي صَلْبِ نُوحٍ فِي الشَّيْئَةِ قَسَيْتُ وَقَطَعْتُ بِهَا وَأَوْجَحًا وَكَانَ نُورُهُ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَتْ لِنَارِ لَهُ بَرْدًا وَسَالِمًا وَيَرْكَبُهُ نَجْمَاتُ لَمْ يَزَلْ يُنْقَلُ مِنَ الْأَصْلَاحِ
الْكُتُبِ إِلَى الْفَاخِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الرَّكْبَةِ الطَّائِفَةِ إِلَى أَنْ أُخْرِجَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِ
مَكَامِلًا مُكْمَلًا مُعْجَلًا مُشْرَفًا مُفَضَّلًا أَخْرَجَ الرُّسُلَ أَتْلَا الْأَخْبَارُ بِهِ أَخْرَجَ
وَالرُّهْبَانُ بِهِ شَرَفَتْ وَالْمَوَاقِفُ بِهِ كَرِهَتْ هُنَقَتْ وَالْأَقْطَارُ بِأَتَارِيدِهِ تَشْرَفَتْ وَظَهَرَتْ
قَبْلَ مَوْلَاهُ الْجَاهِلُ وَالشَّرِيفُ الْغَرِيبُ وَدُمِيَّةُ الشَّيَاطِينِ مِنَ السَّمَاءِ وَالنُّجُومِ
الْقَوَائِمِ وَأَنْبِجَ صَبْغُ الْحَيِّ وَبَطَلَ مَا كَانَ قَبْلَهُ كُلُّ كَاذِبٍ فَلَمَّا حَمَلَتْ يَمِينُهُ
كَانَتْ مِنْ مَسْقُوعَةٍ الْحَمْلِ أَمِينَةً وَلَمْ يَزَلْ يَحْمِلُهُ فَعَدَلًا وَلَا أَمَّا وَكَفَى لَأَوْفَى عَلَيْهِ
بَيْنَ شَرَفِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لَمَّا إِنْ أَوَّانَ طُهُورُهُ وَأَشْرَأَ الْكُونُ بِنُورِهِ

لَهَا مِنْ حَمَلِهَا مَدَّةٌ بِسَبْعَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ قَرْنٍ أَتَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَا لَهَا يَأْتِي
أَمِينَةٌ لَكَ مَلَكَ بِحَمَلِهَا بِسَبْعَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ قَرْنٍ أَتَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَا لَهَا يَأْتِي

يَا بَنِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيبَ
سَلَامٍ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

أَشْرَفَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا	فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبَدْرُ	مِثْلُ حُسْنِكَ مَا أَلَيْنَا	قَدْ بَاوَعْتَ الشَّرَفُ
أَنْتَ تَحْمِلُ أَنْتَ بَدْرٌ	أَنْتَ تَحْمِلُ أَنْتَ بَدْرٌ	أَنْتَ أَكْبَرُ وَفَا بِنِ	أَنْتَ مِثْلُ الْفَضْلِ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدَ	يَا عَزُوسَ الْخَائِفِينَ	يَا مُؤَيَّدُ يَا مُحَمَّدَ	يَا أَمَانَ الْفَيْلَسُفِينَ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ	بَاكَرَيْمَ الْوَالِدِينَ	حَوْضُكَ الصَّافِي لِلْبَرِّ	وَيَوْمَ الْيَوْمِ النَّقْ
أَنْتَ غَمَامُ الْخَطَايَا	وَالَّذِي نُوْبِ الْوَبْعَا	أَنْتَ سَنَارُ الْمَسَاكِينِ	وَمَقِيلُ الْفَرَاغِ
يَا وَلِيَّ الْمُحْسِنَاتِ	يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ	كَفِّرْ عَنِّي ذُنُوبِي	وَاغْبِرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي
عَالِي الْمُرُورِ وَآخِرِي	مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ	وَبِكْرِي رَحْمَتَا جَمِيعَا	بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

فَلَمَّا كَانَ بَرْدُ نَجَالِهِ وَأَشْرَفَ الْكَوْنِ بِأَنْوَارِ كَمَالِهِ عَمَّ الْفَرْجُ وَالْبَشَرُ وَرَأَتْ
أَمِينَةٌ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ نُصُورُ بَصَرِي وَأَنْشَقَّ أَبْوَابُ كُنُوزِي وَفَاضَتْ حُجْرَتِي
سَاوَةً وَفَاضَ رَأْدِي سَمَاوَةً وَتَحَدَّتْ نَارُ مَابَسْ وَذَلَّتْ أَبْطَالُهَا الْعَوَابِرُ وَ
خَرَّتْ لِهَيْبَةِ مَوْلِيَا الْأَضْنَامِ وَنَصَبَتْ لِلدِّينِ الْأَسْلَامَ أَغْلَامُ وَعَمَّ الْفَرْجُ وَ
الْأَسْبِيْنَارُ وَأَشْرَقَتِ الْأَنْطَارُ بِأَنْوَارِ جَمَالِ كَمَالِ الْمُصْطَفَى الْخُصَّاءِ ر

صَلَاةُ سَلَامٍ مُمَا سَرَّ مَدَّ	عَلَى الْمُصْطَفَى مَا بَلَغَ النُّهَارُ
أَلْكَوْنُ مَدَّ مَنَاءَ لَنَا وَاسْتَنَارَ	بِمَوْلِدِ الْهَادِي وَطَابَ الْفَرَارُ
لَنَا بِدَلَالَةِ سَنَارِ الْهَدَى	لِلَّهِ مَا أَتَاهُجَ ذَلِكَ الْمَنَارُ

يَا بَغِيَّةَ مَدْعَا بَشِيرُ مَا
 جَمَالُهُ لَمَّا بَدَا حَالِي
 نَادَى مُنَادِي لَمَّا آتَى
 مُذْجَاءَ صَارَ الْيَحْيَى فِي عِيَّةِ
 مِنْ قَبِيَةِ الْوَلَدِ كَسْرِي عَدَا
 وَأَتَقَى لِلْوَلَدِ أَيْوَانِي
 وَتَوَدُّهُ أَحْسَدُ مَا رَاطَفَتْ
 وَتَحَرَّتِ الْأَصْنَافُ مِنْ أَحْبَلِهِ
 وَكَمَلَهُ مِنْ مَجْزِيَّتِ مَمْتِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالِي

فِي لَبْلَةٍ ضَلَّاتِ كَضَوْهِ الْقَمَارِ
 أَشْرَقَتْ الْأَنْوَارُ بَيْنَ الدِّيَارِ
 بِالطَّالِبِ الْغَوْرِ الْبِدَارِ الْبِدَارِ
 وَتُغْرَفُ الْبَابِلُ وَلَنْ وَسَارَ
 كَسْبَرُ لَبْ فِي دُخُولِ وَحَابِ
 وَعَقَلُهُ مِنْ دَعْمِهِ الْأَمْرُ طَارِ
 لِلْعُنْدِ صَارُوا مَا لَهُمْ ضَوْفَانِهِ
 كِبَارُ مَا ذُو الْبَقْعَةِ الصَّغِيرِ
 وَأَشْهَرَتْ فِي الْكُونِ أَهْلُ الشَّهَارِ
 مَا جَرَّ لَبْلُ وَأَضَاءَ النُّهَارِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا قَدَّرَ وَمَا بَرَأَ فَتَسَاءَلُوا
 أَكْرَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعُوا اللَّهَ تَعَالَى أَقْبَمَ بِحَيَاةِ
 أَحَدٍ غَيْرَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَعَنُوكَ أَيُّ وَعَبَسْتُكَ وَحَيَاتِكَ يَا مُحَمَّدُ
 أَقْبَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَوَّيِّي أَنْ أَوْ لَ
 مَا خَلَقَ اللَّهُ نُوْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا دَعَا الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 عِنْدَ بَدْرِ الْأَنْوَارِ وَخَلْقِ الْأَزْوَاجِ وَهُوَ يَذْكُرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ
 النَّبِيِّينَ لَمَّا أَتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ
 لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضُكُمْ وَآخِذْتُكُمْ عَلَىٰ ذِكْرِهِ إِنْ عَرِفْتُمْ
 أَفْرَأْتُمْ أَنَا فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَدَوَّيِّي أَنْ نُؤَدَّ الْعَرِشَ

وَالْكَرْبِ وَاللَّوْنِ وَالْقَلَمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ خَلَقَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ نُورُ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ خَلَقَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ مِنْ نُورِهِ نَسْتَمِدُّ جَمِيعُ الْأَنْوَارِ بِقُدْرَةِ خَالِقِهَا الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ بَارَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّهِ وَالْآلِ وَالضَّحْبِ الْأَنْبِيَاءِ مَعَ كُلِّ مَنْ أَنْجَبَ مَا دُمْتَ رَحْمَنَ الْعِبَادِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادِ	الْمُصْطَفَى كَرَّمَ الرَّشَادِ	شَفِّعْنَا يَوْمَ الْمَعَادِ	لِنَسْأَلَ نَسِيلَ الْمَرَادِ
مِنْ خَيْرِ اللَّهِ الْوَدُودِ	أَبَدَ النَّانُورِ الْوُجُودِ	وَعَنَّا نَيْلَ السُّعُودِ	وَالْقُورَى طَيْبَاتِ
جَمَالَ نُورِ الْمُصْطَفَى	فَقْ وَفَقْ يَا لَوْ مَا	وَعَلَّشْنَا مِنْهُ صَفَا	بِالطَّلَعِ مِنْ جُحُورِ
مِنْ طَيْبَةِ الطَّيِّبِ الْبَشَرِ	مِنْ طَيْبِ سَائِلِ الْبَشَرِ	مِنْ نُورِهِ صَفَا الْقَمَرِ	أَنْكَرَ لَبَّاءُ خَيْرُهَا
يَا صَاحِبَ الْحَمْرِ الْبَيْضِ	يَا خَيْرَ هَادٍ يَابِغِ	عَسَى نَوَارِي فِي الْبَيْغِ	تَنْبُشُنَا يَوْمَ النَّارِ
جَمَالُهُ لَمَّا بَدَأَ	أَمَدُ إِلَى الْخَلْقِ الْهَلْ	وَذَكَرَهُ تَجَلَّوْا الصَّدُ	نَدَاهُ بِرُوحِ كُلِّ صَدُ
بِحَاوِلِهِ مَا أَنْجَبَ	لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَيُّ الْكَهْبُ	تَرْجُو رَحْمَتِي اللَّهُ الْكَهْبُ	وَمَا مَضَى أَنْ لَا يَهْ
يَا مَنْ تَمَادَى وَاجْتَمَعَ	نَبِّ اغْرَقَ وَارْتَجَعَ	وَلَكِنْ بَيْنَ حَلِّ الْحَرَمِ	وَنُورُهُ عَمَّ الْمَلَا

عَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَدَمَ بِالْفَنَاءِ وَكَانَ نُورُهُ يُشْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُخْرِجُ الْمَلَائِكَةَ بِسُجُودِهِ فَا مَبْطُونِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِ أَدَمَ وَجَعَلَنِي فِي صَلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَقَدْ نَفَسَ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَثِيرَةِ الْفَائِزَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الرَّكْبَةِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي لَمْ يَلْقَ بِلَقَبٍ سِوَايَ قُطَيْبِ

مَا ذَا لَ تُوْذِ مُحَمَّدٌ مُنْعِيْلًا
حَوْ لِبِدَا لِّلّٰهٖ جَاءَ مَطْمَاحًا

فِي الطَّبِيْنِ الظَّاهِرِيْنَ دَوْرًا مُلَا
وَيُوْجِدُ اَمَّةً بَدَا مِنْهَا كَلَا

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَهُ

اِنَّهُ قَالَ جِئَنِي شَاءَ اللّٰهُ تَقْدِيْرًا خَلْقِيَّةً وَذَوْرًا بَرِيَّةً وَابْدَاعَ الْمُبْدَعَاتِ -
نَصَّبَ الْخَلْقَ فِيْ صُوْرٍ كَالْمَبَاءِ قَبْلَ دَوْرِ الْاَرْضِ وَدَوْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ فِيْ اَنْفِرَادِ
مَلَكُوْتِهِ وَتَوَحُّدِ جَبَرُوْتِهِ مَا شَاءَ تُوْزَامِيْنَ تُوْذِيْهِ فَلَمَّ قَبَسٌ مِنْ ضِيَا عِلْمِ فَسَطَحَ ثُمَّ
اجْتَمَعَ ذَلِكَ التُّوْزِيْ فِيْ وَسْطِ نِيْلِكَ الصُّوْرِ الْخَلْقِيَّةِ فَوَاقٍ ذَلِكَ حُوْدُودَ بَيْنَتَيْنِ عَمْدٍ حَتَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لَهٗ اَنْتَ الْخَارُ الْمُنْتَقِبُ عِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ
تُوْزِيْ وَكَتُوْزِ هَذَا بَيْنَ تَمَّ اخْلُقِ الْخَلْقَةَ فِيْ غَيْبِهِ وَغَيْبِهَا فِيْ مَكُوْنٍ عَلَيْهِ رُسْمُ
اَنْشَاءِ الْعَوَامِرِ وَبَسَطِ الزَّمَانِ وَمَوْجِ الْمَاءِ وَامَاجِ الرَّيْحِ وَانْفَاثِ الْوَبْدِ فَطَفَاعُوْشُ عَلَى
الْمَاءِ وَبَسَطِ الْاَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ اَنْشَاءَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ اَنْوَارِ ابْتِدَاعِهَا وَ
فَرَّقَ بَيُوْجِيْدِهِ بَيُوْةَ حَبِيْبِيْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَهَدَّتْ بَيُوْةُ فِيْ الْمَقْوَا
بَنَلْ مَبْعَثِهِ فِي الْاَرْضِ لِيْ اَنْ اُبْرِزَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى اِلَى اَرَاَمَانَ طَامِرِ الْعَوَانِ مَدْعَا
الْخَلْقَةَ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى اَوَّلًا وَاٰخِرًا وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا وَعِلَاقِيَّةً وَسِرًّا قَمْنٍ وَاقْتَدُ
قَبَسٌ مِنْ مِيْثَاجِ ذَلِكَ التُّوْزَامِ تَهْدِيْ اِلَى سِيْرَتِهِ وَاسْتِنَارَ وَاضِحِ اَمْرِهِ

صَلَاةً وَتَبَا لَانَا مِر
وَالَا لَ صَفْوَا لِكِرَامِ
صَلُّوْا بِنَا يَا مَسْتَمَامِ
حَبِيْبِ نَحْيِ لِعِظَامِ

عَلَى الرِّسْوَلِ الْاَتْمَامِ
وَالضَّحْبِ اَمْلِ الْحُسَامِ
عَلَى شُعْبَيْغِ الْاَلَامِ
عَلَيْهِ اَزْكَاسَا لَامِ

اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ
طَبُوءًا طَبُوءًا
يَا مَنْ يَرُومُ النَّبِيَّ
فَدُطَابَ هَذَا الشَّيْخُ
طَابَتْ بِلَاحُ النَّبِيِّ
هَذَا النَّبِيُّ النَّبِيُّ
هَذَا الَّذِي مَدَّرَ
هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ
بِهِ طَبُوءُ الزَّمَانِ
حَوَى جَمِيلُ الصِّفَاتِ
بِهِ تَبَاهَى الْجَمَالِ
يَا خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ
لَا بِي عَيْنُ دَلِيلِ
يَا رَبِّ أَحْسِنُ الْإِحْسَانَ
يَحْيَى نَوْرُ مُحَمَّدٍ
يَمِينُ بَابِ الْكَتَابِ
صَلَّى إِلَهُ السَّلَامِ

ثُمَّ صَطَفَاهُ لَدَيْهِ
فَقَدْ جَلَّى الْحَبِيبُ
يَحْيَى كُنْ مُعْتَبِرًا
مُذْجَلًا فِيهِ الشَّيْخُ
مِنْ مَرْبُوعِ الشَّيْخِ
هَذَا الشَّرَاحُ الشَّرِيفُ
إِلَى السَّمَوَاتِ حَقًّا
لَهُ مَعَامُ عَظِيمُ
وَقَدْ جَاءَ الْإِمَامُ
وَعَاظَ الْكَرَمَاتِ
وَعِنَهُ نَمُ الْكَمَالِ
بِاسْتِيْدَا الْأَصْفِيَاءِ
مِنْ عَرَفَاتِ السَّعِيلِ
وَأَغْفِرَ لِقَرِيبَاتِ
وَبِالْكِتَابِ الْمَحْدِ
وَمِنْ هَذَا لِلصَّوْأِ
عَلَى الَّذِي نَا إِمَامُ

وَجَاءَ أَوْحَى إِلَيْهِ
وَفَاحَ نَشْرُوطِيبُ
وَلَوْ تَكُونُ سَعِيدًا
لَهُ جَمَالُ بَدِيعِ
سَكَانُهُ فِي رَيْبِ
أَلَا يَدُ شَيْخِ
وَحَاطِلًا لِلَّهِ حَيْدًا
بِكُمْ رَوْفُ حَيْمِ
وَجَاءَ لَا بُهَانُ
لَهُ جَزِيلُ الْمَهَبَاتِ
وَبَانَ مَبْنَى الْجَمَالِ
بَاهَادِرِي لَا وَلِيَّ
وَمَا جَبَّ الشَّرِيفِ
لَنَا سَبَبُ الْوَجْهِ
أَجَلْنَا النَّارُ الْمُحْدَنِ
جَدُّ قُرْبِ شَاهِبِ
رَسُلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ

عَلَا لَا غَلَامَتًا
تَبُوحُ سَيْلُ الْخِيَا
لَدَيْهِ نَبْرُ الشَّعَا
تَبُوقُ بَدْرُ النَّشَا
مِنْ أُنْشَاءِ الْكَرَامِ
فِي رَفْعِ كُلِّ نَشَا
يُوحِي خَيْرُ الْكَلَامِ
أَنْتُمْ بِهِ فِي غِنَا
فِي عَرَفَاتِ الْخِيَا
مِنْهَا نَبِيُّ الدَّيَا
بِهِ وَحُكْمُ الْحَرَامِ
بَادِرِينَ كُلِّ إِيْمَانِ
فِي حَقِّ رَاغِ الزَّمَانِ
مِنْ مَوْلَى بَوْرِ الْخِيَا
بَوْرُ الْكَرُوبِ الْخِيَا
يَحْيَى بِهِ كُلُّ طَامِ
وَالْأَلِ أَمَلُ الْخِيَا

عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ
خَلْقَ السَّمَوَاتِ سَبْعًا فَأَخَارَ أَلْعَلَهَا فَاسَكَّنَهُنَّ مِنْ لَمَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ

فَأَخَارَيْنِ الْخَلْقَ بَنِي آدَمَ وَأَخَارَيْنِ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ وَالْأَخَارَيْنِ الْعَرَبَ مَضَرَّ وَأَخَارَيْنِ
مِنْ مَضَرَّ مَرْدِيَّ وَالْأَخَارَيْنِ مَرْدِيَّ بَنِي هَاشِمٍ وَالْأَخَارَيْنِ بَنِي هَاشِمٍ فَأَخَارَيْنِ خِيَارَ
خِيَارٍ وَمِنْ أَحَبِّ الْعَرَبِ فَحَبِيبِي أَهْلَهُمْ وَمِنْ أَبْغَضِ الْعَرَبِ فَبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ
وَرُويَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى مِنْ وَلَدِي بَنِي
إِسْمَاعِيلَ وَأَصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِلَانَةَ وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي كِلَانَةَ مَرْدِيَّ
وَأَصْطَفَى مِنْ مَرْدِيَّ بَنِي هَاشِمٍ وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرُويَ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ الْخَلْقِ قِيمَتَيْنِ فَعَلَّيْنِ فِي خَيْرِهِمَا
وَمِمَّا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَهْلَابُ الْيَمِينِ وَأَهْلَابُ الشِّمَالِ فَأَخَارَيْنِ الْيَمِينِ وَأَنَا
خَيْرُ أَهْلَابِ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْوَسْمَيْنِ أَتْلًا فَأَجْعَلَنِي فِي خَيْرِ مَا تَلَّثَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَهْلَابُ الْيَمِينِ مَا أَهْلَابُ الْيَمِينِ وَأَهْلَابُ الشِّمَالِ مَا أَهْلَابُ الشِّمَالِ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَخَارَيْنِ السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ
الْأَتْلَالَ ثَبَاتًا فَعَلَّيْنِ فِي خَيْرِ مَا مَبْنَى وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُرُوبًا
وَقَبَائِلَ لَتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ
عَلَى اللَّهِ وَلَا تَغْرُ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُرًى فَأَجْعَلَنِي فِي خَيْرِ مَبْنَى وَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى إِنَّمَا بُرِّئَ اللَّهُ لِبَيْدِهِ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ نَظْمًا

يَا مُلْكُ الْقَاصِدُ يَا مُسْتَبَدُّ	اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا سَيِّدِي يَا سَعِيدِي خُذْ بِيَدِي	يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى يَا سَنَدِي
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ الصَّمَدِ	أَزْكََا صَلَوةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي
أَنْ جُوزَ بِلَاضِ الْكَلَامِ وَالْكَوْنِ	لَبَسْتُ كَفَّ فَاغْنِي وَالْبَدَمِ

مُسْتَفْعًا رَبَّنَا مَذَامُ الْحَسَنِ
مَذْمُومُ الْخَلْقِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ
وَأَطِيعُوا أَبَا الْبَسِطِ وَفِي الْحَدِيثِ
مَنْ فُتِمُوهُ لَا تَزَالُ نَادِمًا
يَحِلُّكُمْ وَالشَّرْعُ عَمَّا لَمَّا
أَيْتَكُمْ لَكِنْ قَلِيلُ الْأَدَبِ
فَرَفِخُوا وَرَوِحِي بِكَيْفِ الْكَرْبِ
أَتَمَّتْ فِي نَصْرِي بِكُمْ عَلَيْكُمْ
مَا لِي مَا أَخْطَى بِهِ لَدُنْكُمْ
فِي طَيْبَةِ الْفُؤَادِ بِمَهْدِ الرَّسِيدِ
إِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ ضَلَّ الْأَحَدُ
إِنْ تَبْتَغُوا وَسَيْلَةُ لِلَّهِ لَكِنْ
الشَّافِعِ الْمُتَعِدِّ مِنْ مَهَالِكِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلهِ
وَعَرَسِهِ وَمَنْ عَلَيَّ مِنْهُ الْإِلهِ

فَلَا خَطُوبَ بَدْوَامِ الْمَدَدِ
فَأَتَجَدُّ وَالسَّكِينِ مِثْلَ الْخَرْدِ
وَأَبْرِدُ وَأَبَا لُطْفٍ مَرَّ الْكَبِيدِ
يَا سَعْدُ مَنْ رَضِيَتْهُ خَادِمًا
فَعَمَّا كَرَمِهَا نَعِيمُ الْأَبَدِ
وَمَنْ هَوِيَ نَفْسِي لَوَاكُ حُجْبِي
عِيَانَهُ مِنْ فَضْلِكَ مُعْتَمِدُ
وَسَبَلِي إِحْسَانُكُمْ إِلَيْكُمْ
سِوَى صَبْرِي الْفَقِيرِ وَالْتَوَدُّ
وَفِي صَوَاحِبِهَا ذَوَالِ الشَّكْدِ
فَتَاهِدُوا وَأَوَانَهُ فِي أَحَدِ
صَلُّوا عَلَى رَسُولِهِ الْمُبَارَكِ
وَالْإِلهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ مَدْرِي
وَكُلِّ عِزَّةٍ لَهُ وَعِيَا لِي
وَعَلَى خَلَائِكِهِ الْكَرَامِ الشُّحْدِ

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَادِي
فُلْتُ أَخْبَرَنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلُ وَاللَّهِ
أَنَّهُ لَوْ صُوِّفَ فِي التَّوْبَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي لَمْرَانٍ بَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَا
شَامِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحَرْدًا لِلْإِمِينِينَ أَنْتَ عَجِبِي وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ

الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَيْضٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا خُطَّابٍ فِي الْأَسْوَانِ وَلَا يَدْفَعُ بِالْإِسْنَةِ الْإِسْنَةَ
 وَلَكِنْ يَعْزُّوهُ وَيَغْفِرُونَ لَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ قَالَى حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمَلِكَةَ الْعَوْجَابَانَ يَقُولُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُفْتَحُ لَهُ أَعْيُنًا غَمِيًّا وَأَذَانًا صَمًّا وَقُلُوبًا عُلْمًا وَذَكَرَ مِنْهُ عَنْ جَلَلِ اللَّهِ
 ابْنِ سَلَامٍ وَكَتَبَ الْأَخْبَارُ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَلَا صَحْبَ الْأَسْوَانِ وَلَا مَتْرَحِي
 بِالْفَحْشِ وَلَا قَوْلَ الْفَنَاءِ أَسَدُهُ لِكُلِّ جَبَلٍ وَآمَبَ لَهُ كُلُّ خَلْقٍ كَرِيمٍ وَاجْتَلَى السَّكَنَةَ
 لِجَانِسِهِ وَالْبَرِّيْعَارَةَ وَالْقَوَى صَفِيرَهُ وَالْحِكْمَةَ مَعْنُوْلَهُ وَالْعَصْدَقَ وَالْوَفَاءَ بِهَيْبَتِهِ
 وَالْعَفْوَ وَالْمَعْرُوفَ خُلُقَهُ وَالْمَدْلَ سِيرَتَهُ وَالْحَقَّ شَرِيْعَتَهُ وَالْمُدَى إِمَامَتَهُ
 وَالْإِسْلَامَ مِلَّتَهُ وَاجْتَدَاهُ أَهْدَى بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ وَأَعْلَمَ بِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ
 وَأَرْفَعَ بِهِ بَعْدَ الْخَمَالَةِ وَأَنْجَى بِهِ بَعْدَ التَّحْكِرَةِ وَكَرَّمَ بِهِ بَعْدَ الْفِتْلَةِ وَأَعْنَى بِهِ
 بَعْدَ الْعُسْلَةِ وَأَجْمَعَ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ وَأَوَّلَفَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَهْوَأَ مَشْيَتَهُ
 وَأَيَّ مَنْفَرَةٍ وَأَجَلَّ مَتْنَهُ خَيْرَ مَتْنٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ۝ اللَّهُ خَالِقُنَا ۝ اللَّهُ
 رَازِقُنَا ۝ اللَّهُ هَادِيَنَا ۝ لِلدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ ۝ صَلُّوا
 عَلَى الْمُخْتَارِ ۝ يَا مَعْشَرَ الْخُصَارِ ۝ ذِي الْحُسْنِ وَالْأَنْوَارِ ۝
 وَأَنْتُمْ غَفِرُ الْعَوَارِ ۝ ۝
 يَا مَوْلَى الْهَادِي ۝ أَذْهَبَتْ أَتْكَادِي ۝ بُشْرَى بِإِسْعَادِي
 ۝ لِيَارِ وَالْبَادِي ۝ وَالْوَفْدَ وَالزُّوَارِ ۝
 تَوَدُّ الْمَقْدَى لَاحَ ۝ وَأَفْتِ بِهِ الْأَفْرَاحَ ۝ طَابَتْ بِهِ الْأَنْوَارُ
 ۝ بِالسَّعْدِ وَالْأَفْلَاحِ ۝ مِنْ رَحْمَةِ السَّتَارِ ۝
 هَذَا جَبُّبُ اللَّهِ ۝ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ۝ هَذَا عَظِيمُ الْجَاهِ

مِنْ خَصَّةِ مَوْلَاهُ ۖ بِرِفْقَةِ الْمُقْدَارِ ۖ
 يَا مَادِي الْأَكْبَاسِ ۖ يَا مَالِي الْأَكْبَاسِ ۖ قَدْ جِئْتُ بِالْأَمَلِ
 إِلَى شَفِيعِ النَّاسِ ۖ مِنْ قَوْجِ حَرِّ النَّارِ ۖ
 ضَامِتٍ فِي الْأَسْبَابِ ۖ فُجِئْتُ هَذَا الْبَابِ ۖ أَتَمِلُ الْأَعْتَابِ
 ابْنِي رِضَا الْأَتَمِّ ۖ وَالْكَسَادَةِ الْآخِرِ ۖ
 ضَلَّاتُ لَنَا الْأَلْفُ ۖ مِنْ طَبِيعِ الْخَلَقِ ۖ بِالنُّورِ وَالْإِشْرَافِ
 قَدْ خَصَّكَ الْخَلَادُ ۖ يَا عَالِي الْمَقْدَارِ ۖ
 فِي طَبِيعَةِ الْأَوْقَاتِ ۖ طَلَبْتُ مَعَ السَّادَاتِ ۖ إِحْسَانَهُمْ عَادَاتِ
 مِنْ عَفْوِهِمْ مَنَافَاتِ ۖ تَحَايِنُ الْأَوْرَادِ ۖ
 فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِهِ وَأَشْرَافُ الْكَوْنِ بَنِيهِ أَمِنَهُ فِي بَيْتِهَا
 وَجِدَهُ مُسْتَدِيعَةً بِرُكْبِهِ وَبِهِ مَهْدُهُ وَلَمْ تَعْمُرْ إِلَّا وَقْدَ أَشْرَفَ فِي بَيْتِهَا النُّورُ
 وَعَمَّتْهَا الْفَرَجُ وَالْكَشُوفُ وَأَمْلِكْتَ لِلدَّلَالَةِ وَالْحُدُودَ وَحَقَّ حُجْرُهَا أَنْوَاعُ الطُّيُورِ
 وَفِي سَمْعٍ لَا زِيحَ أَيْمَانِهِمْ وَأَحْفَافِهِمْ بِقُدُومِ الْحَبِيبِ مَسَاوَكَيْفَ لَا وَسَيِّدِ الْعَالَمِينَ
 فِي بَيْتِهَا أَمِينِ

نَعَشَى الْمَادِي لِهَدْيِ الْبَلَجِ لَمْ تَخْتِجَا إِلَى السُّرُجِ تَوَمَّيْنَا فِي النَّاسِ بِبِالْحُجِّ قَدْ آثَرْنَا اللَّهَ بِالْفَرْجِ وَسَمَاءِي أَرْقَعَ الدَّرَجِ	صَلَوَاتُ اللَّهِ بِكُلِّ فَمٍ إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ وَجْهَكَ الْوَسْطَانُ حُجَّتُنَا وَمَرِيضًا أَنْتَ عَاشِدُهُ فَإِنْ مِنْ مَقْدُكُنْتَ بَغِيَّتُهُ
--	---

وَنَدَى فِي الْحُبِّ مُنْجَتَهُ
يَا كَرِيمًا جَدًّا حَنَّهُ
أَنْتَ مُنْجِنَا مِنَ الْخَرَفِ
ذَنْبُنَا مَا خِيَلْتُمْ عَلَانَا
حُبُّكُمْ فِي قُلُوبِنَا مَحْوٌ
صَبُّكُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَجِبْ
إِنَّا نَزَّجُوا بِشَافِينَا
وَهُوَ تَجَانُّنَا مِنَ الْبَلَوِ
رَبِّ وَادُّقْنَا زِيَارَتَهُ
صَلِّ بَارِقِي عَلَى الْهَادِي

سَاحِحًا فِي الرُّزْجِ وَالسَّجِّ
فَكَفَيْتَ الْجَدَّ وَاللَّجِّ
مِنْ لَهْيِبِ النَّارِ وَالْأَبْجِ
مِنْ ذُرُوفِ الدَّمْعِ وَالْهَجِّ
مِنْ رِيَّانِ الذَّنْبِ وَالْخَجِّ
لِوَسَالِ الْحُسْنِ وَالْهَلْجِ
لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالنَّهْجِ
طَبْخُهُ فِي الْعَالِمِ الْأَرْجِ
قَبْلَ مَقْبُضِ الرُّزْجِ وَالْخُجِّ
لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَتْجِ

وَجَاءَتْ حُورُ الْجَنَّاتِ : بِأَنْوَارِهَا الْوَاحِيَاتِ : تَوْبُ عَنْ خَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ
وَلَتَشْرَفَ بِالْإِطْلَاقِ الْمَهْدِيَّةِ : وَجَاءَهَا الْخَاصُ لِيَقْضِيَ اللَّهُ مَا هُوَ فَاضِلٌ وَكَرِيمٌ
الْأَمْلَاقِ : وَسَجَّتْ لَافِلَاكُ : وَنَزَّخَرَتْ الْجِنَانُ : وَتَهَيَّأَتِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ
ثُمَّ لَمَّا جَدَّ بِأَمْنِهِ أَلْوَلَادُهُ : وَأَنْ ظَهَرَ بَرُوقُ نُورِ جَبَالِ السَّعَادَةِ : لَمْ يَحْدُكُمَا
بِحَدِّ النَّسَاءِ كَالْعَادَةِ : تَلَا لَأَمْ الْجُورُ أَوْضَاءً وَشَرِيتَ لَهُ فِي الْكَوْنِ أَعْلَامُ
الرِّضَا فَوَضَعَتْ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى الْخِتَارَ : سَاجِدًا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ بِوَجْهِ
أَهْمَى مِنَ الْغَيْرِ وَأَفْوَرُ وَغَرِيفَ أَرْكَامِ السِّنِّ الْأَذْفَرِ فَاطَّرَقَهُ إِلَى لَيْلِمَاءِ
مُسْتَهْرًا بِأَصْبَعِهِ مُبْتَسِمًا فَعَمِلَ اللَّهُ مَكَانَ مَوْلَاهُ وَمَنْشَأَهُ حَرَمًا وَعَلَا فِي مَجْدِ
الْخِتَارِ : سُوْدُودُهُ وَسَمَاءُ وَرْدِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْتُونُ مَدَّ هَوْنُ

انجيل متى

مَكُونًا عَلَى الْخَصَفَاتِ الْجَبَلِيَّةِ وَالْحُلُقِ الْعَظِيمِ يَحُولُ يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

كُلُّ الشُّرُوبِ دَايِمًا فِيهِ الْوَلَدُ فِي بَلَدِهِ تَبْنِيهِ أَصْنَاءُ عَلَى الْوَرَى وَضَعَتْهُ أَيْمَنُهُ وَلَمْ تَسْخَرْ بِهَا وَأَتَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ نَزَوْدَهُ جَاءُوا بِأَيِّزِينَ وَطَشَتْ رُضْعَتُهُ عَلَّمُوا جِلَاءَهُ وَخَمَمُوهُ بِجَنَائِمٍ مِنْ مَاءٍ ذَمَمَهُ كَانَ غَسْلُ صُدُوقِهِ لَا دَبَّ بِهِمُ الرِّجْلُ أَنْ طَوُّوا بِه ثُمَّ اغْرَضُوهُ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِ فَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ صَلَّى إِلَاهُهُ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ	شَهِدَ بِدَائِهِ جَمَالَ مُحَمَّدٍ نُورُ الْوَيْدِ بِالْفَخَارِ الْأَوْجَدِ أَحَدُ الْحَقِّ عَنْ عَجُونِ الْحَسَدِ وَلَنَالُ مِنْ رُؤْيَاهُ الشَّرَفَ الْمُقْصَدِ جَنَسًا لَهُ مِنْ لَوْلُو وَدَرْجَةً ثُمَّ بِرُؤْيِيهِ الْبُتُوهُ أَحْسَدِ وَلَمْ يَزَلْ الشَّرَفُ الْجَسْمَ يُسْنَدِ بِالْعَرْشِ مَعَ ذَاوِ النِّعَمِ الْأَرْعَدِ مِنْ كُلِّ رُوحَانٍ وَكُلِّ جَسَدِ طَوَّعَاتُنَا بِالسَّلَامَةِ فِي خَدِ وَالطَّبِيبُونَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
---	--

فَلَمَّا تَطَرَّتْ لِيَا أَيْمَنُهُ دَهَشَتْ فِي جَمَالِهِ وَابْتَهَتْ بِرُؤْيِ كَمَالِهِ وَمُؤَيِّ
حُلُمِ الْإِهْمَاءِ وَالْوَفَارِ مَلْفُوفٍ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حَوْلِهِ صَفُوفٌ قَمَعَتْ مَلَأَتْ
بَقُولُوا طَوُّوا نَحْبَ جَمِيعِ الْأَطْلَازِ وَاغْرَضُوهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْجَمِيعِ
فَنُفِيتَ عَنْهَا سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ دَفِنَ فِيهَا فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرَفَةِ عَيْنٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
جَلِيدُهُ عَبْدًا مُطْلَبٌ فَجَاءَ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَمَا لَهَا فَأَجَبَتْهُ بِأَسْرَعِ
الْأَخْبَارِ وَمَا شَهِدَتْهُ مِنْ مِحْرَابِ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ فَأَخَذَهُ جَدُّ عَبْدُ الطَّلَبِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
 مَكَدًا فِي الْمَدِينَةِ عَلَى الْإِسْلَامِ
 حَتَّى أَرَاهُ بِالْجَبَّارِ
 مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِعٍ عَيْنَانِ
 أَحْمَدَ مَكْتُوبًا عَلَى الْإِيمَانِ
 أَحْمَدُهُ فِي الشُّرُورِ وَالْإِعْلَانِ

طَائِفَةُ الْقُلُوبِ غَفَرَتْ الذُّنُوبُ سَرَّتِ الْهَوَى كَسَفَتْ الْكُرُوبُ طَابَتْ
الْأَرْوَاحُ عَاشَتْ الْأَشْبَاهُ نَالَتْ الْأَنْزَاحُ قَالَتْ الْأَفْرَاحُ أَشْرَفَتْ الْبُطَاحُ بَاتُوا
سَيِّدُ الْمَلِكِ نَادَى وَاسْتَدَا الْكَوْنُ بُوْجُودَهُ رَفَعَتْ الْبَشَرُ الْوُجُوهَ بِوُجُوهِ شَاعِ
دَاعٍ سَطَعَ نُورُ جَمَالِهِ فَجَاحَ طَرِبُ الْعَالَمِ انْبَجَحَ بَرَقُ كَالِهِ عَظُمَ كَرَمُ قُدْرَتِهِ وَشَاقَ
نَهْمُ حَلَمِ اسْتَهْرَائِهِ وَبُرْهَانُ عَذَابِ جَلَالِ نَظْمِهِ وَكَأَلَمَةُ زَكَدْكَاءُ
نُورَانِ ابْتِدَائِهِ وَأَخْيَامُهُ رَحْمَةُ مَنَّةِ بَعَثُهُ وَإِسَالُهُ عَمْرُومُ تَمِيلُ نَوَالُهُ
وَأَفْضَالُهُ أَحْمَدُ حَامِدٌ وَمَحْمُودٌ وَصَاحِبُ اشْتِعَاعَةِ وَالْحَوْضُ الْمَوْدُودِ وَالْإِلَوهُ
الْمَعْقُودِ الَّذِي مَا خَلَقَ اللَّهُ لَا أَطِيبُ وَلَا أَعَذِبُ وَلَا أَرْتَبُ وَلَا أَهْبَأُ
وَلَا أَقْرَبُ وَلَا أَسْفَحُ وَلَا أَمْلَحُ وَلَا أُنْجِحُ وَلَا أَرْجَحُ وَلَا أَسِيدُ وَلَا أَجْبَدُ
وَلَا أَعْبَدُ وَلَا أَحْمَدُ وَلَا أَرْشَدُ وَلَا أَسْعَدُ وَلَا أَظْهَرُ وَلَا أَظْهَرُ وَلَا أَمْرُ
وَلَا أَجْرُ وَلَا أَشْهَرُ وَلَا أَوْفَى وَلَا أَجَلُ وَلَا أَخْلُ وَلَا أَعْلَى وَلَا أَغْلَى وَلَا أَفْأَى
وَلَا أَنَهَا وَلَا أَرْكَأُ وَلَا أَرْكَأُ وَلَا أَشْرَفُ وَلَا أَعَزُّ وَلَا أَعَزُّ وَلَا أَظَرُّ

ولا اكرم

وَلَا أَرْفَعُ وَلَا أُنْفَعُ وَلَا أَشْجِعُ وَلَا أَطْوَعُ وَلَا أُنْفَعُ وَلَا أَدْرَعُ وَلَا أَجْبِلُ وَلَا أَضِلُّ
وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَجْدِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ
وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ وَلَا أَكْمِلُ
وَسَرَفًا لَدُنْهِ

أَهْدَى صَلَاحٍ مَعَ السَّلَامِ التَّوَكُّلِ
أَحْيَى دَبِيعِ الْقَلْبِ تَهْمُ الْوَلَدِ
جَانَتْ لَوْلِيهِ الشَّرِيفِ نَبْشَاتُ
شَرَفِ الزَّمَانِ وَأَمَلُهُ يُوجُودُ
وَقَدْ وَكَّلَ الْبَهْلُ قَدْ جَبَّاهُ
فَهْدَى صَلَاحًا لِحَاثِرِينَ يُؤْزِرُهُ
أَبَدَ النَّاسِ سُبُلَ الرِّشَادِ وَلَمْ يَدِغْ
فَامَدَ مِنْهَا مَجْدَ عِلْمٍ وَاحْسِدِ
آيَاتُهُ وَالْمُجْزَاتُ كَثِيرَةٌ
الْبَدْرُ شَقَّ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذَا
وَالْوَحْشُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ
وَمِنْ الْهَيْبَةِ سَقَى وَأَطَمَ جَنَشَهُ
وَسَرَى وَقَدْ أَسْرَى بِهِ سُبْحَانَهُ
وَعَلَا عَلَى الْأَفلاكِ وَالْأَمْلاكِ
وَلَهُ مَدَى أَنْفَاسِهِ مَعَ رَيْبِهِ

شيف

لِلصُّطْفَى الْحَادِي الشَّيْبِ مَحْمَدٍ
كُلُّ الْأَنَامِ بِذِكْرِ مَوْلَايَ أَحْمَدِ
وَحَوَارِ الْأَعَادَاتِ لِبَيْتِهِ مَوْلَايَ
شَرَفًا يَرْوِجُ عَلَى الثَّمَانِ وَبَشْدِي
مَبْدُ الصَّبَاحِ بِؤْرِهِ الْمُتَوَقِّدِ
حَتَّى اسْتَبَانَ عِنَادُ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ
مِنْهَا سَبِيلًا هُوَ أَكْرَمُ مِنْبَدِ
عَذَابِ الذُّبْدِ الْوَرْدِ سَهْلُ الْوَرْدِ
شَهِدَتْ بِصِدْقِهَا عَقُولُ الْحُسَدِ
غَرَبَتْ لَهُ دُمُوتُ بَيْتِهِ تَرَدَّدِ
وَعَلْبُهُ قَدْ سَلَمَنْ بَعْدَ شَهْدِ
حَتَّى اكْتَفَوْا وَبَسِيرُهُ لَمْ يَهْتَدِ
نَقِطَانُ مُنْطَبَأِ أَعَالِي الْأَمْرِ قَدْ
مَسَرَّهُ بِشَهْدِ ثُمَّ مَا لَمْ يَشْهَدِ
مَا شَاءَ مِنْ مَرْبٍ وَلَدْنَهُ شَهْدِ

وَلَكَ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ
 أَوْصَاكَ مَا بَيْنَهُمَا نَسَدًا هَا
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جُنُودًا
 مَالِي سِوَى حَبْنِي لَدَيْكَ وَسَيْلَةً
 ابْنِي نَزَائِكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا
 قَلْبِيكَ مِثْلَ كُلِّ رَقِيتٍ دَائِمًا
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ جَنَّتُمْ
 فَدَحَلْتُ بِي مَا قَدْ عَلِمْتُ مِنَ الْأَوَّلِي
 اسْتَغْفِرُكَ أَنْ يُعَافِيَنِي وَأَنْ
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ هَذَا الْمُصْطَفَى
 هَذَا سَمَاعُ حَدِيثِ مَوْلِدِ أَنْتَ
 بَرَكَاكُمْ تَرْجُو أَيُّهَا فِي هُدًى
 يَا رَبَّنَا أَصْلَحْ سَرَائِرَنَا وَسِرَّ
 يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَوَقِّعْنَا وَبُذْ
 وَأَصْنَعْ وَمَنْ يَجْمَعُ شَيْئًا وَاعْتَمِدْ

وَمَقَامُهُ الْخُودُ يَوْمَ الْوَعْدِ
 فَالْمَدْحُ يَقْصُدُ عَنْ بُلُوغِ الْقَصْدِ
 أَرْجُو حَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي
 فَأَمْنٌ عَلَى بِفَضْلٍ جُودِكَ اسْعُدْ
 خَيْرًا لَا نَامُ بِكُلِّ خَيْرٍ يَسْتَدِينِي
 أَذْكَاءُ الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ الشَّرِيفِ
 وَالْثَابِتِينَ لَهُمْ تَحْمِيذٌ فَاجْهَدْنِي
 وَالظُّلْمَ وَالضُّعْفَ الشَّدِيدَ فَاسْعُدْ
 لَا يُمِيتُ الْأَعْدَاءُ بِي بِاسْتِيذَانِي
 شَوْعُهُ فِي وَعَافٍ سَمْعِي وَارْدِي
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ السَّعِيدِ
 لَدُنِّيَا الْمَصَالِحِ وَالشَّفَاعَةِ فِي عَدَدِ
 يَزِنُنَا بِإِسْرَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَالطُّفِّ وَالْهَيْمَةِ الرَّشَادِ وَسَيِّدِ
 الْمُجْدِينَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْبَرِ الْعَالَمِينَ وَأَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ
 تَحَرَّنْ كَرَامَةَ الْوُجُودِ وَمِفْتَاحَ خَزَائِنِ الْجُودِ وَقِبْلَةَ الْوَاجِدِ وَالْوُجُودِ وَصَاحِبِ
 لُؤَاءِ الْحَدِّ وَالْمَقَامِ الْخُودِ عَمَامِ بَرُوجِ الْمَلَكُوتِ وَطَائِفِ حَضْرَةِ الْجَبَرُوتِ
 وَمَدْرَسِ سَجْدِ اللَّاهُوتِ وَتَحْجُوبِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَصَلِّ عَلَى

جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلَيْنِ وَإِلَّ كُلِّ نَفْسٍ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَامِلِ

عَلَى حَبِيبِكَ مَدَدًا وَحَابِقُ قَابِ
وَحَبَّ أَصْحَابِهِ ثَوْبًا بِرَبِّكَ
لَا يَزِمِينَ أَبَا بَكْرٍ يَهْتَابُ
وَلَا الْخَلِيفَةَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
أَوْ صَدِيقَهُ فِي سِرٍّ وَأَعْلَانِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا
حُبُّ النَّبِيِّ عَلَى الْأَنْسَانِ مُفَرَّصٌ
مَنْ كَانَ بِكَ أَنْ اللَّهَ خَالِفُهُ
وَلَا أَبَاحُضُ الْفَارُوقُ صَاحِبُهُ
وَلَا عَلِيٌّ أَبَا السَّبْطَيْنِ بَعْدَ نَفْسِ

وَلَا سَعِيدًا وَسَعْدًا طَلْحَةَ وَزُبَيْرًا عَامِرًا وَابْنَ عَوْفٍ عَبْدَ رَحْمَانِ

وَالْبَيْتُ لَا يَسْتَوِي إِلَّا بِإِذْكَانِ
مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَأَحْكَامٍ وَيَتَنَانِ
وَلَوْ أَتَوْهُمْ بِإِبْطَالٍ وَشِجَانِ
رَبِّ الْعِبَادِ بِحَبَابِ رِضْوَانِ
عِنْدَ الْأَلَةِ وَجَارَاهُ بِإِحْسَانِ
مَا نَاحَتِ الْوُزْنُ فِي أَوْدَانِ أَغْصَانِ

تُوكِنُ الشَّرِيعَةَ بِمُرَائِيهِمْ مُنْخَبِ
شَاعَتْ مَنَافِعُهُمْ فِي النَّاسِ كُلِّ
لَا يَسْتَطِيعُ الْعِدَى مِنْهُمْ قَادَرَةً
فَهُمْ صَحَابَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ خَضَمُهُمْ
مَنْ أَحْبَبَهُمْ قَدْ نَالَ مَنِيرَةً
حَلَبَهُمْ مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَطْلَبَهُ

سَمِّ الْمَوْلِدَ الشَّرِيفَ مَوْلِدَ الْحَبِيبِ الْمَجْتَبَى الرَّؤُوفِ الْبُهِيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ جَلَسْنَا اللَّهُ وَإِقَامَ كَمْ تَسْتَوْجِبُ شِعَاعَتُهُ وَهَبْ بِنِيٍّ مِنْ آلِهِ
وَرَحْمَتُهُ وَدَائِمَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ بِعِزِّهِ هَذَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ
وَالِهِ وَآخِصَائِهِ الشَّالِكِينَ لِنَجِيهِ الْقَوْمِ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَاسْتُرْنَا
بِدَيْلِ حُرْمَتِهِ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِي زُمْرَتِهِ وَاسْتَعِزَّ السِّنَّتَانِ فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ
وَإِخْيَانِ مُسْتَسْكِنِينَ بِطَاعَتِهِ وَآمِنًا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ اللَّهُمَّ ادْخُلْنَا

مَعَهُ الْجَنَّةُ فَإِنَّهُ أَقْدَرُ مِنْ يَدِ خُلَمَا وَأَنْزَلْنَا مَعَهُ فِي ضَوْوِهَا نَارَهُ أَقْدَرُ مِنْ نِيرَانِهَا
 وَرَحْمَتَايَ بِهِ وَبَشْفَتِي بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْجِعُهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَنُحِبُّكَ وَنُحِبُّكَ وَنُحِبُّكَ وَنُحِبُّكَ
 نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ فَاقْضِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ الْغُيُوبَ وَالْغُيُوبَ وَالْغُيُوبَ وَالْغُيُوبَ وَالْغُيُوبَ
 النِّعَمِ وَتَقْنَنَا فِي الْجَنَّةِ بِالْغَنَمِ الْغَنَمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاءِ السُّبْحِ الْخَطِيطِ وَ
 إِلَهُ أَهْلِ الصُّلُوكِ وَالْوَقَائِدِ كُنْ لَنَا مُعِينًا وَسُحُفًا وَتَوْفِيقًا مِنْ الْجَنَّةِ غُرْمًا وَ
 أَوْزُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ جُودًا وَغَنًا وَشَرًّا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِبَيْتِكَ الْبَيْتِ
 وَإِلَيْهِ الْأَطْلَافُ وَأَحْصَايِهِ الْاِخْتِلَافُ إِنْ كُنْزُكَ الدُّنُوبَ وَالْأَوْدَارَ وَالْأَحْشَا
 مِنْ جَنَنِ الْحَاوِثِ وَالْاِخْطَارِ وَاتَّجَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِي دَارِ الْفِرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا نَقَى
 مِنْ جَنَنِ الْغَايَةِ الْاِغْلَافِ وَالْاِسْرَارِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفِرْ لَنَا إِلَهَ الْاَنْتِ
 الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ الرَّحِيمُ السَّخَّارُ الْكَرِيمُ الْبَهَّارُ الْوَاحِدُ الْهَمَّارُ

وَرَحْمَتَا لِيُكَرِّكَ مَا بَقِيَ
 وَمِنْ كُلِّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا
 الدُّنْيَا وَلَا مَا قَدْ لَمِينَا
 إِذَا ضَاقَتْ فَكُنْتَ لَهَا مَبْنًى
 حُجَّتُكَ السُّبْحُ الْاَزْكَى لَامِنَا
 وَبَيْتُهُمْ وَكُلِّ الصَّالِحِينَ

إِلَهِي تَسْمِيَةً عَلَيْنَا
 أَوْ تَابًا بِرَدِّ عَفْوِكَ وَالْمَوَافِقِ
 فَإِنَّا لَا نَسْأَلُكَ فِي مَهْمٍ
 عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا كِنٍ
 وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ جَنِينٍ
 وَإِلَّا نَمُوتُ أَحْصَابُ كَرَامٍ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ رُبَّنَا عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ
 الْحَسَنِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَلِّ إِلَهُ وَحَمِيدِهِ أَجْمَعِينَ وَكُلِّ
 سَلَامًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ الْوَلَدُ الشَّيْخُ الْمَدِينِيُّ الْخَطِيبُ

عَلَى مَوَاطِنَ أَنْبِيَاءِ حَقِّهَا الْأَيَّامُ الشَّيْخُ صَدَقَهُ اللَّهُ وَبِشَيْخِ سَلَامَانَ الْعَامِرِ فِي حَقِّهِ
هَذِهِ مَكْتُوبَةٌ حَوْلَ

جَدِّكَ الرُّوحِيَّةِ الْمُشَدِّدَةِ مِنْ مِثْلِ أَنْتُمْ مَنْظُومَةٌ عَلَى لِسَانِ جَدِّكَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي
فَإِنِّي نُوْدُ الْهُدَى فِي كُلِّ كَارِيَّةٍ
وَأَنْتَ خَلْقَانَا الْخَلْقَانِ أَجْمَعِينَ
يَا مَنْ يَهْوَى مَقَامَ الْكَمَلِ مُنْقَرِدًا
يَا مَنْ تَقَرَّبَ إِلَانَهَارُ نَابِئَةٍ
إِنِّي إِذَا اسْتَيْسَيْتُمْ بِرُوحِي عَنِي
كُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ ذَلِكِ
وَأَنْظُرْ بَيْنَ الرِّضَايَا دَائِمًا أَلَدًا
وَأَعْطِنِي عَلَى بَعْدِيكَ نَيْلِي
إِنِّي قَوَّيْتُ بِالْخُشَاةِ أَشْرَفَ مَنْ
مَعِيَ الْجَمَالَ قَالَى اللَّهُ خَالِعُهُ
خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَعْلَى الْمُرْسَلِينَ دُرَى
يَا الْخَاتَمَ لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي
فَمَدَحُهُ لَمْ يَزَلْ دَأْنِي مَدَا عَمْرِي
عَلَيْهِ أَرْكَأ صَلَوَاتُكَ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا

مَا لِي بِوَاكِ وَلَا الْوَيْلُ لِي أَحَدٍ
وَأَنْتَ سَيِّدِي يَا خَيْرَ مُعْتَمِدِي
وَأَنْتَ هَادِي الْوَرَى فِيهِ ذِي الشَّهَادَةِ
لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ
مِنْ أَجْنِبَةٍ فَرَوَى الْجَيْشُ بِالْيَدِ
أَقُولُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا سَيِّدِي
وَأَنْتَ عَلَيَّ بِمَا لَا كَانَ فِي خَلْقِي
وَأَنْتَ رِجْلُكَ لِقَضِي مَتَدَلَا
وَأَنْتَ عَنَّا يَا مَوْلَايَ لَمْ أَحِدِ
رَفَى السَّمَوَاتِ سَيِّدُ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
فِيهِ لِي فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ لَمْ أَحِدِ
ذُخْرُ الْأَنَامِ وَهَادِيهِمْ إِلَى الرَّشَدِ
هَذَا الَّذِي هُوَ فِي طَنِي وَمَعْقَدِي
وَحُبُّهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ سَيِّدِي
مَعَ السَّلَامِ بِمَا لَحِظَ بِمَا لَعَدِي

وَالْأَلَّ وَالْأَنْصَبَ مِلَّ الْجِدِّ فَاطِبَةً | بِحَرَ التَّمَاهِجِ وَأَمِلَ الْجُودَ وَالِدِيكَ

هَذَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَ الْإِنَامَ بِصَاحِبِ الْكَفَامِ الْأَخْلَاقِ وَجَلَّ السُّعُودُ بِأَكْرَمِ
مَوْلُودِهِ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا وَشَرَفَ بِهِ الْآبَاءَ وَابْجُودَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ
بِوُجُودِهِ عَدْلًا حَمَلَنَهُ أُمُّهُ فَلَمْ يَحْدِ لِحَبْلِهِ الْمَا كَلَامًا نَقْلًا وَوَضَعَتْهُ حَتَّى
عَلِمَهُ وَسَلَّمَ عَنْوَتًا مَكْتَحَلًا فِي خَلِجِ الْوَفَارِ وَالْمَهَامَةِ مُجَلَّى وَلِدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَجَّهَ مَا بَرَى أَحْسَنَ مَنَةٍ فَلَا أَهْلَ بَنُو كَالشَّمْسِ بِلْ هُوَ
أَعَزُّ وَأَعْلَى وَكَفَرْنَا قُرْأُوا وَلَوْلَا أَيْلُ مَوَاعِلًا وَأَعْلَى وَطَافَ بِبَلَكَةٍ
الْأَشْرَاءِ وَتَجَلَّى وَجَلَّ دِينُهُ عَلَى بَرِّ الدَّوَامِ مُسْتَعْلَبًا لِمُسْتَهْلًا وَدُكْرَ
عَلَى مَكَلِ الْأَيَّامِ يَكْرُزُ وَبَنَلَا وَأَشْرَفَ لِمَوْلِيدِهِ الْحَادِسُ شَرَفًا وَغَرْبًا وَوَعْرًا
وَسَهْلًا وَخَرَّتْ لِمَوْلِيدِهِ الْأَصْنَافُ مِنَ أَعْلَى الْجَالِسِ ضُوعًا وَذُلًا وَارْتَجَزَ الْوَجْهَ
كَيْفَ هُوَ جَالِسٌ صَدَمَ نُطْقًا وَعَقْلًا وَنَحَدَّتْ نَارُ فَارِسَ وَبَدَّدَ الْقَوْمُ شَرِيمَ
جَعَا وَتَهَلَّلَا وَذُخِرَتْ الْيَمَانُ لِبَلَكَةِ مَوْلِيدِهِ وَأَطْلَعَ الْحَيُّ وَبَجَلْنَ وَنَادَتْ كَلْبَانِيَا

مِنْ جَمِيعِ الْيَمَاهِرِ أَمْلًا وَسَهْلًا | لَمْ أَمْلًا وَسَهْلًا

عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي تَحْمِيْدُ الْعَدَا	مِنْ جَمِيعِ الْيَمَاهِرِ أَمْلًا وَسَهْلًا
مَا حَبَدَّ بِدَايَاكَ أَيْهَا الْجَبَلُ	صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَأَرْكَانِيَّةً
وَأَمِلَ التَّمَاهِجَ لَوَالَهُ مَرْجَبًا أَمْلًا	شَيْءَ دِينِي قَدْ بَدَأَ بَوْرُهُ الْأَعْلَى
تَمَامِثُهُ فِي خَلْعَةِ الْحَمِيرِ يُجَلَّى	وَنَارَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرَفًا وَغَرْبًا
	وَالْبَرِّ قُوبَ الثَّوْرِ غَرْبًا وَدَرْفَةً

فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَى ذَلِكَ التُّورَ فِي طَنَبِهِ فَأَقْبَضَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِي صُلْبِهِ دَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَمَخْلُوقٍ فِي السَّيْفَةِ فِي صُلْبِ نَوْحٍ وَحَلَقَ
 فِي صُلْبِهِ الْحَبْلَ بَرَأْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَدَنٍ وَدَنٍ فِي النَّارِ وَلَوْ بَرَأَ بَقْلُهُ
 مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الرَّكِيكِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِ
 لَمْ يَكُنْ عَلَى سِرَاجٍ فَطُفُّوا مَخْطُوبًا بِالْأَخْبَرِ وَالْعَمَلِ

بَيْنَ الْأَمَمِ
 يَا رِي لَكَ
 وَالِي الْحَبِيبِ
 يَا أَمَلُ مَا
 مَعَ نِيَاكِ الْحَبِيبِ
 حَالَهُ عَجَبًا
 أَوْ دَا طَرَبًا
 عَجَبِي سَعْدًا
 نَقْضِي وَطَرًا
 كُنَّا أَمْرًا
 بَعْلِي عَشْرًا

مَنْ مَدَنِي لِحَضْرَةِ الْحُسَيْنِ
 يَا قَوْزَ مَنْ بَسَحَ لِي نِيَاكِ الْبَابِ
 مَدَنِي دُبْتُ وَخَدَا وَأَشْتِيَا مَا وَصَلَا
 مَعَى أَرَى نِيَاكِ الْبَوَادِي وَالزُّبَا
 عَبْدُ آتَى وَعَقَلَهُ مَدَنِي سَلَا
 لَمَّا مَجَّ عَنْكُمْ حَدِيثُ طَبِيبَا
 يَا اللَّهُ طَبِيبَاتِ يَا سَائِقِ الْأَضْغَانِ
 رَاثِلُ بَرَا مَجْدٍ مَعَ الْكُشْبَانِ
 فَلَ مَا لَكَ بَدُو عَظِيمُ الشَّانِ
 وَمَنْ يُصَلِّي مِنْكُمْ أَخُو الْخَبِيبِ

وَعَنْ بَرْزِيذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَ تَمَعُ أَنَّ أَمِيرًا كَانَتْ
 نَقُولُ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَعَرْتُ فِي حِمْلَتِ
 وَلَا وَجَدْتُ لَهُ نِفْلًا لَمَّا حَمِدَ النِّسَاءُ إِلَّا أَنِّي أُنْكِرْتُ رَفَعَ حَضَنِي فِي الْيَابِ
 ابْنِ بَيْنَ نَوْنِي وَبَقُظْنِي قَالَ لِي مَلَأَ سَعَرْتُ أَنَّكَ حَمَلْتَ وَكَأَنِّي أَوَّلُ الْأَوَّلِ

فَمَا لَكَ إِفْكٌ قَدْ حَمَلْتَ بَيْتِي مِنْ الْأُمَّةِ وَبَيْنَهُمَا بَنِي الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمُ الْفَتْحِ
ثُمَّ لَمْ تَكُنْ ذَلِكَ وَمَا بَقِيَ عِنْدِي الْفَتْحُ فَلَمْ أَدْنِ وَأَنَا فِي ذَلِكَ لَا بَنِي
فَقَالَ قَوْمِي أَعْجَبْتُ بِالْوَحِيدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ مِثْلَنَا أَرَادَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَلْقِهِ فَجَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ جَرِيئٌ أَنْ يَقْبَضَ طَائِفَةٌ
مِنْ مَتَكَانٍ قَبِيرَةٍ فَبَعْضُهَا أَمَّ طَائِفَ بِهَا جَنَابَاتِ النِّعَمِ وَعَسَاهُنَّ أَنْهَارُ النِّسَمِ
وَأَقْبَلَ بِهَا بَنِي يَدِي اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَهَا عَرَفٌ يَسْبِيلُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
الْعَرَبِ نُورَ كُلِّ فِي حَبْسٍ لِيَجْمَعَ الْأَنْبِيَاءُ وَخَلْقُوا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَوْدَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي ظَهْرِ آدَمَ وَأَلْقَى فِيهَا النُّورَ الْبَاقِيَ
سَبْعِينَ مِائَةً وَتَقَادَمَ وَقَوَّضَ مِنْ ذَلِكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
سُجُودَ الْإِدَامِ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ الْوَابِقَ وَالْمُؤَدَّ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ
بِالسُّجُودِ أَنْ لَا يَبُودَعَ ذَلِكَ إِلَّا فِي هَيْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الدَّنَسِ
وَالْمُحْجُودِ مَا زَالَ يَقُولُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ إِلَى بَطُونِ الْأَحْلَامِ حَتَّى أَوْصَلَهُ
بَدَّ الشَّرَفِ وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فَلَمَّا كَانَ آقَانُ
وَقَاءُ عَمِيدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدٍ بُشِّرَ عِلْمَ الْقُوَّةِ لظُهُورِ خَاتَمِ النَّبِيِّ
وَشَخَّصَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَبْصَارُ وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَانُ أَلْبَسَ ثَوْبَ الْمَلَاحَةِ
نَفَقَ الْبَسَامُ وَالْفَضَا حَتَّى نَادَاهُ لِسَانُ الْمَشْيَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَصْلُكَ كَرَّمَ لَنَا
حَمَلْتَ مِنَ الْوَدَّ بَسَةً إِلَّا اخْتَبَأَ أَمِنَهُ الْبَيْعَةُ الْمُطَهَّرَةُ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْلَامُ
سَيِّدُهُ بِنَاءُ بَنِي الْهَارِ أَجْمَعٍ تَمْلِكُهُ بِمِثْلِهَا وَأَفْضَلُ جَبَلُهُ بِمِثْلِهَا طَهَّرَ
بَقِيَّتَهَا أَنْطَوِيَ الْأَخْسَاءُ عَلَى جَنِينِهَا سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَى حِينِهَا اِنْ شَهِدَ حَمَلُهَا اَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ اَدَمُ وَاَعْلَمُهَا اَنْهَا حَمَلَتْ بِاَجَلِ الْعَالَمِ
 الشَّهْرُ الثَّانِي اَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ اِذْ دُفِنَ وَاجْتَبَرَهَا فَفَرِحَ مُحَمَّدٌ وَقَدَّرَهُ الرَّبُّ
 الشَّهْرُ الثَّلَاثُ اَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ نُوحٌ وَقَالَ لَهَا اِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ
 النُّصْرَةِ وَالْمُنْجِ الصَّادِقِ النَّصُوحِ الشَّهْرُ الرَّابِعُ اَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ اِبْرَاهِيمُ
 اَلْحَلِيلُ وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّةَ الْحَبْلِ الشَّهْرُ الْخَامِسُ اَيْتُهَا فِي
 الْمَنَامِ اِسْمَاعِيلُ وَبَشَّرَهَا بِصَاحِبِ الْمَهَابَةِ وَالْجَبَلِ الشَّهْرُ السَّادِسُ اَيْتُهَا
 فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَافِرُ وَاَعْلَمُهَا بِرَبِّهِ مُحَمَّدٌ وَجَاهِدَ الْعَظِيمِ الشَّهْرُ السَّابِعُ اَيْتُهَا
 فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ وَاجْتَبَرَهَا بِرَأْسِهَا صَاحِبِ الْعِلْمِ الْهُدَى وَالْحَوْضِ الْكَوْثَرِ
 وَالْوَلَاءِ الْعَقُودِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ الشَّهْرُ الثَّانِي اَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ
 وَاَعْلَمُهَا بِرَأْسِهَا حَمَلَتْ بِبَنِي خِرَالْمَانِ وَسَيِّدِ مَلِكِ عَدَمَانَ الشَّهْرُ الثَّلَاثُ
 اَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ وَقَالَ لَهَا اِنَّكَ قَدْ خُصِمْتِ بِمُظْهِرِ الدِّينِ
 الَّذِي فِي الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 يَقُولُ لَهَا فِي نَوْمِهَا يَا امْرَأَتِي اِذَا وَضَعْتَ ثَمَرِ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى قَمِيئَةً
 مُحَمَّدًا يَا بَنِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا سُلُوكِ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيبِ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

اَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَاخْفَتَ مِنْهُ الْبُذُورُ مِثْلُ حُرُوفِكَ مَا لَنَا يَا بَنِي سَلَامٍ
 اَنْتَ ثَمَرُ اَنْتَ بَدْرٌ اَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ اَنْتَ كَبِيرٌ عَلَانِي اَنْتَ مَحَبَّةُ الصُّلَّةِ
 يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ يَا عُرْوَةَ الْوَحْدَانِيَّةِ يَا مُؤَيَّدَ الْمُجْتَدِ يَا اِيَّامَ الْقِبْلَتَيْنِ
 مَا رَأَيْتُ الْعَيْشَ حَيًّا بِالسُّرَى اِلَّا اِيَّاكَ وَالْعَمَانَةَ قَدْ اَخْلَتْ وَاللَّاحِقَاتُ اَعْلَمُ

وَأَمَّا كَالتَّوْبَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ
فَمَا شَدُّوا الْحَالُ : وَمَا دَاوُدُ الرَّمِيلُ
وَتَحْمِلُ دَسَائِلَ : إِنَّهَا الشُّوْبُ الْخَزِيلُ
سَعِيدُ عَبْدٍ قَدْ تَمَلَّ : وَأَجْلَاعُهُ الْخَزُونُ
فَعَلِمَا اللَّهُ صَلَ : دَائِمًا لَوْلَا اللَّهُمَّ
حَوْمَةُ الصَّالِي : وَدُونَا هَوْمُ الشُّوْبِ
أَنْتَ سَنَاءُ الْمَسَايِ : وَمَعْيِلُ الْمَشَارِبِ
كَهْرُوَا عَيْنِي ذُنُوبِي : وَأَعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي
تَبَارَكْتَ يَا جَمِيعًا : بِجَمِيعِ الْعَالَمِينَ

وَأَسْجَدَتْ وَفِي كَيْسٍ : عِنْدَكَ الْبَطْنُ الْبُغْوُ
جَبَّتْهُمْ وَاللَّيْلُ سَائِلٌ : فَلَتْ تَفْهَامُ الْبُغْوُ
تَحْمِلُ مَا يَكُنِي الْمَسَايِلُ : فِي الْمَسَايَا وَالْبُغْوُ
فِيكَ يَا بَدْدُ تَحْلِي : فَلَمْ تَكُنْ لَوْضُ الْبُغْوِ
مَنْ رَأَى فَجْهَهُ الْبُغْوُ : يَا كَرَمُ الْوَالِدِينَ
أَنْتَ عَنَّا الْحَطَايَا : وَالذُّنُوبُ الْبُغْوُ
يَا وَلِيَّ الْحَسَابِ : يَا رَفِيعَ الذَّرَاتِ
عَالِمُ سِرِّ وَأَخْفَى : مُسْتَجِيبُ الدَّعَا
فَلَمَّا اسْتَدْبَرَهَا

طَلَبُ الْبُغْوِ : وَلَمْ تَكُنْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَطَلَتْ كَفَتْ سَكُونًا إِلَى مَنْ يَكُنْ
سِرِّهَا وَتَجَوَّاهَا فَإِذَا هِيَ بِأَسْبَابِهَا أَمْرًا وَفَرَحُونَ وَفَرَحَتْ ابْنَتُ خَيْرَانَ وَجَمَاعَةُ
مِنْ الْخَوَارِجِ الْحَسَانِ وَقَدْ خَاضَ مِنْ جَمَالِهَا الْمَكَانُ فَدَهَبَ عَنْهَا مَا تَحْتِ
مِنْ الْأَحْزَانِ

لَا دُونَ صِلَ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِي
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ
وُلِدَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى كَرَامًا
وُلِدَ الَّذِي لَوْلَا مَا ذَكَرَ الثَّقَاتُ
وُلِدَ النَّبِيُّ الْمَاشِهُ الْبَشَرِي
جَزِيلُ نَادَى فِي مَنْصَةِ حُسَيْنِ

وَالْأَلَمُ مَا دَامَ الْأَنَامُ قَوْلُ دُؤَا
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدَّاهُ مُتَوَدُّ
وَالْتُّوْدُ مِنْ وَجْهَانِهِ بَنُو قَتْدُ
كَأَلَا وَلَا كَانَ الْحَبِيبُ يَقْضُدُ
الْأَبْطَحُ لَنْ تَزِيحِي إِلَّا نَجْدُ
هَذَا يَكُنْ الْكَوْنُ هَذَا أَحْمَدُ

هَذَا الْبَسِيرُ وَالَّذِينَ الْجَنَّبِي
هَذَا شَيْعِ الْخَلْقِ هَذَا الْمَرْضَى
هَذَا الْإِمَامُ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةً
هَذَا الْحَقُّ مَدْنَجَتْ فِي كَيْفِ
هَذَا الْمَذْنِي جَاءَتْ إِلَيْهِ دَوْحَةٌ
هَذَا الْبَعِيرُ إِلَى إِلَيْهِ سَلَامًا
هَذَا الَّذِي نَجَّى الْوَلَدَ بِرِكَفِهِ
لَمْ يَأْتِ فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِثْلُهُ
هَذَا الَّذِي فَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

هَذَا صَنِيعُ الْوَعْدِ هَذَا الْمُسْعِدُ
هَذَا الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ
لَا شَكَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُوَحَّدٌ
هَذَا كَرِيمُ الْأَصْلِ هَذَا السَّيِّدُ
وَالطَّنْبِيُّ جَاءَ أَخُوهُ بِسَلَامٍ
وَالصَّبُّ حَقًّا قَالَ آتَ مُحَمَّدًا
وَالْحَرُّ مَدْنَجَتْ لَهُ نَتَوَذَّرُ
فِي مَنْ مَضَى هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَدِيمٌ
هَذَا يَلْمِ الْكُفْرَ هَذَا الْحَمْدُ

فَوَصَّيْتُ الْحَبِيبَ وَهُوَ مَكْحَلُ الْهُيُونَ مَقْطُوعُ السَّرِّ مَحْمُودٌ أَحَدُهُ الْبَلَاءُ
فَطَا فَوَائِدُ الْإِفْطَارِ وَغَرْمَايِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَوَارِ وَدَجَّوْا أَجْمَعِينَ
عَلَى الْكُونَيْنِ إِلَى أَمَةٍ أَمِينَةٍ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ خَفَّتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ
حُلُومِهِ دُقَّتْ لِبَشَائِرِ لِقَائِهِ وَمَعَهُ جَاءَ الْهَنَاءُ زَالَ الْعَسَا خَصَلَ الْبَسَائِلُ لَنَا الْمُنَى
طَلَبَتِ الْعُلُوبُ غُفْرَ الذُّنُوبِ كَيْفَ الْكُرُوبِ سِيرَتِ الْيُوبِ بِلِقَاءِ مُحَمَّدٍ الْجُودِ
حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمَرَادُ وَصَفَا الْوَقْتُ وَالْوَدَادُ وَبَرُّوْنَا عَمَلًا فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ رَمَتْ
أَمِينَةُ مُحَمَّدٍ إِلَى الْبَصَرِ يَا ذَا مَرْفَعِهِ كَالصَّبْحِ إِذَا اسْفَرَ وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَاعْتَكَرَ
وَوَجْهُهُ أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوَارُ مَا سَمِعْتَ كَيْفَا نَشَقُّ الْقَمَرَاتِجِ الْحَاجِّينِ تَحْلُ
الْقَيْنِينَ أَمَّا الْأَنْفُ وَرَفِيقُ الشُّفْتَيْنِ كَأَنَّمَا يَتَّبِعُ عَنْ نَصِيدِ الدُّرِّ عِنْفَةً كَأَنَّهُ
إِبْرِيْنُ فَضِيَّةٍ وَلَهُ جِيدٌ فَأَنْ عَلَى جِيدِ الْمَرَالِ وَقَدْ أَرَسَتْ مِنْ الْعُضْنِ إِلَى طَيْبِ

إِذَا خُطِرَ مِنْ كَيْفِيَةِ خَاتَمِ الْبُقُوعِ فَيَأْسُدُ مِنْ عَابِهِ نَظَرُ هَذِهِ قِطْعَةٍ مِنْ أَوْصَالِ
جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لَوْ أَصِفَ وَلَا يُحْصَرُ

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُؤَذِّرُ الْمُشَانُ
وَتُمَدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْاَعْنََانُ

فَدَفَا وَحُسْنُكَ فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمِينَةَ قَالَتْ لَقَدْ
عَلِفْتُ بِهِ مَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا وَأَنَّهُ لَمَّا فَصَلَ عَنْهَا حَرَجَ مَعَهُ نَوَازِلُ
أَصْنَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الشَّيْخِ وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى بَرْيَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَقَبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّ أَمِينَةَ لَمَّا وَلَدَتْ
عُمَرَ أَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَنَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ
جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ فَخَبَّرَهُ أَنَّ أَمِينَةَ وَلَدَتْ عَلَامًا فَتَرَبَّدَ ذَلِكَ سُرُورًا كَثِيرًا فَقَامَ
هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَخَبَّرَهَا بِكُلِّ مَا رَأَى ثُمَّ مَاتَ لَهَا وَمَا أَمَرَتْ
بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ وَكَثُرَ كَلَمُهُ

أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شَرُّهُ
هَذَا الْعِلَامُ الْهَيْبَةُ الْأَدْنَى
أَعْيُنُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَوَكُنِ
أَعْيُنُهُ مِنْ شَرِّ ذِي مَشْنَانِ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَبَدَ فِي شَهْرِ

مَا أَعْطَاهُ وَرَوَى
أَمَّهُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
فَدَسَادِي الْمَهْدِ عَلَى الْعِلْمَانِ
حَتَّى أَرَاهُ مَالِغِ الْبَسِيَانِ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعَيْنَانِ

بِزَيْغِ الْأَوَّلِ طَلَعَهُ قَبْلَ الْوُجُودِ مَا أَجْلَاهَا مِنْ طَلَعَةٍ وَأَبْنَاهَا وَمَا أَحْسَنَهَا

مِنْ تَحَارِينَ وَأَجَلًا مَا حَلَّتْ بِهِ أَمِينُهُ فَجَاءَهَا أَدَمُ وَهَنًا هَا وَوَقَفَ نُوحٌ عَلَى قَائِمِهَا
 وَنَادَاهَا وَآتِيهَا الْيَحْيَى بِبَشِيرَتِهَا بِمَا آتَيْتَهَا وَقَصَدَ حِلَّتَهَا الْكَلِمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا
 وَحَيَّاهَا كُلَّ ذَلِكَ لِأَجَلِ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ الْأَرْضَ وَثَرَاهَا
 وَجَاءَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَفْكَارِهَا وَفِيهَا هَا وَخَرَجَتِ الثُّجُورُ وَعَلَيْهَا خَلِيعُ الشُّرُوفِ
 وَهُنَّ يَنَادِينَ مَا هَذَا الثُّورُ الَّذِي مَلَكَ الْبِقَاعَ وَكَسَاهَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قَدْ
 وُلِدَ مِنْ فَاقَ الْبَرِّيَّةِ وَمَاعِدًا مَا خَرَتْ لِمَوْلَاكِ الْأَصْنَامِ وَتَهْدَمَتْ صَوَا
 الْكُفَّهَانِ وَقَالَ بِنَاهَا وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يَقِيلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 وَيَقُولُ أَنْتَ عَمَّ أَنْتَ يَسَّ أَنْتَ طَاهَا أَنْتَ وَلِيكَ الثُّمُوسُ لِمَوْلَيْتِهِ أَنْتَ مَوْلَاهَا

عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ مَسْنَدِ السُّورِ
 مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ حُسْنَ الْبَدْرِ وَخَيْرَ
 فِي طَلْعَةِ الْحُسَيْنِ بَيْنَ الشَّيْخِ وَالْخَيْرِ
 أَكْرَمَ مَوْلَايَ خَيْرَ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
 جَلَّوهُ فِي صُورَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّورِ
 سَعْبًا عَلَى الرَّاسِ بَلَّ سَعْبًا عَلَى الْجَبَرِ
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجَعَا وَاضْيَعَةَ الشَّهْرِ
 فَالْوَجْدُ لِلْعَلْبِ لِكُلِّ لَأَجْفَانٍ لِلشَّهْرِ
 وَرَقُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْأَصَالِ وَالْبُكْرِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
 بَدَتْ لَنَا فِي رَبِّيعِ طَلْعَةِ الْهَتَرِ
 جَلَّوهُ فِي الْكُونِ وَالْأَمَلِ كُفَّحُهُ
 وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلَايَ
 تَجَمَّعَ الْحُسَيْنُ فِيهِ قَهْوٌ وَاحِدُهُ
 مَتَى أَرَى رُبْعَهُ يَأْسَعُدُ وَاسْتَعِ لَهُ
 إِنْ لَمْ أَرُ رُبْعَهُ يَأْسَعُدُ فِي عُمْرِي
 نَقَسَمَ الْحُبُّ بِهِ كُلَّ جَارِحَةٍ
 صَلِّ عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ

فَلَمَّا أَنْ مَوْلَايَ الْكَرِيمُ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيفُ الْعَظِيمُ صَاحَ سَاوُوسُ الْأَيْثَانُ
 بِالْبِسَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَسَبِّحْ

ذَلِكَ خَتَّ بِأَمْرِ الْمَلَكَةِ الْأَنْوَارِ تَحِيَّهَا بِأَخِيَّتِهَا عَنْ أَعْيُنِ الْأَعْيَارِ فَوَقَفَ
عَنْ يَمِينِهَا مِثْلُهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا جَبْرِئِيلُ وَلَهُمْ رَجُلٌ بِالْشَيْخِ وَالْقُدِّيسِ وَ
الْهَيْلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ وَأَمَلَتْ أُنُورُ الْعَيْنِ إِلَى أَمِيرَةِ أَمِينَةٍ تُبَيِّرُهَا أَلْهَامًا
مِنْ الْخَاوِثِ أَمِينَةٍ وَتُؤَبِّعُ عَنْ قَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَتُبَيِّرُهَا بِالْعَادَةِ الْإِبْدِيَّةِ وَ
الْفَرَقَةِ الْقَمَرِيَّةِ وَالطَّلَعَةِ الْمَحْدِيَّةِ أَخَذَهَا الْحَاضِرُ وَاشْتَدَّ بِهَا الْأَمَةُ

وَعَلَى إِلَهٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ
عَنْ أَحِبَّابِي فَأَعْطِينِي مَا فِي
ضَاعِ صَبْرِي فَأَعْطِفُوا بِأَمْوَالِي
وَدُمُوعِي مِنْ جَفَاكُمْ تَسِيلُ
لَوْ سَلَا قَلْبِي فَلَسْتُ بِسَالٍ
لَبْتُ عَيْنِي فِي الْكَرَى لَوْ تَرَأَمْتُ
مَقْبَلُ نَفْثِ بَشَرِي وَأَنْفِصَالِ
سَاكِنِينَ الْخُفَا مِنْ صَلَوَةِ عِي
وَأَرَى أَنْوَارَ ذَلِكَ الْجَمَالِ
وَأَمُّ الْأَعْصَارِ تُهْدِي إِلَيْهِمْ

صَلَوَاتِي عَلَى نَبِيِّ الْحَبَلِ
مَنْ يُبَشِّرُنِي بِيَوْمِ الْوَصَالِ
وَأَلِي كَمَّ سَادَتِي ذَا الْمَطَالِ
حُبَّ أَحِبَّابِي يَغْلِبُ بِمَوَالِ
عُدَّتِي فِي جُودِهِمْ لَا تُطِيلُوا
لَبْتُ قَصْدِي فِي الْأَنَامِ سِوَاهُمْ
فَمَا أَخْطَى أَدْوَارَ حِمَامِهِمْ
زَادَ شَوْقِي تَحْوِيلَكَ لَوْ بُوْعِ
هَلْ لَدَى وَادِي قُبَا وَالْبَقِيْعِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ تَرَى عَلَيْهِمْ

فَوَلَدَتِ الشَّبَقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَهُ الْبَذْرِ فِي تَمَامِهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ
نُورُهُ فِي الْوُجُودِ أَدْعَى اللَّهُ تَعَالَى بِالْجُودِ وَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُ مَوْلُودًا ثُمَّ أَوْمَأَ
بِرَاضِعِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتَلَامًا مَوْلُودًا مُكْتَلَمًا
مَخْنُونًا وَمَسْرُورًا مُطْمَئِنًّا وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ نُورًا ضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بَصَرِي

مِنْ أَوْحَالِ السَّلامِ وَتَوَقَّعْتُ لِحَبِيبَتِهِ بِمَجْمَعِ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ وَأَصْبَحَ كُلُّ عِبَادٍ تَعْبُدُ
 عِزَّهُ ذُلًّا وَلَبَّاءُ وَمُعِيتَ لَشْيَاطِينٍ أَنْ شَرَّفَ التَّنَمُّعَ فَلَمْ يَحْدِثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّعَاءِ
 سَبِيلًا فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ طَلَبِهِ الْبَهِيَّةِ أَصْنَاءُ تِلْكَ وَلِيْدِهِ ظَلَمَ الْحَادِثُ مِنْ أَفْشَقِ
 الْهَوَانِ كَسْرِي وَنَحَدَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَكَبُرَتْ الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا لِحَبِيبَتِهِ وَ
 تَوَقَّرَ وَنَادَى الْمُسْلِمِي فِي الْأَكْوَانِ بَيْنَهُمَا لِأَمْنَتِهِ وَتَذَكَّرَ يَا أَبَتَاهَا النِّفَى
 أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ يَازِيدُ وَسِرَاجًا مُبِينًا

فَلَعَلَّكُمْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَشْهُورٌ	نَصْرَ الْكِبَابِ غَدَابَهَا مَسْطُورًا
حَدَّثَتْ لَهُ نَارُ الْجَوْشِ وَتَكَلَّتْ	أَصْنَاءُ مُهْمٍ قَدْ عَوَّاهَاكَ بُثُورًا
وَأَتَى يُبَشِّرُ بِالْهَدَانَةِ وَالشُّعَى	فِي ذَلِكَ يُدْعِيهَا مَادِيًا وَبَشِيرًا

وَكَلَّمَ وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَدَ الطُّبُرِ وَالْوَحْشِ رَضَاعَتَهُ وَالْمَلَكُوكَ
 تَرْبِيَتَهُ فَقَالَ اللَّهُ لَا تَرْضِعُ مِنْهُ الْجَوْهَرُ الْبَيْتَةُ غَيْرَ مَقِيٍّ حَلِيمَةٍ

فَطَرِقَ الْوَصْلُ اخْتَمَتْ مُسْتَقِيمَةً	وَأَسْرَارُ الْهَوَى عِنْدِي مُقِيمَةً
فَلَا تَحْتَقِ صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ	لَهُ يَنْقُصُ بِمَا أَوْلَى عَسِيمَةً
إِذَا زَلَّاتُ عَبْدٌ بِأَعْدَانِهِ	تَقَرُّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةَ
وَأَنْ عَرَّ الْجَوْلُ بِسُوءِ فَيْلٍ	بِلَا طِفْءٍ بِأَوْصَالِ كَرِيمَةٍ
وَأَنْ يَشْكُ الْغَزَامُ حَلِيفٌ وَخَيْدٍ	بُقَرُّبُهُ وَتَجَمُّعُهُ نَدِيمَةً
وَأَنْ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ عَلَيْهِ	أَصَارَ لَنَا ذَخِيرَتَا غَنِيمَةٍ

قَالَ أَصْحَابُ السَّيْرِ وَكَانَ أَمَلُ مَلِكَةٍ مِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا بِأَبِي الْأَطْفَالِ إِلَى
 الرَّاغِبِ فَالْتَبَّ فَاصَابَتْ بِنَايَ بَنِي سَعْدِ سَنَةً شَهْبَاءُ مُغْلِبَةً لِعِدَمِ الْغَيْثِ

فَجِئْنَا إِلَى مَلَكَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِائَةُ مِائَةِ الرُّضْعَاءِ بِمِثْلِ مِثْلِكَ فَخَرَجَ
 أَهْلُ مَلَكَ بِأَطْفَالِهِمْ فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ إِلَى كُلِّ رَضِيعَةٍ
 بِمِثْلِكَ وَتَاخَرْتُ أَنَا لِصُغِيِّ وَصُغِيَّتِ الْإِنَانِ لِطِلَّةٍ سَبَرَهَا جِئْتُ أَنَا فَلَمْ أَجِدْ سَبِيحًا
 مِنَ الرُّضْعَاءِ فَزِدْتُ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَا أَسْأَلُهُ عَنْ رَضِيعَةِ أَرْضَعُهُ فَقَالَ لِي
 مَا أَسْأَلُكَ وَمَا عَرَفْتُكَ فَطَلْتُ إِلَيْهَا حَلِيمَةُ السُّعْدِيَّةِ فَبَسَمَ ضَاخِكًا وَقَالَ نَحْنُ نَحْنُ لَكَ
 يَا حَلِيمَةُ مَلِكُ لِكَ فِي أَرْضِنَا عِلْمُكُمْ بِبَنِي سَعْدِينَ بِهِ إِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَطَلْتُ لَهُ
 ثُمَّ فَاتَتْ حَلِيمَةَ فَجِئْتُ إِلَى أُمِّهِ أَمِينَةٍ فَسَلَّمْتُهَا عَنْهُ فَقَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ
 تَطْلُبُونَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَنَدَاءَ وَهَذَا طِفْلُ بَنِي مَاتَ أَبُوهُ وَكَتُبْتُ بِهِ خَامِلًا فَكَفَلَهُ
 سَعْدُهُ فَقَالَتْ حَلِيمَةُ فَجِئْتُ إِلَى عَمَلِي لَأُشَاوِرَهُ فَقَالَ أَرِنِي هَذَا الْعِلَامَ فَقَدْتُ
 أَنَا وَبَعَلِي فَطَلْنَا مَلِكِي إِلَيْنَا فَاتَتْ بِهِ أَمِينَةُ مَدْرَحَانِي ثَوْبِي مِنْ صُوفٍ
 أَبْيَضَ فَأَذَاوَجَهُ بِصُوفٍ مِثْلَ الْقَمْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَظَرَفْتُ عَمَلِي وَجْهَهُ فَفَتَحَ
 عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهُمَا نَوْرٌ سَاطِعٌ وَصَيَّيَا لَامِعٌ فَخَارَ عَمَلِي وَخَفَلَ عَمَلِي وَقَالَ لَكَ
 يَا حَلِيمَةُ هَذَا الْمَوْلُودُ كُلُّ الْمَنِّ وَالْمَقْصُودُ فَطَلْتُ لَهُ مَوْعِلًا بِبَنِي فَأُضْغِعْ بِهِ فَإِنِّي
 أَخَذْتُهُ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنَا بِرُكْنِهِ إِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذَتْهُ وَلَبَسَ
 فِي ثَدْيِي لَبَنٌ وَوَلَدَنِي طَوْلُ اللَّيْلِ يَلْقَى مِنْ سِتْرَةِ الْجَوْجِ فَلَمَّا حَمَلْتُ عَمْدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ضَعِيفَةٌ قَوِيَّةٌ وَذَالَ عَنِّي مَا أَجِدُهُ مِنَ الْإِلَهِ ثُمَّ
 وَضَعْتُ ثَدْيِي فِي يَدِهِ فَتَارَ اللَّبَنُ حَتَّى فَاضَ وَتَبَدَّدَ وَسَقَعْتُ مَا يَدُلُّ بِقَوْلِ
 طَوْبِي لَكَ أَيُّهَا السُّعْدِيَّةُ يَا طَلْعَةَ الْهَاشِمِيَّةِ وَالْزَمْرَةَ الْمَرْيَمَةَ وَالْهَيْمَةَ الْقُرَيْشِيَّةَ

صَلَاةُ ثُمَّ تَسْلِيمٌ عَلَيْهِمْ عَلَى مَنْ اسْمُهُ هَارٍ دَكْرِيْمٌ

لَعَلَّ لَيْسَ الْقُصْنُ الْفُؤَيْمُ
يَلْبَحُ لَمْ يَجْزِ بَشْرُ حَلَا
وَسَمِ فِي مَلَا حَتِ حَسْبُ
تَمَا كَلُ الشَّافِ الْأَجْفَانُ
لَهُ فِي طَبِيبَةِ أَسْنَامِ
إِذَا غَفَقَ بِهِ خَادِي الطَّابِ
صَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ

وَمِنْ الطَّافِ مَسَاءَ الْعَسِيمِ
مَذَكُ يَأْتُهُ مَلَكُ كَرِيمِ
وَمَا فِي الْحُسْنِ نَظَرُ لَهُ فُسَيْمِ
وَلَيْسَ سَوَى قَوَا صُلِّهِ نَعِيمِ
لَدَيْهِ الْجَمْرُ أَجْمَعُهُ مَقِيمِ
نَابِتُ النُّوقِ مِنْ طَرِبِ نَهْمِ
وَشَهْرُ كُلِّ دَفْرِ وَالسَّلَامُ

فَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ فَكَسَّرَ مُسَلِّدًا لَهُ وَخَرَنَ
الْأَصْنَامَ مِنْ أَمَاكِيهَا وَجِثُ بِهِ إِلَى تَحْرِ الْأَسْوَدِ لَا نَبِيلَهُ فَخَرَجَ الْحَجْرُ مِنْ مَكَانِهِ
حَقَّ النَّصْرُ وَجِيهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَبَتْ بَيْتِي بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ
لَكَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ قَدْ بَدَّهِ وَأَنْصَرَفَ فَالَتْ حَلِيمَةُ فَمَا أَنْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا أَنْصَرَفْنَا
وَلَا ظَفَرَ أَحَدٌ بِمَا ظَفَرْنَا فَالَتْ فَوَكَيْتُ الدَّائِمَةَ الْفِي جِثِّ عِلْمِهَا وَكَانَتْ
ضَعِيفَةً لَا تَسْتَطِيعُ الشَّيْءَ فَجَعَلَتْ لَهَا ابْنَةً تَسِينُ دَوَابَّ أَهْلِ الْعَالَمِ كُلِّهَا
حَقَّ كَانَ الشَّيْءُ يَقْتُلُنِي أَمْسِكِي أَنَا نِكَ عَنَّا يَا حَلِيمَةُ فَالَتْ وَكَمَا لَا تَمُوتُ
عَلَى تَعِيرٍ وَلَا حِجْرٍ لَا وَبَقُولِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ فَالَتْ وَكَمَا لَا تَمُوتُ
تَعِيرٌ يَا بَيْتَهُ إِلَّا أَنْصَرَفَتْ لَوْ قَتَلَهَا وَأَمْرَتْ بِرُكْبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَرَّ نَحْنُ حَقَّ جِثْنَا سَنَازَلْنَا وَعِنْدَنَا شَوْبَهَا عِيَاثُ ضِعَافٍ فَأَخَذَتْ بِيَدِ
عَمْرٍو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهَا عَلَيْهِنَ فَدَرَوْنَ لَوْ فُهِشَ وَمِنْ وَمَنْ
أَخَذْنَا لَمْ يَكُنْ لَنَا مَعْشَاخٌ فِي اللَّيْلِ الْبَطْلِيَّةِ إِلَّا نُفُودُ وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا إِذْ أَعْطَيْنَاهُ ثَدْيَ الْأَمِينِ شَرِبَ مِنْهُ وَإِذَا خَوَّلَهُ إِلَى
 الْأَنْبِيَاءِ لَا يَشْرِبُ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ وَقَالَى آلَهُ الْعَدْلَ فِي الرِّضَا
 قِيلَ أَنَّ لَهُ شَرِبَ بَيْنَ الرِّضَا وَمَا صَفَّهَ عَدْلًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَلَتْ حَلِيمَةً وَأَنْقَطَعَ الْغَيْثُ عَشَاسَةً مِنَ الشَّيْخَانِ فَأَخَذَ نَاهُ وَحَلَّ بِهَا بِهِ
 إِلَى الْقَضَاءِ وَقَالَا اللَّهُمَّ نَحْنُ هَذَا الْكَوْلُودِ الْأَمَاسِقَتِ لَنَا الْغَيْثُ بِأَمْعُودِ
 فَأَلَتْ قَادِ الثَّمَاءِ فَلَمْ تَقِيمَتْ وَتَكَبَّتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقَرِيبِ

يَا رَبِّهِ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَمَدًا
 مِنْ مِثْلِ أَحْمَدَ فِي الْكَوْنَيْنِ نَهَوَاهُ
 مِنْ مِثْلِهِ وَاللَّهُ الْعَرْشِ مَشْرُوهُ
 وَالْكَسَمُ تَجَلَّ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعِهِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَا مِثْلَهُ
 يَا غَرْبَ وَادِي الثَّمَايَا أَهْلَ كَاخِلِهِ
 هَذَا مَبْلُغٌ وَكُلُّ النَّاسِ بِهِوَاهُ
 الْأَنْصُحُ ثُمَّ الثَّمَا مَبْعَا خِرُونِ بِهِ
 الْبَطْبُ وَالْمَيْسُ وَالْكَافُورُ مِنْ حَيْثُ
 قَوْمُهُ الْيَقُوتُ وَالْجَبُّ مَبْنَاهُ
 وَاللَّهُ مَا حَمَلَتْ نَفْسٌ وَلَا وَضَعَتْ
 جَنَّتْ لَهُ الثَّوْقُ مِنْ وَادِي الْعَبْقُورِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

عَلَى الْحَبِيبِ لَهُ الشَّطْرَانُ وَالْأَمَاءُ
 بَدْرُ جَمِيعِ الْوَرْدِ فِي حُسْنِهِ ثَامُوهُ
 بِالْحَلَقِ وَالْحُلُقِ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ
 حَارَتْ عُقُولُ الْوَرْدِ فِي وَصْفِهِ
 حَارَا الْجَمَانُ مَا أَبْهَى مُصَيَّا
 فِي حَبِيبِهِ فَمَنْ فِي الْقَلْبِ مَاوَاهُ
 وَسَائِرُ الْحُلُقِ فِي وَصْفِهِ ثَامُوهُ
 بِأَقْوَمِ هَذَا الشَّيْءِ مَا أَحْسَنَ حَيَّاهُ
 الْعِلْمُ وَالْفَضْلُ وَالنَّبِيَّةُ مِنْ فَاهُ
 وَالنُّورُ حَاجِبُهُ وَالصَّادُ عَيْنَاهُ
 مِثْلُ النَّبِيِّ الَّذِي لِلْحَلَقِ سَمَاهُ
 نَرْضَى بِأَجْمَلِهَا شَوْقًا لِعَيْنَاهُ
 نَمَسْ وَمَا حَمَلَتْ الْخَازِي مَطَاهُ

فَأَلْفَ حِلْمَةٍ فَأَذَالَ مَسَاحِيثَ ذُنُوبِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَخُوَيْهِ يَرْعَوْنَ غَنَمًا لَنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ فِي بَيْتِي
 حَمْرَةٌ بَعْدَ وَفَدِّ عِلَّتْ صُفْرَةٌ وَهُوَ يَقُولُ يَا أُمَّاهُ الْيَحْيَى الْيَحْيَى فَمَا أَظُنُّكَ
 تَذْكِرَتَهُ إِلَّا مَثْوًى لَا أَحَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَلَتْ فَاسْرَعْنَا إِلَيْهِ فَأَدَّاهُ مَوْشًا
 بِصِرِّهِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَيْنِي بَسَمَ ضَاحِكًا فَضَمَمْنَاهُ إِلَى صَدْرِي وَبَكَتْ بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَبْكُ نَفْسِي مَا الَّذِي صَابَكَ قَالَ جَاءَنِي ثَلَاثَةٌ نَفَرًا وَآخِرُهُمَا
 أَنَّهُمْ سَفَّوْا صَبِيرَهُ وَآخِرُهُمَا قَلْبَهُ وَغَسَلُوهُ وَرَدُّوهُ وَالْثَّامُ صَدْرُهُ بِغَائِثٍ
 اللَّهُ تَعَالَى

مِنْ غَيْرِ الْمَلِكِ
 عَلَى الشَّيْءِ صَلَاةٌ عَمَّتْ لَا لَا
 وَفِي هَوَاهُ جَنَّا أَمَلًا وَأَظْلًا لَا
 مَوْلَاهُ الْقَلْبُ مُشْنَأًا وَالْأَلَا لَا
 شَوْقًا وَنَظْلُبُ مِنْ دُؤْيَاهُ أَجْمَالًا لَا
 نَحْطُ عَنْهَا حُدَاةُ الْعَيْنِ أُنْثَا لَا
 يُقَطِّعُ الشَّوْقُ مِنْهَا بَيْنَهُ أَوْصَالًا لَا
 قَدْ مَا فِي الْحُسْنِ أَشْكَالًا وَأَمْتًا لَا
 قَطُّ بِأَحَادِي لَا ضَعْفَانِ أَجْمَالًا لَا
 وَمَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الشَّعْبِ أَظْلًا لَا
 وَقَدْ حَلَّتْ مِنَ الْأَذْرَارِ أُنْثَا لَا
 بِالْعَنُوفِ وَالصَّفِيحِ أَكْرَامًا وَأَيْضًا لَا

مَوْلَايَ حِيلَ وَسَلِمَ دَائِمًا أَبَدًا
 يَا مَدْعَى الْحُبِّ مِنْهُ وَهُوَ ذُو إِلَهٍ
 إِنْ كُنْتُ تَشْفَعُهُ مَتَى فِي حَبَّتِهِ
 التَّوْفِيقُ تَشْفِيقُهُ وَجَدًا وَنَقْصِدُهُ
 أَمَانُهَا إِذَا الْآحَتِ قِيَابُ مُبَا
 مُشْنَأَةٌ عَشِيقَتِ مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ
 إِيَّاكَ وَالْعَدْلُ مَنْ فِي الْكُونِ بَيْنَهُ
 إِنْ جِئْتَ بَانَ النِّعَانُ وَجِئْتَ مَرْبَعَةً
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَنْظُرْ مَنَارَ لَهُ
 ذَبَحَ يُقْبِلُ فِي وَالصَّدِّ يُقْبِلُ فِي
 بِحَبَّتِهِ يَا الْيَحْيَى جِدْنَا كَرَمًا

فَقَدْ جِئْنَا إِلَى بَابِ الْكَرَمِ وَمَنْ
فَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي ضَاءَ الْوُجُودُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ شَمَّ عَلَى

بَلْجَا إِلَهِي رَحْبًا وَامْتِنَا لَا
وَمِنْ خَالَفَتْ لَوْ أَمَا وَعْدَا لَا
أَهْلِيهِ وَالْقَصْبُ بَادَا وَرَا لَا

فَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ رَأَوْا كَرَمَهُ مِنْهُ وَفَخَّرُوا الْوَلَاةَ مَا حَلَّلَ اللَّهُ مَلَكًا وَلَا آدَا
فَلَمَّا كَانُوا أَلْفَ بَدْرٍ أَسْرَى بِهِ إِلَهِي الْقَلَامِ لِيُصْنَعَ بِسَبِيلِ الْمَرَامِ قُبْحًا
الَّذِي أَسْرَى لِيَصْبُدَهُ خَاطِبُهُ بِأَنْبِيَاءِهِ عَلَى شَيْطَانِهِ فَوَحَى إِلَهِي مِنْهُ سِرًّا
وَجَهْرًا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِلِهِ وَصَحْبِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا وَمُلُوكِ
الْآخِرِي

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا دَمَرًا
صَلَّى إِلَهُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ظَهَرَ
أَصْنَاءُ تِلْكَ الْأَرْضِ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ
هُوَ الَّذِي نَارَتْ الدُّنْيَا بِطَلْعِهِ
مِنْ بَطْنِ امِّيَّةٍ لِلْيَوْمَيْنِ بِيَدَا
جَاءَتْ مَلَأَتْهُ الرِّجْمُ لَشَهْدِهِ
ظَاوَاهُ الْأَرْضِ وَالْأَكْوَانُ أَجْمَعُ
وَأَجْرًا أَمَّنْهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ
هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يُشِيرُ
هَذَا بَيْتُهُمْ كَرِيمٌ زَانَهُ شَرَفٌ
هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي لَوْلَا سَبَلَاتُهُ

عَلَى الْحَبِيبِ عَلَاوْنَ الْعِلَاوِي
لَمَّا بَدَأَ نَبِيُّ الْأَوَّلِ اسْتَهْمَرَا
وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطْرَا
وَسِرُّهُ فِي فَلَوْنِ الْعَالَمِينَ سَرَى
مَوْلُودُ خَيْرِ سَنَاءٍ يُحْمِلُ الْفَقْرَا
كَمَا تَمْتَعُ مِنْ أَنْوَارِهِ الظُّلُمَا
لَشَهْدَةِ النَّاسِ بِمَا كَانَ مُسْتَهْرَا
يَفْخَرُ عِزُّهُ قَدْرُ الْبَيْتِ وَأَفْخَرَا
وَيُطْرَبُ لَصَبِّ مَعْنَاهُ إِذَا دُكِرَا
مِنْ أَجْلِهِ يُكْرَمُ الْكِبَرُ وَالْفَقْرَا
لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لِاجْتِنَاءٍ وَلَا بَشَرَا

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنَ زَارُ حُجْرَتُهُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْفَرَسِثِ مَا نَطَقَتْ

قَالَ الْهَنَا وَالْمَوْنُ وَالشُّوْلُ وَالْوَهْلُ
حَمَامَةٌ تَوْفَى غُصْنٍ مَا بَشَّ عَرَا

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ بَصَنَعَ مَوْلِدَ الْيَسِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ نَفْسُهُ الْيَهُودِيٌّ مَا بَالُ
جَارِنَا السَّيِّمِ يُفْتَوُّ مَا لَا كَثْرَافِي مِثْلَ هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا بَرِّعْ مَا أَنْتَ
وَلَدَ فِيهِ فَهُوَ يَقْعَلُ ذَلِكَ فَرَجَعَتْ بِهِ وَكَرَامَتْهُ لَوْلَا ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فَتَسَكَّتْ ثُمَّ نَامَا مَا لَيْسَ لَهَا فَرَاتٌ وَدَجَّةُ الْيَهُودِيِّ فِي الْكِنَامِ رَجُلًا جَبَلًا لَيْسَ
عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَيَجِبُ لَهُ دَخْلُ بَيْتِ جَارِهِمُ السَّيِّمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ
يَجْلِسُونَ لَهُ وَيَحْطِئُونَ لَهُ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَبَلُ الْوَجْهَ فَقَالَ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هَذَا الْمَنْزِلَ يَسْلِمُ عَلَى أَهْلِهِ وَبَرُّهُمْ
لِقُرْبِهِمْ فَقَالَتْ لَهُ مَلِكٌ يَكَلِّمُنِي إِذَا أَكَلْتَهُ فَقَالَ لَهَا تَعْمَلُ مَا تَتَى إِلَيْهِ صَلَوَاتُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهَا لَيْتَكَ فَقَالَتْ يُحِبُّ لَيْتَنِي يَا لَيْتَنِي يَا لَيْتَنِي
عَلَى غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ عَدَائِكَ فَقَالَ لَهَا مَا الَّذِي بَسَّيْتَنِي يَا حُجْرَتِي مَا أَحْبَبْتُ
نِدَاءَكَ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ
صَلَاةً عَلَى الْمُصْطَفَى رَسُولَ كَرَمٍ مَلْعُوقًا قَالُوا بِنَا فَصْطَلَحَ بَابُ الرِّضَا فَنَفَحَ
وَدَادُوا الْفَوَادِ الَّذِي يَسْفِي الْهَوَى مَدَّحُجَّ يَا مَدَّحِي حُبَّنَا دَعَى الرُّوحَ ثُمَّ أَنْفَرَ
فَعَلَّقَ بِأَهْلِ الْهَوَى وَقَالَ لِلْعَدُوِّ لَا تَسْتَرْحِي قَلْبِي قَلْبٌ مِنْ حَيْكُمَا عَلَى بَايَكُمَا بَارِخُ
الْأَيَّانِي الْهَدَى : عَيْتٌ مِنْ بَيْتٍ بَصَنَعَ : أَلَا يَا رَسُولَ الْكِرَامِ : عَلَيْكَ صَلَاتُكَ
أَلَا يَا سَفِيحَ الْوَرْدِ : لَسْتُ بِمِنْ يَوْمٍ ضَيِّعٍ

فَإِنَّكَ لَتَنَسِيءُ مَكَرَ نَسِيمٍ

وَإِنَّكَ لَلْأَعْلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ

نَحْنُ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَالَفَ مِنْ جَهْلٍ مَذْرُوكٍ أُنْذِرُكَ فَمَا أَكْثَرُهُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَاهَدَتِ اللّٰهُ فِي سِرِّهَا أَنَّهُ إِذَا أَصْبَحَتْ أَنْ تَزُوجَهَا فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ وَوَفِي هَذِهِ صَالِحَةُ عَظِيمَةٍ فَجَعَلَتْ مِنْ أَمْرِهَا فَقَالَتْ لَهُ مَا بِي أَنَا فِي هَذِهِ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ لَجَلِ الدِّينِ أَسَلْتَ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِئَةَ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كُنْتُ لَكَ عَنْ هَذَا الْبَرِّ الصَّوْنِ وَمَنْ ظَلَمْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِي أَسَلْتُ بَعْدَكَ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْأَلِ بْنِ عَرَفَةَ جَاهٍ تَحَرَّيْتُ الْأَفْكَارَ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ فَمَا مَوَاهِبُ سُرُورٍ فِي حُسْنِهِ نَامُورٍ فَوَحْتُ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ أَسْرُورٍ وَهَذَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي قُورِئْتُ وَأَيُّهُ فَقُلْتُ لِعَبِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَأَيُّهُ وَلَا اسْتَعْدَبَ لَظْفَرُ الْمَدَامِ وَلَا اسْتَشَقَّ الشَّقَاؤُ بَوْمًا خَرَامًا مُحَمَّدُ بْنُ الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ آهَاءِ

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَأَنْ كَانَتْ حَبِيبَةً حَبِيبٌ بَعْدَ الْبَدْرِ مِنْ حُسْنِ حَبِيبِهِ حَبِيبٌ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ عَاطِبًا مَبِيتُ سَبَا كُلِّ الْمِلَالِ بِحُسْنِهِ بَوَاصِلُ طُورٍ وَطُورٍ أَبْصَدُ فِي رَضَائِهِ بِهِ مَوْلَى عَلَى كُلِّ خَالَةٍ مَوْلَاهُ مَا طَابَ لَهْوِي لِتَسْلِيمٍ وَلَوْلَاهُ مَا جَنَّ الْخُدَاءُ لِحَاجِهِ صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ

تَسْلِيمًا لِلْمَوْلَى الشَّرِيفِ مَوْلَى الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الرَّؤُفِ الشَّيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَرَمٌ بِتَسْوِيبِ شَفَاعَتِهِ وَبِرَبِّجِي بِهِ مِنَ اللَّهِ

فَقَدْ أَصْبَحْتَ نَفْسًا سَقَطَتْ رَأْسُهَا مَاتَتْ مَاتَتْ وَتَقَطَّعَ تَوَارِدُ الشَّيْبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَطَّعَ يَأْتِي أَسْلَافُهَا وَتَقَطَّعَ الرَّوْثُ يَأْتِي رَأْسُهَا فِي هَذَا جَاهٍ

رَحْمَةً وَرَأْفَةً وَنَحْمَدُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ غُفْرَةً هَذَا النَّجِيُّ الْكَرِيمُ وَالْهِمَّةُ
 أَصْحَابُهُ السَّالِكِينَ لِيُنْجِيَهُمُ الْقَوْمَ إِحْسَانًا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَأَسْتَرْ مَا بَيْنَ رُحْمَتِهِ
 وَخَشَرَتِهِ غَدًا فِي زَمْرَةٍ وَأَسْتَغِيْلُ السَّنَنَاتِ فِي مَدْحِهِ وَبُخَيْرَتِهِ وَأَحْسِنَا مَسْئَلَتَكَ
 بِطَاعَتِهِ وَأَمْسَأْ عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ فَإِنَّهُ أَوْلَى مِنْ خَلْقِكَ
 وَأَتَمُّ لِمَا مَعَهُ فِي صُورِهِ فَإِنَّهُ أَوْلَى مِنْ بَنِيهَا وَرَحْمَتُهُ يَوْمَ تَشْفَعُ بِهِ الْخَلَائِفَةُ
 فَتَرْجُمُهَا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ
 لِبَاسَ الْغِيَا وَالشُّكْرِمْ وَأَسْكِنْنَا بِحُجُورِهِ فِي دَارِ النِّعَمِ وَنَعْمَتِنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنِّعَمِ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَلُكَ بِجَاءِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَإِلَى أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا
 أَنْ كُنَّا مَسِيئًا وَمُسَوِّغًا وَبِقَوْمِنَا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا وَأَوْزَقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ مَقُولًا
 وَغَيْرًا وَشَرَفًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَقُوسِلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْخَيْرِ وَإِلَيْهِ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ
 الْأَخْبَارِ وَالسَّادَاتِ الْأَبْرَارِ أَنْ كَفَّرْنَا عَنْ الذُّنُوبِ وَالْأَفْوَارِ وَأَمْرُنَا مِنْ جَمِيعِ
 الْخَطَايَا وَالْأَخْطَارِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْفَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا دَرَسْنَا مِنْ
 سَيْرِ أَعْمَالِنَا فِي الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَفُوُّ الْغَفَّارُ الرَّحِيمُ الشَّارُ الْكَرِيمُ الْجَبَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ اللَّهُمَّ لَا تَدْفَعْ
 لَنَا فِي مَقَامِنَا هَذَا ذَنْبًا إِلَّا عَفَفْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا مَنًّا إِلَّا أَفْتَحْتَهُ
 وَلَا دَيْنًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا عَائِيًّا إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا سَائِلًا إِلَّا أَجَبْتَهُ وَلَا طِفْلًا
 إِلَّا رَبَّيْتَهُ وَأَصْلَمَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا تَبَّ الْعَالَمِ

وَوَقَّعْنَا الشُّكْرَ مَا بَقِيَ
 وَهَوَّنَ كُلَّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا

إِلَهِي تَمَتَّعْنَا بِرَحْمَتِكَ
 أَوْفَرْنَا بِدَعْوِكَ وَالْعَوَا فِي

فَاتَا لَا تَقُولُ فِي مَهْمٍ
عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَكِنْ
وَصَلَّ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ
كَتَالٍ وَأَخْطَابٍ كِرَاءٍ

الْمُؤْمِنِينَ وَلَا مَا قَدْ لَقِينَا
إِذَا صَافَتْ فَكُنْتَ لَنَا قِينَا
تَحْدِنِ النَّبِيَّ لَا كِيَّ الْأَمِينَا
وَتَبَاعٍ لَهُمْ وَالصَّالِحِينَ

بِسْمِ اللَّهِ مَا اللَّهُ أَزْهِمَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ رَبَّنَا عَلَى نُورِ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ
سَيِّدِ الرُّسُلَيْنِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مَمْتَن

وَأَسْأَلُ السَّيِّدَ الْحَبِيبَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَدَّادَ الْخَضْرَاءِي رَحِمَهُ اللَّهُ
إِلَى خَيْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاتِحَةَ
شَتَمَ بَطْرًا أَوَّلَ الْبَغْيَةِ إِلَى هَمِّ الْمَغْلُوبِ شَتَمَ وَالْمَكْمُولِ
وَأَحَدًا لَهُ الْإِلَهُ الْوَالِدُ الْوَالِدُ الْوَالِدُ الْوَالِدُ الْوَالِدُ الْوَالِدُ
إِلَى الْحَكِيمِ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ
الْمَلِكُ إِلَى حِيَابٍ شَتَمَ مَا فِي السَّمَوَاتِ إِلَى
مَا نَصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ لَهُ الْحَمْدُ يَجُوزُ بِبَيْتِ الْحَبَرِ
وَمَوْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ	سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا	إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَلَمٍ

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ كُلِّهَا

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّنا

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ

أَسْتَأْذِنُكَ يَا اللَّهُ وَالنُّورَ الْأَخِيرَ لُبُّكَ إِلَى اللَّهِ بِاطِّئْنَا وَطَاعِمِرْ

يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْ الَّذِي كَانَ مِنَّا

بِإِذْنِ الْجَلِيلِ وَالْأَكْرَمِ آمِينَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ

أَيْفَ شَرِّ الظَّالِمِينَ

حَرَّمَ اللَّهُ شَرَّ الْمُؤْمِنِينَ

يَا قَوِي يَا مَبِين

أَصْلَحَ اللَّهُ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ

يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيمُ يَا فَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا كَرِيمُ يَا حَبِيرُ

يَا فَارِجُ الْهَمِّ يَا كَاشِفُ الْغَمِّ يَا مُبِيدُ الْفَقْرِ وَبَرِّحِيمُ

اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ رَبِّ الْأَبْرَارِ يَا وَكَافِرُ اللَّهِ مِنَ الْخَطَايَا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَادِقٌ مَصْدَقٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَالِصًا غَلَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

حَقَّاقٌ صَدَقَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ

وَعَلَيْهَا نَبِيُّتٌ وَعَلَيْهَا

نَبَعْتُ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَدَا أَمِينٌ سَعَى

جَاءَتْ بِهِ سَخَّ الْبَهْدِينَ كَرِيمًا

صَلَّى الْأِلَهَ عَلَى أَرْوَاحِ الْمَيِّتِ الَّذِي

لَا كَانْ جَبَّارًا وَلَا مُنْسَدًّا	بَلْ كَانْ بَرًّا بَالِيبًا وَرَحِيمًا
يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ يَفْعَلْهُ	صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا وَسَلِّمُوا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ دَارِ الْفُتُونِ	وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ دَارِ الْفُتُونِ
لَا يَضُرُّ صَدْرَكَ مَا تَحَادَّثَ بِهِ هَوْنٌ	اللَّهُ الْمُقَدِّرُ وَالْمَالِكُ مُشْتَوْنٌ
لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ	لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ
فَكَرَكَ وَاخْتَارَكَ دَعَاهُمْ مَا وَرَاكَ	وَاللَّهُ بَرًّا بَصِيًّا وَأَشْهَدُ مَنْ بَرَّاكَ
مَوْلَاكَ الْمُهَيَّمِينَ إِنَّهُ بَرًّا لَيْتَ	فَوَيْحُ لِهَ أُمُورِكَ وَأَخْسِرُ فِي الظُّنُونِ
لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ	لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ
أَنْتَ وَالْحَلَا يُؤْكَلُ عَيْبُكَ	وَالْأَلَهُ فِينَا يَفْعَلْ مَا يَرِيدُ
هَمَّتْ وَاعْتَمَا مَاتَ وَهَمَّتْ مَا يَشِيدُ	فَالْقَضَا نَقْدَمُ فَاعْنِمِ الشُّكُونُ
لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ	لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ
لَوْ لَمْ وَكَيْفَ قَوْلُ ذِي الْحُجُونِ	تَعْتَرِضُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ
وَقَضَا وَقَدَرْتُ كُلُّ شَيْءٍ يَحُوقُ	بِأَقْلَبِي لَذْبَةَ وَاتْرَلِي الْجُحُونُ
لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ	لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ
قَدْ خَصِمَ بَعَالِي بِالزَّيْنِ الْقَوَامِ	فِي الْكِتَابِ الْمَرْكَبِ نُورًا لِلْإِنْسَانِ
فَالْزُّنَا قَرِيبُضَةٌ وَالْخَطُّ حَرَامٌ	فَالْفُتُونُ رَاحَةٌ وَالطَّمَعُ جُحُونٌ
لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ	لَا تَكْثُرْ هَمَّتْ مَا قَدَرْتَ بِكَوْنُ اللَّهِ
الَّذِي لَعَنَكَ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ	وَالَّذِي مِثْمَ لَكَ حَاصِلُ الدَّيَامِ

فَاسْتَجِزْ بِرَبِّكَ وَالَّذِي عَلَيْهِ صَلَاتُكَ

فِي وَفْرِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرْعِ الْمُنَوَّنِ

لَا تُكْثِرْ هَمَكَ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

شَرَعَ الْمُصْطَفَى الْمَادِي لِبَيْتِهِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ الزَّيْبُ الْقَدِيرُ

خَمَّ الْأَنْبِيَاءُ الْبَدْوِ الْمُنِيرِ

وَارْتَجَى الصَّبَا مَا لَتْ بِالْمُنَوَّنِ

لَا تُكْثِرْ هَمَكَ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

هَذِهِ نَفَرُ أَهْلِ رَأْسِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَلِيِّ الْحَاجِّ عَمْرِو الْقَاهِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ

صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى طَاهِرِ رَسُولِهِ

صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى طَاهِرِ رَسُولِهِ

وَعَنْ لَا تَقْبَلُ

لِيَتَرَجَمَ بِمَنْدُ

تَقْلُ مَا لَكَ الْأَمَّا

فَمَا فِي لَقَائِهِ

فَمَا بَيْنَكَ وَلَا بَيْنَنَا

وَعَنْ لَا تَقْبَلُ

وَعَنْ لَا تَقْبَلُ

وَعَنْ لَا تَقْبَلُ

وَعَنْ لَا تَقْبَلُ

وَعَنْ لَا تَقْبَلُ

وَعَنْ لَا تَقْبَلُ

ثم الى ارواح الانصاري والمهاجرين وسائر القضاة ورجال الله عنهم اجمعين
 ثم الى وفاء التابعين والائمة المجتهدين والشيوخ المرشدين الفاضلة
 ثم الى روح سيدنا محيى الدين عبد الغاوير المحيى
 ثم الى روح صاحب الزاوية عبد الله الخداد وجميع ائمة ولقبه الفاضلة
 ثم الى ارواح سائر اولياء الله لعل الله يرحمنا ويغفر لنا ويرحمهم الفاضلة
 ثم الى ارواح مشايخنا الغاويريين واسنانيدن الغاويريين الفاضلة
 ثم الى روح العلامة الشيخ صدقة الله فاباير واخوانه واولاد وجميعنا الفاضلة
 ثم الى روح والدينا الشيخ احمد واستاذنا الشيخ عبد الفتاد
 الغاويري المولى والكرمي المرقدي والشيخ عبد اللطيف البصري
 المولى والمنسوي المرقدي وجميع ائمة ورجالهم واولادهم الله يرحمهم
 ويغفر لهم الفاضلة

ثم الى ارواح المسلمين والسليمان والمؤمنين والمؤمنات
 من لدن ادم عليه السلام الى يوم القيامة اجمعين
 وانما كان الكافرين منهم غفر الله لنا ولهم اجمعين الفاضلة
 الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وآله صلاة تنقنا بها من الرقاب يا مملك يا وقاب يا رحمن يا ثواب
 اللهم افضل مثل ثواب ما قرأنا الى روح حبيبك شفيع الدنين
 والى ارواح المذكورين اجمعين واغفر لنا سيئاتنا وتحمّل بعبائنا
 ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

الشيخ الكامل في الواصل الحاج عمر الفارسي

أَلَمْ يَكُنْ أَكْبَرُ نِعَمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
أَمَّا فَهُوَ مُصَلِّيًا مُسَلِّيًا عَلَى
بِالْعَلَمِ لِلْعَالَمِ فِيهَا وَصَلَّاهُ فَصَلَّاهُ
لَهُ قَلْبِي مَذْأَتِي وَارْتَجَى لِقَائِي
لَعَلَّ ثَابِتُ الدُّرَى مِنَ الشَّرَى إِلَى الْفَرَى
جُودٌ مِنْ جَادِ الْوُجُودِ يُجُودُ جَادِ الْوُجُودِ
حُبٌّ جَرِيحَةٌ فِي لَبِّ قَلْبِي أَنْتَ
خَلَدٌ عَلَى خَلَّةٍ أَيْدِي لَنْ خَوْفًا مَخَافَةً
خُذْ دَوْلَةَ الدُّنْيَا دَائِمَ الْخُشُوعِ وَالْخُشُوعِ
ذُرْعًا لَكَ الْهُدَى مَعَ الْإِحْبَابِ الْكُلِّ
وَبَرِّ رَيْتَ رَيْتَهُ لَمْ يَصْرَفْ وَلَمْ يَرْبْ
ذُرْعَتِي عَلَى الصَّلَافِ فِي ذِي رِفَاةٍ يَدِي
سَلِّ سَبِيلَ لَسَانِي فِي سَبِيلِ السَّادَاتِ
سَلِّ سَبِيلَ رَيْتَهُ وَلَا تَنْفُكْ فِي الشَّرِيعَةِ
صَمٌّ عَنِ الدُّنْيَا وَخَرَّتْهَا وَلَا تَنْظُرْ فِيهَا
صَلِّ مَنْ لَمْ يَرْصُ بِالْقَضَا لِقَضَائِي

أَوَّلُ السُّطُورِ فِيهِ لَقْدَ الْعَالَمِينَ
أَحْمَدُ وَالْأَلِ وَالْأَحْصَابِ مِنَ الْأَلِ
بِالْعَلَمِ مَشَارَنَا أَوْ فِي بَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ
ثَابِتٌ فِي رِجْلِهِ ثَابِتٌ لِقَائِي ثَابِتٌ
ثَابِتٌ ثَابِتٌ ثَابِتٌ ثَابِتٌ ثَابِتٌ ثَابِتٌ
جَمْعًا وَفَرَقًا بَيْنَ جَمْعٍ لِقَائِي جَمْعٍ
جُودٌ بِهَا مَا كُلُّ مَبِّ مِنْهُ لِقَائِي جَمْعٍ
لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي
دُمْتُ جَمْعًا ثَابِتٌ ثَابِتٌ ثَابِتٌ ثَابِتٌ
ذُرْعُ الْقَلْبِ الْهُدَى كُنْ عَنْ الْأَلِ
رَيْتَهُ لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي
ذُرْتُ حَامِي رَأَيْتَ قَلْبِي لِقَائِي
سَلِّ سَبِيلَ لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي لِقَائِي
شَرِيعَةُ الشَّرِيعَةِ عَنْ قَوْلِكَ الْأَمْرِ
صَلِّ الْأَخْصَرَاتِ لِقَائِي بِالْهُدَى
صَبَاحٌ حَشْرٌ مِنْ بَعِيدِ الذِّكْرِ الْأَخْصَرَاتِ

وَكَمْ أَيْمَانًا بِهِ سَبَّاحًا
إِذَا ضَامَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا
قَوَّيْتُ بِالْبَيْتِ تَكْمُلُ خَضْبِ
وَلَا تَجْرِعُ إِذَا مَا نَابَ خُطْبٌ

وَلَا يَتِيكَ السَّوْدُ وَالْمَسِيحُ
فَتَوْبًا لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِي
يَهْوَنُ إِذَا قَوَّيْتُ بِالْبَيْتِ
فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لَطْفٍ خَفِي

مَتْنٌ

وَبَا وَفَرَسْتُمْ أَفْكَضُ
لِي خَمْسَةَ أَطْلُفٍ بِمِائَةِ أَوَّلِ الْأَطْلُفِ
بِالْأَطْلُفِ لَمْ تَزَلْ الْأَطْلُفُ بِنَايَا تَزَلْ
يَا الْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِينَ الْأَقْبِيَاءَ الْفَجَرِ

تَدُنْدُ فُوكَ أَوْ قُو مَ
الْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِينَ الْأَقْبِيَاءَ الْفَجَرِ
أَنَّكَ لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ الْأَطْلُفُ بِنَايَا تَزَلْ
وَالْيَوْمَ وَالنَّاسِ بَيْنَ بَعْدِ الْأَطْلُفِ الْفَجَرِ

مَتْنٌ

مَقْصِدُ بَيْتٍ أَوْ قَوْمٍ

صَلِّينَ وَسَلِّينَ وَيَا رُكْنَ وَخَمْسَةَ
أَنْزَلْنَ مَطْلُوعًا غَيْرًا أَنْخَصَرَ اشْعَارُنَا
وَيَحْمَدُهُ وَيَبْرِكُهُ وَيُسَبِّحُهُ لِنَبِيَّتِنَا
فَأَخْفَ قَوْمُ الْقِبْمَةِ نَاسُ شَيْئًا بِشَيْئِهِمْ
وَكُذِّبَتْكُمْ وَكُفِّرْتُمْ أَضْ وَلِي تَابَعِي فِي
تَفَعَّلْتُمْ بِلَايِي بَيْتِكِ زَجْرٌ كَوْبَتَا
يَسْكُنُونَ بِكَ بِلَا تَكْضُ تَنْتَبِهُ كَامِلًا فَتَقَرُّ
أَلَهُ وَتَصْنَعُكُمْ جَمَلًا أَوْ مِيْلَاضُ فُضُو كُنْ

عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ يَا رَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَّا
بِاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ فَاذْكُرْ بَيْنَ يَدَيْكَ
غَيْثًا مَرِيحًا أَنْزَلْنَ يَا رَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَّا
أَيْدِيكُمْ كَذَائِدُ دُخَانٍ يَا رَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَّا
وَجَمَّ فَرَجٌ مِصْبِي سِكِّبَتْ يَنْكُضُ الْهَمَّا
فَحَرَّنَ أَنْهَارُنَا يَا رَبِّ يَنْكُضُ الْهَمَّا
كُلَّ الْبَلِيَّةِ وَالْمُصِيبَةِ يَنْكُضُ الْهَمَّا
أَوْ مِيْلَاضُ فُضُو كُنْ خَيْرٌ يَنْكُضُ الْهَمَّا

نَسِيمُ التَّمَامِلَيْنَا وَوَقْتُنْ لَشِكْرِنَا
يَنْقِي نَكِيحُنْ رَيْي بِبُكْحُنْ يَارَبَّنَا

عَوَاذُ غَافِيَةِ الْإِنْسَانِ بِبُكْحُنْ
يَنْقِي نَكِيحُنْ يَنْقِي نَكِيحُنْ يَنْقِي نَكِيحُنْ

تمت

انشاء الامام الشيخ صدقة الله لمدحا على القطب الزباني والعو
الصمداني محيي الدين عبد القادر الجيلاني
قدس الله سره

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا اَبَدًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى قَائِمِ الْاَنَامِ رَدًّا
يَا قُطْبَ اَهْلِ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ غَوْثَنَا
يَا ابْنَ الْعِلْيَيْنِ قَدْ اخَذْتَ رِثْمَنَا
يَا غَوْثَ الْاَعْظَمِ كُلِّ الدُّفْرِ وَالْحَيْنِ
اَوَّلَ فَتْرٍ اِلَى الْاَوَّلِ وَمَسْكِينِ
وَقَدْ بَلَغَ خِطَابُ اللَّهِ مُسْتَمْعَا
اَنْتَ الْخَلِيفَةُ بِنِ فِي لَكُونِ مُلْكِنَا
اَنْتَ الْمُتَّخِذُ لِلْعَادِيْرِ الْفَرْجِ
وَلَمْ يَمُتْ قَوْمُهُ فِيهَا عَلَى طَرْدِ
اِذْ كُنْتَ لِلْعَادِيْرِ الْخَازِنِ عَدَا طَاغِ
فَاَنْتَ مُقْتَدِرٌ فِي خَلْفِهِ وَمُطَاعِ
شَرَفَتْ جِيلَانُ بِالْمِيلَادِ سَاكِنُهُ

وَالشُّكْرُ شُكْرًا اَعْوِيَا وَاصْبَارًا قَدًّا
وَالْاَمَلُ وَالصَّبْرُ وَالْبُلَاحُ فِي الدِّينِ
يَا مُقْصِرَيْنِ وَجُودَهُنَّ وَقَعْتُهُمَا
يَا خَيْرَيْنِ كَانَ يُدْعَى مُحْيِي الدِّينِ
اَعْلَى وَلِيٍّ بِحُكْمٍ وَتَمَكُّنِ
اَنْتَ الَّذِي لَدُنْ سَمِي مُحْيِي الدِّينِ
بَاغَوْكَ الْاَعْظَمُ كُنْ بِالْفَتْرِ مَحْمُودًا
سَمِيَتْ بِاَنْبِيَاءِ عَظِيمِ مُحْيِي الدِّينِ
حُمَّتْ اُنَى عَشْرٍ خَرِيقًا صَامِ الشَّجَرِ
اَنْتَ الْمُكْتَبُ حَقًّا مُحْيِي الدِّينِ
اَعْطَا لَدُنْ قُدْرَتُهُ مَا سِئِلْتُ مِنْ مُسْتَلَا
اَنْتَ الْوَكِيلُ لَهُ يَا مُحْيِي الدِّينِ
عَظَمْتَ بِالْفَتْرِ بَعْدًا اَمَّا كِنُهُ

بِتَقْدَرُ كُلُّ شَيْءٍ وَلَكِنَّهُ
 وَأَنْتَ دِرْهُمُ الْهُدَى فَخَصًّا غَدَا حَرَمًا
 قَرَأَ عَنْهُ الَّذِي مَدَعَتْهُ مَرَضًا
 أَنْتَ الْحَسَنِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ كُنْتَ مَعَا
 فَكُنْتَ مَعَا وَبَدْرًا أَوْ زَانِ الْقَتَا
 الشَّافِعِي خَيْرُ رِبَا الْحَبْلِي بِلَا
 غَلَامٍ نَزَلَ زَانِيًا أَعْلَامُ مَقَامٍ عُلَا
 قَدْ كُنْتَ بِالْإِصْدَاقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْإِيمَانِ
 وَكُلُّ أَمَلٍ النُّعَى وَالْقُدْرَةُ وَالْجُودُ
 كَرَمٌ كَرَامَاتٍ حَقٌّ مِنْكَ قَدْ تَعْلَمُ
 كَجَنَابَتِي فِي الْوَدْعَى شَهْرَتُ
 مَلَأَتْ مَدُونَهُ كُنَّا مَوْقِفَةً
 خَلَعَتْ إِلَى الْخَشْيَةِ أَمَّا رَا خَلْفَةً
 قَدْ قُلْتَ بِالْأَذْنِ مِنْ مَوْلَاكَ مُؤَمَّرًا
 فَكُلَّمْ قَدْ صَوَّوْا وَضَعَا لَهَا بَشِيرًا
 وَفِي خَزَائِنِهِ أَسْرَارٌ وَهُوَ سَدَا
 إِلَّا أَبَا بَكْرٍ مِنْهُمْ مَقَابِدَا
 كُنْتُ الطَّوَالِفُ بِالْإِجْمَاعِ مُتَوَقِّفَةً
 حَقُّ الْخَوَارِجِ أَهْلُ الْإِنْبِغِ وَالْإِنْدَقَةِ

فِي جَنَابَتِهِ قَدْ بَلَغَ فِي حُسْنِي الدِّينِ
 فَسَقَنَتْهُ لَنَسْكَ كَفَبَتْهُ عَرَمَنَا
 فَعَامَ بِمَعْنَاكَ كَمَا بِحُسْنِي الدِّينِ
 أَبَا وَأَمَّا شَرِيعَتَيْنِ فَلَا خِصْمَ مَعَا
 أَنْتَ الْآخِرُ لِنَعْنِي بِحُسْنِي الدِّينِ
 فَهِيَ لِحْطَا طَابَ الْخَيْرَيْنِ مُعْتَدِلَا
 حَتَّى نَزَعَ حَبِيبَتِ بِحُسْنِي الدِّينِ
 وَالْإِجْمَاعُ وَفِي الْوَدْعَى وَالْجُودُ
 يَدْعُوكَ بِأَعْوَجَ الْأَعْوَجِ بِحُسْنِي الدِّينِ
 مُبْتَدِئًا فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ قَدْ زَمَرْتَ
 يَا مَنْ دَعَاكَ يَا حُسْنِي الدِّينِ
 حَتَّى أَلَا جَانِبًا لِمَا رَامَتْكَ
 أَهْلَتْ دِينَ الْهُدَى يَا حُسْنِي الدِّينِ
 قَدْ بَلَغَ عَلَى رِقَابَتِ الْأَوْلِيَاءِ طُرَا
 يَا مَنْ بَيْنَا أَمَّا حُسْنِي الدِّينِ
 عَرَبِي كُلُّ مَوْجَعَةٍ فِي عُنُقِهِ حَرَا
 خُذْتُ الْعَالِي جَمَا حُسْنِي الدِّينِ
 حَلَا كَمَا لَكَ فِي عُلْيَاكَ مُشَقَّة
 أَنْتَ الْمَلَأَ لِكُلِّ مَوْجَعَةٍ الدِّينِ

تَغَابَتْ نَهْجَكَ دُوْعِيْلَمْ وَلَا كَشَفَتْ
لَدُنْكَ نَوَائِدِي مِنْ كَيْلٍ إِلَى نَصِيفِ
وَقُلْتَ مِنْ لَأَلَهُ سَبْحٌ فَارَقِي لَهُ
جَلْبَبُ خُلُوَّةٍ وَمِنْ لَدُنِّي لَهُ
وَمِنْ بَنَاءِ وَاسْمِي الْغَايِبِ لَوَيْتُ
أَجْنَتُهُ مُسْرِعًا مِنْ أَجْلِ دَعْوِي بِهِ
عَبْدًا أَصْلَهُ اسْتَقَى عَشْرَةً مِنْ وَكَلَهُ
يَا غَوْثُ الْأَعْظَمُ عَبْدُ الْغَاوِي الْأَعْرَفُ
وَقُلْتَ إِنْ يَدِي هَذِي لَدَايِي
فَارَزْتُ بِهَا أَنْفُسَ الْوُشْدِ رَايِي
وَالِدَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ
لَكُنْ لِي مَقِيْلٌ مَدَدًا رَضَاكَ عَقُولُ
يَا سَيِّدِي سَيِّدِي يَوْفِي وَبِأَمْدِي
تَجَرَّعُ ضَوْفَ خَدِّي يَدِي مَدَامْدِي
وَعَدْتَنِي مِنْ مَرْبَدِي تَجَوَّكَ الْأَقْوَمُ
وَمِنْ جُودِكَ مَغْدَامًا إِلَهِي بُوْءُ مَدِي
بَعَثَ نَوَادِي صِرَاطًا أَنْتَ سَالِكُهُ
وَبِحَيْدِي مِنْ لَطْفٍ نَهَامَهَا إِلَيْكَ
صَلَّى إِلَاهُ مَدَى مَا لَوْثُ الْأَعْظَمُ

بَلْ كُلُّ مَنْ أَثَوَّاعًا يَا مَيْتَ مِنْ وَصِيفِ
أَنْجَبَتْ كُلَّ مَرْبَدٍ عَسِيْبِي الدِّينِ
سَبْحٌ وَمِنْ شِدَّةٍ حَقِّ كَاتِبِي لَهُ
وَصَلَّى فَكُنْ فَكُنْ إِلَيَّ مَحْبِي الدِّينِ
عَزَمًا بِمَيْتِهِ صَرَمًا لِيَسْفُوْتِي بِهِ
فَلْيَدْعُ يَا عَبْدَهُ فَاذِرْ مَحْبِي الدِّينِ
مَعَ الْقَوَاجِ وَالْإِخْلَاصِ بِالْخَصْمَةِ
يَا سَيِّدِي خَضِرِي يَا مَحْبِي الدِّينِ
لَمِنْ مَرْبَدٍ طَرَبِي وَهِيَ فَا مَيْتُهُ
أَنَا السَّادِي بِحَيِّ مَحْبِي الدِّينِ
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِي فِي خَيْرِ كُلِّ مَعُولُ
فَأَنْتَ ثُمَّ شَرِيْعِي مَحْبِي الدِّينِ
كُنْ لِي ظَهْرًا حَلَّ الْأَعْدَاءِ بِالْمَدَدِ
خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي سَائِعِي الدِّينِ
وَمِنْ عَيْدِي عَبْدًا خَالِفًا أَدْوَمُ
فَضَمَ الْأَمِيرَ أَمِيرًا مَحْبِي الدِّينِ
فَاللَّهُ أَعْطَاكَ فَأَنْتَ مَا لِي كُهُ
سُلْطَانُ كُلِّ وَلِيٍّ مَحْبِي الدِّينِ
عَلَى مُحَمَّدٍ الْعَالِي مَقَامُ

وَاللهُ وَالَّذِي دِينُ الرِّشَادِ أَقَامَ
وَالنَّاسِ يَنْتَهِمُونَ مَوَاسِي الدِّينِ
مُسْتَكْبِرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ

مَسْأَلُهُ يَسْتَعِينُ بِأَعْيَانِ الدِّينِ
مُعْتَمِدِينَ أَجْنَادَهُمْ لِلدِّينِ
فَتَبَهُمْ أَنْتَ تَعْرِفُ عَيْنِي الدِّينِ

مد

مناقب طه لا طاب وسيد السادات الاحباب
ابن محمد محيي الدين الشيخ عبد
المناد والجليل في قدس الله سره القها
الشيخ محمود الفامري الطيبي مؤ
من اكابر ملاهيد الشيخ صدقة الله
الفامري رحمه الله ونفعنا ببركاتهما

الحمد لله العلي العظيم الولي الكريم الذي لا يدرك لاسمائه
فيهاية ولا يبلغ لها غاية ومع هذا ترجع من حيث ان لها تحت الى الامهات
الاربع ارباب الوصاية المنصوص عنها في الكتاب الحكيم بقوله تعالى هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والصلوة والسلام
على سيدنا محمد بن محمد من البر ذنار النبوة وشعانا والولاية وعلى آله واصحابه
ارباب القوة والهداية وعلى خلفائهم الراشدين العالمين مقامه الى
يوم الدين

صلاة وتسليم واذن مجتهد
على المصطفى المختار وخير البرية

بِرِزْقًا أَمْ لِيَدْعُوهُمْ لَنْ سَيْبِلُ الْمَدَامَةَ مِنْ طَرَفِي الضَّلَالَةِ وَتُحِبُّهُمْ
 بِحَيَاتِ الْعِلْمِ دُونَ مَمَاتِ الْجَهْلَةِ وَتُفَضِّلُ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَالْمَدَامَةَ وَتُفَضِّلُ
 إِلَيْهِمْ مَا طَلَبْتَ أَنْدَا حُفْمَ وَأَشْبَاهَهُمْ مِنَ الزُّنُوفِ قُرْلِ الرَّحْمَةِ الْأَكْبَرِ
 الْأَبَدِيَّةِ الْبَاقِيَةِ التَّزَمُّدَةِ الْبُتْدَعَةِ عَلَى مَعَادِيهِرِ الشَّخْتِينَ الصُّطْنَةِ
 لَيْلِهَا الْكُشَاتِينَ الْكُصْرَفَةِ فِي الْكُونِ يَالَيْدِينَ الْمُعْتَرِيهِمْ مَاعِرِ الْجُفْتِينَ
 خَلْعَةِ الْوَلَايَةِ الْأَخِيَّةِ مِنْ خَضِرَةِ الْخَوِّ وَخَلْعَةِ الْبُتُوَةِ الْبَاوَلَةِ لِأَنْتِ تَلْقَى
 الْكَلَامَ الْفَاصِلَ وَوَسَطَ الْفَوْسِينَ وَالتَّرْدِخَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْفَرْزِ وَالْكَوْنِ الْكَلَامِ
 فِي الْكُونِ ثُمَّ مَدْرَكُهُ مِنْ نَابِ مَسَانِدِهِ وَقَامَ مَقَامَهُ أَمَّا وَاجِرًا وَظَاهِرًا وَطَائِفًا
 مِنْ مَعَايِرِ أَوَّلِي الْقَرْنِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَتَجَاهِرُ أَوَّلِي الْأَمْرِ وَالْأَوَّلِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَزَادَ مِنْ لَدُنْهِ فَضْلًا وَشَرَفًا وَرَحْمَةً

<p> طَهُرَ الرَّسُولَ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالْكَرَمِ تَنْفِيسَ كَرِيهَاتِ سَائِبِهِ أَوَّلِي الْحِكْمِ رَحْمَتِ تَوْذَا حَوِي الْيَدِينَ ذَا فِدَاءِ بِدَ الْوَلَايَةِ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ هَيْسَمِ لَوْلَا لَكَ لَوْ تَوَجَّدَ الْأَكْوَانُ مِنْ عِلْمِ وَادَمَ بَيْنَ مَا وَالطَّيْنِ فِي الْقَدَمِ فِيهَا تَأْيِيدُ مَا قَطَعًا بِلَا تُهْمِ فِيهَا سَيْبِلُ الْهُدَى مِنْ سَائِرِ الْكَلَمِ </p>	<p> هَارِبِ حَيْلٍ عَلَى مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ أَوْ مَا أَرَادَ لَهُ الْقَرْنِ ذِي الْعِظَمِ أَمَّا قَبْلَ ظُهُورِ الْكُونِ مِنْ نَفْسِ بِدَ الْبُتُوَةِ لِلْإِعْظَامِ مَا أَخَذَتْ قَمَرِ وَلَا بَنِيهِ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ وَلَا لُبُّوَةِ قَالَ التَّوَرَكْتُ بَنِي لَوْلَا الْوَلَايَةُ فِي الْأَكْوَانِ مَا انْظَنَ لَوْلَا الْبُتُوَةُ فِي الدُّنْيَا لَمْ أَظْهَرْتُ </p>
<p> صَلَّى عَلَى خَيْرِ مَنْ خَلَقَ الْوَلَايَةُ فَنَسَبَ — وَالْبُتُوَةُ طَهُرَ أَحْيَدُ مُشَمِّ </p>	

قَالَهُ مَعْنَى أَوْصُورَةٍ وَكَذَا
عَنَّا عَنِ السَّادِجِيِّ بِحَدِّهِ لَا طَرَفَ
وَالشَّامِيَّةِ وَمَنْ لِلتَّيْمَمِ فَلَمْ يَحْضُرْ

ذُنْبًا وَطَبَّاعُ الْأَخْطَابِ كُلُّهُمْ
كَرَاهِيَةً عِنْدَ الْغَاوِرِ الْكَرِيمِ
وَمُعْطَاهُمْ عَلَى أَسْمِ الْغَوْثِ دُحَى الْعَظِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ لِمَنِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حِدَةٍ أَوْ مِثْقَلٍ نَزَّلَ الْمَزِينِ الرَّحْمَنُ أَنْ يَأْتِيَ الدَّانِيَةَ الثَّانِيَةَ
الْمُتَّقِينَ فِي الْقُرْآنِ الْمُسْتَقِيمِ اللَّهُ الْخَبِيرُ الْحَكِيمُ الْحَقُّ
الْأَلِيمُ وَأَحْكَامُ الْخَلَائِقِ الْحَكِيمَانِيَّةِ أَنْتَ لِمَنِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذَلِكَ
الْجَنَابِ الْمُتَعَدِّدِ الْمَجْهُولِ الْأَزَلِ إِلَى هَذَا الْمُنْهَدِ لَخَلْقِ الْأَبَدِيِّ بِشَكْلِ
أَحْسَرِ الْبَقْوَمِ الْإِنْسَانِي الْعَبْدِيِّ عَلَى حِدَةٍ أَوْ مِثْقَلٍ نَزَّلَ الْمَزِينِ الرَّحْمَنُ أَنْ يَأْتِيَ الدَّانِيَةَ الثَّانِيَةَ
بِقَوْمٍ بَيِّنَةٍ وَبِحَمْدٍ عَالِي الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَأَنْتَ
لَنْ تَزِيلَ اللَّهُ الْمَزِينِ الَّذِي نَزَّلَهُ مِنْ جِبْتٍ كُنْهُمُ عَمَّا نَزَّلَهُمْ حَيَاةُ الرَّحْمَنِ
الَّذِي تَرْتَمِمُ مِنْ جِبْتٍ لَطْفُهُ بِتَنْبِيْكَ رَسُولَاتٍ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَرْتَبَةِ عَمَاءِ
لِقَدْ مَحْوَمُ الْبَرِّ وَتَدَلَّ لَهُمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى التَّوْبَةِ الْأَمْنَةِ وَالْزُّدِ
الْأَعْظَمِ الَّذِي لَهُ مَظَاهِرُ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ عَلَى شَوَاكِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَطْيَافِ عَلَى
مَنَاسِكِلِ الْأَزَلِيَّاتِ وَالْعُلَمَاءِ وَعَلَى أَلْفِ وَأَخْطَاهِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ
وَالْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ سَانٍ إِلَى بَقْوَمِ الدِّينِ بَمَتَّ

صَلَاةُ سَلَامٍ مِمَّا سَرَّمَهُ
تَعَالَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ الْعَظِيمِ
نَزَّلَهُ مِنْ جِبْتٍ مَوْالِيَهُ الْبَرِّ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَاشِمِيِّ الْكَرِيمِ
لَهُ اسْمَانِ وَمَوْالِيَهُ الْمَزِينِ الرَّحْمَنِ
عَنِ الْإِجْتِلَاءِ الْحَقِّ لِسْمِ

تَرَمَّ مِنْ جَيْتٍ كَانَ الرَّحِيمُ
فَلَمَّا رَمِيَهُ لَهُ تَوَسَّعَا
وَبَعْضُ أَقْبَلُ مِنْ أَسْأَلِهِ
أَجَلُ الْأَقْبَلِ بَعْدَ سُبُلِ سَاءِ
وَدَاكَ الْوَلِيُّ الذَّيْنِ لَمْ تَشْتِ
وَأَذْكُرُ صَلَوةً عَلَى أَحْمَدِ
وَالِلَّهِ ثُمَّ أَحْمَدُ بِهِ الْإِلَهِ
عَمَّا اللَّهُ عَمَّا فِي عَمِّي ذِينَ
وَعَمَّ مَا خِزِي مَهْمَا وَالذَّيْنِ

بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْفَرَّانِ الْحَكِيمِ
لِبَعْضِ خُصُوصِ لِبَعْضِ عُمُومِ
وَبَعْضُ يَدِ ابْتَدَأَ مُسْتَعْتَبِ
أَبْنِ صَلَاحِ رُجْبَانِ الْكَالِمِ
كَرَامَاتُهُ كُلُّ طَيْرِ عَيْنِ
فِي الْوَرَى مَعَ سَلَامِ يَدَا
أَوَّلِ إِيْمَانِهِ لِلْمُهْدَى كَالْجَوْفِ
وَهَرَسَ مَعِيهِ بِغَلَبِ سَلَامِ
يَدَا يَدَيْهِ بَيْنَ عُمُومِ عَطْفِ

تُرَكَّبُ مِنْ خَلَاصَةِ الْفَارِغِ فِي خِصَارِ مَنَافِ السُّنَنِ عِبَادِ الْقَاوِمَةِ قَدَرِ
اللَّهُ سِرُّهُ قَوْلُهُ بِحِيلَانِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعًا ثَلَاثَةً مِنَ الْخَيْرِ وَ
دَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ السُّنَنِ ثَمَانِي عَشْرَ سَنَةً وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْغَالِي
أَبْنِ صَلَاحِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَأَمِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُصَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
إِبْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَكَلَّمَ السَّادَاتِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجَبِينَ وَهُوَ أَبُو الْكُوفِيِّ وَهُوَ الثَّقَلَيْنِ وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا لَا يُحْصَى
مِنْ حَوَائِجِ الْعَادَاتِ مَا لَا يُسْتَقْصَى مِنْهَا مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّ
قَالَ قَالَ السُّنَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ مَوْعِظَتَكَ أَنْتَ وَلَيْتَ كُنْتُ
وَأَنَا بَيْنَ عَقِيرَتَيْنِ أَوْ لَيْتَ لَمْ أَلِدْكَ تَمِثْنِي حِينَ يَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتُمْ

يَتَوَلَّوْنَ لِبَنِيَّانِ الْمَكْتَبِ فَقَوَّالِ اللَّهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ
قَالَتْ أُمُّ الشَّيْخِ نَاحِلَةٌ إِنَّهُ لَمْ يَضَعْ قَطُّ نَهَارًا وَمَضَانًا فَلَهُ عُمْ عَلَى كُنَا هَلَا
سَنَةً فَسَلَوْنِي عَنْهُ فَتَلَّتْ لَهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَلْمِ الْيَوْمَ مَذِيًّا ثُمَّ أَصَحَّ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ
كَانَ مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ الرَّحِيصَةِ وَالْأَفْعَالِ الرَّحِيصَةِ وَقَالَ لَدَا الشَّيْخِ وَخَفَى
عَنْهُ الشَّيْخَةُ كَشَّوْا إِلَيْكَ مَنَاسِكَ وَمَا اعْتَدَيْتَ مِنْهَا فَمَهَاهُ عَنْ أُمُورٍ وَلَمْ يَنْتَبِهْ
عَنْهَا فَأَعْرَضَ عَلَى صَدْرِهِ كَفَّةً وَقَالَ أَخْرُجْ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ بَعْدَادَ وَمَا احْتَقَقْتُ فَمَلَيْتُ
خَالَهُ وَخَرَجَ إِلَى الْمِرَافِقِ سَرِيحًا وَكَلَّمَ قَوْمَهُ بِدُخُولِ بَعْدَادَ سَقَطَ لَوَجْهِهِ صَرِيحًا
وَأَنَّ حَمَلَةً أَحَدًا لِيَدْخُلَهُ بِهِ سَقَطَ جَمْعًا فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى الشَّيْخِ بِأَكِيَّةٍ وَ
يَحْنِيهَا عَلَيْهِ وَعَجَزَ عَنْ السَّبْرِ إِلَيْهِ شَاكِبَةً فَقَالَ لَهَا قَدْ أَتَيْتَنِي أَنْ تَأْتِي
مِنْ جُوفِ الْأَرْضِ لِيَعْدَادَ وَيَكْلِمَكَ فِي بَيْتِي خَارِجًا لَوْ مَنَى أَرَادَ قَارِئًا بِأَنْ كُلَّ أَسْبُوحٍ
مَرَّةً مِنْ جُوفِهَا إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ عَادَ وَكَانَ إِذَا بَنَتْ وَبَيْنَ الشَّيْخِ الْمُظْفَرُ رَابِطَةُ الْقَبَةِ
فَرَأَى رُبَّهُ بِمَنَافِي وَاقِفَةً أَبْجَدَةً فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ تَمَرَّجِي يَا مُظْفَرُ فَقَالَ
يَا رَبِّ أَيْتَمَنِّي رَدَّ حَالِي بَنِي بَكْرٍ الْمُقْصِرُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لَكَ عِنْدِي وَلِي فِي
الذَّارِئِينَ عَبْدًا الْعَامِرُ وَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ بِأَمَانَةٍ إِنِّي وَعَدْتُكَ قَوْلًا
سَفَاعَتِيكَ فِي دَفْعِ الْبَلِيَّةِ وَاجَاهَةِ دُعَائِكَ لِدَفْعِ الْكُرْبَةِ فَتَدْرَضِيْتُ عَنِّي
أَبِي بِسُكْرِ قَارِضَتُهُ وَأَضْفَعُ قَمَاصِدَ رَمْنِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ رَدَّوْا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُظْفَرُ قُلْ لَنَا فِي عَبْدٍ الْعَامِرِ يَقُولُ لَكَ حَمَلَةٌ
إِنَّمَا نَكْرَهُ أَبَا بَكْرٍ لِأَجْلِ شُرْعِي الطَّامِرِ فَإِلَّا نَاقِدَ عَقَوْتُ عَنْهُ مَرَّةً
عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا سَلَبْتُ مِنْهُ فَلَا مِيرِي ذَهَبَ إِلَيْهِ فَلَا مَيَا وَأَنَا

الطريق ثم أتيا الشيخ صاحب التحقيق فقال يبلغ رسالتك يا مظهر قد ذكرنا
 وليني شيئا آخر قد ذكرتم انساب آباءكم بذكر تباركهم منه وضمه
 إلى صلته فوجد في الحال جميع ما فقد من بيته كل ذلك من قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم

الله الله حسنا
 محبوبنا سيدنا
 الأوه ككل البلاد
 من شرين جيلان الحشاد
 من من رضى شاء الرجال
 صالح بعباد دستباد
 قال أقموا أمل الصبا
 أملاك حفظ للعباد
 قالت لهم فأتا لقطام
 تدبها أمل المراء
 منه كما عنه دوت
 في كل أطراف المهاد
 لمن رأى منه الردى
 لأمل دنبا والمعاد
 ومن شقي أسعدا

الله الله ربنا
 وهو النبي المصطفى
 عمت من البر الجواد
 إذ اشرفت شمس الرشاد
 في بطن بآء ثم دال
 إلى أبي شيخ الجلال
 وهو سراج المجتبي
 له من جم مكثبا
 إذ عم غمرة الصيام
 لم يلقم اليوم الفلام
 كمن من حواقي قد بدت
 روى قووى وانتمت
 من نلكم بذل الهدى
 ودأبه قبض الشدا
 كمن من غوي أنشدا

وَبَيْنَ حَبِيبٍ وَبَعْدًا

قَالَ الْخُرَيْمِيُّ لِبَنِي الْحَمَامِ
لِمَا شَكَى إِلَيْهِمُ الْقَوْمُ أَمْ
فَكُنَّا زَاوَا الدُّخُولِ تَرْقَنَ لَهُ حُمُولُ
صَلَّى عَلَى طَلَةِ الْمُسَا
وَالْوَارِثِينَ الْمِطَا
مَتَّ عَنَّا مِنْ ذَاكَ
وَالسَّامِعِينَ الْمُطْعِمِينَ

كَفَى بِهِ يَوْمَ الشَّامِ

مِنْ حِيلِ بَعْدَادِ الْمَسَا
مَعَ سَلْبِ خَالِهِ السَّدَادِ
يَا طَالِبَا تَمَعْ مَا يَقُولُ بَيْنَهُمَا
وَالْأَلَا وَالْأَصْبَحُ الْكَرَامِ
وَكُلُّ أَصْحَابِ الْيُودَا
مَنْحِ الْوَلِيِّ الْخَاطِبِ بْنِ
عَلَى نَبِيهِ الْبَرَاءَتِ

وَحَكِي أَنَّهُ قَالَ الشُّعْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ لِي بَعْدُ حَارِثَةُ
فِي السَّوَادِ وَأَمَّا لَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ دَاخِرُ مَا لَهَا خَلِيفَتٌ وَلَا يَهْدُ أَمْرُ
يَا عَبْدَ الْقَادِرِ رَجَعْتُ وَصَوَّلْتُ سَطَحَ دَاخِرِهَا بَنَاتُ النَّاسِ بِمَرَاتِ
وَأَصْبَحِينَ فَا سَنَادَتْ أَيْ فِي السَّبْرِ لَيْسَ لَهَا لَشَيْعِلَ بِالْعِلْمِ وَأَزْوَ الصَّا
فَاذَنْتُ وَمَا طَلْتُ بِي أَوْ بَعِيرَ دِينِي وَأَمِنْ مِرَاثِ ابْنِي فِي الدَّلِقِ وَمَا هَدَيْتُ
أَيْ لَنْ لَا أَزَالُ فِي كُلِّ حَالٍ مُلَازِمَ الصِّدْقِ قَبِرْتُ مَعَ فَا لَةَ إِلَى بَعْدَادِ
لِلْوَلِيِّ طَالِبَا فَمَا تَجَاوَزْنَا مَهْدَانِ تَخَرَّجَ عَلَيْنَا سَيُّونَ دَاكِبَا فَاخَذُوا الْعَا فِلَةَ
نَحَارُ بَا مَرَبِي أَحَدًا وَقَالَ لِي مَا مَعَكَ قُلْتُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا فِي خَرْبِ طَبْعَتِ
أَبْعَثْنِي فِي دَلْفِي بِحِطَّةٍ فَظَنَنْتُ أَنْ تَهْزُقَ بِهِ فَقَوْلَ وَمَرَّ بِي الْخُرَيْمِيُّ
فَأَجَبْتُهُ كِبَا بِي الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فَا بِي فِي الْبَيْتِ فَسَلَّخَ
عَنْهُ قُلْتُ قَدْ صَدَّقَ فَا فِيمَا بَلَغَا إِلَيْكَ عَنِّي فَصَبَّحْتُ دَلْفِي بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى

بِهِ مَا اعْرِفْتُ لَدَيْهِ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى الْاِعْتِرَافِ فِي مِثْلِ هَذَا الْقَائِمِ
 فَتُكْ خَامِدَةٌ بَنِي اِيْحَانِ الْاَلِيَةِ الْعِنْدَ قِيَامِ لَدَوَامِ مَبْكِي وَقَالَ اَنْتَ لَمْ تَحْنُ
 فِي عَهْدِ اَمِيْنِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَيِّ وَأَنَا الْخَوْنُ فِي عَهْدِ بَيْتِ مَدَّةٍ كَذَا وَكَيْفَا
 مِنْ السَّيِّئِ مَا بَ هُوَ عَلَى بَدِي ثُمَّ اَخْبَاهُ جَمِيعًا وَوَدَّ اِلَى الْعَافِلَةِ مَا اَعَدَّ
 مِنْهُمْ سَرِيًّا وَحَكِي اَنَّهُ مِثْلُ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ مَا سَبَّبَ تَأْثِيَتِ تَحِيَّ الْاَبْنِ
 لِقَبَا مَا يَأْتِي فَقَالَ رَجَعْتُ مِنْ سِيَا حُجْرَتِي اَدَا مَا فِي اَدَا مَرِيضٍ مُتَعَيِّرٍ الْوَرَنِ
 ذَا وَيَا فَاسْتَمِ عَن وَسَكَتَ عَلَيْهِ مُتَادِيًا فَقَالَ اَجْلِسْ فَاَجْلَسْتُ فَقَامَ حَسَدُهُ
 وَصَادَ لَوْ فُضِّ صَافِيًا فَقَالَ اَعْرِفْنِي فَقُلْتَ لَا فَقَالَ اَنَا الَّذِي رَكِبْتُ ذَا رَا وَافِيًا
 وَمَقْدَا حَيَاتِي اللهُ بِكَ اَنْتَ عَمَلِي لَدَيْنِ الْبَعِيْنِ فَاصْرَفْتُ لِلْبَاطِلِ وَوَضَعْتُ لِي حُلَّ
 قَلْبًا وَقَالَ يَا سَيِّدِي عَمَلِي لَدَيْنِ قَلْبًا فَصَبَبْتُ لِقَوْلِهِ اَفَرَعَ النَّاسُ لِي
 يَتَّبِعُونَ بَدِي مَا تَلِيْنِ مَحَبَّتِي الَّذِيْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ذَاتِ الشِّمَالِ وَذَاتِ الْبَعِيْنِ
 دُعِيْتُ بِهِ تَطْرُنْ قَبْلَ هَذَا الْحَيِّ وَحَكِي اَنَّهُ اَنَا الْعَالِي اَنْتَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ
 اِنْ اَبْنِي لَوْ فُتِّقَ وَهُوَ الْحَيُّ مِنْهُ عَشْرَةَ عَشْرَ شَهْرًا فَقَالَ قُلْ فِي اَذْنِهِ هُوَ اَصْرَعْتُهُ
 يَا اُمَّ مَلِكَمَ يَهْوُلُ لَكَ الشَّيْخُ اَوْ يَحْيَى اِلَى الْحِلَّةِ كَمَا وَمَثَرًا فَقَعَلَ مَا اَمَرَهُ بِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ
 اَلَيْهَ يَبْدُو قَلْبًا وَلَا كَرَامَةً جَاءَهُ اَنْ اَمَلَ الْحِلَّةَ وَهُوَ الْوَدَّ اَفْضَلُ مَحَبَّتُونَ كَثَرًا بَعْدًا
 وَجَهْرًا وَدَوَّجِي اَنَّهُ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ لِيَا دَوِيهِ خَيْرٌ اِنْ مَبَا اِلَى الْوَصِيْلِ وَبَقِيَّ الْعَمَلِ
 وَتَبَّ اَوَّلُهُ ذَكَرَ اَنَّهُ مَعَهُ بَيْتُهُ الْفَرَانِ رَجُلٌ اَجْمَعِي اَعْمَى اَيْنَهُ عَلَى بِنْدَاوِي فِي جَبَّةٍ
 اَشْوَرًا وَاسْتَكْمَلَ حِفْظَهُ وَمَوَازِيْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ بِلَا نَظَرٍ وَقَبُولَاتٍ اَوْ هَا وَكَيْفَا
 وَشَهْرًا وَسَبْعَةَ اَلْفٍ بِلَا خَطَرٍ وَتَوَقَّتْ بَارِضٍ بَارِئًا كَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ يَلَا فَاوَرَتْكَ

ذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرَّةً وَفِيهِ لِلْهَيْدَاوَةِ وَعَلَى اللَّهِ
وَحْيِهِ وَبِهِمْ مِنْ نَابِ مَسَامَةِ قَامَةِ مَعَامَةِ مِنْ فَاتِحِ الْبُقَا إِلَى خَاتَمِ الْوَلَايَةِ

صَلَوَاتُهَا بِأَفْئِدَامِ	عَلَى شُعْبِ الْأَنَامِ	حَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْعَوَّلَامِ	عَلَيْهِ أَنْكَ الْإِسْلَامِ
سَعْدَتِكَ بِأَفْئِدَامِ	إِلَى غِيَاثِ الْأَنَامِ	فِي لَيْلِيْنَ قَوَامِ	الْقُطْبِ صَوْلِ الْكَلَامِ
وَقَوْلِ الَّذِي قَالَ سَيِّدُ مَا مَسَكَ بِالْأَفْئِدَامِ		قَدْ مَالَ يَا جُنْدُ عَيْنِي بِهَا وَمِنْ خِلَامِ	
حَقٌّ أَوْ جَمِيعًا	لَنْ يَبُورَ بَوْرُ جَوْعَا	يُجَاوِزُ شَيْخَا	لِلْغِيَاثِ وَالْقَلَامِ
رَأَى يَفِي سَقِيمَا	مِنْهُ أَتَانَا أَزْفِيمَا	لَنَا عَدَا مُسْتَقِيمَا	نَادِيهِ أَنْ بَا قَوَامِ
إِنِّي لَدَيْنِ الرَّسَا	الْحَبِيبِي كُنْ بَادِي	لَكَ بِهَ كُلُّ نَادِي	بِأَحْبَبِي الَّذِينَ بِهَا
وَقَالَ لَدَا أَنَا	بَنَكُو بِحُفَا أَنَا	فِي أَذْنِهِ قُلُومِي	نَائِيهِ بِالْأَفْئِدَامِ
قَدْ مَالَ عَيْنِي	بِأَمِّ مَلَكِ سَبِي	يَحْلُو لَأَصْبَرِي	تَنْزِلُ حُصُولِ الرَّسَا
وَعَاثَ خَضِرُ سَلَا	بُيُوتَا وَشَيْخَانِ عَا	مَعَ مَا حَبَاهُ الْعَدَا	حَقًّا خَيْرُ الْكَلَامِ
كَيْنَ سَبِي كَيْلِ	شَبَعُ شُهُورِ قَلِيلِ	هَذَا قَبْضُ الْكَيْلِ	مُضِيحُ ذَاتِ الْقَلَامِ
أَنْكَ صَلَوَةُ سَلَامِ	عَلَى الرَّسُولِ الْأَمَا	وَالْأَلِ خَيْرِ الْهَامِ	وَالْقُطْبِ أَهْلِ الْجَامِ
عَفْوُ لِي الذَّاكِرَا	لِلدَّخِ وَالْخَا خَيْرَا	وَالسَّمْعِ الطَّعِينَا	عَلَى سَمِيهِ بِالْعَرَامِ

وَكُنْ بِبَعْضِ الْقُدَمَا رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي قَوْلُ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّهُ قَالَ
لَهُ سُبُورِي أَنْ يَهْوَلَ مَدِينِي مَدِينِ عَلَى رِقَابِ كُلِّ قَبِيْلَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ
إِيْتَمَى قَالِ كَمَا كَانَ أَخْبَرَنِي رَمَانُ تَصَرُّفِهِ فِي الْكُونِ بِالنَّقِصِ وَالْإِبْرَامِ أَوْ رَدَّ
ذَلِكَ لِقَالِ عَزَائِرِي فِي حَمْدِ الشَّيْنِ وَتَحْمِينِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْكَلَامِ

تَوَضَّعَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ مِنْ لَدُنْهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِمَا كَلَّمَ الْإِلَاحَ إِحْدَا
مِنْ الْأَوَّلِيَاءِ فِي أَصْبَاهَانِ تَوَلَّى عَنْ وَلَائِهِ لِلْإِثْقَامِ هَذَا وَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ
أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَ طَوْلًا فِي الثَّمَرِ يَوْمًا عَلَى قَبْرِ الشَّيْخِ خَمَادٍ وَخَلَعَهُ
كَثِيرٌ مِنَ السَّادِّ قَسَلٍ عَنْ سَبِّ طَوْلٍ قِيَامِهِ وَأَنْصَرَفَ مِنْهُ سَرَفًا لِقَوْلِهِ قَالُوا
كَفْتُ ذَمِّتُ يَوْمًا مَعَ قَوْلِهِ لَوْ كُنْتُ فِي جَامِعِ الرِّصَانَةِ فَلَمَّا كُنَّا عَلَى
الْتَمَرِ دَخَلْنَا فِي الْمَاءِ فَكُنْتُ فِيهِ اللَّهُ عَسَلُ الْجَمْعَةِ وَالنَّظَافَةِ فَخَرَجْتُ بَعَثْتُهُمْ
إِلَى مُنَالِكٍ فَطَرَفْتُ بِهَا خُطْبَةً وَنَهَضْتُ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْبَمْتُ رَأْيَهُ فِي قَبْرِ عَمَلٍ
بِالرَّحْلِ وَأَتَمَلَّيْتُ بِهَا بَدَأَ الْخُفَّ أَصَابَهَا الشَّكْلُ فَكُنْتُ مَاذَا قَالَ هَذَا الْيَوْمَ
بِهَا قَالُوا عَمَلٌ عَزَمْتُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرَدِّدَ مَا جَعَلَهُ فَكُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ
وَقَامَ خَمْسَةُ الْأَيَّامِ وَلَيْلٍ فِي يَوْمِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَدَعُونِي صَبِيحَةً فَرَدَّ مَا اللَّهُ فِي بَيْتَانَا
سَلَامَةً وَصَاحِبِي بِهَا مَصَاحِفَ كَرِيمَةً ثُمَّ لَمَّا اشْتَمَرْنَا هَذَا الْخَبْرَ جَمَعَ أَصْحَابُ
خَمَادٍ لِيَطْلُبُوا الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِغَيْرِ مَا الْخَبْرُ أَقْرَأَ عَلَيْهِ الْجَمْعَ الْعَقِيمَ فَلَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ لَا كَثِيرًا وَلَا صَغِيرًا مَبْدَأَ عَمَلِهِمْ وَقَالَ إِنْ شَاءَ رَبُّكُمْ لَأَكُونَنَّ
أَخْبَابًا لِحَالٍ بَطْلُهُمْ لَكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَا صَدَى هَذَا الْقَوْلِ فَأَخْبَرُوا الشَّيْخَ
بِوُضْعِهِ وَتَعَبْدِ الرَّحْمَةِ قَالُوا أَمَّا لَنَا فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ أَسْبَقُوا مِنَ الْإِيمَانِ
فَقَالَ بَلَى مَا تَقُولُونَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ حَتَّى يَحْقُقَ لَكُمْ هَذَا الشَّانُ فَاطْرَقَ دَاخِلُهُمْ
مَلِيًّا فَأَدَا الشَّيْخَ بُوْسُفَ مَلَأَ شَدِيدًا لَعَدُوًّا قَالُوا أَشْهَدُكَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُهُ
الشَّيْخَ خَمَادًا أَجَلِيًّا قَالُوا يَا بُوْسُفَ بَاوَدَ لَدُنِّي الشَّيْخَ عَبْدًا لِقَائِهِ وَقُلْ
لِلَّذِينَ مِنْ أَلَيْكَ صَدَى الشَّيْخِ قَبْلًا أَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بِأَسْفَافٍ وَقَالَ تَمِثْلُ قَوْلِ يُوسُفَ فَمَا بُولِجِنَا وَأَسْتَغْفِرُوهُ مُبَاصِدَةً
سُتَيْبَةً وَدُويَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَهُ الْفَضْلُ الشَّيْخُ عَلَيْهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي أَمْرٌ عَلَى عَبْدِكَ يَا جَابِلَةَ دَعَوْتُهُ مُرَكَّبٌ هُوَ
فَأَخَذَتْ أَمَّاوُ الشَّيْخَ عَلَى بَرِّكَاتِي بَعْلَتُهُ فَأَتَتْهُ دَاوُدُ وَفِيهَا كَثِيرٌ مِنْ أَكْبَارِ الْأُمَمِ
وَمَنْدُورٌ يَمَاطُ عَلَيْهِ الْوَأْنُ مِنَ التَّيْمِ وَأَبْنُ بَيْلَةَ عَقُومَةُ حَمَلَهَا اثْنَانِ يَا حَبَابُ
وَوَضَعَا هَاتَيْنِ الْإِخْرَاقَ وَقَالَ الْفَضْلُ الصَّلَاةُ فَاطَرُ الشَّيْخِ وَمَا سَأَلَ
وَلَا إِذَنْ لِأَحَدٍ فِي التَّنَازُلِ قَالَ لَرَأَوِي فَأَمَرَنِي وَالشَّيْخُ عَلَيَّ أَنْ أَتَيْتَابِيهَا أَلَيْبِ
فَأَتَيْتَابِيهَا وَقَضَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا أَفْهَامَ صَبِيٍّ كَمَا أَجْنَدُ مَقْلُوحٌ مُقْعَدٌ فَقَالَ لَهُ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ مَعَا مَا يَذِنُ اللَّهُ الصَّمَدُ فَإِذَا هُوَ بَصِيرٌ وَأَخَذَ بِإِلَاحَاهِهِ
بَعْدَ دُوبٍ فَضَحَّ الْحَاوِرُونَ وَتَوَجَّعَ الشَّيْخُ فِي عُلْبَائِهِمْ وَلَمْ يَطْمَئِنْ مِنْ شَرِّهَا تَيْمِ
فَلَمَّا ذَا مَبْلَ أَنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْصَا وَالْأَبْرَصَ وَبُحَى التَّوَكُّلِ يَذِنُ اللَّهُ وَدُويَ
أَنَّهُ مُرَّتَ عَلَى تَجْلِيهِ خِدَاءُ طَائِرٍ فَصَاحَتْ وَشَوَّشَتْ بِصَوَرِهَا عَلَى جَمَاعَةٍ
حَاضِرَةٍ فَقَالَ يَا بُحَى خَذَنِي وَأَسْهَلِيهِ الصَّاحَّةُ فَوَقَّتْ فِي فُلْجِيهِ وَوَأَسْهَلِيهِ
أُخْرَى طَائِفَةٌ فَنَزَلَ مِنْ كُرْسِيِّهِ فَأَخَذَهَا بِبَيْدٍ وَوَأَسْهَلِيهِ وَقَالَ يَوْمَ اللَّهِ
فِيهِنَّ وَطَارَتْ فِي مَشْهُدٍ مِنَ النَّاسِ يَذِنُ اللَّهُ مَحْيَا لِعِطَامٍ وَهِيَ تَيْمِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَأَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَصَّاهُ فِي مَقَابِلِ مَكَّةَ
وَكُنْتَيْنِ قَوْمِي بِقَرْدَتِهِ بَعْدَ مَا صَرَخَ صَوْرَتَيْنِ مَسَكَتْ بِإِلَهِ وَكُنْتَيْنِ سَاحِدَ
عَلَى سَوَالِهِ ثُمَّ قَدِمَتْ فَاوَلَةُ مِنَ التَّيْمِ يَذِنُ لَهُ مِنْ دَهَبٍ يَثَابُ وَأَذَتْ مَعَهُ
ذَلِكَ الْقَبْعَابَ فَقُلْنَا ابْنِ لَكَ هَذَا فَأَلَوْا بَيْنَنَا سَاوِرُونَ خَرَجَتْ عَلَيْنَا

أَنَا سَمِعْتُ مَقْدَمَهُنَّ لِهَيْبَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَسَأَلُونِيَا وَتَهَبُوا مَا مَنَّانِ الْأَسْبَابُ
 قُلْنَا لَوْ نَدْرُكُهَا لَشَفَعْنَا وَتَوَكَّلْنَا بِكَلِمَتَيْنِ نَمَاتُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ سَمِعْنَا صَوْتَيْنِ
 شَدِيدَيْنِ قَالَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا قَالَا الْيُسَاءُ مَا نَظَرُوا مَا نَزَلَ مِنَ الْقَهْرِ عَلَيْهَا مَقَرًا
 وَوَجَدْنَا مَقْدَمَهُنَّ مَبِينَيْنِ وَعَيْنُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُرَدَّةٌ مِنْ هَاتَيْنِ مُنْذُ مَا كَانَ جَمِيعَ
 مَا كَرِهَ مِنْ بَيْضِ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَائِلًا لِنُسُفَتَيْنِ وَقَائِلًا لِبَيْضِ
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ السَّائِقِينَ وَاللَّاحِظِينَ إِلَيْهِ

لِلْمُصْطَفَى الْخَادِي لَشَفَعِي الرُّمَّةَ
 جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عِرَاحُهَا الْفَلَمُ
 دَاعَتْ تَوَاضُعُهُ بِحِلِّ حَرَمِهِ
 عَنْ فَارِدٍ مِنْ رَيْبِهِ ذِي الْكَمَرِ
 فَسَلُّوا إِلَيْكَ كُلَّ السَّلَامِ
 إِذْ مَا مَشَى بِحُجْمَةٍ فِي نَهَرٍ
 فَنَامَ يَدْعُو اللَّهَ مَوْلَى الْعَبِيدِ
 قَالَا لَيْفَ حَقٌّ صُحَّتْ فَا بَتْدَا
 قَطَابُوا تَحْقِيقَهُ بِالْحَشَمِ
 وَعَبْدُ رَحْمَنٍ بِهِ قَدْ كُشِفَا
 وَذَاكَ فَضْلُ الْمُصْطَفَى ذِي الْعِلْمِ
 وَأَبْرَصًا وَاجِدًا مَا ذَا حَرَجِ
 كَفَجَلِ فَضْلٍ بِالْذُّعَا وَالْهَمِ

أَمْدَى لِسَلَامَةٍ مَعَ السَّلَامِ الْأَكْثَمِ
 صَحَّتْ تَوَاضُعُهُ جَمِيعَ الْأَمَمِ
 شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ بِغَرِيبِ عَجَبِهِ
 إِذْ قَالَ يَوْمًا مُخْبِرًا يَا لِنُصْرَمِ
 عَلَى رِقَابِ الْأَوَّلِيَاءِ قَدْ بَنِي
 الْفَاءُ تَحَادُّ يَوْمِهِ حَقْمِ
 فَعَالٍ سَلَّتْ كَفُّهُ فِي قَبْرِ
 مَعَ مَا هُوَ مِنْ جَنَّةٍ مِنْ مُسَبَّرَا
 أَصْحَابُهُ إِذَا أُخْبِرُوا ذَا الْخَبَرَا
 فَاشْهَدُوا لَوْلِي بَدَا كَمْ هُوَ سَفَا
 فَاسْتَغْفِرُوا إِجْمَاعُهُ اسْتَعَا
 كَمْ أَبْرَهُ الْأَعْنَى وَأَمَلُ الْعَوَجِ
 مَا كُنْهَهَا وَمَقْدَمُهَا ذَا الْمَلَجِ

وَقَالَ إِذْ مَا شِئْتُمْ لِلْفُقَرَاءِ
يَا بَنِي أَخِيكُمْ رَأْسَهُمَا فَانْكَسِرَا
رَمَى بَقِيَّتَابَيْدٍ مِنْ قَدِّ نَهَبَا
مِنْهُمْ قَادُوا مَا عَلَيْهِمْ وَجَبَا
وَهُوَ يَأْمُرُ الْمُتَّقِينَ الْحَسَنِيَّ
فَاتُجُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْخَفَاءِ وَالْأَسْنِ
أَذْكَى صَلَوةً مَعَ سَلَامٍ أَبَدِيٍّ
وَالْأَلِ وَالْأَحْبَابِ أَهْلِ الرَّبِّ
عَفْوًا عَنِ الْمِحْرَبِ الْأَوَّلَى قَدْ كُذِّبَا
وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ لَهُمْ قَدْرُهَا

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَكْرَمٍ
مِنْ بَعْدِ أَخِي مَا بَدَأَ وَالْكَلِمَ
حَتَّى سَيَّالِ الْمَنَا مِنْ قَدِّ سُلْبَا
بِالسَّوْدِ مَعْنَاهُ بِالْيَدِي الْمَحْدَمِ
مَطْبُوعًا لَمْ لَا غَوْثُ الْوَدَى عَنْ عَيْنِ
بِأَزْ أَلَا مَا طَبِيبُ الْحَبِيدِ الشَّيْخِ
عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الْقَمَدِ
وَالثَّابِتِينَ فِي سَوَاءِ الْقَمَدِ
مَدَحَ الْوَلِيَّ الْغَوْثِ مَعَ مَنْ حَضَرُوا
بِذِكْرِ هَيْدٍ مِنْ كِبَارِ الْأَمَمِ

فَدَوِيَ أَنِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ طَوْبُ لِمَنْ رَأَى فِي حَيَاتِي أَوْ رَأَى
مَنْ رَأَى أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى بَعْدَ دَفْنِي وَأَنَا أَخِي بَيْدٍ مِنْ عَشْرِ عَيْنِ
الْأَسْرَفِ مَا مِنْ شَيْءٍ يَنْبَغِي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفَنَ أَمِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ
رَأَيْتُ وَأَنَا صَبِيحِي فِي الْمَنَامِ الشَّيْخَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَفَقْتُ دَعَا
اللَّهُ لِي أَنْ أَمُوتَ عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِكَ قَالَ نَعَمْ وَشَهِدْتُ الشَّيْخَ عَلَيْهِ
لَيْسَتْكَ وَكَتَرْتُمَنِي لَهُ هَذَا الْخَطَابُ وَأَعَادَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ هَذَا الْجَوَابَ
فَأَسْتَبَقْتُ وَمَقَصَّصْتُ عَلَى أَبِي هَذَا الْمَنَامُ فَمَرَّ نَارُ يَارَ شَيْخِ مَسْلُوحٍ
الْإِسْلَامِ قَوْمَانَهُ عَلَى كُذِّبِهِ بَشَرُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَنْقُزْ لَكُمْ الثَّانِي
عَلَى الْقُرْبِ مِنْهُ فَمَكَثْنَا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنْهُ فَطَلَعَ كَلَامُهُ وَقَالَ لِمَنْ حَضَرَ

مِهْرًا لِنَاثُونِ بْنِ يَتِيمٍ الرَّجُلَيْنِ فَلَمَّا بَنَى إِلَى كُرْسِيِّهِ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ مَحْمُولًا
 فَقَالَ مَا أَتَيْتُمُنِي إِلَّا بِدَائِلٍ مَا لَبَسَ ابْنِي مَبِصَّهً وَالْبَسِي الطَّامِعَةُ الَّتِي عَلَى
 رَأْسِهِ الْجَلِيلُ وَأَدْخَلْنَا فِي مَرْقِيَةٍ وَكُتِبَ لَنَا إِسْنَادُ خُرْقَتِهِ وَعَنِ الشَّيْخِ صَدَقَ
 اللَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ طَهْرَهُ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ مَا نَقَطَ الشَّمْسُ حَتَّى
 تَسْلُمَ عَلَيْهِ وَتُخْرِجَنِي بِمَا يُجْرِي فِي الْبِلَادِ وَتُخْرِجَنِي بِمَا يُهَاجِرُ
 مِنَ الْأَقْلَامِ وَكَذَلِكَ الشُّهُرُ وَالْأَسْبُوعُ وَالْيَوْمُ تُخْرِجَنِي بِمَا يُجْرِي فِيهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ
 وَبَعْدَ بَقِيَّةِ السُّلَّةِ وَالْأَشْيَاءُ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَتُوقَفُونَ لَدَيَّْ وَإِنْ
 قُدِّرَ عَلَيَّ فِي الْوَجْهِ الْخَوِطُ مُبْتَدِئًا أَنَا غَائِصٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْقَدِيمِ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعَرْشِ أَنَا نَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَارِثُهُ فِي
 الْأَرْضِ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُو الطَّغْيَرِ لِلشَّيْخِ حَمَّادُ أَدْنَتْ
 أَنْ أَسْأَلَكَ مَعَ الْأَشْهُارِ بِضَاعَتِهِ سَبْعِينَ أَوْ دِينَارًا إِلَى الشَّامِ قَالَ لَهُ لَا تَفْعَلْ
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ سَارَتْ قُلْتُ وَأَخَذَ جَمِيعَ مَالِكَ فَخَرَّجَ مِنْ عَيْنِهِ مُنْكَسِرًا
 الْوَلَدُ فَرَأَى الشَّيْخَ رَجَعَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ حَمَّادُ فَقَالَ
 سَأَلَكَ هَبَ سَالِكًا وَتَرَجَعَ غَائِمًا وَبُكُونُ ضَمَانٍ نَفْسِكَ وَمَالِكَ عَلَيَّ لَا رَيْبَ
 فَسَافِرْ عَلَى الْإِبْدَالِ وَبَاعَ بِضَاعَتَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَدَخَلَ يَوْمًا لِقَضَاةِ الْحَاجَةِ
 فِي سِقَابِهِ وَوَضَعَ إِلَى الْمَنْزِلِ دِينَارًا فَغَلَبَ عَلَيْهِ الشَّامُوسُ فَرَأَى كَاتِبَةً فِي ثَابِلَةٍ
 خَرَجَ عَلَيْهَا أَنَا سَافِرًا وَخَذْتُهَا وَأَمَّا الْهَاجِجَةُ وَأَنَا هَاجِدٌ مِنْهُمْ فَضَرَبَتْ
 بِجُرْبَةٍ وَقَتْلَهُ صَرْبًا فَاسْتَبَقْتُ وَوَجَدَ فِي عُنُقِهِ اثْرًا لِلدِّمِ وَأَحْسَنَ مِنَ الصَّرِيحِ
 بَشِيرًا لِأَنَّهُ قَتَلَ كَرَمًا لَهُ قَدْ أَوْحَى فِي مَكَانِهِ بِأَعْيَادِهِمْ وَصَلَّ لِلْهَدَاةِ

٢
 فَمِنْهَا سَالِكًا وَوَضَعَ

وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنَّ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ حَمَادٍ فَهَوَّاسُنِ الرِّجَالِ وَإِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ عَدِيٍّ
فَهَوَّاسُنِ صَدَقَ مِنْهُ الْعَالُ فَكَلِمَةُ حَمَادٍ فِي أَنْشَاءِ طَرَفِيْدِهَا طَرَفِيْدُهَا فَقَالَ يَا أَسَا
الْمُصَفِّرُ ابْدَأْ بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْغَاوِرِ فَإِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فَبَدَأَ بِكَ سَبْعَ عَشْرَ مَرَّةً وَتَكْرُرُ
مِنْهُ ذَلِكَ إِلَى تَمَامِ سَبْعِينَ كَوْثَةً حَتَّى تَبْدَلَ مَا فُؤِدُكَ مِنْ الْعَقْلِ وَاحْزِنْ
الْمَالُ فِي الْعِيَانِ بِوُفُوْعِهِ فِي النَّارِ وَبِالنِّسَانِ وَنَحْنُ أَبِي أَحْسَنَ إِنَّهُ قَالَ لَيْسَ كَلِمَ
أَبُو الْوَلَاءِ وَمَا عَلَى الْأَحْصَابِ فَدْخَلَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ وَحَيَّيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ شَاةٌ قَرَلَ
أَبُو الْوَلَاءِ بَعْدَ مَا كَانَ بِأَمْرِ يَأْخُذُ بِهِ تِلْكَ مَرَاتٍ وَأَعْتَقَهُ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِمَا
ذَكَرَ قَوْمُوا الْوَلِيَّ اللَّهُ أَنَّهُ الْأَحْصَابُ وَإِنَّمَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهِ لِيَعْرِفُوا أَنَّهُ سَجِينُ
الْأَفْطَابِ وَغَيْرُهُ الْعَبْدَانِ عَلَى نَاسِهِ ذَوَاتِ نَجْمٍ وَذَتْ أَسْنَعُهَا الْمَشَارِقُ وَ
الْمَغَارِبُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَاوِرِ الْوَقْتُ لَنَا وَسَبِّحْ لَكَ بِلا وَتَاكَلِي وَبَابِ
يَصْبِحُ وَتَكْتُ الْأَذْيَكُ فَإِنَّهُ يَصْبِحُ إِلَى يَوْمِ الْعِيَةِ وَلَا يَصْبَحُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
لَا تُحْطِفِ ابْنَةَ أَبِي مِنْ قَوْفِ السَّحْلِ بِلا أَيْزُ وَأَبَتْ الشَّيْخُ وَحَيَّيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَيْدِ الْخُرْقَةِ
أَذْمَلَ خَرَابِ لِكُرْجٍ وَاجْلِسْ عَلَى نِزْلِهِ الْخَامِيسُ مُطْمِئِنِّ الْخَاطِرُ وَخَطِّحْ لَكَ
طَائِرَةً فَأَمَّا لَيْسَ اللَّهُ عَلَى نَبِيٍّ عَبْدَ الْغَاوِرِ فَإِذَا جَرَّ عَلَيْكَ اللَّيْلُ مَرَّتْ بِكَ عُلَا
الْجِرَّ عَلَى صَوْدِهَا عُلَا ثُمَّ مَدَّ كُفَّهُ فِي حَافِلِ صَائِلِهِ فَيَسَّ لَكَ عَنْ بَيْتِكَ فَتَلَّهُ
بَعَثَ الشَّيْخُ عَبْدَ الْغَاوِرِ إِلَيْكَ ثُمَّ أَذْكُرُ لَهُ قَدْ بَيْتِكَ فَذَهَبَتْ وَفَعَلَتْ كَمَا
أَمَرْتُ وَجَدْتُ مِنْكَ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُ حَتَّى إِذَا جَاءَ مَلِكُهُمْ فَأَرَسَا وَوَجَّهَهُ حَوْلَهُ مُخَافَةَ
وَقَالَ يَا ابْنَتِي مَا وَفَّقَ عَلَيْكَ فَتَلَّ بَعَثَ الشَّيْخُ عَبْدَ الْغَاوِرِ إِلَيْكَ قَرَلَ وَمَقَاتِلَهُ
وَجَلَسَ خَارِجَ الدَّائِرَةِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حُصْنَةَ بَيْتِ الْبَارِئَةِ فَقَالَ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ

فَلَمْ يَقْبَلُوهُ عَلَيْهِ ثُمَّ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَرَّبَ عَنْقَهُ بَيْنَاسِيَّتِهِ وَنَحَا
 إِلَيْهِ يَسْتَفِي بِرِجَاسِيَّتِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ الْأَيَّامَةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّاهُ
 وَجَمِيعٍ مِنْ حَمَلَتِهِ الْأَمَّةِ مِنَ الْأَوَّلِيَاءِ

وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَامُهُ
 لِمَنْ أَحَبَّ الْغَوْثُ بِالْفَرَامَةِ
 وَلَهُ الْعَلِيُّ صَاحِبُ الشَّهَادَةِ
 وَمَنْ رَأَى مِنَ الْمَدَنِيِّ هَذَا
 يُجْلِسُهُ لِلثَّانِيَةِ ذَا إِسْمَاعِيلَ
 فِي بَيْتِ بَيْتٍ مِنْهُ عَلَيْهِ
 غَوْثُ الْبَرَايَا الشَّامِخُ الْمَقَامَةِ
 إِنَّ الزَّيْرَ الَّذِي مَوَّالَ الشَّيْخِ
 فِي الْعَالَمِينَ ذَائِعُ السَّلَامَةِ
 كَذَلِكَ الْأَغْوَامُ وَالشُّهُورُ
 سَائِي الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْلَامَةِ
 لِنَعِيهِ الْأَحْيَاءُ عَنْ رَحِيلِ
 فَأَتَنِي لَكُمْ لَذَّةً وَغَامَةً
 وَالْتَهَبْ شَيْءَ مَالِهِ الْغَوَامِ
 مِقْدَارَ عَيْنٍ كَأَشْفَى لِنَدَامَةِ

صَلَوَاتُ عَلَ شَائِعَاتِ الْقِيَمَةِ
 سَعَادَةُ الدَّارِينَ بِالسَّلَامَةِ
 كَيْدَ الشَّيْخِ الْحَمِيدِ فِي رَهْمَتِهِ
 قَوْلُهُ وَإِنَّا لَمِنَ الْمَدَائِدِ
 وَلَوْ لَوْ مَرَّ مَرْدُ مَدَائِدِ
 وَمَوْالِي فِي رَحْمَةِ رَبِّهِ مُحَمَّدٍ
 مِنْ شَرْبِ كَأْسِ حُبِّهِ مَحْبُورٍ
 كَمَنْ مِنْ رِجَالِ بَشَرِ النَّبِيِّ
 النَّبِيَّ عَبْدَ الْغَادِرِ الرَّحِيمِ
 مَا ذَاكَ يَأْتِي عِنْدَهُ الدُّمُورُ
 بِمَا جَرَى فِي خِفَتِهَا الْأُمُورُ
 قَدْ قَالَ سَافِرٌ لَا مِرَّةَ أَبْيَلِ
 لِمَا رَأَى مِنْ مَسَلَةِ الْوَبِيلِ
 مَصَارَ ذَاكَ الْقَنْدَلِ فِي الْمَاءِ
 بِمَادَعَا اللَّهُ عَلَى أَهْلِيهِ

لَدَيْكَ كُلُّ الْأَوَّلِيَّاتُ
يَوْمَ تَبْتَثُ اللَّهُ مِنْهُ
أَدَى لِسَبْدِ اللَّهِ ذِي السَّبَا لَه
مِنْ قَطْمِهِمَا دِي أُولِي الضَّلَاةِ
أَذَى صَلَوُهُ فَا رَتَّ سَلَامًا
وَالِه وَحْيِهِ مَتَا مَآ
عَفَا عَنِ الذَّنْكَارِ وَالشُّمُوعِ
مَطْعُومَانِ اللَّذْنِ لَيْسَ بِالْمَنُوعِ

وَلَكِنْ بَسَكْتُ دِيكُ الْفُتُونُ
فَهُوَ الشَّرْبُ نَبَا لِنَيْمِ الْكَرَامَةِ
بِنَسَا لَه إِذْ بَلَغَ الرِّسَا لَه
مُدُّ مَوْسَى الْكَزْخِ ذُو الضَّلَاةِ
عَلَى الْمَيْتِي الْمُصْطَفَى دَوَامًا
وَالثَّابِعِينَ فِي هُدَى سِنَقَاتِهِ
لِيَذْخِرَهُ الْخَضَارُ وَالشُّوْعُ
عَلَى سَمِ شَيْخِ الْكُلِّ ذِي الْكَلَامَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَهَ الْوَسِيلَةَ وَجَاهًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَيْدِهِ الْأَبَةَ أَمَلًا لَطِيفًا
عَلَى رَجَاءِ الْفَلَاحِ الْجَمِيعِ مَوْفِقًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ مِنَ الدَّقَائِقِ أَحَدُهَا
الْإِيمَانُ الْمَتَّكِدُ بِالْبَرْهَانِ وَالْمُتَّابِدُ بِالْمُكَاسَفَةِ وَالْإِيْيَانُ الَّذِي يَخْرُجُ بِدَلِيلِهِ
مِنْ أَمْسَلَامِ الشَّرِكِ وَالطُّغْيَانِ وَالثَّانِي الْمُتَوَكُّلُ بِثَلَاثَةِ بَأْتَوَاعِهَا بِأَوَاعِهَا
الْأَذَى الَّذِي هُوَ مَحْتَبُّ الْمُؤْمِنِ لِلْعِصْيَانِ وَالْأَوْسَطُ الَّذِي هُوَ مَحْتَفِظُ الشَّيْءِ
عَنِ التَّيْيَانِ وَالْأَخْلَى الَّذِي هُوَ جَعَلَ الْعَارِفَ رَقَّةً فِي مَوَارِدِ الْخَيْرِ وَقَايَةً لِنَفْسِهِ
وَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوَارِدِ الشَّرِّ وَقَايَةً لِحَضَرَةِ قُدْسِهِ وَالثَّالِثُ ابْتِغَاءُ الْوَسِيلَةِ
بِتَوْجُّهِهَا إِلَى اللَّهِ الَّذِي هُوَ تَقْدِيمُ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ وَتَقْوِيمُ الْأَعْمَالِ السُّخْفَةِ
وَالْأَخْلَى الَّذِي هُوَ اتِّخَاذُ الطَّالِبِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْهُدَاةِ الْكَمِيلِ حَلِيلًا لِبَيْتِهِ
يَهْدِي إِلَى قَرِيبِ الطَّرِيقِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى سَبِيلًا وَالرَّابِعُ الْجَاهِدُ بِوَعْدِهِ الْأَصْغَرِ الَّذِي هُوَ

خَدَاتِهِ أَهْلَاءَ الَّذِينَ الْخَلَقَ وَالنَّيَا وَالْقِيَامِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَطْلَبِ
 الْخَيْرِ وَالْإِذْلَانِ وَالْعُضَيَّانِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَوْحَا لَفَةُ الْفَنَنِ فِي حُبِّ النَّهْوِ
 بَيِّنَاتٍ بِهَا عَزَّ إِخْلَاقُهَا الدِّمْنَةُ وَتَحْلِيلُهَا بِالْأَوْصَاءِ السَّلَامَةِ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْفَى الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابِ وَعَلَى آلِهِ وَالْأَحْقَابِ

وَالْأَوَّلِيَاءَ وَالْآخِرِينَ
 يَا مَرْيَدَ الطَّالِبِ الْبَاقِ
 الظُّرُوفُ الْفَارِدِيَّةُ حَسَنُ
 إِنَّ فِيهَا الْإِقْتَاءَ مَعَ النَّاسِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُهُ
 يَا سَيِّدَ الْإِسْلَامِ
 وَاسْلُكْهَا نَاصِحَ الْقَدَمِ
 ابْتِغَاءَ وَسِيلَةِ الْحُكْمِ

وَجِبَادًا لِلرِّجَاءِ فَلا حَسَبَ حَقِيقَتِهَا بِلَا تَهَمٍ

ذَكَرَ مَا مِنْ أَضِلَّ الذِّكْرُ
 مَا لَهَا مِنْ ابْتِدَاءٍ قَهْوٍ
 حَبْلُهَا بِالرَّبِّ مُنْصِلٌ
 سَخُّهَا لَكِنَّهَا لَإِنْ عِلَّةِ
 لَهَا نَفْسِي لِيَوْضَحَ
 صِلَ بَارِئِي عَلَى قَسَمِ
 وَأَزْهَمَ الشَّيْخَ سَبْدًا
 وَأَعْمُونَ عَنْ مَا دِيْعِي لَهُ
 وَأَعْفَرَنَ الْحَاضِرِينَ هُنَا

فَكَرَّ مَا مِنْ أَنْفُسِ النَّاسِ
 إِنِّي لَلْعَبْرِ قَاغَتِي
 نَعْلَهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمِ
 مَا رِقَابِ الْأَوَّلِيَاءِ قَدَحِي
 تَعَرَّفَ حَطَّاءِ مِنَ الْقَسَمِ
 إِلَهُ وَحَمَائِهِ الْجُحْمِ
 مُحْتَجِي دِينَ عَالِي الْهَيْمِ
 وَأَضْفَنَ عَنْ شَيْعِ النِّعَمِ
 وَالْأَضْيَعِ بِالطَّيْبِ النِّعَمِ

وَعَنْ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ مُدَوِّدٌ فَقَالَ خَضِرْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ

حُبِّي الَّذِينَ وَعَدَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ الْحَبِيبِيِّ وَالشَّيْخُ بَقَاءُ قَالَ الشَّيْخُ وَطَيَّ اللَّهُ عَنْهُ
 لِي مِنْ كُلِّ طَوِيلَةٍ فَعَلَّ لَا يَمُادُ وَلَا يَبُادُ وَلِي فِي كُلِّ أَرْضٍ قَبِيلٌ لَا تَسَابِقُ إِلَيَّ
 وَلِي فِي كُلِّ جَنَسٍ سُلْطَانٌ لَا يُخَالَفُ فِي شِقَاقِي وَكَانَ فِي كُلِّ مَنَاصِبٍ خَلِيفَةٌ
 لَا يَمُزِلُ عَمَلُهُ مِنْ خَلِيقٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ الْجَمْعِ فِي الثُّبُوتِ
 وَالْوَلَايَةِ وَعَلَى آلِهِ وَآخِيَاهِ أَوْ بَابُ الْحَيَاةِ وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ نَابِ مَنَابِهِ وَقَامَ مَعَنَا
 مِنْ اخْتِطَابِ الصَّابَةِ

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 يَا شُهُودَ الْحَاضِرِينَ
 لِدَلِيلِ الطَّالِبِينَ
 وَاسِعِ الْفَضْلِ الْعَادِ
 كُنْ لَنَا عَوْنًا مُبِينًا
 أَنْتَ قُطْبُ الْيَقِينِ
 فَاذْكُرْ عَجَّتَ حَبِينًا
 أَنْتَ ذَنْبُ الْحَدِيثِ
 إِجْلَتَا مُقْبِلِينَ
 أَنْتَ أَصْنَى الْأَصْفِيَاءِ
 إِنِّي فِتْنًا مُبِينًا
 مظهر ما في الصَّامِرِ

يَا بَنِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا جُودَ الدَّاكِرِينَ
 أَكْرُوا ذِكْرًا مُبِينًا
 أَنْ تَقُولُوا بِأَمَلٍ دُ
 مِنْكُمْ لَنَا نَقَا دُ
 أَنْتَ حَقًّا عَيْنِي دِينِ
 كُنْتَ عَوْنًا كُلِّ حَبِينِ
 أَنْتَ عَوْنُ الثَّقَلَيْنِ
 وَمَنْبَرُ الْمَلُوكِ
 أَنْتَ أَتَقَى الْأَنْفِيَاءِ
 حِزْبُ نَجَاجِ الْأَوْلِيَاءِ
 أَنْتَ مُبْدِعُ الْوَادِرِ

مُخْبِرُنَا فِي السَّرَاسِيرِ
بِأَحْسَنِ الْجِسْنَيْنِ
يَا مُجِيبَ الْآبَوَيْنِ
كُنْ لَنَا كَهْمًا مُعِينًا
فِي خَطِيَّاتٍ وَسَيِّئًا
أَنْزَلَ اللَّهُ سَلَامًا
لِلَّذِينَ عَدَا خِيَامًا
أَخْشَدُوا وَالْآلَ اسْرًا
مَعَ مِرْافِقَتِهِ إِشْرًا
وَعَنْ أَعْرَابٍ مَعِينًا
طَمَعَهُمْ وَالْحَاضِرِينَ

وَحَمَّةٌ دُنْيَا وَدِينَا
بِأَكْرَمِ الطَّرَفَيْنِ
كُنْ لَنَا خَيْرَ لَكَيْنَا
عَرَبِيَّاتٍ شَيْئًا
مِنْ عَطِيَّاتٍ ثَقِيَّةَا
تَخْصِلُونَهُ دَوَامًا
لِجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ
وَالْأُولَى اخْشَوْهُ نَصْرًا
وَالثَّانِي النَّاسِيبِينَ
مَذْمُومًا وَالصَّائِبِينَ
مُهْنًا وَالذَّاكِرِينَ

وَعَنْ عُمَرَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ
أَمْرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَكْفُرُوا
فَلَمَّا قَالَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ كَيْفَ أَتَيْتُمْ عَلَى أَعْيُنِي هَذَا فَقَالَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
سَبَّحُوا فَقَالَ نَكَلَمُ عَلَيْهِمْ وَأَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ فَجَلَسَتْ حَضْرَةُ النَّاسِ
فَارْتَجَعَ عَلَى قَرَأَتِهِ عَلَيْهِمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَوْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِمَ
شَكَلْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ نَجَّيْتُ عَلَى مَقَلِّ سِدَائِي فِي تَجَلُّسَاتِكُمْ عَلَيْهِمْ
مَا إِلَهِي إِلَهٌ وَخَلْقِي الْفَاسِقِينَ قَالَ سَمِعْنَا الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنِ
اسْتَفَاكَ فِي شَيْءٍ كَرِهَتْ عَنْهُ وَمَنْ نَادَى بِإِسْمِي شِدَّةٌ فَرِجَتْ مِنْهُ

عن أبي هريرة
عن أنس بن مالك
عن عائشة
عن عمر بن الخطاب
عن أبي بكر
عن علي بن أبي طالب
عن محمد بن عبد الله
عن جعفر بن محمد
عن أحمد بن محمد
عن أبي داود
عن الترمذي
عن ابن ماجه
عن البيهقي
عن العبد المذنب
عن المذنب المذنب

عن أبي هريرة
عن أنس بن مالك
عن عائشة
عن عمر بن الخطاب
عن أبي بكر
عن علي بن أبي طالب
عن محمد بن عبد الله
عن جعفر بن محمد
عن أحمد بن محمد
عن أبي داود
عن الترمذي
عن ابن ماجه
عن البيهقي
عن العبد المذنب
عن المذنب المذنب

وَمَنْ تَوَسَّلَ بِي إِلَى اللَّهِ قَالِي فِي حَاجَةٍ صُيِّبَتْ لَهُ بِإِلَاحَاجَةٍ وَعَنْ الشَّيْخِ أَبِي
 الْأَطَمِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَخْضَرُ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ
 مِرَالَهُ تَعَالَى مَبْنِي أَنْطِقُ فَأَنْطِقُ وَأَعْطَا فَاوْرَنَ وَأَمْرًا مُثْلَ وَابْنُكَ فَأَبْدَلُ وَالْمُهَذَّبُ
 عَلَى مَنْ أَمَرَنِي وَالْبَيْعَةُ عَلَى مَنْ زَجَرَنِي تَصَدَّقُوا بِي فِي سَمِ الْبَيْعَةِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكُمْ
 فِي سَمِ السَّاعَةِ وَسَبَبُ ذَهَابِ دُنْيَاكُمْ وَحَقَابِ عُسَاكُمْ وَكُلَا لِحَامِ الْقَتْلِ
 عَلَى لِسَانِي لَا تُخْبِرُكُمْ بِمَا نَأْكُلُونَ وَبِمَا فِي بُيُوتِكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيِ كَالْقَوَارِيزِ
 مَا فِي عَمَّاكُمْ وَفَلْجُورِ مَا فِي سَرَائِرِكُمْ وَعَنْ أَبِي الدَّلَاجِ الشَّيْخِ أَبِي الْخَضِيبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الْخَضِيبُ
 رَجُلًا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ الشَّيْخُ حَمَادٌ لَكِنْ أَعْطَانِي اللَّهُ مِثْلَهُ لَا خَدَنَ مِنْهُ عَمْدًا لَمْ يَبْدَأْ بِي
 بَوْرُ الشَّادِ أَنْ لَا يَمُوتَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى قَوْلِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا كُتِبَ مِنْ صِيَامِي
 لَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ النِّسَاءِ فَقَالَ الشَّيْخُ حَمَادُ أَشْهَدُكَ بِاللَّهِ قَالِي أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذَلِكَ وَ
 جَامِعُهُ عَلَيْهِمْ مَغْنِيَاكُ وَعَنْ الشَّيْخِ حَمَادٍ أَنَّهُ قَالَ وَآمَنْتُ الشَّيْخَ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ وَكَوْنُكُمْ
 فَوْقَ سَطْحِ مَدْرَسَتِهِ مُتَابِعًا وَنَظَرْتُ إِلَى الْفَضَاءِ فَأَذَابَ مِنْ وَجْهِهِ لَمْ يَكُنْ
 صَفْقَانِي كُلِّ صَفَقَةٍ سَبْعُونَ رَجُلًا وَفِي أَهْلِكُ الْأَجْلَسُونَ قَالُوا الْأَحَقُّ بِأَذَنِ
 لَنَا حَامِيًا لَنْ يَدُ عَلَى أَيْدِينَا وَقَدَمُهُ عَلَى أَرْجُلِينَا وَحُكْمُهُ لَا يَزَالُ عَلَيْنَا جَارِدًا صَلَوَاتُكُمْ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى مَنْ حَبَّبَهُ وَثَابَ مَنَامُهُ وَقَامَ مَقَامُهُ فِي قَالِي

وَفَالِهَ وَحَالِهَ

يَا أَيُّهَا صَلِّ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ أَعْنِي جَنَابَ الْقُطْبِ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ مَشْغُولٍ طَهَ حَيْدَرُكَ لَكُمْ	يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا طُوبَى لِحُلَاكِ الْجَنَابِ الْأَكْرَمِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ يَا أَشْهَبَ
--	---

وَمَوَالدِي مَن كَانَ مَادِي مَانِيهِ
وَمَن قَوَّمَتْ فِي لُبَانِيهِ بِهِ
بَلَّ اللَّهُ لَوْ قَطَّ بَضَلُ هَيْدِهِ
عَهْدًا لَهُ أَن لَا يَهْوَتْ مِرْيَدُهُ
كَذَمْنِ عَالِ الْغَيْبِ صُقُوا خَلْفَهُ
وَلَكُمُ حَوَارِقُ مَبَلِّ عَدْلِهِ
صَلَّى إِلَّا لَهُ عَلَى النَّبِيِّ الصُّطْبُ
وَعَفَا عَنِ الْمَذَاجِ عَبْدُ السَّادِ
وَالسَّامِعِينَ لَهُ وَمَن مَوْحَا ضِرُّهُ

فِي شِدَّةٍ يَهْوُو لَيْسَ بِرَيْحِهِ
صُنِيتَ وَلَوْ كَانَتْ يَحِيرُ الْقُلُوبُ
إِلَّا بِإِذْنِ الْحَبِيبِ الْمَكْلَمِ
إِلَّا عَلَى مَا نَابَ مِنْ مُسْتَنَاتِهِ
مُسْتَكْمِلِينَ لِفَيْضِهِ السَّنْجَمِ
ظَهَرَتْ وَبَعْدَهُ لَوْنُ السُّنْجَمِ
وَالْأَلَّ وَالْأَحْمَابِ كُلِّ السُّلَمِ
سُلْطَانُ كُلِّ الْأَوَّلِيَّاتِ الْعَظَمِ
مَعَ مُظْهِمِهِ لِنَبِيَّاتِ الْأَكْثَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِزُّ
بِالْبَيْتِ بِأَهْلِ بَيْتِكَ الْعِطَامِ وَأَوْلِيَايَاكَ الْكَوَامِ بِحُجِّي بْنِ أَكْبَمٍ وَأَبِيهِمُ بْنُ أَذَنٍ
وَالرَّبِيعِ بْنِ حَبِيبٍ وَالْقُضَيْلِ بْنِ عِيَّازٍ وَحَبِيبِ الْخَارِ وَمَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ وَنَا
إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَوْعَانَ وَنَا بَكْرَةَ وَنَا بَيْتَ الْبَنَاتِ وَطَاوُونَ الْبَيْتِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ
وَأَكْبَرِ الْقُرْبَى وَنَا عَلِيَّ الرَّاسُوقِ وَنَا الْإِسْطَاقَ الْفَارُوقِ وَسَهْبَانَ الرَّائِجِ
وَهَمَانَ الْكَلَابِ وَنَا سَهْبَانَ التَّوْرِيِّ وَذِي الْقُوْنِ الْمَصْرِيِّ سَعْدُونَ
الْقُنُونِ وَالْبَهْلُولِ الْقُنُونِ وَالْحَبِيبِ شَعْنُونَ وَشَقِيقِ الْبَلْخِيِّ وَمَعْرُوفِ
الْكُرَيْشِيِّ وَبَحْثِ بْنِ مَيْعَادٍ وَبَاغِزِ الْخَلَادِ وَسَهْبِلِ الْوَرَادِ وَسَهْبِلِ السَّيْفِ
وَبَاغِزِ اللَّهِ الْبَغِيضِيِّ وَالشَّيْخِ نَظَامِيِّ وَنَا بَرْبَدَةَ الْبَسْطَانِيِّ وَنَا تَرَابِ الْخَشِيعِ
وَمَنْصُورِ الْخَلَّاجِ وَمَرْزُونِ الْكَفَّافِ وَالْبَغِيِّ أَحْمَدَ بْنَ بَلْعِيٍّ وَابِي هَالِيمِ الْقُرَيْشِيِّ

وَالشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَرَفٍ وَسَيِّدَنا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الطَّائِبِ وَالْجَلِيلِ وَمُتَابِعَهُ
الْمَدِينِيَّ وَمُهَيِّمَةَ الْبَدَوِيَّةَ وَشُعَاةَ الْبَصَرِيَّةِ وَنَقِيبَةَ الْبَصَرِيَّةِ وَدَائِمَةَ الْكَلْبَةِ
وَمُجَانَةَ الْحَبَشِيَّةِ وَسَعْدُونَ الْجَوْنَةَ وَمُطَهَّةَ الْحَاوِمَةِ وَعَبْرَمَ مِنْ عِيَادِ اللَّهِ
الَّذِي أَصْطَفَى أَنْ ارْتَمَى بِإِجَاعِ بَيْتِكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُصْطَفَى
وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَخْصِيَابِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَى

<p> أَلَمْ نَخْلُقْهَا أُنْثَىٰ يَا صَفْوَةَ الْأَحْمَرِ أَنْتِ عِيَانُ الْبَشَا أَنَا لَكَ إِنْشَاءُ إِنَّمَا أَوْلَا لِمَقْصُودٍ وَمِنْ مَكَالِشِ الْجَبَابِ بَلْ نَحْنُ كَالْأَنْجَارِ فَمَسْنَا أَمْثَالَنَا يُفْهِمُ لِمَنْ قَدَرَار هَذَا دَمِيمُ الْحَالِ وَمَا لِلدَّادِي الْعَالِ إِصْطَفَا مِنْ خَلْقَا أَدْعُهُ فِي الْأَحْرَابِ صَلَّى عَلَى الْخَضَارِ </p>	<p> أَلَمْ نَزِدْهَا يَا زِينَةَ الْأَبْرَارِ عَنْ حُفْلَةِ الْأَنْجَارِ وَأَجُودَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ حُفْنَةِ الشَّهْوَانِ وَدَكْرُكَ الْأَدْرَارِ أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارُ جِيئَكَ بِالْمُنْجَاتِ تَدْخُلُ الْوَلِيَّ الْبَارِ عَمُودُ ذَا الْأَعْمَالِ بَيْتٌ مِنَ الْأَوْخَارِ وَأَعْرَضَ عَنْ أَمَانَتِ وَأَعْدَى فِي الْأَحْصَا وَالْأَلِ وَالْأَعْمَا </p>	<p> أَلَمْ نَجْعَلِهَا مِنَّا يَا مُدَّةَ الْأَحْيَارِ فِي الْحِفْلِ الْأَنْجَارِ وَرَفَقَاتِ الرِّضْوَانِ وَقَفُونَا الْخُلُوعَا لَوْلَا لَا أَفْلَاحِ لَا يُوجِدُ الْأَنْجَارِ فَأَوْفَ كَيْفَانَا بِالْحِفْظِ عَنِ الْبَطَارِ بَرُّهُ أُنْدَاكُ الْبَالِ إِلَّا الْوَادِ الْغَارِ نَقَضِي لَهُ الْحَاكِمَا وَأَمْسَلَهُ مِنْ الْحَاكِمِ وَالْعَفْرِ وَالْأَضَا </p>	<p> سَجَانُ مَوْلَانَا أَكْنِفَ لَنَا الْكَلَامَا فَارْتَمَعْنَا الْأَنْشِيَا وَنَقَابِنَا خُتَا الْحَارِيَّ لِمَرْارِ الْبُرْقُ الْكَتَبَارِ الْأَمِيرُ الْأَمْطَارِ لَنَا أَوْلَى الْأَعْمَا مَلِكٌ عَزِيدُ الْبَشَا خَذُّهُ عَنِ الْأَخْطَارِ مِنْكُمْ لَكُمْ سِمَسَارُ تَحْوَالُهُ الْأَوْرَارِ بَاعَالِي الْمِقْدَارِ مَوْلَاهُمْ السَّكَارِ </p>
---	---	---	---

وَقَدْ قَرَأَ الْأَسْرَارَ	لَكَ وَلِلْأَنْبِيَاءِ	مَنْ بَاءَ بِمَلَكَ سَاءَ	مَنْ خَاءَ بِمَلَكَ طَاءَ
عَقَّارَ الدُّكَّارِ	وَالْتَمِيعَ الْمُخْتَارِ	فِي سَلَفَةِ الْأَدْكَارِ	وَالطَّيْمَ الْمِذَارِ
وَسَجَلَةَ الْأَوَّلَادِ	بِالْقَسْلِ وَالْأَرْسَامِ	وَوُزْرَةَ الْإِنُونِ	وَسَائِرَ الْأَبْرَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ ذِي مَرَّةٍ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ
 ذِي مَرَّةٍ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَأَرْضِ عَرْسَاتِنَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُكَ إِنَّمَا نَأْتِيكَ بِالْعَرَمِ عِلْمُكَ أَفْهَامُنَا
 نَقُفُ بِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعَصْمَةُ نَفْسِنَا بِهَا مِنْ وَطْأَتِ الدُّنْيَا
 وَوَعْدَةُ نَفْسِنَا بِهَا مِنْ دَقِيقِ السُّبُوتِ وَعِلْمُ نَفْسِنَا بِهِ أَوَّلُكَ وَنَوَافِيتُهَا
 تَعْلَمُ بِهِ كَيْفَ تَنَاجَيْتُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَمْلِكْ
 قُلُوبَنَا بِقُوَّةِ مَعْرِفَتِكَ وَكُلِّ عَمَلٍ عَقُولَنَا بِإِيمَانِ مِثَابَتِكَ وَأَحْسِنْ أَعْدَامَ أَفْكَارِنَا
 مِنَ الرَّدِيِّ بِوَاطِئِ التَّيْبَتِ وَأَمْنِ طُورِ أَنْفَاسِنَا مِنْ أُلُوفِ مَوْجِ فِي شِبَابِكَ مَوَاقِبِ
 النُّشُوعَاتِ وَأَجْنَابِي إِيْقَامِ الصَّلَوَاتِ عَلَى نَزْلِ الْهَوَاتِ وَأَمْحِ سَطُورَ سَيِّئَاتِنَا عَنْ حَرْمِ
 أَنْفَانَا بِأَيْدِي الْحَسَابِ اللَّهُمَّ كُنَّا حَبْثَ نَبْطِيعِ الرَّجَاءِ مِنَّا إِذَا أَعْرَضَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
 بِوُجُوهِهِمْ عَنَّا حِينَ نَحْضِلُ فَعَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ نَا إِلَيْنِ يَوْمَ الشُّهُودِ بِنَا لَا تَوَاحِدُنَا
 أَنْ تَنْتَبِهَا أَوْ أَخْطَا نَارُ بِنَا وَلَا تَعْمَلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ بَنِينَا ذِينَ لَا
 تَحْمِلُنَا إِلَّا طَائِفَةٌ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَاقْضُ نَا عَلَى أَعْوَنِ
 الْكَافِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
 هَذَا بِمَا أَشَدَّهَا الشُّبْحُ عَبْدُ الْعَادِلِ الْكِبْلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِرَحْمَةِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنْ اَبْطَأَتْ غَارِقُ الْاَرْحَامِ وَمَا بَعْدَ
 يَا غَارَةَ اللَّهِ حَيْثُ التَّسْبِيحُ مِرْعَاةَ
 حَامَتِ اَحَامَتِ بِنَانٍ كُلِّ نَاجِيَةٍ
 لَمْ تَرْجِعْ كَشَفَتْ خَيْرٌ ثُمَّ حَادِثَةً
 نَبِيٌّ بِهِ فِي مِلْثَاتِ الْاُمُورِ وَلَا
 اِنَّ الشَّدَائِدَ مِمَّا ضَامَتِ اَنْفُسُ
 كَيْفَ مِنْ لَطَائِمِهَا وَلَا مَا الْاَلَدُ وَكَمْ
 لَمْ جَزِيلُ الْفَضْلِ مُنْتَشِرًا
 فَارْتَفَعَ سِرًّا بِقَلْبٍ حَرَقٍ وَجَزِيلٍ
 وَقُلْ اِذَا ضَامَتِ الْاَحْوَالُ سُبُهَلًا
 فَكَيْ مَنَاقِي الدُّنْيَا لَمْ تَضَاقِ فِيهَا
 مَا فِي مِلَادٍ وَلَا رَغْوٍ الْوَدُ بِهِ
 اَرْجُوهُ سُبْحَانَهُ اَنْ لَا يُخَيَّبَ لِي
 وَكَوْهِي وَكَوْهَذَا التَّوَانِ وَكَوْ
 اِهْ عَلَى غَيْرِ مَنِي مَنَصِي وَفَرَطًا
 اَلْوَمُ نَفْسِي وَقَلْبِي رُبَّمَا رَجَعَا
 رُبَّمَا بَكَا خَوْفُ الدُّنُوبِ وَمَا
 يَا نَفْسُ فُوَيْ اِذَا ضَامَتِ اَلْحَنَانُ اَلَا
 لَا تَيَاسِي نَفْثَةً تَأْتِي قُرْبًا مَتَا

عَنَّا فَاسْرِعْ حَيْثُ غَارَةُ اَللَّهِ
 فِي حِلِّ عُنُقِنَا يَا غَارَةَ اَللَّهِ
 رَاغِلَتْ جَلَلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 فِي كُلِّ نَائِبَةٍ اَلَا مِنْ اَللَّهِ
 تَحْمِلُ بَقِيَّتَكَ هُوَ مَا غَيْرُ مَا اَللَّهُ
 لَا تَنْظُرُنْ اِذَا مِنْ رَحْمَةِ اَللَّهِ
 اَشْيَاءُ لَا تَحْقِيقُ مِنْ يَسْمُو اَللَّهُ
 فِي كُلِّ جَارِيَةٍ ضَلَّ مِنْ اَللَّهِ
 مُسْطَوًّ مَا خَائِفًا مِنْ سَطْوَةِ اَللَّهِ
 بِرَفْعِ صَوْتِ الْاَيَا غَارَةَ اَللَّهِ
 وَتَقْنِي كَرِيَةً يَا غَارَةَ اَللَّهِ
 وَلَا عِمَادَ دُخْرٍ سَوِيًّا لِلَّهِ
 طَنَا قَحْصِي مَا اَرْجُوهُ فِي اَللَّهِ
 كَرَاهِيَا النَّفْسِ اِعْرَاضًا عَنْ اَللَّهِ
 سُبُهَلًا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَةِ اَللَّهِ
 عَنِ الْعَاصِي يَوْمِي مَرَبِ اَللَّهِ
 لَقَدْ اَسْلَفْنَا مِنْ حَلَايَا اِلَى اَللَّهِ
 يَا غَارَةَ اَللَّهِ حَيْثُ غَارَةُ اَللَّهِ
 قَاتِلِكَ بَعْدًا يَا اَبَسَ رَحْمَةِ اَللَّهِ

الصَّيْبُ دَفَعُ حَصْبَيْنِ مَنْ نَدَّرَعَهُ
 فَاسْتَعِيلَ الصَّيْبُ بِمَا جَاءَ مِنْ صَبَبٍ
 مَا اسْتَعْمَلَ الصَّيْبُ إِنِّسَانُ فَضَلَّ بِهِ
 الصَّيْبُ فِي جُمْلَةِ الْأَشْيَاءِ مُنْتَمِ
 فَلَمْ تَزَلْ طَوَّلَ مَا عَمِرْتَ مُشْكِلًا
 ثُمَّ الصَّلَوةُ بِحُسْنِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةُ عَلَى
 وَالْأَلِ وَالصَّيْبُ ثُمَّ النَّاسِ بَيْنَ لَهُمْ
 مَا حَمَلَتْ لَكَ مَوْثِقًا لِكَا خَلِيَّةِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَبَدًا أَبَدًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى

بَكْفٍ الْكَارِهُ وَالْأَسْوَأُ مِنْ اللَّهِ
 فَلَيْسَ بِالصَّيْبِ مُخْفَى نَفْسُهُ اللَّهُ
 رَأَى وَلَا جَاءَهُ بَوْمٌ مِنَ اللَّهِ
 وَمَا حَبِلَ الصَّيْبُ بِحُودٍ لَدَى اللَّهِ
 مِنْ مَا بُوْثَ مِنْ أَمْرِ عَلَى اللَّهِ
 مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى مِنْ خَيْرَةِ اللَّهِ
 فِي سُنَّةِ الْجَنَّةِ ذِي سُنَّةِ اللَّهِ
 بَتَّى جَوَارِ الشَّيْءِ الْمَارِي إِلَى اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَسَمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَلَى الطَّبِيبِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

يَا سَيِّدِي شَيْخِي وَصَدِّقَ الصَّادِقِ
 مِنْ مَعْنَى مَوْلَاهُ الْكَرِيمِ الْقَادِرِ
 كَمَفَّ لِلْمُهَيِّبِ أَمَانَ فَلَبَّ حَادِرِ
 غَوْثًا لَدَيْ فِي الْهَرَمِ كَانَ كَمَا شَرِ
 كَمَا تَرَكْتَ أَمَامَ بَدَتْ لِلنَّاسِ ظِلِ
 وَحَلَّى كَمَا لَا يَبُوحِيهِ فَاخِرِ
 مِنْ حُصْنِ كَسَلِ دَسُولِ رَبِّ قَادِرِ
 قَهْرُ الشَّيْخِ نُورٌ يَدْرُ بِهَادِرِ

كَمَا الْعُلُومُ وَقَدَّرَ عِلْمَ نَادِرِ
 يَا سَيِّدَا السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 مَا وَرَى الضَّعِيفِ عَمَّانَ فَصَدِّقَ النَّادِرِ
 يَا سَيِّدَا السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ عَبْدَ الْحَاضِرِ
 لَكَ سَيِّدِي يَا شَيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ
 مِنْ تَلْجَحِي الدِّينِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 يَا طَبِيبَا لَدَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ

جَاءَتْ فِي اللَّهِ الْمَعِينِ الْفَاطِمِ
 وَخِيَارِ أَهْلِ دَنْعٍ مَاطِمِ
 وَغُرُوبَةِ طَابَتْ وَتَقْوَى الْفَاطِمِ
 وَالْحَيْثُ لِلْوَلِيِّ بَيُوتِ وَأَمِ
 كَرْدَادِ وَفَضْلِكَ مِنْ شَرْهِنِ كَارِ
 لَحَقَّ النَّصْرَ وَبَلِّ بَرَامَنْ خَابِ
 يَا صَاحِبَ السَّامِدِ كُنْ لِي نَاصِرِي
 وَيَطُولِ عَمْرِي لَا يَسِيرُ قَاصِرِي
 كُنْ لِي مَلَاذًا بَعْدَ عَمْرِي الْفَاحِشِ
 وَدَجْرَةٍ لِي بِوَعْدِ عَمْرِي الدَّاحِشِ
 صَلِّ الْأَلَّهُ عَلَى شَيْخِي الطَّاهِرِ
 وَالْقَصِيرِ النَّبَاحِ آمِينَ مَفَارِخِ

بِالْبَاطِلِ الصَّانِي وَخَيْرِ الْخَاطِرِ
 يَا مَوْفِرَ الْقُرْبَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
 وَالْكَفَرِ فِي الدُّنْيَا بِغَلَبِ نَافِرِ
 يَا سَائِبَ الرِّضَايَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 مِنْ غَالِيَةِ أَفَاصِيلِ أَوْ تَاجِدِ
 يَا مُبْطِلَ الْعَامَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 فِي التَّمَعِ وَالْأَخْصَا وَخَيْرِ الْبَاطِرِ
 يَا تَجَمُّعَ الْجَبَرَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 لِسَدِّ أَمَدِ الدُّنْيَا وَبَوْمِ الْخَبَرِ
 يَا غَالِيَةَ الثُّبَاتِ عَبْدَ الْغَادِرِ
 وَالْأَلِ ذِكْرُكُمْ ذَمِيرَةُ دَاخِرِ
 وَعَلَيْكُمْ بِاسْمِ عَبْدِ الْغَادِرِ

هَذِهِ مَنَامَاتُ الْفُطْبِ الْحَسَنِ السَّيِّدِ شَاهِ
 الْحَمِيدِ الْمَانِكُفُورِيِّ الْمَوْلَا لِنَاهُورِيِّ الْمُرِّ

أَلْفَهَا الْأَمَامَ مُحَمَّدًا الطَّيِّبِ
 تَلِيكَ الْأَمَامَ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا
 الْقَاهِرَ بِرَحْمَتِهِمَا وَنَفْعِنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَصَفَ نَفْسَهُ بِرَحْمَتَيْنِ وَحَمِيدَةٍ أَوْشَانِيَّةٍ فَأَضَمَهُ مِنَ الْحَصَرَةِ
 الرَّحْمَلِيَّةِ. وَاسِعَةٍ لِكُلِّ شَيْءٍ لَا فِي مُقَابَلَةٍ قَبْلَ سَابِقٍ وَلَا فِي قَبْلِ لَاحِقٍ بَلْ
 بِخَصْرِ التَّوْحِيدِ الْأَزَلِيِّ. وَرَحْمَةٍ وَخَوِيَّةٍ أَرْبَعَةٍ نَارُودٍ مِنَ الْحَصَرَةِ الرَّحْمَلِيَّةِ
 فِي مُقَابَلَةِ أَعْمَالِ رَحْمَتِهِ. مُدْخَرَةٍ لِلنَّبِيِّينَ فِي الْجَنَّةِ الْجَزَائِرَةِ فَأَنْشَرَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ
 إِثَارًا إِلَى ذَاتِهِ خَامَةِ أَمَانَةٍ مُجَلَّةٍ عَلَيْهِ وَإِمَامَةٍ غَانِيَةٍ كَذَلِكَ مُضْمَلَةٍ
 جَلِيلَةٍ مَعْنَتٍ مِنْهَا فِي الْحَصَرَةِ الْعَلِيَّةِ حَيَاتِيٍّ لِلْهَيْبَةِ تَصَوُّوْنَ
 بِمَوَاسِلَ رَاحِيَّةٍ وَخَفَاتٍ كَوْنُهُ فَنِيَاتٍ دَيُّوًا كِلَاحٍ مَحْمُودٍ ثُمَّ لَكُونَتْ مِنْهَا
 أَشْبَاءٌ عَلَى مَنَاقِبِهَا عِنْدَ تَفَاجُعِ خُطَابِ كُنْ فِي الْحَصَرَةِ الْعَلِيَّةِ الْهَيَابَةِ أَمَّا
 فَأَحْكَمَ دَوَاتٍ أَيْدٍ عَلَيَا بِأَوَّلِهِ وَأَمَّا مُفْعِلُهُ أُولَاتٍ كَوْنُهُ سَفْعٌ مُجَلَّةٌ فَالذَّائِبُ
 مَا أُنْدَجَّجَ فِي التَّسْمِيَةِ الْعَظِيمَةِ وَالصَّفَاتِ بَيِّنَاتٍ مَا أُنْدَجَّجَ فِي لُغَاتِهِ الْكَرِيمَةِ
 وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ فَذَوْدُ فِي الْحَجَرِ عَنْ سَيِّدِنَا الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْكِتَابِ مُبَرَكٌ فَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مَقْرُونٌ وَكُلُّ مَا فِيهِ فَهُوَ فِي الْقُرْآنِ
 مَقْفُودٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا فَهُوَ فِي التَّسْمِيَةِ مَشْهُورٌ وَكُلُّ مَا فِي التَّسْمِيَةِ فَهُوَ فِي الْبَاءِ
 مَكْنُونٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَاءِ فَهُوَ فِي النُّقْطَةِ الْوَقْفِ مَحْمُودٌ وَلِلَّهِ السَّمِيلُ
 يَا أَبْنَاءَ ظَهَرِ الْوُجُودِ يَا نُقْطَةَ الْوَقْفِ مَحْمُودٌ يَا عَالَمِينَ الْمَعْبُودِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْوَمُؤِنِينَ وَعَلَى
 وَآصْحَابِهِ الرَّاحِمِينَ وَالشَّاهِدَةِ وَالصَّالِحِينَ

عَلَى كُلِّ أَشْبَاءِ التَّوْبَةِ بِرَحْمَةٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبِيزِ بِنِعْمَةٍ

وَمَا كُنَّا مِنْكُمْ بِمُصْرِئِينَ
وَكُلُّكُمْ عَلَيْنَا يَوْمَ الْحُجَّةِ
لَهُمْ إِنْ مَاتُوا مِنْكُمْ
مَنْ كَانَ ذَا فِضْلٍ بَدَّلْ جَاكُمَا
وَذَلِكَ عَشْرُ الْعُشْرِ مِنْ عَشْرِ عَشْرٍ مَا
صَلَاةٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَحْمَةً
مُحَمَّدٍ الْمَدِينِ الْمُتَمِيزِ الْمُتَمِيزِ
مَعَ الْأُولَى وَالْأَخْيَارِ الْوَارِثِينَ مِنْ
وَعَهْدِهِمْ الذِّكْرُ وَمَعَ الَّذِينَ بَدَّلُوا
وَسَمَاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ عَلَى

وَجِبَتْ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ
صَفَاتِهِ فَلْيَعْرِفُوا بِطَنَهُ
بُرْدَنَ ظُهُورِ الْخَافِ ظُهُورَهُ
فَلَا تَرْجُو مَا ذُو أَنْفَعَالٍ وَذُو لَدَى
حَوَاءِ الْغَارِ مِنْ حَذِّ أَسْرَارٍ نَقْطَةٍ
لَوْلَا إِلَهُ أَمْرًا وَخَلْقًا مُجْمَلَةً
وَدُونَ رَجِيمِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْرَةٍ
وَلَا يَسْمَعُونَ وَخَفَضُوا لِأَمَّةٍ
بِيَاهُورٍ عَوْنًا فِي أَقَالِهِمْ سَبْعَةٌ
سُوءًا تَدَا طَمًا يَا لَوْ أَنَّ بَعْضَهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَزِيلُ مِنَ الْفَرَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ الْعَالَمِينَ
كُلُّهُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ إِلَى اسْقِلِ الشَّافِلِينَ مَنْ رَغِبَ الْوَيْسَعَةَ اللَّهُ بَعَثَ إِبْرَاهِيمَ
وَالْأَنْبِيَاءَ إِلَى التَّقْلِينَ لِهَذِهِ الْهَدَايَةِ وَأَقَامَ مَقَامَهُمْ فِي تَشْرِيفِ الْبُتُوهِ أَمَّا
أَنْبَاءُ الْهَدَايَةِ وَأَحْطَابُ الْهَدَايَةِ وَأَنْبَاءُ مَنَامِهِمْ فِي حَمْلِ الْوَلَايَةِ رِيًّا لَأَسْطَرِ
يَوْمِ الْأَرْضِ عَنِ الشُّكَايَةِ كَمَا مَكَلَ عَنْ بَعْضِ الصَّامِكِينَ أَنَّهُ قَالَ فُلْتُ بِوَعَائِنِ
الْأَيُّمِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْتَيْدِي سَنَّا اللَّهُ بِذِكْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقَرَضِ قُلْتُ
كَانَ مَكَلٌ مَكَلِي فِي الْأَرْضِ فَإِنَّ الْمَعْدُودِينَ فَقُلْتُ وَمَا مَعْنَى الْمَعْدُودِينَ
قَالَ لَمْ تُؤْفِقْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ لَأَرْضٍ أَشَدَّ لَدُنَّ أَمَّةٍ
وَسَكَنَ لِي رِبَاهَا قَالَتْ يَا رَبِّ بَقِيَتْ لَنَا وَلَا يَبْقَى نَحْنُ عَلَى ظَهْرِنَا لِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَتْ

إِلَيْهَا أَنَّهُ سَجَلٌ عَلَّمْتُ بِهِ الْأَوَّلِينَ فَلَوْ بَدِئْتُ الْإِنْسَانَ فَقُلْتُ لَهُمْ
 قَالَ تَلْمِيزًا وَهُمْ الْغَنَاءُ وَسَمِعُونَ وَهُمْ الْفَقَاءُ وَأَرْبَعُونَ وَهُمْ الْبِدَلَاءُ وَخَمْسُونَ وَهُمْ
 الْأَخْيَارُ وَسَبْعُونَ وَهُمْ الْقَمَاءُ وَخَمْسَةٌ وَهُمْ الْأَنْوَارُ وَأَرْبَعُونَ وَهُمْ الْأَفْنَادُ وَتِلْكَ
 وَهُمْ الْخَائِدُونَ وَوَاحِدٌ وَهُوَ الْخَوْتُ وَيُقَالُ لَهُ الْقُطْبُ بِأَدَامَاتِ الْخَوْتُ أَخَذَ مِنْ
 دُونِهِ مِنَ الْخَائِدِينَ وَوَاحِدٌ وَأَقِيمَ مَقَامَهُ فِي رُتْبَتِهِ ثُمَّ أُخِذَ مِنْ دُونَ الْخَائِدِينَ
 وَدَرَجَةٌ فَدَرَجَةٌ وَوَاحِدٌ فَوَاحِدٌ سَائِلًا وَأَيْنَبُ مَنَابٍ مِنْ قُوَّةٍ فِي دَرَجَتِهِ حَقٌّ فَهَذَا
 الْقَدْرُ مِنَ الْخَوْتُ يَنْفَعُ فِي الشُّرُوفِ مِنْهُمْ مِثْلُ قَلْبٍ دَمٍ وَفِيهِ وَمِنْ بَيْنَهُمَا
 مِنْ أَوْلَى لَمْ يَزِدْ وَخَيْرٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ عَلَى جَنِينِهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهَا
 تَوْفِي وَفِي الْأَوَّلِ أَقِيمَ مَقَامَهُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُنْصَبُ فِي مَنْصِبِهِ مِنْ أَوْلَى
 وَفِيهِ مِنْ مَشْرِعٍ لِلْهِدَايَةِ وَهَذَا يَجْرِي الْأَمْرُ مِنْ خَيْرِ خَلْقٍ إِلَى خَيْرِهِمْ وَهُمْ
 بِحَمْدِ اللَّهِ الْوَلَايَةُ الْخَاصَّةُ الْمُقَيَّدَةُ بِالْجَاهِ الْأَوَّلِيِّ وَالْجَاهِ الْثَانِي الْأَمَامِ
 الْمَهْدِيِّ فِي الْمَوْحُودِ وَالْوَلَايَةُ الْعَامَّةُ الْمَطْلُوعَةُ الْجَمُوعَةِ بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمُسْلِمِ
 عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى
 وَصْهِ وَجْهِ الْأَوَّلِيَاءِ

عَلَى تَوْفِي الرِّجْمِ الشَّامِخِ الْأَمِّ
 وَدَرَجَةِ قَسَمِ الْكَوْنَيْنِ بِالنَّفْسِ
 يُخْرِجُ النَّاسَ لِلْأَقْوَارِ مِنْ ظِلْمٍ
 فَلَوْ بَدِئْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَدَامٍ

سُبْحَانَ مَنْ نَزَلَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَ
 وَعَيْنُهُ مَا إِنَّهُ لَعَالَمِينَ شَيْئًا
 مِنْ تِلْكَ إِسْأَلُهُ لِلرَّسُولِ فِي الْأَمْرِ
 أَنَابَ عَنْهُمْ رِجَالًا كَاثِرِينَ عَلَى

وَمِنْ أَجْلِهِمْ مِنْ بَعْدِ تَشْعِيبَاتِهِ
 لَوْ سَطَعَهَا بَيْنَ حُبِّي الدِّينِ وَالْحَسَنِ
 عَوْثُ الْبَرَاءِ الَّذِي مَكَانَ يَدْعُلُ
 شَاءُ الْحَمْدِ الَّذِي شَاعَتْ مَوَادُّهُ
 مِنْهُ الْبَيِّنَةُ نَوْدُ الدِّينِ ذِي الْعُيُ
 مِنْ سُوَيْبُولِهِ شَيْبًا قَبَادَ لَهُ
 لَمَّا آتَى يُونُسُ صَفَاءَ مُنْفِذٍ
 اسْرَى إِلَيْهِ أَنَا سَائِرِينَ طَوَالِيهِ
 حَتَّى يَقُولَ لَهُ يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ
 مَا نَالَكَ مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ فَذَوِّسَتْ
 أَرْكَكَ صَلَوةً وَأَمْنَاهَا عَلَى مُشَمِّ
 وَالْأَلِ وَالضَّحْبِ السَّبَّاحِ فَاطِبَّةِ
 عَفْوِ الْمَادِحِ لَعُونِ الَّذِي صَلَّ
 وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ حَفُوا بِالْجَلِيلِ

السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
 فِي مَجْرَاهِ طَلَّةِ اسْتَدْعَاهُ فِي صَفِّهِ
 مَا نَكُونُ بِنَا مُؤَيِّدِي بَيْتِهِ طَعْنِ
 فِي التَّبَرُّ وَالْفِرَارِ فِي الْحِيلِ وَالْحَرَمِ
 بِشَرِّ طَسْلِيمِ بِكَدِّ يُونُسَ عِلْمِ
 بَيِّنَاتٍ بَعْدَ مَوْلَاهُ ذُو الْكَرَمِ
 دَجْلَانِ وَهَوَانِ سَبَّحَ حَافِي الْعَدَا
 لِأَن يَكُونُوا لَهُ سَيَادَةُ الْكَفِيمِ
 أَنَا الْخَلِيفَةُ لِي مَعَ مِنَ إِلَيْكَ
 جَمِيعَ أَشْيَاءِ اثْنَتَيْنِ مُنْكَرِ الْعَدَمِ
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ رُسُلِ اللَّهِ كَلَامِهِ
 وَالْأَخِذِي الْقَبِيضِ مِنْ مَشَاوِدِي
 قَوْلُهُ إِذْ دَعَا مَعَ غَضَبِهِ الشَّيْخِ
 حَبَّالَهُ مِنْ أُولَى الْأَلَاءِ وَالْحَكَمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الرَّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَكَمَا ضَلَّ بَعْضُهُمْ
 فِي الْبُتُورَةِ وَالرِّسَالَةِ كَذَلِكَ فَضَّلْنَا بَعْضَ أَوْلِيَائِهِ فِي الْوَلَايَةِ وَالْأَمَالِ
 ثُمَّ مِنْ أَجْلِهِمْ بَعْدَ الشَّيْبَانِيَةِ مِنَ الْهَجْرِ الْبُتُورَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَوةِ الْأَوَّلَةِ
 وَالسَّلَامَةِ الْأَبَدِيَّةِ شَاءَ الْحَمْدُ السَّيِّدِ مِيرَانِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَا نَكُونُ فِي
 الْوَلَدِ وَالْثَمُودِيِّ الْكَرْفَالِ الَّذِي ظَهَرَ تَبْدِيلُهُ فِي مَجْرِيَةِ النِّسَاءِ الطَّامِرَةِ مَالَتِ

انما مرثية عن السيد الحسن القمي ابن السيد موسى ابن السيد علي ابن السيد
 محمد البغدادي ابن السيد عيسى القضاوي ابن السيد محمد طه وواحد ابن السيد
 ابي نصر محمد الدين ابن السيد عماد الدين ابن السيد صالح بن نعيم ابن السيد تاج
 الدين ابن السيد عبد الزاوي بن سيدنا القوسا احمد بن محمد الدين عبد الغفار
 انجلاني قدس سره في السنة العاشرة بعد الفتيحة من الهجرة النبوية
 الفاتحة وهو الولي الكريم الصفي الحصين الذي ظهرت في البر والبحر الكراما
 وكثرت منه في البحر والبر عوارض العارضا في ايام الهجرة وبعد الوفاة بحيث
 لا يتسلسل من مفايا البانات ولهذا الكيفية انما الصغر انما هو الطبع
 عمر الله الحق بطهيد الحق في كبره من الحكايات الشهوات التي رواه الزواه
 القاء في القبايل لعلنا في مؤلفات على اننا اضطررنا في نعيم اوزار
 السعد تركت منه سرد ما في الذكر فليس السامع حجة لله في عند الحكايات
 الاول ان الشيخ رحمه الله جامد نفسه بالجماد وكبروا حتى الواسلة الى الله تعالى
 اشياء اكثر حتى اذا ساقته العصابة الارزنية وقادته السعادة الابدية الى جنات
 الشيخ حكيم جليل الدين الذي خاطبه الله بناعوش البعير بامه على سبل
 المتقين واخذ منه كوائف اداء العبادية ووظائف دعاة اهل الزماد
 وسرا طهارة الامناء العظام وقواعد مصورات لاسماء الحنف الكرام
 وتوائد النجوى وعوائد التكسير والحروف والارقام واشغال ورثة الملك
 العالم وسائر مبادئ علم الشارح الذي قال فيه الشيخ الحارثي علم الشارح
 في فلق نزل القرآن فتعققت حقيقة الاشياء من الازل الى الابد ثم عند

مِنْهُ أَنْشَأَ أَكْثَرَ الْأَكْبَادِ الطُّرُقِ وَخِجَازَ أَسْرَارِهِمْ الْحَمَائِشَ وَأَمَانَةَ أَوْسَادٍ مِنْ تَامِلٍ
 مِنْ الْخَلَائِفِ وَأَقْبَبَ مِنْهُ كِتَابَ الْجَوَاهِرِ الْحُسْنَى الْقَدِيمَةَ قَدَّمَ نَافِعَهُ بِرَحْمَةِ الْعَبَسَةِ
 الْحَكِيمَةِ الثَّانِيَةِ أَنْدَرَجُهُ اللَّهُ لِمَا جَعَلَ مِنْهُ دَلِيلَ الْيَمِينِ وَدَعَلَ فِي بِلَادِهِمْ
 الْقَبْهَ الشَّيْخَ نَوْزِلَ الْبَيْنِ الْفَيْضِ الْأَجَلُ وَالْحَسَنُ أَنْ يَحْصُلَ لَهُ الْفُجْلُ فَاسْتَرْطَا
 عَلَيْهِ قَتِيلَةً بَكْرًا بِأَيْمِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الْخَوَزِ يُوسُفَ وَتَسْلِمَةَ لَهُ بِلَادَ الْإِلَهِ وَلَا
 فَاسْتَيْفَ لِيُخَيِّدَهُ وَلَدَ ابْنَهُ فِي جَمِيعِ مَا يَهْدِي إِلَيْهِ أَوَّلَهُ أَنْ أَعْطَاهُ تَبَدُّلَ الْقَبُولِ تَبَدُّلًا
 مِنْ سُوِي الْقَبُولِ نَوَسَبَهُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ أَرْبَعَةَ مِثْرَيْنِ الْبَيْنِ وَالْكَسْرِ فَتَرَا اللَّهُ تَبَدُّلًا
 بِرُكُوبِهِ الْبَرَكَاتِ الْحَكِيمَةِ الثَّالِثَةِ أَنَّهُ لَمَّا قَوْلَهُ يُوسُفَ وَتَبَدُّلَ سَبْعِ سِنِينَ سَبْعَ
 هَافِيًا يَقُولُ يَا يُوسُفُ الْحَيُّ بِسَبْعِ الْحَيِّ الَّذِي يَجْزِي إِلَيْكَ أَشَدَّ الْحَيِّينَ وَ
 يَنْتَقِلُ مَعَهُ مَكَاتِلُ الْيَدِ فِي السَّجْدِ الْهَرَامِ وَأَعْتَمَ بِوُضُوءِكَ إِلَيْهِ كُلَّ الْأَعْيَانِ تَبَدُّلًا
 مَالِدَهُ وَقَالَ لَهُ مِنْ أَبِي صَدِّيقٍ قَالَ لَهُ أَنَا أَبُوكَ خُتَنًا فَقَالَ هَمَّ أَنْتَ أَبُو جَنِيٍّ مِنْ
 أَبُو دُونِي وَتَسْمِيَّ تَجَبَّ وَتَجَرَّ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ وَلَمْ تَكُنْ قَالَ مِنْ أَنْبَاءِ هَذَا الْجَبَرِ الْحَقِيقِ
 قَالَ تَبَايَعَ اللَّهُ الْعَالِمُ الْحَقِيقُ قَالَ أَنَّهُ سَاقَرَا إِلَى الْبَيْتِ الْهَرَامِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَخْفَى
 إِلَيْهِ بَيْعُ الْأَمْثَلِ وَلَا لَيْقِيَتْهُ وَلَوْ مَضَى عَلَى كَيْفٍ مِنَ الْأَعْوَامِ فَمِيعَ عَنْ ذَلِكَ
 وَأَبَى إِلَّا التَّسْبِيحَ إِلَى هَذَا لِكَ تَسْبِيحٍ وَحْدَهُ وَلَمْ يَلْنَسْ لِي عَشِيرَتُهُ بَعْدَهُ حَقٌّ إِذَا
 بَلَغَ سَاحِلَ صَنْعَاءَ أَخْبَرَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِعُدُوهِمَا الْجُلَاءِ وَأَرْسَلَ لِاسْتِغْفَالِهِ
 أَنَا سَامِرُ الرُّفْعَاءِ ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ دَعَبَ وَعَطَنَ وَلَقَنَهُ وَقَدَّمَ فَقَالَ لَكَ لَيْسَ
 إِنِّي حَتَّى وَفَرَّةً عَسْفِي صِدْقًا وَكَبْرًا خُلْفًا وَعِنْدِي وَقِيلَ لِي الْعَهْدُ بَعْدِي
 وَوَارِثِي قَبْلًا يَنْدُرُ لِي بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ مُصَرِّفٌ قَبْلًا بَطْنٌ لِي قَرَابَتُهُ قَرْنٌ

أَوَإِنَّا اللَّهُ بِفَضِيلِهِ إِلَىٰ ذِكْرٍ يَبْدُو كُنْ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَجَمِيعِ الْبَدَلَاءِ

فَلَاخُ تَجَاهُ وَمَوْنُ عَظَمِهِمْ صَوْرَتِي أَمَّا لَا يَرَى مِنْهُمْ لَيْسَ بِنَجْجِ أَنَا أَلْخَطَابُ وَقَدْ نَالَ مِنْهُ الْكِتَابُ الْجَوَّ وَلَيْكَ يَا مُنْشَاهُ أَوْ رَمْنَا فَلَمْ يَنْقُصْ لِقَوْمِهِ عِظَامًا حَا عَلَّ رَغْمَ أَنْفٍ لِحَدُّ وَمَا لِمَا كَانَ دَكَّاهُ لِلْمَحْصَاتِ وَمَا ذَالَ مَنَقِي بِقَبْصَاتِهِ قَدْ أَمِنَ عَدَاؤُنَا نَدَا لِقَدْ زَالِ بَدَا مَا مِنْ قَدَاتِي أَنْ حَسَا وَصَلَّىٰ لِلَّهِ عَلَى طَائِفٍ طَائِفٍ	لَيْنَ دَارِ رَوْحٍ الْوَلِيَّ الْكَرِيمِ حِرَاقُ وَمَوَالِيفُ الْعَفِيفِ الْعَصِيمِ بِيَا عَوْثُكَ مِنْ عِنْدِي مَدِينِ مِرَاثُكَ ذَاتِ سِرِّ عَصِيمِ دَوَّجُ بَيْنِ بَقِيَّةِ رَمِيمِ إِذَا جَاءَ لَوْهُ جِلْدَالِ الْخَصِيمِ لِمَا بِهِ قَدْ قَالَ قَوْلًا دَمِيمِ أَخْرَاجُ بَيْنَاءِ بَطْنِ الْأَشِيمِ يَا أَصْبَحَ لَا مِثْرَ الْوَالِدِ الْمَرِيمِ حَلِيبُ يَدْعُوهُ مِنْهُ حَرِيمِ مُرَاتَا أَمَّا بَا كَتَاوِ حَبِيمِ سَيِّعُ الْهَرَامِ الزُّؤُفِ الرَّعِيمِ
--	---

وَأَبْلَغُهُمْ أَحْبَابُهُ
وَتَبَايعُهُ فِي الْهَدْيِ الشَّيْبِ

عَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بَدَا قَلْبُ رِجَالِ الْإِلَهِ

وَسَمَاعُهُمْ حُصْنُهُ
وَعَنْ مَطْعَمِهِمْ يَدْعُوهُ

الْحَمْدُ كَيْتُ الْإِبْرَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ شَيْعَ حُجَابٍ وَأَذَى مَعَ كَثِيرٍ
مِنَ الْعَرَبِ سَبْعَ حُجَابٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ قَطَعَ وَاجِعًا فَمَا بَدَأَ فِي حَقِّ الْوَالِدِ

مَلَكَةٌ فَتَنَّاكَ أَتَيْتَهُمْ نَاكِدًا مِنَ آلِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ فِي جَهْلَانٍ تَحَالَ
الْخُدُوعُ صَاحِبِ الْفِرْيَانِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَوْ عَلِمَ مَذَابَ نِسَابِهِ إِلَهٍ حَقِيقًا صَادِقًا لَاصْتَرَفَى
هَذَا الشَّجَرُ الْيَاسِينَ فِي جَنَانٍ فِيهِ وَهِيَ بَجَرَةٌ فَلَيْسَ مَوْذَعًا قَطَرُ الْإِلَهِ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ شَرِيفًا
فَأَوَدَقَ ذَلِكَ الشَّجَرُ بِإِذْنِ اللَّهِ مَعْدَةً فَاجْعَلْهَا حَلِيمًا مُسْتَفْعًا الْحَكَايَةَ الْخَامِسَةَ إِنَّهُ
أَقَامَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَفْرَاءَ فِي بَيْتِكَ فِي أَيْمَانًا وَدَقَّ فِي نَوَاحِي حَوَائِجِهَا فَطُشُّهُ
يَحْتَمِلُ لَمْ يَجِدْ وَنَسِيتُ أَحَدَ لَيْلَةٍ وَمَقَامُهُ طَعَامًا فَأَبْنَتْ أَشْهُيَ غِيَا أَهْمَ رِيَاءَاتِ تَعْتَرِ
نُورَ الْكَيْسَةِ فِصَامًا، فَأَمَّصَمُ حُوقَةً يَنْبَغُهَا فِصَامًا، فَأَنَّى إِلَهِي سَدَّ ثَمَامًا أَقُولُهَا
خُصَامًا، فَأَمَّ يَجْمَعُ عِظَامِي نَظْمًا ضَرَبَ بِهَا بَضَاءُ أَهْمَامًا فَأَحْيَا اللَّهُ فَعَامَ سَوَاءٍ تَوَلَّى
فَعَرَّوْا لَهُ بُحْدًا وَقَالُوا أَسْلَامًا وَتَوَزَّوْا مِنْ عِنْدِهِ كَرَامًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ أَيْمَانًا
أَلَمْ تَكُنْ أَيْدِي الشَّاسِدَةِ أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفْرَاقًا أَحَدٌ مِنَ الْخَارِجَةِ قَبْلَهَا بِإِلَاحِجٍ
وَلَا شَرَّكَ قَدَّالَ يَحْيَى عَلَيْهِ بِلَا مَكَارِدٍ وَهُوَ الْآنَ مُدَامَ بَابِ رَوْضَتِهِ الْخَامِسَةِ
لَجَزِئِ النَّاسِ مَوْضُوعٌ وَعَلَى أَقْوَامِ النَّجَاحِ الْمُنْقَشِ مِنْ رُفُوعٍ وَبَحْثَاتِ الْوَرْدِ مَلَكُوتٍ
وَبِالْصَّانِعِ النَّصُوبِ حَوَالِيهِ تَحْقُوقُ جَعَلَنَا اللَّهُ مَعْنَى فَازَ يَحْمِلُهُ عَلَى رَأْسِهِ لَكُنْ
الْحَوَكَايَةُ السَّابِلَةُ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَاتَ لَهْلَكَةٍ فِي قَرْبَةٍ نَتَمَّ فَاسْتَطَعْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ
لَطِيبِيهِ الدَّارِجِينَ اللَّبَنَ الْعَمِيمَ فَأَبْوَا مَعَ وَجُودِهِ أَنْ يَهْدَوْهُ وَكَرِهُوا أَنْ يَهْرَؤُهُ فَنَظَرُوا
لَهُنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَوْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ اللَّبَنُ نَصَارًا أَمْلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ مَعْرُوبَةً
مِنْهُ فِي السَّيْرِ وَالْعِلَافَةِ فَإِنَّ اللَّهَ بِكُرْمِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَيْتِ الْحَكَايَةُ الثَّامِنَةُ
أَتَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَفْرَاءَ وَمَا أَقْوَا أَهْلَ كُرْمٍ أَلَيْسَ تَطْعُمُهُمْ فَأَبْوَا أَنْ يُقَدَّوْا لَهُمْ سَبَابًا
مِنَ الْقِرْبَى وَلَمْ يُقَدِّدُوا لَهُمْ سَبَابًا وَلَوْ يُطْعَمُونَ إِلَّا مَاءُ أَجَامَةٍ يَجْرِي عَلَى لَبَابِهِ

أَنَّا أَبَارِكُ فَوَلَّاهُ لَنَ يُبْعَثَ مَاءٌ عَنْ شَاوَلَنَ يَنْطَبِعَ أَحَدٌ وَتَوَطَّعَانِ مِنْهُ شُرْبًا مَسْتَدًا فَلَمَّا
 الْيَوْمَ إِلَى الْأَن سَارَتْ مِيَاهُهَا مِلْهُمَا تَرَا لَا يَجِدُ بَرَانَتْهَا فِي التَّوْبَةِ الْآخِرَةِ جَلَّتْ
 بِطَيْفِهِ تَرَا ذِي الْإِيهِ وَالِي مُجَابِدِيهِ تَرَا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ
 أَرْسَلْنَا إِلَى أَوْشَادِ الْبِلَادِ وَعَلَى إِلِهِ وَأَعْمَالِهِ وَجَمِيعِ الْأَوْتَانَا د

	صَلَاةَ رَبِّي سَمِعْنَا وَالْأَلَا أَعِظَا الْهَدَا	عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدًا وَالصَّبْرَ لِلدَّيْنَانَا	
نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ الْجَوَادِ وَمُؤَيِّعٌ الدَّرَجَاتِ أَعْطَى لِبَايَعِ الْجَوَادِ أَمَدًا لِبَعْضِ كَيْفِيَا كَوْنٍ غَيْرِ قَدْ عَقَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْغَنِي قَدْ جَاءَ بَعْدَ الْأَرْبَعِ أَوْ عَادُوا أَمَلًا لِبِ بِأَمِنْ دَجَانِ الْكَلَامِ أَوْ كَاصِلَةٌ مَعَ سَلَامِ عَفْوٌ مِنَ اللَّهِ الْحَبِيدِ	تَفْعٌ قَرِيبٌ دَوَاعِيَا وَتَجَمُّعٌ لِلْعَسَاتِ لَا خِيَا مَا أَمَلْنَا لَهَا أَبَدِي لِبَعْضِ كَيْفِيَا وَمِنْ مَرِيضٍ قَدْ سَفَا قَدْ أَشْرَفَ الْبَدَا لَهَا خَضِرٌ فَقَالَ يَا بَنِي مَعَ غُصْنِهِ الْبَوَاهِيَا تُدَوُّ وَضْبُهُ كُلَّ عَامِ عَلَى سَوْلِيَا الْعَامِ عَنْ مَا دُورِهَا الْحَبِيدِ	لَمْ يَمُدَّ قُطْبُهَا لَهَا وَمَتَّبِعٌ لِلنَّجَاتِ تَرَا غَدَا عَيْنَ التَّقْوَى أَبَدِي لِبَعْضِ كَيْفِيَا وَمِنْ خَيْرٍ قَدْ كَانَا فِي جَوَانِهَا هُوَ الْعَبِيدِ أَمَّا كَيْفِيَا حَقُّ الْيَقِينِ أَبَدًا مَرِيضًا لِرُطْبِيَا أَوْ مَضَى لَهَا الْكُونِ عَامِ وَالْأَلَا أَعِظَا الْخَلِيمِ مَعَ سَائِمِ وَمَوْهَبِيَا	تَعَوُّوا لَوَيْلِيَا وَرَمَلَا فِي عَالِي الْكُونِ الْفَتَا مِرْقَابِيَا لِرَجَا أَعْلَمِيهِ فِي كُلِّ زَادِ كَأَوَالٍ فِي ذُرِّيَا فَعَرَاهُ قَاوُ الْبِلَادِ لَا تَرَكُوا عَمَلُهَا سَعَا لِرَحْمَةِ الْخَلِيمِ بَلْ إِنَّهُ عَوْنُ الْوَسَادِ وَالصَّبْرَ لِبَاوَادِ وَالْخَلِيمَ الْبَرَّ الْجَوَادِ

الْحِكْمَا يَدُ النَّاسِ سَعِيدَا تَرَا رَحِمَةُ اللَّهِ وَفَقَرَاهُ تَرَا لَوْ أَعْتَدَا لِيَكُنْ دَالٌ وَجَلَسُوا أَمَّا لِيَكُنْ دَالٌ
 لِلَّيْلِ سَيِّطَلَا لَ قَرَانَا بَادِيَا بِأَيْنِ لِيَسْجُ حُلُوهَا الْعَمِيمِ وَالْفَرَا لَ مَا خَذَهَا الْفَقْرَاءُ عَلَى مِطْلَبَتِهَا

هَدَيْتُهُ فَوَدَّعَنِي لِلنَّبِيِّ بِلَا ابْتِدَالٍ فَكَانَ الْبَادِي لِي بِهِ وَبَكَى شَدِيدًا لَدُنِّي فَنَزَعْتُ عَنْهُ وَفَكَانَ
 لَهُ خُذَمَيْنِ تَوَابِلَ الْكُنْزِ عَلَى مِقْدَارِ قِيَمَتِهِ جُلُودُ كَأَمَانًا قَاعًا هَامِيَةً كَمَا أَرَى نَمَاثًا تَمُوجُ
 إِلَى هَيْلِهِ تَسْرُوقًا جَلَّ اللَّهُ بِأَعْيُنِهِ أَمْرًا نَامِيًا وَدَا امْعُودًا الْحِكَايَةُ الْعَاطِيَةُ أَنَّهُ طَلَعَ
 رَجُلٌ لِلَّهِ مَرَّةً عَلَى جَبَلٍ مَذْنِيًّا وَوَجَدَهُ نَاكِدًا كَهْفًا مَذْنِيًّا فَأَوْدَى إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
 صَامًا فَخُصَّصَ إِلَيْهِ نَعَالٌ صَوْمًا فَتَشَرَّكَهُ دُفْعَةً مِنْ رَعِيَّتِهِ وَمَعِيَ لَهُ مِنْ أَمْرِ مَرْفَعًا عَلَى يَدَيْهِ
 وَنَمِيَّتُهُ فَلَمَّا تَرَ جَرَجَ مِنْهُ عَمَرًا بِعَالَمَيْنِ وَفَسَانٍ ذَلِكَ التَّجَلُّلُ كَيْفًا وَلِيَصْنَعَهُمْ هَيْبًا وَهُوَ
 اخْتِفَاءُ النَّفْسِ عَلَى تَقَرُّرِ الْعَيْنِ وَبَعْضُ نَهْمِيَا وَمَوَاطِنُهَا وَالْمَعْتَبَاتُ لَيْسَ مِنْهَا وَالْخَيْرُ
 وَلِخَيْرِ نَهْمِيَا وَمَوْفَقُ الدُّجَى مِنْ بَدْرِ لَيْلَى الْأَمْرِ بِلَا ضَيْرٍ فَأَعْدَدُوا الرَّحْصَةَ مِنْهُ
 اخْتَارُوا السَّيَاحَةَ فَاتَّخَذُوا عَلَنًا اللَّهُ حِكْمَتَهُ كَمَا عَلِمَهُ مِنْطِقُ الطَّيْرِ الْحَكِيمِ كَيْفًا
 الْحَادِي عَشَرَ أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ لَنَا وَصَلَّ بِقَصَبَةٍ نَهَارًا وَبَلَغَ إِلَى دَائِبِهَا التَّنْخُورُ
 الْمُقْعِدُ لِلْمُنَافَاتِ تَجَرُّوْصُولُهُ عَلَى سَبِيلِ التَّوَاتُرِ مَدَامَلَهُ وَتَشَارَفًا فَتَقَاتَانَا
 عَلَى الْأَلْيَافِ الْبَيْعَاتِ مِثَالِ مَا قَوْلَ عَلَيْهِ فَمَا وَهَاجَتْهُ وَاجْتَمَعُوا لَدُنِّي وَأَخْضَرُوهُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَرَهُ الْمُعَوِّذَيْنِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ وَدَكَ عَلَى مَا يَجِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْبَحْرِ
 وَمِمَّا فَتَامَ بِأَوْرِ اللَّهِ مِنْ عَمَالِهِ حَيْثُ سَلِمًا وَمَا كَانَ لَمْ يَكُنْ بِالْأَمْسِ عَلَيْهِ لَا
 سَعِيًّا فَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَزَلَ لَهُ مَا لَاجِسِيًّا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ سَبِيًّا الْأَقْلَعَ
 أَرْغَضَ فِي مَوَاتٍ نَامُورٌ عَجَزِيٍّ بِجَاهِدٍ بِهِ حَرْثًا فَصَلَ مَدُودًا مَا طُولُهُ وَعَرْضًا
 عَلَى الْأَجْلَادِ وَجَعَلَهَا لَمْ يَلُوكَا مُؤْتَدَا كَيْفًا جَعَلَنَا اللَّهُ مَرَجًا أَنْ لَهُ خَدِيمًا
 الْحَكَايَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ لَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ رَجَعَهُ اللَّهُ أَنْ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ خَبْرِيَّةٌ
 يُقَالُ لَهَا أَنْدَمَانٌ وَمَعَهَا عَلَى مَا رَمَعَتْ عَنْهُ الرِّبِّيُّ وَقَبْرُ السَّيِّئِ سَلَمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَمَّ أَنْ يَسْمَعَ إِلَيْهَا كَيْدَ عَوَامِلِهَا إِلَى الْإِيمَانِ لِمَا رَحِمَ لَوْ أَبْلَغَ مَا مَوَدَّ الْأَعْلَى مَسْعُهُ وَسَبَّحَ
 الْقِرَانِ مَتَبَعِ الْبَيِّنَاتِ وَكَانَ أَكْبَرُ كَيْدِهِمْ خَوَاجِكُنْ فَخَعَ اللَّهُ لِهَمِّهِمْ كُلَّ شَيْءٍ مُبْلَا وَاسْتَمْتَمَ
 إِلَى صَوْبِ مَقَاصِدِهِمْ مُبْلَا وَمَا عَوَامِلُهَا مِنْ مَنَاصِرِ الدِّمَيْتِ غَاشُوا مِنْهُ بِالْغَيْبِ
 وَلَا مَرِيَّةٍ وَأَصْطَابِ مِنْهُ وَقَلَا كَيْ وَحِيلَ أَرْبَابَ حِلَاقٍ وَدُفِعَ وَسْبِيلُ حَيْثُ أَوْ أَكْثَرَ
 عَزُودُهُمْ وَغَلَبَ فُجُودُهُمْ وَظَهَرَ فُسَادُهُمْ وَتَدَنَسَ دُشَانُهُمْ وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ طَالِعُ الْإِدْبَارِ بِأَوَّلِهِ
 أَنْ يَزِيلُوا عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ وَحَمْدِ اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ الْأَعْلَى سَبِيلُ الْإِسْتِغْفَارِ
 وَالْإِسْتِغْفَارِ فَتَنَحَّى مِنْهُمْ إِلَى تَوَاتٍ مِنْهُمْ فَانْتَدُونِ مَرَاكِبِهِمْ بِأَبْوَابِ الْفَرَسِ
 ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ الْوَبَاءَ فَتَمَرَّقُوا الْبَدِيَّ سَيَاخِطُنَا اللَّهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ بِحُرْمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ
 الْحَكَاةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ لَمَّا تَرَكَ جَدُّهُ اللَّهُ فِي سَاعِلِ الْبَحْرِ يَجْعَلُ مِنَ الْقِرَانِ أَوَّلَ أَنْ
 يَرْكَبَ إِلَى حَرِيرَةِ أَدَمَانَ وَكَانَ ذَلِكَ لَا يَصْنَعُ لِيُشْلِيَهِ إِلَّا بِأَذْنِ الْخَيْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِأَنَّهُ الْمُتَصَوِّفُ فِي الْبَحْرِ دَخَلَ فِي الْحُلُوفِ وَصَامَ بِلَا انْفِصَالٍ أَنْظَرَ فَخَصَرَ
 نَبْعًا لَا رَيْبَ فِي الْخَيْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبَلَّةُ الْقَيْمِ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ لَكَ فِي
 الرُّكُوبِ إِلَيْهَا وَلَمْ يُسَاطِمِثْلَكَ عَلَيْهَا بَلْ أَمَرَكَ أَنْ تَلَاوِمَ هَذَا الْمَكَامَ حَتَّى
 يَأْتِيكَ الْبَيْعِيُّنَ لِأَنَّكَ لَأَنْ لَدَيْهِ مَكِينٌ أَمِينٌ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَوَاضِعَ هُنَاكَ
 فَقَالَ هَذَا مَعْنُكَ وَمَعْنُكَ وَهَذَا مَعْنُكَ وَتَحْتَ هَذَا التِّلْ بِرَأْسِكَ كَدُّ وَهِي
 مَشْهُدُكَ فَقَالَ عَجَبَ اللَّهِ لَهُ هُذَيْلُ الْأَجَارِبِ وَالْبَرْقُ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَكَاوِبِ
 وَكَيْفَ يَنْتَظِمُ مَعَهُمُ الْأَمْرُ إِلَى هُنَا انْصِرَامِ الْعُسْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
 مَعَكَ لَا يَكْشُكَ لَمَّا كُنْتَ الْأَوْسَعُ وَلَا يَنْظُرُ فِي سِرِّاجِكَ إِلَى يَوْمِ الْعَادَةِ وَبَزْوِ
 مَرَارِكَ النَّاسِ أَوْ أَمَّا مِنْ أَصْلَى لِبِلَادِهِ وَعَلَى عَهْدِكَ لَكَ أَنْ أَكُونَ فِي كُلِّ سَعِيدٍ

لِلَّهِ وَحْدَهُ فَلَا تَقُومُوا يَوْمَئِذٍ إِلَىٰ مَصَاحِبِ الْأَمْثَالِ عَلَيْكُمْ شِعْبُهُمْ وَبَيْنَهُمْ
 أُمُورُكُمْ فِي آيَاتِهِمْ وَوَعْدُهُمْ فَلَمَّا تَأْتِيَتْكُمْ فِتْنَةٌ فَمُوتُوا أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فِي كُلِّ الْأَذْيَانِ رَزَقْنَا اللَّهُ يَرْكَبُهَا فِي الدَّانِيَةِ الْأَمَانُ الْحِكْمَةُ الْإِسْلَامُ
 أَنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّصَارَىٰ جَاءُوهُ وَجَّهَهُ اللَّهُ بِمَا سَمِعُوا مِنْ لَهْ الْكَارِثَةِ فَأَتَوْهُ عِزًّا وَكَمَالًا
 أَنَّهُمَا الشَّيْخُ الْكَارِثُ وَطَائِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُحْصِينَ لَنَا وَفَعَلْنَا مَعَ غَضَبِهِ تَطَابُقًا فَاعْلَمْ كُنْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ مَكَانَ كَمَا أَمَرْنَا بِهَا وَأَنْتَ عَامِلٌ إِلَى الْأَيْمَانِ مِرَارًا مَا زَادَ مِنْ دُعَاءِ الْأَوَّلِينَ
 جَعَلَنَا اللَّهُ فِي كَتِفِهِ أَيْلَانًا وَادَا صَلَوَةً وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْخَلَائِفِ

سَعْدٌ لِأَهْلِ الْقُرْبَانِ	يَتَوَنَّهُ بِأَيْحَانِ	نَذَرُ الشَّيْخَ الرِّمَانِ	يَرْجُونَ قَوْلَ الْجَانِ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَقُّ	مَا زَالَ الْهَيْطُ وَطَوُّهُ	فِي كُلِّ غَايَةٍ يَزُودُ	أَفْوَاجُ أَهْلِ الْكَلْبِ
أَذْنُ طَوَّلٍ دَمَاهَا	تَخْضَعُ بِحِلِّهَا	يَسْعَى قَوْلُ دَعَاهَا	أَنْتَ بَغِيرُ تَوَانِ
أَخِي سَوَاكَ لِسَبْدِ	مَدَّ قَالَ أَخِي بَغْدِ	أَطُوفَ أَطَارِقِ مَبْدِ	حَتَّى رَأَى مِنْ هَدِي
مَدَّ عَادِمٌ بَعْدَ نَوْدِ	فِي الْهَيْطِ مَعْنِي	يَا غَيْرَ لَيْسَ بِطَسِي	يَا مَوْسَىٰ جَمَاهَا فِي
أَوْ مَرَّ عَيْدًا جَوْدِ	صَبْنِيهِ بِالْكَوْدِ	الْقَاءُ مِنْ عُلُودِ	لَوْ تَكْسِرُ بِالْأَنْبَانِ
تَجَاهَهُ تَوَاسَرِيَا	عَمَلَانِ اسْتَدْرِيَا	وَقَدْ صَدْرًا دَرِيَا	مُعَا صِرْدًا الْكُوَا
أَفَا حَرَمِيهِ بِفِرْقَةٍ	أَنْدَاسِيْنِ حُلْفَا	لِسَبْخِهَا الْأَرْطَلَةُ	مَدَامَ قَبْرِ لِسَانِ
فَأَنَّهُ كَانَ رَحْمَةً	لِلْعَالِيْنَ وَنِعْمَةً	لِلْأَهْلِ حَيْثُ وَتَقَاةُ	يَحْرِبُ بَغْضُ شَيْخَانِ
أَنْكَاسُ لَوْ سَلَامِ	عَلَى الرَّسُولِ الْمُنَا	وَالْأَلِ الْأَمِلِ الْحَمَا	وَالْغَضَبِ صَنِيفِ الْكَمَا
عَفْوُ عَمَّا لَمْ يَحْصَا	لِلشَّيْخِ وَالسَّامِعَانِ	وَالْحَضَرِ الطُّعْمَانِ	حَبَالَهُ بِالْجَنَانِ

الحكمة

الحكمة
التي هي
العلم

الحكمة التي هي علم الله في سائر ما هو من جانب قلوبنا
من الطيور والبشر من دون قلوبها وما واجل من قضاة فقيرت منه
الى ما قداة النهر كل النور ففقد الطير قال ما لي ارى ما خير من كبت وكبت
ما جرى وكبت لها كبا وبسته اليها بيد شاء حسن ليقراء عليها خطاها فلما
رثي عليها سجت كلها الى فقيرها اباها جعل الله مجودا الجنة لنا ما ابا الحكيم الا انما
عشران رجلا من اهل سبيل قطعوا كاهن بجرير وسرقت واغتاف في دونه على ا
اخوان الطير من بطنه وكوفي سرقت وعاين به ما مات في نواحي ارض سيند وعاين
ما حات ابنا من سيند لم يجد فيها احدا كما ادا دلو لم يجد من سنا فاجتاشت من الاثام
حتى اذ ابلغ ناهو على عادته اطلع بحمد الله على ما في ادا دته فقال له ايها الهائم الكبور
ما في السواك وهو في دلفات مكدون قدا له منه وعرضه في الفناء وقد علك
من وحنونه واكتب عليه الاثام فقال له صنع واسك عليه وتم هذه الكلبة
بلا اغنيته من غير ان يقال الى ما نمت سقوف البياه فلما اصبح رايه مؤدقا فبطل
داعى لحيان وقد شغبت منه تلكه اخصار في فوسد وفتق من قلبك الى ان
يرش ملو فغيبه بحمد الله سعبا لايمان وبقيت تلك الشجرة قائمة الى الان وقد الله
بكرهه ملو بنا بواي الزمان الحكيم انما عثر الله دعو الله وكتب يومان الفجر
الى سبلان فلما تجر استقلت مسجدة يوسف في الجرم قبل طالع الفجر وحين ذلك
وتشرفا طلع بحمد الله وقت العشاء على هذا الجرح فامره باغتراف الماء فاعترفت في
الظلمة فمهد المسجة في وقته قال الصخر منه بكربه وميته ثم انهم لما تروا في البر
ارادوا ان يفعوا على ما اودع الله منه من السبع فطعموا جبل فورد مهب ادم عليه السلام

فَسَخَّطَهُ رَجُلًا لِلَّهِ الصَّيْنِيَّةَ فَمِنْ نَبَا الْمَهْدِي بِالْإِسْلَامِ فَأَنفَاهُ إِلَى أَمَّةٍ مِنْ مُلْكِهِ
 أَنْجَبَ نَتْلُغَ الْأَرْضَ بِلَا أَنْكَسَارٍ وَلَا انْقِصَادٍ وَلَا حُلُولٍ مَذَاقٍ وَرَجَعَهُ اللَّهُ كَمَا دَخَلَ
 الْحَرَمَيْنِ كَذَلِكَ دَخَلَ صَرْذِي الْقُرَيْنِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ نَبِيَّ الْأَمْنِ حَاكِمَاتِ الصَّنَدِلِ
 الْبَقِ وَضَعَتْ فِي خَيْرِهِ عَلَى الْجَنْدِلِ وَأَعْلَمَ بِهِ عَلَى جِلْدِهِ الْأَمْلَسِ الْأَصْفَلِ فَوَقَّعَ
 مَعَاصِيهِ حَمَلَهُ عَنَاءُ الْوَلَايَةِ الْأَثْقَلِ ثُمَّ لَمَّا أَقَامَ مِنْهُ أَمْرًا خِذَ سِلَاسِلُهُ مِنْ سَلَالِ
 مَلَكُوتِيَّةٍ بِأَصْلِهِ جَلِيلٍ عَلَى سِتْرَيْنِ حَلَقَةٍ وَأَعْطَى مِنْهَا فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ وَلَقِطَةً مِنْهَا
 الْآنَ قَدَامَ قَبْرِ الشَّيْخِ يُوسُفَ الرَّعُودِ الثَّانِي حَلَقَةً سَلَكَ اللَّهُ بِهَا مَسَالِكَ الْأَهْبِيَّةِ
 مِنْهُ الْخِرْقَةُ وَالْقَلَاوَةُ وَالْأَسْلَمُ عَلَى سِتْرَيْنَا عِزٍّ شَرِيفٍ الشَّرَفَاءُ وَقُلِ اللَّهُ وَخَصْبِهِ وَ
 جَيْمِغِ الْعُرَفَاءِ

عَوْنًا لَوَدَى فِي حِلْمِهِمْ وَالْحَرَمِ
 شَاءَ الْحَمِيدُ السَّيِّدُ الْحَرَمِ
 وَرَقًا لَمْ يَمْنَحْ مِنْ حَبِّ لَوْ تَحْتَبَوُا
 عِنْدَاقِ صَنَائِقِهِ فِي الْقُدُومِ
 أَمْدَادُهُ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْخَطَرِ
 سُلْطَانٍ مُبِيرٍ صَالِحٍ الْمُعْصَمِ
 قَدْ حَازَ مِنْ مَدْحٍ أَنْ يَنْتَرِ فَا
 حَتَّى بِهَا يَأْتُوهُ مَعَ مُلْتَحِمِ
 فَاتَّبَلْ كَمْدِيَارِهِ مَضْطَرِبًا
 حَتَّى نَجَا أَصْحَابُهُ عَنْ نَفْسِهِ

طُوبَى لِحَبِيبِ إِنْ أَوَّلَى لَكَ كَرَمِ
 قُطْبِ الثَّرَى خَالِ الصِّبَا وَالْمَحَرَمِ
 دُمُ الْأَوَّلِ يُعْطُونَ إِذَا مَا رَغِبُوا
 وَعَدَّ الْيُوسُفَ حِينَ أَمْسَى يَنْتَبِ
 أَعْظَمَ بِسَبِيلِ الْفَادِرِ الْمُشْتَظَرِ
 وَالْمَرْحَى إِخْسَانُهُ لِلْوَطَرِ
 مَدَى لِفَيْلِكَ الْمَأْتَرَيْنِ انْخَرَمَا
 نِزَاةَ حَقَامٍ لَهُ إِذَا حَسَلَقَا
 وَكَذَاكَ فِي حُبْرِهِ إِحْسَابَا
 مِمَّا أَقْلَ مَرْكَبَا لَوْ دَسَبَا

اذ اخبر الشيخ بنو ابي اهل
 فقال قسم في رجل قهرني وسبل
 دارتموه وعصيتكم قد وضعت
 كل ابر يا فضلت او جمعت
 هذا وان في كتابه من حلب
 فلكم كتابا شاء ذاك كيف
 لفظه بنينا فذل اميرت ذرا
 تيا على الكتاب سطرنا
 انما صلا مع سلام ابدني
 والواهل الشدي والمدد
 عنون عن الخبز الاول قد ذكرنا
 والسامع به والاول قد امرنا

اشد حونا يوسف مع وحبل
 فان اجبت فامكن واسبق
 في الارض خلا للفق قد ووت
 فلتذكركن لله مولي العهم
 لكتنه في رتبة كالتلف
 من قتل ربي العالمين الحكم
 الا على منوال ما قد ابصرنا
 بما افضت اسماءه من حكم
 على الرسول الهاشمي الادد
 مع حبيب اهل العطارا لكم
 مدح الولي مع من لله هم حضروا
 مع مطيع في الجلال اوفى بحرم

الحكاية الثامنة عشر قد قال رحمه الله يوسف ليلة انا اريد ان
 لك من اهلهم ليلة فاني ان نيلكم لذللك عاقبة عيلة وذم كبت فرج واذا كن
 ليراجي الليلة الظلماء دفن ولا ليلة فقال له كيف تاتي لما اردت
 ولم تفسح عما قصدت وقد وعدني الله بربنا اولاد واخفاء برؤف تيا
 بجني لي باني من اطراف اليلاد عالا ومالا الى يوم النشاة فلعن هؤلاء
 الموعودين انت ومن في صلبك من الاولاد فتوكل على الله وابتهج بك
 لا مال لك ولا كسبك ولا بقرع ولا بقرع فلبك فانه قد نظم ستة بيتين

وَبَيَّنْتَنِي صُلْبَاتٍ وَإِنْ خِصَّمْتُمْ عِبَادَهُ مَسُوفٌ يُبَيِّنُكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَإِنْ مِنْ فَضْلِهِ
مَا وَعَدَنِي اللَّهُ مَا يَنْدُرُ النَّاسُ لِي وَيَنْطُرُونَ عَلَيَّ إِنِّي عَلَى سَبِيلِ الرَّسْمِ الْحَادِي
أَجْلِهِ عَلَى آيَةٍ لَا دَعْوَى لَكَ وَلَا لِدَارِكَ أَنْ تَزِدْ فَكَّرَ اللَّهُ مَا تَرْجُونَ مِنْ حَبْثٍ لَا
تَحْسِبُونَهُ مَعِينُونَ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَالْجُودُ إِلَى قَوْمِ الْبَغْثِ وَالشُّورِ فَتَنَكُمُ حَبْثٌ لِيَا أَدَامَ
بِلَادَةٍ قَوْجِدَ هُوَ أَوْلَادُهُ مَا وَعَدْتُمْ دَائِمًا بِلَا كَيْدٍ شَهَدَ اللَّهُ لَنَا بِأَجَاهِهِ فِي الدَّارَيْنِ
جَمِيعٌ مَا لَأَدْنَى الْحِكَايَةِ الْكَاسَةِ عَشْرَةَ رَجُلًا اللَّهُ عَزَّ وَجَّعَ بَوْمًا بَعْدَ الْخَطْبَةِ مِنْهَا لِيُخَلِّصَ
فِي سَوَارِجِ نَاهُورٍ فَرَأَى صَبْغَةً تَنْتَبِهُ لَانٍ فِي عَذِيرٍ كَانُوا مَسْرُوعًا كِبَارًا هَادِي
بِي فِي زَمَرَاءَ قَالُوا هَذَا إِنْسِي لَا يَبْنِي يُوسُفَ الثَّانِي لَوْ رَضِيَ أَبُوهُمَا عَزَّ وَجَّعَ
بِلَا إِبَاءٍ وَلَا تَوَاقٍ ثُمَّ سَلَّ عَنْ وَالِدَيْهِمَا بَيْنَ الصَّبَاتَيْنِ فَبَيَّلَ خَوَاجَةَ عَذْفُ الْكَيْفِ
صَاحِبُ الشَّعْبَتَيْنِ فَنَامَ عَلَى فُلْبَرِهِ فَسَلَّ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّهُ لَبَسَ بِلَا حُرِّ فِي الْبَيْتِ
بَلْ هُوَ رَاغِبٌ مِنْهُ قَالُوا إِذَا وَجَّعَ فَلْيَا بَاتِ الْبَيْتِ لِيَسْفَعَ مَا لَدَيْنَا فَلَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَهُمَا رَأَى
أَسْخِرَ مَا بَرَى فَقَالَ لَمْ تَعْرِفُوا مَا بَرَيْتُمْ وَبَيْنَا وَبَيْنَهُ بَوْنٌ لَعَبْدٌ لِأَن يُوسُفَ
رَبِيبُ الْعَفِيرِ لَبَسَ كَيْفَ لَمْ تَعْرِفُوا أَنَا بَنَاتُ الْأُمَمِ لَوْ رَضِينَا فَكَيْفَ هُنَا الْعَيْشُ بَيْنَ
بَنَاتِنَا وَابْنَاءِ الْفُرَّاءِ لَا تَهْمُ فِي بَيْتِ الْأَكْزَرِ جَوَاجِزُهُمْ فَتُجَاوَنُ إِلَى الْأَمْرَاءِ ثُمَّ بَاتُوا
وَبَاتَ وَبِحُكْمِ اللَّهِ فِي بِلَاكِ اللَّيْلَةِ مَا مَاتَ قَامَا مَعَهُ مِنْ قَائِمِ الْأَوْفَرِ عَلَى
مَا قَطَعَ بِهِ لَأَسْمُ مَسَى عَلَى الصَّبَاحِ بِأَيْدِيهِ الْأُخْرَى فِي سُلْطَانَةِ بِي فِي مَعْتَدٍ
فَقَامَ إِلَيْهِ وَبَكَى سَدِيدًا الدَّيْنِ وَرَضِيَ عَمَّا اعْتَقَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ وَفَّعَ التَّكَاحُ بَيْنَهُمَا
فَعَمِلَ بَيْنَ الصُّلَاحِ عَلَى مُسْتَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ سَاعَاتٍ وَجَعَلَ لَهَا
بِرَّ كَتَبَهُ طَوَالَ الْبَاعَاتِ وَوَقَعْنَا اللَّهُ بِكَرَمِهِ لِأَدَاةِ الطَّاعَاتِ الْحِكَايَةِ الْكَاثِرَةِ

أَنَّهُ أَهْلُ رَكِبٍ كَادَتْ تَهْوِي بِأَلَا ضَلَامُ التَّرْمُوا التَّنْدَرُ لَهُ دُجَّةُ اللَّهِ كُلُّ الْإِنْسَانِ قَاسِحٌ
 بِذَلِكَ قَوْلِي سَوِيهِمْ مَرَّةً أَتَجَارِمُ فَانْقَضَتْ بِمَدْحِلِ الْمَاءِ اسْتَدْرَ الْأَضْطِمَامُ فَانْجَامُوا
 أَهْلُهُ بِكُرْمِهِ الْمَلِكُ السَّلَامُ قَادِرٌ بِهَا وَبَيَانَدُرَا لَهُ مِنَ الْأَجْنَسِ وَالْإِنْسَانِ وَفَانَا اللَّهُ
 بِفَضِيلِهِ مِنَ الْأَفَاتِ وَالْأَلَامِ الْحَكَايَةُ الْحَايِدَةُ الْفَرَسُ أَنَّ رَجُلًا اللَّهُ وَخَلْقُهُ فِي
 حَمْرُهُ وَلَمْ يَلَيْسَ إِلَّا وَقَدْ حَجَّ مِنْهَا بِرَحْمَةٍ مُبْتَلٍ الْيَدِ الْبَشَرِي وَالْإِكْمُ بَأَنِ أَقْلُ مِنْ جَا
 أَوْ عَرَفَ فِي الْيَمِّ حَقَّ أَوْ خَلَصَهُ اللَّهُ وَأَخْبَاهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَلَاكِ الْيَمُّ أَقْوَمُ سَالِمِينَ
 الْهَلَاكِ الْأَحْمَرُ خَلَصَنَا اللَّهُ بِفَضِيلِهِ مِنَ الْأَفَاتِ الْيَمِّ فَصَيَّرَ نَعْمَ الْحَكَايَةُ الْيَمِّ الْيَمِّ
 أَنَّهُ رَجُلًا اللَّهُ لَمْ أَتْرِكْ خَلْقَهُ الشَّيْءُ يُؤَيِّفُ مَرْتَبَ حُلُولِ رَحِيلَةٍ وَتُرُودِ غُرْبَةٍ حَمْرٍ
 عَلَى مَرَاقِمِ سُدَّ بَدَأَ أَوْ بَكَى عَلَى مَسَاقِمِ مَدَّ بَدَأَ فَقَالَ لَهُ يَا بُوْسُفُ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَنَاسُفُ
 فَوَادُ مَقْعَ عَلَى ذَلِكَ الْقَدْرُ فَأَغْرَسَ فِي أَنْتَ بِمَاءِ الْمَطْرِ فَوَادُ تَوَارَيْتَ عَنْ نَظَرِكَ قَمَّ عَلَى
 وَجْهِ قَبْرِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَمْرًا عَلَى السَّلَامِ فَوَادُ اسْمِعْتِ مِنْ الْجَوَابِ فَأَعْلَمَ أَنَّ بَنَاتِكَ
 حَيَّةٌ وَكَوْزُورِي فِي الثَّرَابِ فَأَوْقَمَ مَنَا أَنْتَ وَأَوَّلَ ذَلِكَ مُلَا زَيْنٍ لِحَذَا الْبَابِ الْإِسْمُ
 وَأَتَحْوُ بِأَهْلِكَ وَلَا شَيْءَ نَفْسِكَ بِالْإِمَامَةِ هُنَا وَلَا هُنَاكَ فَقَعَلَ بُوْسُفُ كَمَا أَمَرَ فَوَجَّعَ
 الْجَوَابِ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ أَنَّ الْبَنَاتِ وَأَوَّلَ وَمُنَا زَيْنٍ لِبَابِ بِلَانَقُوسٍ مُتَعَابِسَةٍ
 لِمَا تَعَبَسُكُمْ مِمَّا يَجْجُو إِلَيْنِ التَّنْدُورُ وَمُتَوَارِدٌ لَهُ بَطْنَانُ بَعْدَ بَطْنٍ إِلَى بَوَسْتِغٍ فِي الصُّنُوفِ
 وَفَعْنَا اللَّهُ يُلْطِفُهُ لِأَدَاءِ الْعِبَادَةِ وَلَا مُقْوَا الْحَكَايَةُ التَّلَاثَةُ الْحُسَيْنِ اللَّهُ حَمْدُ اللَّهِ
 وَإِنْ كَانَ فِي بُلْدِ أَمْرٍ مِنَ الْحَزْلِ الْكَثْبَةِ فِي خُلُقِ قَدْرِهِ كَالشَّلْوِ بَدَأَ اللَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ نِعْمٌ
 أَبْرَارٍ مَا آرَادَهُ كَلِمَةً وَلَا قُرْآنَ وَلَمْ يَفْضُدْ نِكَلِ أَمْرٍ مَا فِي الْأَمْرِ أَوْ الْإِعْلَانِ الْإِمَامُ
 عَلَيْهِ مِنَ السُّعْدِ الْفَاتِ الْأَعْيَانِ رَزَقَنَا اللَّهُ بِكُرْمِ الرِّحْمَةِ وَالْإِضْوَانِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

عَلَى نَجْمٍ مِنَ لَوْحٍ الْحِكْمَةِ وَفَضَّلَ لِحَطَابٍ سَيِّدًا نَاعِدًا وَاللَّهُ وَجَّعَ الْأَخْطَابَ وَعَلَى مِنْ
مَنَابِهِ وَقَامَ مَقَامُهُ مِنَ الْأَقْطَابِ

فَضَّلَ وَأَقْبَلَ بِلَا نَسَابَةٍ
شَصُوبٌ أَهْلُ الْمُنَادِيَةِ
مِنْكُمْ أَمَّاكَ بَدَنٌ كَثِيرَةٌ
فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ شَهِيرَةٌ
كَمَا جَرَى غِلَاظُهُ عَشِيرَةٌ
حَقَّ أَقَى مِنْ بَانَتْ مَدِينَةٌ
كَهْمٌ مِنْ تَرْبِيدٍ قَادِي النَّارِ
كَبِيرٌ قَذَائِقِي الْأَنَامِ
وَمِنْ أَسِيرٍ قَدْ نَدَى فَكَأَكَا
كَزَمَلِ الْجَبُونِ فِي مَلَاكَا
مَنْ خَانَ فِي مَنَذُورِهِ مَلِكًا
فَبَعْضُهُمْ فِي جَسَدِهِ عَلِيًّا
كَمَا دَامَ فِي عَيْنِهَا مَالًا
فِي سَمْعِهَا عَذِيمَةٌ نَبَامَا
مَدْعَى كُلِّ حَلَمَةٍ دَرِيَا
إِنْ لَمْ يَهْتَمَّ خَلِيفَةُ رَحْمَتِيَا
وَسَطَ اللَّهُ عَلَى الْعَيُونِ

لَنْ مَكْدَا صَاحِبِ السَّابَةِ
بَحُوبٌ أَهْلُ الْيَلَعَةِ الْوَلَابَةِ
بَنَلِ الْوَفَاةِ وَبَعْدَهَا كَبِيرَةٌ
لَا تُكْذَرُهَا بِأَوَّلِي الشَّعَابَةِ
عِنْدَ الْكَسَابِ وَأَتَوْا خَلِيفَةَ
بِسَائِلِ تَامُودَ وَفَاتِيَةٍ
وَمِنْ عَيْنٍ جَادَ بِالْمُتَلَا
جُودًا وَبَا صَاحِبِ الدَّرَابَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ
بَسْزِيرَةٍ لِكُشَيْخِ ذِي الْهَدَايَةِ
فَقَدْ رَأَى مَا فَاتَهُ حَزِيلًا
وَبَعْضُهُمْ فِي مَالِهِ جَسَابَةٌ
مُرْبِيَةٌ قَدْ خَانَتْ شَتَابَهَا
يَا لَيْتَهُمَا لَمْ تَطْمِيعِ الْكَفَابَةِ
كَمَا أَتَمَلَّتْ إِذَا مَرَّاتٍ جَلِيًّا
لَهَا مَاتَتْ بَعْدَ الْبَسْرَابَةِ
عَلَا تَحْفُفُ الْفَرَسُ فِي الطَّرِيقِ

حَقَّ أَنْ نَاكُتًا بِلَا يَفُوقُ
صَلَّى إِلَهُ النَّاسِ مَعَ سَلَامٍ
عَفْوٍ عَنِ الْمَذَاجِ فِي اللَّيَالِي
وَالْخَاضِرِينَ مِنْهُ وَالْمَوَالِي

لِيَجْنُومَ مَا دَنَى قُلُوبَ الْغَوَايَةِ
عَلَى الشَّيْءِ أَحْسَدًا لِأَيَّامِهِ
وَالسَّامِعِينَ مِنْهُمْ بِبِالِ
مَعَ صَانِعِي الْمَطْعُومِ بِالْعِيسَانَةِ

الْحِكْمَاءُ يَسْأَلُونَ الْغَيْرِينَ أَنْ سُلْطَانَ بَانَتْ أَمْدَى لِيُرْتَدَّ بِهِمْ اللَّهُ خِلَافًا
فِي الْخَلْقَةِ فَكَتَمَتْ فِي لُحَّةِ الْفِرْقَةِ الْعِشَّةَ فَرَقَ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ دُونَ رِقَّةِ
الْإِنَابَةِ ذَلِكَ الْخِلَافُ جَرَى بِهِ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ بِمَا انْصَرَفَ مُؤَلِّيًا وَجْهَهُ
سَطْرَ سَاحِلِ نَامُورٍ بِمَا انْخَرَأَتْ حَقَّ إِذَا وَصَلَ بِهِ أَخَذَ حَاجُودَهُ دُونَ حَيْرٍ بِمَا
خِلَافُ الْفَنِّ اللَّهُ بِالْعَيْنِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ أَكْمَلَ الْأَبْلَاطِ الْكَاتِبَةِ الْإِنَّمَا فِي الْغَيْبِ
أَنْ رَجُلًا نَزَلَ بِهَا الْأَنَامُ يُقَالُ لَهُ سَلَامٌ نَازَتْ بِهِيَ مِنَ الْأَيَّامِ لَكِنْ لَمْ يَشْخِ
رَجَعَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَاءِ لَا يَجِيءُ لَهُ مَبَايَا مَنَارَةٍ كَالْأَعْلَامِ فَلَقَتْهُ عَلَى حَسْبِ مَا نَظَرَا
وَأَزَادَ لَهُ بِبَرَكَةِ الْجَدِّ وَالْجَاءِ وَأَوْفَى لَهُ بِكُلِّ مَا نَدَّ لَهُ وَوَفَاءُ جَعَلْنَا اللَّهُ
بِفَضْلِهِ مِنْ مَنْ سَعَلَ بَيْنَكَ الْأَيَّامُ فَلَبَّهِ وَيَذِكْرُ اسْمَائِهِ فَأَهْلُ الْحِكَايَةِ السَّاسِرَةِ الْغَيْرِينَ
أَنْ أَحَدًا مِنْ الشُّعْرَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابَا نَازَتْ قَدْ بَلَغَتْ الْكِبَرَ وَكَانَتْ أُمُّهُ عَقِيمًا فَقَالَ
فَصَيَّدَهُ عَلَى أَيْمِهِ رَجَعَهُ اللَّهُ مَا دَخَلَ بِلِسَانِ الْأَرُومِيِّ يُعْمَلُ نَظْمًا وَلَا رَمَّ بِأَبَرِمْ
شُمَيْرٍ خُلَاصَتِهِ عَرَبِيًّا وَهَبَهُ اللَّهُ بِبَرَكَةِ وَلَدِ ابْنِ كَرِيمٍ رَزَقْنَا اللَّهُ بِكَرِيمِهِ فِي
الدَّارَيْنِ نَعْمًا الْحِكْمَاءُ الْغَيْرِينَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَلَاكَارِجُلٍ مِنَ الْكُفَّاءِ
يُقَالُ لَهُ نَزَمَ سَطْرًا فَخَذَ عَلَى مِطْنَةٍ ضَرِبَ الْقُرْشَ وَأَدْخَلَ فِي الْعِجْنِ بِالْإِعْلَامِ
وَلَا فَرِشَ فَاتَّجَاءَ بِأَضْمَائِهِ عَلَى قَابِ قَوْامِهِ نَامَ جِدَّ لَهُ مِنْهَا نَعْمًا الْإِضْرَبُ وَلَا

وَاللهُ وَصَّيْهِ الْكَلَامُ
وَنَابِعُهُمْ فِي هُدَى لِيَانَةِ ٢

خَيْرُ الْأَشْرَاءِ وَلَا يَزِدُّ إِلَّا خَيْرًا ثُمَّ اتَّجَاءَ بِنْدَرِهِ إِلَى حَضْرَتِهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ إِخْلَاصًا
مُوحَّدًا عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكَتَبِ خِلَاصًا قَبِلَ إِلَى بَجَائِدِهِ رَوْضَتِهِ أَخْشَابًا
مَسْدَلًا وَرِضَاصًا فَوَصَلَتْ إِلَى بَلَدِهِ فَالَهُ يَوْمَ غَلَا السَّيْرُ لَعْدِمِ الْعَيْشِ كَانَ لَنَا
خِيَاصًا تَحْرَجُ عَلَيْنَا أَهْلُ قَرْيَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِنُزِيلَ الْعَيْشَ حِرَاصًا
فَمَزَلْ بِشِفَاعَتِهِ غَيْثٌ مُبِيتٌ أَنْ يَحْصُرَ الْعَيْشَ إِنْ خَاصَّ قَبْضُهَا خِلْفَتُهُ وَبِشِفَاعَتِهِ
قُبَّةٌ وَسَبْعَةٌ عَرَا صَادَقْنَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ عَنْ مَوْجِبَاتِ الْعَامِي مَنَاصِبِ الْحُكَاةِ
الْثَامِيَةِ الصَّغِيرِ أَنْ يَرْحِمَهُ اللَّهُ كَمَا هُوَ الْحَيُّ بِنَوعَةٍ أَوْ مَا نَا كَذَلِكَ مُوَلِّدُ الْغَضَبِ
فَقَمَّةٌ أَحْيَانًا وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا نَالِ الْخُدُومُ عِنْدَ خُطْبَتِهِ بَلِيَّتِهِ وَهَرَاءُ
الْيُوسُفِ بْنِ نُورِ الدِّينِ أَحْصَى الْفُقَرَاءَ أَنَّهُ رُبُّهُ لِقَبِيلِهِ لَيْسَ يَكْفُو لِيُنْتِزِلَ الْأَمْرُ
إِلَى الْخِيَامِ مَادَعَمَ بِلَادَتِهِ بِكِبَرِهِ مُتَأَعِنْدَهُ هَذَا الْقَوْلُ وَفَوْضَلُ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ لَهُ الطُّوْلُ
وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَغْضَلَ النَّاسَ عَنِ الذِّكْرِ بِحَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ ابْتِدَاءَهُمْ وَ
انْتِهَاءَهُمْ الْفَقْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْءٌ وَكُلُّهُمْ أَتَمُّ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَرَدًا فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ ابْتِدَاءَهُمْ وَانْتِهَاءَهُمْ الْفَقْرُ وَكُلُّهُمْ وَابْتَدَأُوا
مُسْتَأْوِينَ فِي الْفَقْرِ لِكُلِّ الْفُقَرَاءِ أَسْعَدَ الْأَنْفَامُ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ
بِحُجْمِ مَائَةٍ طَائِفٍ هَذَا لِنَظَرِ إِلَى مَا فُتِرَ وَأَحْلَبَ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا ذَكَرُوا
بِهِ مِنَ الْقَضِيَّةِ فَإِنَّ أَعْرَفَ لَفْظِي الْأَمْرَاءَ وَالْفُقَرَاءَ وَإِنْ كَانَتْ مُتَعَارِفَةً الْأَدَائِلُ
لَكِنْ فِي مُخْتَلَفَةٍ الْأَوَاخِرِ فِي الدَّلَالَةِ مَا تَشَابَهَ وَأَبْلَغُهَا بَيَانُ لَفْظِي الْأَمْرَاءَ الْفُقَرَاءَ
وَأَزْوَاجُهَا فَايِدُ وَأَرْجَعُونَ وَأَوَّلُ لَفْظِي الْفُقَرَاءَ فَأَوْ وَثَافٌ وَأَزْوَاجُهَا مَائَةٌ
وَتَمَانُونَ فَإِذَا أُحْطِلَ زَوْجُ الْأَمْرَاءِ مِنْ زَوْجِ الْأَمْرَاءِ وَأَوَّلُ الْفُقَرَاءِ وَبَقِيَ مَائَةٌ وَشِبَعَةٌ

وَيَقُولُونَ وَذَلِكَ يُدْلِلُ عَلَى ضَلَالِ الْمُعْتَرِمْ عَلَى الْأَمْرَاءِ بِمِلَّةٍ وَأُولَئِكَ فِي دَوْرَةٍ فِي الْحَالِ
 مُنْذُ وَاقَعَتْ لَهَا حَرْفٌ مِمَّا الْبَاقِي حَرَجَ لَقَطًا لَقَطًا فِي الْقَالِ وَمُواثِقًا بَطْنًا بِأَنَّ الْمُعْتَرِمْ
 يُلْقُونَ الْأَمْرَاءَ إِلَيْهِمْ وَيُفْقُونَ عَلَيْهِمْ تَمَا وَجِدَ لَهُمْ مِنْ الْحَالِ أَوَّلًا وَلِذَا قَالُوا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَقْرُ خَيْرٌ وَالْفَقْرُ مَقِيٌّ ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لِسَانِهِ وَجَّهَ اللَّهُ
 مِنْهُ الْكَلِمَةَ الْأَوَّلَةَ بَلَّغَ الْخَدُومَ الشُّكْرَ الْخَيْرَ مِنْهُ بَيِّنَةً كَسَارَ سَهْمَيْنِ الْكَبِيرِ
 وَأَنْقَضَ سَهْمَيْنِ الصَّغِيرِ حَتَّى إِذَا صَارَ فَضْرًا أَنْفَقَ الشُّجْرُ يُؤْتِي عَنْهُ وَعَلَى عِلْمِهِ
 أَكْبَرُ جَعَلَهُ اللَّهُ سَلَفًا لِلدَّائِمِينَ تَصِيرُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْخَلْقِ

شَاءَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
 عَاشَ فِي مَدْرَدٍ فِي نَوَاحِي
 فِي عُمَاةِ الدُّنْيَا كُنَى
 مِنْ لُزُومِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ
 صَارَ دَابْعًا بِرِيَالِكُمْ
 مَعَ بَنِي أَبِكْرٍ وَعَنِي
 حَبَّةَ زُرْقَةٍ مَعَ الْفَقْدِ
 لِيَسْلِيَهُمْ مِنْ النَّهْمِ
 طَابَ طَابَ أَحَبُّهُمْ
 شَاءَ مِهْرَانُ نَافِعِ الْأَمْرِ
 مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكَدَرِ

حِينَ جَانَا مُؤَدِّ ذُو الْكَرَمِ
 صَارَ دَابْعًا بِرِيَالِكُمْ
 مَذَاقَاتِ الْمُسْتَفِيتِ الَّذِي
 حَبْتُ قَطْعَ جِسْمِهِ قَطْعًا
 إِذْ أَنْتُمْ تَحْتَ دَوْحِهِ
 وَالَّذِي مَذَاجًا مُلْتَجِرًا
 لَمَّا رَأَى الْقَوْمَ يَوْمَ غَلَا
 مِنْ جَحِيمٍ تَحْتَ عَثْبَتِهِ
 صَلَّى يَا رَبِّي عَلَى أَرْوَابِ
 وَأَعْمُونَ عَنْ كُلِّ مَنْ مَدَا
 وَالْأُولَى سَمِعُوا وَمَنْ حَضَرَا

الحكاية في العيسر ان امرأة من نساء الكفار والكاذبين نذرت له وبعده الله سميت
بقية فوم واحد فانت به من بينهما الى الوضوء العلية ورات منك انه موصا
فتمت مفدا وثلثة انكم لا حقا ج احسان البرية بعا عنه بها عاني كاهناتكم
اشترت منك لو فاء النذر سفتا بعنهم على جهته عوايتها فلما صبت في التبر الحليب
ماء في المزاج قومي ظن بها على كثر اربح عي طرفها يلا اذ تباب هذا وان من اوتي
ووجد في نفسه صلاحا وفي جوده ثناء وعن صوره خلاصا ومن حذره مناصا
ومن خان في نذره وجد في عمره نقصا فاد في حرفه خسرانا وفي ملكه ضياعا
وفي ملكه نزعانا وفي معاملكه كسادا وفي معاشرته قسادا وشجعا الله
فينا دنبا ومعادا التحكيمة بالثلثون انه لما كانت في بلدته ناك امرأة اسمها دينا
وهي زوجة رئيس في رتبة عليا فلما حضرته وفاة في مويد العرش وادى الخلفه
ان يقوم لها نظما الا الجلوس وان يكرمها في الاطعام وغيره الا الحسن فحسبت
عليه غفبا سديدا وسبته سبما مديدا وحلفت بميتا اكيد فرغت والله
لكن لم اهدم نوصه الشيخ ولم اجعلها حبيبا ولم ابرن بد لها بشا وحسبوا الله
معصا حنيدا ولم اصير الزبارة عمنها اليه امد امد يدا لا قطع نذري و
لا لغيت للكل طريدا ثم دمت الى الوالي وميت له على اذن اجرا وهذا
الامر رسة من القوي واللا في فلما حق عليه الليل وانسلط الظلام عصرت بها
الكلب في حاله السام فانت بالسرابة بعد ثلثة ايام جملنا الله بها في فية
اوليا ثم بالامم لأم الحكيمة الحارديرة الثلثون انه سطر الله على ساو
عقوا الله الذي تنظره منك راضيا عما دعت وديا في ذلك فواج بمل باكلون

ما طبع له أكلاماً ويحزون ما بطل له حجاجاً فمما همز ما في بلدته ناله إلى أن دخل
في قومه باله وقام الله ببلطيه عن الشقاق وسمانين الدنيا في الحكايات الشافعية والآثار
الله تعالى كان في جوده قطارين الاطوار يكون بعد عفايه شهابين انما اليه
عند خيرة الانبياء كما انك تبتلا بشكواك اليه او دخل في اذنيه كواب تفتح فيها
قوما كثيرة بلا حساب فبات هو واولاده لدى بابيه ليل لي ليلنا فان كنت كلها
في اذنيه امواتا مقطوعة الى اس حردقة الالهة اشتاها صفي الله لنا يكرم عن كذبة
الخواطر اوقاما الحكايات النادرة والاشياء التي الى زياره رجع الله وحل من ربه
انبياءه يرين له صان ابنكم واعلم بعد نطيه وابصاره فانما له ليل لي تحت النجوة
البراءة شواء حسرا فاذتد بفضلنا ناطقا وجنير جعله الله لنا في الدارين نصبنا
الحق في الالهة التي ان الله ومع عالمين الاخوان فطسنديد على الانام فشدت
حزن مجاوريه وفكرهم على الدوام ليلته وعلمهم وكثرة عيالهم ومنهم الاباي
والانبياء ما زام نكولهم في النار كانه يخرج من تحت عتبة بابيه اجناس كثيرة
وافواج الامانة حمانا الله ببر كبره من الوقوع في الشدايد والالام هذا وان
عليك معايرة المسلمين ان تلتزم خذ منه الزنا ما وان تحرمه ووضعت اخر ما وان تحمي
حرفه كل عام افيما اما وان نكرم خليفته وسائر مجاوريه اكراما وان تشكروا كره
فودوا وفيما ما والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وسائر

النَّتَنِ أَخْمَعِينَ

كَلَّا لَمَّا كُنْتُمْ كَانِيَةً
هَبْ لَنَا فَمَا مِثْلُنَا

يَا أَمَانَ الْإِيمِينَا
أَنْتَ شَافِعُ لِقَائِ

بِأَنْجَاحِ الرَّافِعِينَ
كُنْتَ أَصْلَابِي

بَارِئًا طَالِبِينَ
أَنْتَ نَافِعُ النَّاسِ

أَنْتَ صَاحِبُ الْإِيمَانِ	أَنْتَ نَافِذُ الْإِيمَانِ	أَنْتَ لَا رَبَّ إِلَّا أَنْتَ	دُرِّسَا عَوَا مَعِينَا
أَنْتَ وَأَوَّلُ الْعَالَمِينَ	كُنْتَ خَافِزُ الْعَالَمِينَ	سَيِّدُ الْعَالَمِينَ	إِنَّا عَمَلْنَا وَدِينَا
جِئْنَاكَ بِأَسْبَدِ الْإِيمَانِ	فَاصْدُرْ بِمَنْجَرِ الْإِيمَانِ	حَرَكْتُ مِنْهُ حَيْرَانَ	مِلْنَا وَصَلَا مَعِينَا
كُنْتَ فِي الدُّنْيَا مَعِينَا	كُنْتَ رَضَا مَعِينَا	إِنَّا فَضْلًا بَيْنَنَا	يَا وَلِيَّ الْعَالَمِينَ
أَنْتَ بَيْنَ عَرَضَاتِ	أَنْتَ بَيْنَ الْهَمَاتِ	أَنْتَ سَائِلُ الْبَلَاءِ	أَعْلَمْنَا مَا فَرَضْنَا
يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ	يَا حَبِيبَ الْأَوَّلِينَ	يَا حُطْبُ الْأَخْيَرِينَ	خُذْ بِيَدِي لِيُفِيْنَا
الْحَقُّ وَالسَّلَامُ	لَمَّا لَدِي إِيَّامُ	لِلشَّيْءِ مَعَامُ	خَاتَمُ الْإِسْلَامِ
أَحْمَدُ الْأَوَّلِينَ	مَعَهُ وَالْقَضِيَّةُ	مِنْ وَلِيَّ نَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَجِيعُ الْوَارِثِينَ
وَالرَّضَا عَزَّ وَكَبَّرْنَا	مَدْعَاؤُ الْأَمِينِينَ	لَمْ وَالْخَاصِرِينَ	مُطِيعِينَ رَغْبَتَنَا

لَمْ أَعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ وَالصَّنْعِيُّ الْوَلِيُّ
 الْمُتَصَوِّفُ فِي عَالَمِ الْكُونِ وَالْمَسَادِقُ الْمَادِيَّةُ فِي جَلْبِهِ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ التَّيْبُونِ
 الْوُجُودِ الْمَكُونِ فِي لَفْظَيْنِ وَمَا أَنْفَ أَنْوَاعِ الشُّهُودِ سَائِلِ اسْتِزْهَادِ مَسَالِكِ الْإِسْلَامِ
 ذَاتُ الْوَجْهِ مَدَارِكِ الْأَوَّلِ الطَّرِيقِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَادِيَّةِ وَالْقَبْضَاتِيَّةِ وَالشَّيْخِ
 الشَّاطِرِ بِلِ الْخَامِسَةِ الْقِسْمِ بِنَدِيَّةِ مَرَامِدِي بِهِدَاهُ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولُ
 عِنْدَ النَّاسِ بِمَقُولِ شَرَفْنَا اللَّهُ بِحُدُودِ مَتْنِهِ وَأَدْخَلْنَا فِي وَرَثَتِهِ وَكَشَلُوا تَحْتَهُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْزِلٍ لِإِنْشَادِ الْعِبَادِ وَعَلَى آلِهِ وَآخِيَابِهِ
 وَجَمِيعِ الْأَوْتَادِ

بَشِيرِي لِيُؤَسِّفَ لَمْ يُؤَيِّدِي الْمَوْلِي	صَدْرِي الْخَلَاتِقِ نَامُورِي الرُّقْدِ
مِنْ بَيْعَةِ الشَّيْخِ الْحَمِيدِ السَّيِّدِ	قُطْبِ الرُّمَى عَوْنِي الْبَرِيَا الرُّشِيدِ

وَمَوْلَا الَّذِي أَخَذَ الطَّرِيقَ مِنَ الدِّينِ
وَلَهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْإِسْبِيدَةِ أَرْبَعُ
كُلِّ الْبَرِّ بِهِ فَضْلَةٌ خَالِقُوا مِنَ
مَنْ يَبْلُغُ عَمَلُهُ فَهُوَ الَّذِي
وَمَنْ دَرَى الْإِحْسَانَ فِي الدُّنْيَا رَأَى
وَلَعَلَّ رَحْمَةً امْتِنَانٍ تَزُودُ أَنْ

يَأْتِيَتْهُ أَخْلَى وَمَا لِي مِنْ عَمَلٍ
لَوْ لَوْ كُنْتُ مِنْ رَحْمَةٍ فِي الْكَافِرَاتِ
لَوْ تَحَلَّ مِنْهَا ذَنْبِي فِي حَظِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَعَمَّا عَنِ الْمَدَائِحِ مَدَحًا جَارِيًا
مَعَ سَامِعِيهِ وَمَنْ لَيْسَ بِهِ حَضَرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَدَخَلَ طَبَّ الْمَوْلَى بِفَوْزٍ مُحَمَّدٍ
مَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ بِهِ وَلْيَقْتَدِ
مَوْعِدُهُ عَبْدُ الْأِلَهِ الْأَخْصِي
فَدَخَلَ طَبَّ الْمَوْلَى الْبُدُورِ السَّجِدِ
مَعْبُودُهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي عَهْدِ
عَمُودِ الْوُجُودِ لِيَهْتَدِيَ

بِرَحْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ لِلْسُّوْدِ
لَوْ قَطُّ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَابٍ تَوْجِدِ
هِيَ رَحْمَةُ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَحِّدِ
وَالْأَلَوِ وَالْأَصْفِ الْعُدُودِ وَالْشُّدِّ
لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُنْفَرِدِ
وَالصَّافِي الْمَطْمَعِ لَا هِلَ الْمَوْرِدِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْبَرَّ وَالْإِيمَانُ الْغَدُورُ مِنَ الْقَضَابِ الْوَاحِدِ الْخَلْقِ
الثَّلَاثَةِ وَالْأَلَوِ وَالْأَصْفِ وَالْعُرْفَاءِ الشَّعْبَةِ وَالْأَخْيَارِ الْعَشِيرَةِ
الْبَدَلَاءِ الْأَرْبَعِينَ وَالنِّسَاءِ السَّبْعِينَ وَالنَّبِيَّاتِ الثَّلَاثَةَ إِنَّ أَرْزُقْنَا
إِتْبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْبَشِيقِ مُحَمَّدٍ الرَّغُوفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَفِهِ وَكَرَمِهِ

يَا زَاكِي الْأَعْمَالِ	يَا قَاطِبِي الْحَمَلَاتِ	يَا مَاضِي الْأَلَانِ	عَمَّا أَذْهَبَ الْأَقَاتِ
ذَا مَشَرَّ الشُّطْرَانِ	وَالْقُرُوبِ الْمَدَائِدِ	وَالْجُودِ فِي الْأَسْرَارِ	وَالْقَادِرِ الطَّبِيعَاتِ

أَيُّهَا زُكْرَاؤُ الْاَوْتَانِ
أَيُّهَا زُكْرَاؤُ الْعِصْبَانِ
كَانَتْ نَسَارُ
أَيُّهَا قَوْمُ الْحَرَكَاتِ
وَتَحْرُكِ الْأَفْجَارِ
هَذَا لَا لَسَعُومَ
شَيْئَ بِالْاَفْوَالِ
صَلِّ عَلَى بَشَرٍ
وَجَعَلُوا الْخُلَفَا
وَنَزَمُوا الذُّكَا

وَالْفَقِيرَ وَالْأَعْمَى
وَالْبُعْثَ وَالطَّيْبَانَ
خُلُقًا وَكَوْنٍ نَابِ
عُضْوٍ فِي الشَّكَاةِ
أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارُ
وَسَمَاءٌ وَكُوْمُجُودِ
أَصْلَحِينَ مِنْ أَعْمَالِ
وَالْيَدِ الْبَاسِينَ
وَالْتُدْرِ الشُّرَفَا
وَأَسْمَ السُّنْدَارِ

خِشَانَكَ لِلدَّيَّانِ
قُلْنَا نَاكَ لِلْفُتْرَانِ
حَسَنَاتِ النَّوَاسِ
أَقَى لَنَا الْحَسَنَاءِ
لَوْلَاكَ لَا إِيْمَانُ
إِنَّمَا آيَادُ الْبُجُودِ
أَوْشِدْنَ فِي الْأَوَالِ
وَحَصْبَةُ النَّاسِ
وَالْأَوْفَا الضُّعَفَا
وَالظُّمِرُ الْمُدَارِي

كَبُرَ لَنَا الْفَوَاقِرُ
أَغْنَيْنَا مَا قَاتِ
خِطَابِنَا الْوَلَدَانِ
أَقُولُ الْفَرَاتِ
فَارَسُوا وَلِي الْأَمْرِ
أَخَذَ بِي الْهَمْلُ
وَقَرَّ بِالْخَبَرِ
فِي النَّفْسِ وَالْأَمَانَةِ
وَالسُّدَى الْأَشْوَقِ
لِكُلِّ زَوْجٍ حَاجَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اكْمَلْ مِنْ نَشَرْتَهُ دِيْعًا وَبُتَّةً وَإِلَاحَةً وَلِأَيَّةٍ وَلَوْ أَنَّ
 مِنْ تَدَارِيْدِنَا الْفِتْنَةَ وَالْمَدَائِيْهَ وَعَلَى إِلِهِ وَأَخْصِيْهِ أَهْلَ الدَّرَادِيْهِ وَالْعَوَانِيَةِ اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنُّوْرِ الَّذِي خَلَقْتَهُ أَوَّلًا مَبْلُغًا لِقَوَارِ الْأَنْوَارِ وَآمَنَهُ بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَصَنَائِيْجِ الْأَذْيَارِ وَخَلَقْتَ عَلَيْهِ مُؤَنِّيَا بَيْتِكَ وَجَلَالَكَ بِيْلَمَةِ بَيْتِ الْإِيْتِبُ وَبِكَ
 أَعَادَيْتُ فِي كُلِّ الْأَطْوَارِ وَفَوَضْتَ إِلَيْهِ تَبْيِيْرَ أُمُورِ الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا فِي الْأَفْلَاقِ وَالْأَيَّامِ
 وَخَفَرْتَ لَهُ مَنْ نَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ قَبْلَ ظُهُوْرِهِ وَتَبَدَّدَ جُؤُورِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْلَامِ
 وَأَرْسَلْتَهُ نَصْرَةً لِلْعَالَمِيْنَ بِأَيِّمٍ جَادٍ ذَوِّ رُفْعَةٍ وَإِعْقَادٍ صِفَاتِهِمْ طَوْرًا تَبَدَّدَ طَوْرِيْ فِي جَمِيعِ
 تَبَاوِيلِ الْأَكْوَارِ وَنَحْصَارِ رِيفَاتِ الْأَعْصَارِ إِنْ أَرَدْنَا مَدَّهَا بَيْتِكَ فَجَدَّ هِدَايَتِكَ تَبَيَّنَتْ
 مَحْسَرَاتُ بَيْتِكَ وَحُصْنَاتُ بَيْتِكَ وَالْبَيْتُ شَاعِدٌ وَلَا شَيْءَ فَالْحَقُّ قَائِدٌ فَارٌّ

وَأَنْزَعُ مِنْ قُلُوبِنَا مَحَبَّةَ غَيْرِكَ وَأَخْطِ جَوَارِحَنَا مِنْ تَخَالُفَةِ أَمْرِكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى
 وَأَهْلُ الْغُفْرَةِ وَقَدْ كُنْتَ الْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَحْنُ
 عَبْدِكَ فَتَدَّاهُ وَيَسْأَلُ الْأَمْوَالَ أَسْرَاءَ حَقِّنْ بَأْمَدًا الْهَلَسَ الْعَالَمُ
 وَقَرَأْنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ سَيِّدِ الْحَمِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ
 فَحَامِدِهِ لَدُنْكَ وَبِقُدْرِهِ إِلَيْكَ وَفُتْنَا وَآيَاهُ لِلْإِلَهِيَّةِ دَاءِ
 بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَقْدَادِ بِالْأَوَّلِيَّةِ وَأَمْنِيَّةِ الْمَأْمُورَاتِ
 وَأَجْنَابِ الْمَخْطُورَاتِ وَأَحْظِ خَلْقًا مِيدَانًا عَنِ الْعُمَرَاءِ وَ
 أَخْرَجْنَا بَوَاطِنًا عَنِ الْغَفَلَاتِ فِي جَنَنِ الْحَدِّكَاتِ
 وَالْتِكْنَاتِ وَأَطْرَحَ فِي مَعَابِيثِنَا الْبَرَكَاتِ وَأَخْرَسْنَا
 فِي الْخَصْرِ وَالْتَقْفِيرِ عَنِ الْوُجُوحِ فِي الْمَلَكَاتِ بِرَحْمَتِكَ
 يَا كَافِيَ الْمُهَيَّمَاتِ وَيَا مَاضِيَ الْحَاجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَيَا إِجَامَةً جَدِيدٍ نَعْمَ الْمَوْلَى نَعْمَ
 النَّصِيرِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مظهرِ وَجْهِكَ
 الْأَزَلِيَّةِ وَمَحْزَنِ نِعْمَتِكَ
 الْأَبَدِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الْبَشِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَ
 أَصْحَابِهِ وَسَائِرِ الْأَوَّلِيَّةِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَأَوْلِيَاءِهِمُ الْإِمَامِ الْغَفِيرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

شیري بخش

<p>آند فز ندب تنگ کج کج نوند فری کند موندل آدم ماندم آنجلی سلیمانان فوند فموندل ایزامینی نوی آتوب مشمارین ماورکزیانی سرتل مینو محمد پنی فلند</p>	<p>دی بخش باخضر کبیر سرمه نیو بدیرنت ناصنام تخت فریدون ناصنام فراد نکند فرنت ناصنام ننت فیکند کدنت ناصنام شیدام برنت مال ناصنام میضم شهیدانچ برفتنام</p>
--	--

از بخش باخضر کبیر

فیری بخش

<p>ماشکس نورم ورم بخش شیم آبکات محرم ماسم نیشم آبکات صفول آندل ناتن آبغیان ربيع الاول نک ربيع الآخر لی مک فریکانم جماد الاول نکند آبکات جماد الآخر وکم رجب فیموندل فرکم شعبانل فیل اللم ربکم رمضان موندلیم</p>	<p>ولی محسنی وبت کبیر چرنت فینا لک فتنخلم نکما آت نیرای برقتلم نلکم اوز فتم اوز فتم ترکم مخندل فتنخلم میوی فتم فتنخلم مردم مخندم فتنخلم ازیکم فتنم محی سیدار فتک اوز فتم قریب ایل نکما آت نیرای برقتلم</p>
--	--

سِرُّكُمْ شَوَالِلِ اِدْنِ اَللّٰمِ
 حُرِّكُمْ ذُو الْقَعْدَةِ نَبِيْلَمِ
 اَوْ شَمَّحْ شِنِي دُوَا الْحَجَلِ
 يَنْمُ لَوْكَ اَيْتِ اَنْتِ فَاَضِلِ
 مَا ثَا بَرِ بَشَلِ تَرِ شِدَ اَلْمِ
 وِيَا مَفْرَجَتَا رَمَلِ مَضَانِ

نَكَّتِ اِرْفَشْتُمْ فِرْمَا شِي
 حَلَمِ اَيْلِ مَوْنِدِمِ مَحْنَا كِي
 اَوْ بَارَمِ بَرْمَتْمَا كَمِ
 يَنْتِ سَقَرِيْمِ تَدِيْدَا رِي
 مَرِيَتْ وَبُ مَسْدِمِ حَلَبَرِ كَلُوْثَا لِ
 وَنِيْشْتَلِ شِيْلَا مَشْوِي

في بيان كدي محسّر لعل مري خطره لله عند

مَحْسِلِ كِدِيْنِيْ بُولِ كِيْضَايِ
 مَحْتَرِمِ ربيعِ الْاَخِرَةِ مَتَا كَا كِي
 نَكَيْتُمْ اِبْكَتْ مَشْوَارَتِ
 اَخْلَدِ رُسُوْلُ نَبِيْ مَاسَمِ
 اَوَّلِ حِمَادِيْلِ بَرِ قِيْدَا مِ
 اَوْ مَشَا كَمِ رَجَلِيْمِ
 شَوَالِ شِنِيْلِمِ دُوَا الْحَجَلِ
 نَوَالَا رِنِ مِيْلِ مَوْنِدَا وَنْلِ

نَبَدَكُمُ نِيْ كَيْسِلِ اَوْ بَرِ فَاَضِ
 صَفَرِ مَا سَتِيْلِ
 يَدِيُوْنِ مَحْسِدَا نِ مَرَا يَلِي
 اَبْرَضِمِ بِمَضَانِمِ نَا لَا كِي
 اَخِرِ حِمَادِيْلِ بَرِ قِيْدَا مِ
 اَيْنَا نَكُوْرُ مَوْنِدَا مِ شَعْبَانِي
 سَابَعَايِ فَاَضِ مَحْسَا كَا مِ
 نَبَدَكُمُ ذُو الْقَعْدَةِ اَوْ كَيْدَا رِ

تمت وبالحمد عمت

مَحْسِلِ حِمَادِيْلِ نَا لِكِ جِلَا
 شَهْرِدِ عِيْلَاكِ اِبْرِلِ وَدِمِ

يَنْدُ مَوْنِدَا نَا لِ مَقْصَرِي
 حِمَادِيْلِ شَنْبِيْمِ اَمْعُوْ اَيْنِدَا نِ

انشاء محمد بن الشيخ احمد الفارسي مدح اهل القطب الشيخ
عبد القادر الجليل الفارسي قدس الله سره

يَا غَوْثَ كُلِّ وَرَى قُطْبِ السَّمَاوَاتِ
تَاجَ الْكَرَامِ الشَّرَافِ الْكَمَلِ الْكَبَرِ
يَا قَنْدَلِ قَاطِنِ أَهْلِ الْكِبَاءِ وَيَا
أَظْهَرَ فِي عِلْمِ نَاجِ كُنْتَ مُخْتَلِياً
سَمَاءَكَ رَبُّكَ غَوَا شَرَفِي الْعِلَلِ
يَا مَنْ يُبَكِّئِي أَبَا مُحَمَّدٍ الْكَمَلِ
خِلَانُ بَاهِتٍ عَيْشَكَ أَمَا كُنْهَا
شَهِيدَتْ بَيْنَ أَمْسَانٍ وَقَاطِنُهَا
جَاهَدَتْ فِي اللَّهِ خَيْرَ الْجَهْدِ يَا أَمْدِ
فَقَتَّ لِلَّهِ بِالْقُرْآنِ وَالشَّهَادِ
صُمِّمَتْ لِلَّهِ حَامَا أَلْتَمَسْتِي عَشْرًا
يَا بَنَ الْوَدِيِّ شَدَّ فِي حَالِ الطَّوِيِّ عَمْرًا
أَحْبَبَ لِي مُسْتَلَى مِنْ وَاحِدٍ فَرْدِ
سَبْعِينَ كَرَامَةً كُلَّ مَعَ الطَّرْدِ
اللَّهُ أَنَا كَمَا لَمْ يُؤْنِهَا أَحَدًا
سَبَّحَ الْبَرِّ مَا دَرَى الْخُلُقَيْنِ مُدَّ
أَظْهَرَ عَنْ وَارِدَاتِ الْحَقِّ أَلَا

يَا بَنَ الرَّسُولِ سَرَى لِبَلا عَجَبِ سَرَى
عَنْكَ رِيَا مَنْ بَرَا يَا عَجَبِي الدِّينِ
سَبَّلَ الْغَيْبِ بِالْعَلِيَّاءِ مُرْتَبَا
خُبِّي عَمْرُ كُلِّ عَجَبِي الدِّينِ
وَوَالِدَاكَ بَعِيدَا الْفَادِرِ الْجَلِيلِ
مَدُّ عَوْدِي بِالْهَدْيِ يَا عَجَبِي الْكَمَلِ
بَعْدَادُ رَامَتْ بِمَا وَادُ مَسَاكِينُهَا
وَالْكُلَّ نَادَاكَ شَوْقًا عَجَبِي الدِّينِ
فِي كُلِّ مَا نَشِيدُ النَّفْسِ كَالْتَهْدِ
جَاهَتْ مَضْجَعُكَ يَا عَجَبِي الدِّينِ
صَوْمُ الْوَعَالِ وَلَمْ تَكُحْلْ بِهَا سَمَلِ
أَشِيدُ بِكُمْ لَا بَيْنَكُمْ عَجَبِي الدِّينِ
حَقَّ اخْتَلَفَتْ بِلَيْلِ شِدَّةِ الْبَرْدِ
غَسَلَتْ خُتْبَا يَا عَجَبِي الدِّينِ
مِنْ أَلَا قَاطِنِيَا وَمَا كُنْتَ مُخْتَدَا
فَأَنْتَ آخِرِي بِهَذَا عَجَبِي الدِّينِ
لَمْ تَبْدُ مِنْ كَمَلِ الْأَطْيَابِ إِلَّا

لَمَّا ضَلَّتْ عَلَيْهِمْ سُودًا أَمَلًا
لَوْلَا شِفَاعَةُ جَدِّي مُرْسِلَ الصَّدَقَاتِ
يَا بَابَ الْجَنَّةِ وَأَفْضِلْهُمْ إِلَى رَعْدٍ
وَقُلْتُ أَمْرِي أَمْرُ اللَّهِ دُونَ مِيرَا
لَمْ تَطْعَا لَفْطِيثِي عِبْرَانِ أَمْرَا
خَضَعْتَ رِقَابُ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ إِيَّايَا
فَدَصَقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ نَفْسَهُ قَوْلًا
وَقُلْتُ مَنْ لَمْ يَبْأَيْجِ فِي الْهَدْيِ لَمْ يَلْمِ
عَلَى مَقَالِي جِدًّا أَيْدَا سَنَدًا
وَقُلْتُ طُوبَى لِمَنْ رَأَى فِي حُجَّتِي أَوْ
إِلَى لِقَائِهِ سَفَلًا فَلَمْ يَخْذَلْ وَأَوْصَلُوا
كَرَمِ خَوَارِقِ عَادَاتِ لَمَّا ظَهَرَتْ
كَعْجَرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ فَاسْتَهْرَتْ
شَفِيتْ خُفَّةً مِنْ قَدَمَاتِ حَقِّكَ
عَرِّ الْبَكَاءِ حَتَّى خَرَّ مَفْلَكُكُمْ
أَحْبَبْتُ حِدَاةَ تَسْوِيسِ لَوْ عَظَمْتُ
بَطْنُومَ النَّاسِ مِنْهَا مُنْجِبُونَ قَادَ
يَا قَادِرِي طَرِيقَا أَحْسَنِ الطَّرِيقِ
يَا مَنْ يَبْشُرُ لِمَنْ عَافَا فِي حَرْبٍ

خَلِيفَةَ الْحَيِّ حُرِّدَ مُحِبِّي الدِّينِ
سَبَقَتْ سَدَدَتْ فَلَا عَيْنَ أَمَةٍ يَدِي
عَدْنِ قَوْزِ نَدَاكُمْ مُحِبِّي الدِّينِ
أَزِفْتُ كَنْ يَكُونُ الْمَقْصُودُ مُؤْتَمِرًا
أَيَّامِي مِنْ قَدَرِ عَائِي مُحِبِّي الدِّينِ
مَا قُلْتُ مَدْحِي عَلَيْهَا يَا لَهَا وَلَهَا
مَعَاوِدُهُ وَقَالُوا مُحِبِّي الدِّينِ
فَأَنْفِي شَيْخُهُ لَوْ كَانَ مُعْتَمِدًا
هَوْنٌ فَأَصْدِقْ بَكْرًا مُحِبِّي الدِّينِ
لِمَنْ رَأَى مِنْ ذُلِّ الْإِنْسَانِ وَلَوْ
فَعَدْنِي مِنْهُمْ يَا مُحِبِّي الدِّينِ
مِنْ كَرَمٍ وَأَمَّا بِهَا الْبَابُ اعْتَبَرْتُ
مَنْ ذَاهِبٌ بِهَا يَا مُحِبِّي الدِّينِ
رَجَبْتُ بِالْبَلَدِ وَأَكْرَمُ لِحْفَلِكُمْ
مَدَحْنَا صَاحِبًا يَا مُحِبِّي الدِّينِ
مَا نَتَّ بِبُخْصِكَ هَيْمَ اللَّهِ رُفْعُ مُحَمَّدٍ
كَأَدْوَلِكُ يَا شَيْخَنَا يَا مُحِبِّي الدِّينِ
يَا فَاطِمِي يَا شَيْخَانِي وَفِي خَلْقِي
فَلْيَبْلَغْ عَنِّي عِيَانِي مُحِبِّي الدِّينِ

يَا عُمْدِي عَمْدِي يَا عُمْدِي سَدِّي
كُنْ اِحْدَا بِيَدِي مَسْلُوءَةً بِيَدِ
اسْتَعْلِ اِلَى اللَّهِ بِفَعْلِي وَبِرَحْمَتِي
وَالْوَالِدِينَ وَمَنْ قَدْ كَانَ بِحُجَّتِي
يَا رَبِّ صِيْغَ صَلَوةٍ ثُمَّ تَسْلِيْمَةٍ
وَالْاَلِ وَالصَّبِّ وَالتَّبَاعِ دَائِمَةٍ

يَا قُدُوْنِي اِهْدِيْ يَا اُسُوْنِي مَدِي
وَسَدِّ دُنْ اُوْدِيْ يَا حُسْبِي الْهَدِي
وَبَقْضِ اَوْطَارِي الدَّارِيْنَ بَصْرِي
وَالْاَفْرَاءَ جَمِيْعًا حُسْبِي الَّذِيْنَ
عَلَى التَّبِيْ حَوِي عَزَّ اَوْ زَكْرَةٍ
وَارْضُ عَنَّا وَلِيًّا حُسْبِي الَّذِيْنَ

من نظم سادنا الشيخ عبدالقادر مَرْحُومُهُ
في وزن الأروى

وَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا بَلِيْلٌ رَجِيْلٌ يَلَانِيَا
كَلَّا كَلَّا أَرَى بَقَايَا قُرْبَايَا قَلَامَا
قُلْ لَا شَرِيْكَ لَهُ فِي اَلْعَوَالِمِ اَللَّهُ مُوْجِدُ
مِنْ ذَلِكُمْ مَقِيْتُ حَتَّى اَنَامْتُ بِاِلَهِهِ
فَمَا بَيْتُ مَا بَيْتُ مَا بَيْتُ النَّاسِ فِي اِنْسَانِيَا
وَالْاَلِ اَمِيْلُ اَلْجَمِيْعُ اِلَى الصَّبِّ اَلْجَمِيْعُ اِلَى

كَلَّا قَلَامَا لَا أَرَى يَلَانِيَا شَيْئًا وَلَا اَلْمَا
كُلُّ زَمَانٍ مُوْدِيْتُ مَكْنُتُ حَيْرًا نَا
حِفْتُ قَرِيْنُ كَلَامِهِ مَقِيْتُ كُلِّ تَوَاوُلٍ
وَأَيْتُ صَلَاتِ الْاَلِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَافِلَاتُ
اَللَّهُ يَدْرِكُ بِلَطَائِفِ اَصْنَافِ مَقْصُورَاتُ

معروفه امين وَاَيْتُ
من نظم عند الكر كرى بو وزن الأروى

سُجَّانَ صَاحِبِ سُلْطَانِ الْاَسْمَاءِ فِي
سَقْفِي حَيَاتِي اِيَّاهُ حَوِي كُنْتُ حَيَاتِي
كُنْ دَوَّامًا سَجِيْ رَّبِّ كُلِّ خَلْقٍ وَ

سُرِّقَ مَا بِي هَادِي فِي سَجَّانِ لَوَامِعِ مِيَانِي
أَحْيَا بِهَا اَلْحَيَا مَا دَوِي سُجَّانِ
غَايِرُ دَيْتٍ عِنْدَ مَا تَرَجُّوهُ حُجْبُ

أَتَبِيعُ مَا فَهْتُ حَيْثُ مَا دَرَيْ
مُصَوِّرِي لِخَيْرُ ذُو كَلْ سُدُ
صَلِّ سَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَرَّمْتُمْ رِدَائِي وَرَكَّامِي
تُزِينِي لِيَتَبَرَّأْتُ مِنْ
سَائِرِ الْخَلَائِكِ صَاحِبِ جُودٍ
صَادِصًا كَ بَعْدَ مَا دَرَيْ

وَلَهُ أَيْضًا

حَادِي سِرِّيَادِي مَا دَرَيْ خَيْرِ
بِنَا عَادِي مَدَّ حُدَّكَ بَدَّ أَوْلَاكَ
إِنِّي لَمِنْ قَوْمِي أَنْشَانَ عَيْنِي لَوْرِي
ذَرَاهُ بِالْإِسْلَامِ أَتَجَرَّ لَهُ مَا جَرِي
بَكُنْ بِيَلَابِنِ بَيْنَهُ بَيْنَهُ الْفَضْلِي
حَوْثِي كَذَلِكَ عَدَاةَ الْبَنِي مُجَارِي
مَتَابِ السَّابِقِ خَابِلُ غَابِ مِنْ الْخَابِ

هُوَ الْعَوَادِي نَابِيَادِي الْبَوَادِ
مَدَّ سَوَاهُ مَدَّ يَدَيْكَ أَمَادِي
عَيْنِي بِهِ مَا رَفَى بَاسْمِ عَيْنِ لِهَادِي
مَتَى أَنْ الْقَوَادِ وَجُنَّ لَمَدَّ بَانَ حَوَادِ
حَقِّي عَلَيْهِ عَدَاةُ دَا لِهَادِ
صَبَّ الْحَبِيبِ بَدَّ لِقَاءَهُ بَعْدَ نَدَا
نَبَاتِ عَدَاةِ نَوَى

الْجَوَابُ حَبِيبُكَ حَادِي
حَامِدِي خَيْرِ حَلِيمِ
حَوْلَ النِّبِيِّ الْخَبِيرِ
لَكَ كُلُّ مَعْلَمٍ سَمِيرُكَ حَادِي مَمْنَنٌ
وَلَهُ أَيْضًا

يَا بَابِي بَقِي مَلِكًا لِقَارُونِي
دِهَانًا وَشَيْبَانِي لِقَارُونِي

سَاقِي لِقَارُونِي رَحْمَةً أَلِيمَةً
رَافِي بَرَانِي بَقِي الطَّبَاتِ

حَبَّ مَحَبَّتِهَا مَنِيَمٌ فِي لُسْبِهِ
صُبَابَةٌ صَبَّ صَبَّاءُ لِكُنْيَا

آفرایع و جبلت کاف

إِذْ أَمَرْنَا لِيَارَآءَ مِنْ عَمَدَ الْأَمْسَآءِ وَآجِلَهُ ذَا عِمْدَةٍ الْآخِرَىٰ بَعَثْنَا الْكَفَّارَ
صَلَّىٰ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ تَوَلَّاهُ فِي الْعَصَاةِ فَذَا سَلَامٌ صَبَّاحُ الْيَوْمِ الْخَيْرِ
وَلَهُ الْبُضَاءُ

سِرِّ سِرِّي سَلَامًا مِنْ نَارِ الْعَالَمِيْنَ سِرِّ صَارَ عَادِي صَوْبَ وَادِي شَاهِدًا زَائِدًا
مَرَّ صَادًا لَشَادًا بِأَمْدَادِي سِرِّ حَالٍ فَلَوْ بِيْ حُوفٍ وَبِيْ عَاكِفًا بِحُجُبَانِي الْيَامِيْنَ الْحَبِيْبُ
سَمَّاحٌ رُؤُوفِي رَوْحٌ رَاجٍ وَابْخِرْ بِتِلْكَ التَّوَابِي فِي رَوَاجِي أَوْصَابِي سِرِّ
سَمَّاحٌ خَلَّ سَمْدًا كُلِّي صَلِّ سَلَامًا لِلشَّيْخِ الصَّاحِبِ الطَّيْلِ الرَّسُولِ سِرِّ
وَلَهُ أَنْبَضًا

بَدَّيْعًا بِأَجَالٍ غَابَ بَدْرًا بِأَجَلٍ غَابَ كَسِرَ حِي قَبَضَ مِنْ هَبَبَةٍ وَآلَتْ
أَبْدَلُ مِنْ وَجْهِكَ كَرَامًا نَحَاسُوهَ اللَّعِينِ يَا بَدْنِي غَاطَبٍ مِنْ مَعْنَاكَ يَا طَابَ
غَاطَبٍ كُلِّ مَنْ تَخَابَ غَاطَبُ عَسْ عَنْهُمْ مِنْ غَالٍ شَرِبَ الْوَا حِدِينَ يَا
رَمِي مِنَ الْمَشْرِاقِ مَا نُوَا غَارِي فِي عَيْتِهِ وَمَا نُوَا عَيْشًا بَدْنِيَا عَمْرَجَتِ مَذْنُغِينَ يَا
الْمُحِصِلِ سَلَامٌ دَائِمًا عَلَى النَّبِيِّ قَائِمًا بِالْعِصْطِ فِيمَا هَادِيَ اللَّتْفِينَ يَا
مَنْتَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّكِينَةُ عَلَى مَنْ أَبْقَى فَمَضَى حِلْمُهُ إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ سَيِّدًا مَنِ تَرَكَ
عَلَيْهِ مِيرَاثَ الْخِيَارِ لَا نَأْمُ مَحْتَدٍ وَعَلَى الْمَوْصِيهِ الْكَرَامُ وَتَابِعِيهِمْ
الْأَحْبَادُ بِالْأَعْلَامِ مَا اطَّرَقَتْ رُؤُوسُ الْأُمَرَاءِ لَوِطَاءِ أَفْدَامِ الْعُلَمَاءِ أَمَّا
بَعْدُ فَمَقُولُ التَّهْمِكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَالْمُنْشَبِ بِالْمَقَوَّاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْيَسَّافِ
أَحْمَدُ الْغَاهِرِيُّ يَحْتَلِ لَهَا اللَّهُ بِخَلْفِهِ الْغَاوِي أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَتْ الطَّافُ
الْغَاطِرَةُ إِلَى طَرَفِ الْغَامِرَةِ الْمُنْفَرَّةِ اسْلَافًا مِنْ غَامِرَةِ الْمَصْرِبَةِ
وَالنَّاسِ مُنْقَطِعُونَ إِلَى سُودٍ مَا يَطْلُوعُ عَلَيْهِ بَيْنَ سُودٍ مَا وَسُودُهَا
إِظْهَرَ اللَّهُ مِنْ وَلِيِّهِ الشَّيْخَ سَلَمَانَ الْمُنْتَسِبَ إِلَى الصَّدِّيقِ عَتِيقِ الرَّحْمَنِ
صَدَقَ خَادِمُهُ عَلَى الثَّمَانِ وَنَحْفَهُ سَارِيَةً إِلَى الْبُلْدَانِ وَحَلِيَّةٌ لَدَوِي
الْبَصَائِرِ وَالْعَرَفَانِ وَمَكْحَلُهُ تَشْرِيقُ فِي أَعْيُنِ الْأَعْيَانِ وَجُوهُهُ
وَسُطُفَاؤُهُ الْعَقِيَانِ مَلْمَعَةٌ بَيْنَ الْهَوَائِثِ الثَّمَانِ وَمَرْتَفَعَةٌ
كَوَسَطَى صَاحِبِ الْإِنْسَانِ وَمُنَوسَطَةٌ بَيْنَ الْخَمْسَةِ الْأَخْوَانِ
الَّذِينَ هُمْ مِثْلُ الْجُودِ فِي أَرْبَابِ الْعُلُوفِ أَمَلِ الْكُتُبِ وَالْكَرَامَاتِ
وَأَصْحَابِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ وَلَهُمْ فِي الرِّجَالِ ذِكْرٌ طَوِيلٌ وَفِي
الْكَمَالِ غُرُجٌ جَلِيلٌ وَكَيْفٌ لَا وَفَدًا سَبَقَ اللَّهُ لَهُمْ سَعَادَةُ الْأَلْوَانِ
وَانْظُرُوا يَا هُمْ بِلِسَانِ الْيَجْرِ لَيْتَهُ وَكَانَتْ أَمَامَهُمْ فِي عَالَمِ الطُّفُولِيَّةِ فَذِكْرُ
أَنَّهُ فِي بَطْنِهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْجَوَائِمِ لَعَلَّ اللَّهَ يَخْرِجُهَا مَتَانِي الظَّاهِرِ وَكِبَرِ الْبَاءِ
الشَّيْخِ شَمْسٍ لَدَيْنَ وَذَابِعِهِمُ الشَّيْخُ سَامُ شَهَابٍ لَدَيْنَ قَامِرَتَا الرِّقْدِ وَنَابِعِهِمُ
الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَغْزَلِيُّ الْمَحْدِيُّ وَأَوْسَطُهُمْ شَيْخُ صَدَقَةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ

المشهد وزكتهما الذي أخبرني به من ولدان لا يولد لهما من بعد مؤيد الشيخ
الذين الرباد في الوعد لكل منهم بقية نزار وروضة شجار معودة ببركانهم
ومعودة بدو كانتهم لازالت بعد الله تصب عليها وتجلب الي من حولها ولهم
مشتقات كثيرة ومؤلفات شهيرة منظومة ونثرية ولهم اعقاب افاضل واسباط
أماثل لسنا بصد ذكرهم بل نوجه الى اغفرهم منى الشيخ صدقة الله انه تولد له
في جيل الابيعين بعد الألف في زمن الملك النادل الصريح محمد اذ ذاك نزل
كبروا وانشأنا بتجرب من ذكره وحفظ القرآن في صغره ثم فقه الآداب على
دعوى ثم فقه على مفرش التجارة فوق الماء ثم بعد في اللبلة الظلمة الشيخ
محمود شين الادري مولدا والكر كتي مرثا ونبش منه العامة و
الخرقة والابانة المقيدة والمطلقة وكان بعد الله بدو الصدور وصدف
قدوة العبادة واسوة القاد حسن الخلق والأوصاف ووسيع الرغى و
الانكاف محل المشكلات ومسل المضلات طامت المبكرات وبلغت
السترات مظهر الكون ومفسر الرؤى مبكت المعطلين ومنكت البطلين
في الضرب والأصول ومتمهر في المنقول والمعقول ولم يخل شيا من الملك
الادبية والبراعات العربية والاحاديث النبوية ودماق آيات القرآنية
وحقايق العلوم التابئة إلا أن يكون له فيها جان طائل ولسان فائل وبنان
جائل فله ما أطول به باع في المذاهب الأربعة الخفية ومضلا في الأحكام
الشافية فكان مؤلفا بكتب النواحي ومعقدا عليها في الفناوي اختار
من بينها المنهاج وشرحها منحة المحتاج وتيسر الوصول الخار من محتاج

أحاديث الرثول وفي الشوك بإحياء الغزالي وفي الحقائق بكتب ابن العربي و
 عبد الكريم الجبلي فلما اشتهرت في الأقطار غابته ووطيت أوطا المطالب للناس
 احتفل عليه خلق كثير واشتغل بها لدكه ثم غفروا ودين من كل فج عبق ونهج
 سيق واستفاد وأمنه بالظاهر والباطن ومعارف المصادد والمخاطن فكتم
 منهم صاروا الحاد الثمان وأفراد الأعيان وقد نفع الله بهم الأخوان وبعيت
 علومه في مشائنا إلى الآن وكان رحمه الله مع هذا الاستغفال صوام النهار
 وقوام الليال ومجتنب الشهوات حتى في الحلال وأعطى الناس حتى يكسر
 بكسر منهم البكاء والعويل وكيف لا وقد انجست حال وعظه من سوارى المسجد
 وتوع قيل وشوم من رأته حضرت لموعظه طائفة من الجن واستفادت
 بتعلم الحكم والفن وسافر وجهه الله خاتما إلى المحرمين ولزمها بقرب إلى الله
 غامرين وقرئ عليه هناك شرح النهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد
 للاستغري فلما توفرت فيه ثلاث شروط للقطبية وهو من بين الرحاب المحرقة
 نصبه الله قطبا من الاقطاب ودفع درجته على أكثر الاجاب خفض بجته كل
 العناد والارتباب حتى جرى في السنة اهل مكة الشرفاء وعلماؤها الطراف حيث
 اصلى زلة كتاب لبعض القديماؤا بأنه نادوه يا صدقة الله نصدت عليكنا
 اجتمعين ان الله يجزي المصنفين كما ذكره اكثر علماءنا القامرين ومشائنا
 القاديين وقد ابدى الله منه من الحارقات وعجايب الكرامات ما لم يسبح
 لا برأوبها مثل هذه الودقات فكيف لا وقد جرت من وصيفة اهل بيته النبوة
 مدوام خدمته وهي في القامر بحضرة بان مختصر مكة ترجع مثل كونه ثم سئلت عما انت

من بركته فاجابت بانها اشربت غسالة كسوفه لكن قد اوردت هذه العلامة
الشيخ محمود وجملة من فضلائه ومناصبه ونبذ من فواصله ومناقبه في
مرثية رثا بها والشيخ سعيد في قصيدة مدحه بها سند ذكر هذه انفا انشا
واسناد في الكامل الشيخ عبد الغادر في اخرى والشيخ خلد وميزان في اخرى
حتى قال ما علم من بعد ذلك الا فاضالكم فلهذا ذكرتم حديث صدق ذكرهم ودا
للحال شعرهم ورحم الله وله ورحم الله كتب مسطورات وذبر مشهورات في شيخ
الدلالة في جميع الجلالة واسند عام الاحلام الى دعاء عبدة العلام
ونقطيف الجاني الى نصيف الزخاني وترجة البهجة سيرة النبي باللسان
الاردوي وكان كثيرا ما احتق على الكتب المقرؤة عليه والكتب
المروعة اليه كالبصاوي والديري والدر المنثور وطب الادوق وغيرها
وقطير على كثير من اشعار القند ماء ونجس على قصائد فحول الشعر
وتدبيل عليه بما يوافق الحال ويراق الفال منها نجس البركة لكعب وبه
الدأ وذخر المعاد للبوصري ونجس الكعب وتدبيل ونجس التبركة
للوثرية لابي بكر رحمهم الله ونجس غيرها وكان رحمه الله اهم ما يكون
ملاذما للذبح النبوي وعراخا في ذلك كقفا البرعي وكانت قصائده مقولة
فاخبار ما منقولة منها ان رجلا من سلمه قابل وهو ما بين فاعرض فاسيل
راي النبي صلى الله عليه وسلم كانه يريد الاستجاء وبطلب شيئا من الناس
وخلفه جماعة من المتداح ومعهم شيئا المتداح وفي ايادهم انواع الامداح
وكل يرتجي ان ياخذ النبي قدحته ويوقب ان يمدح عليه وراحت فلبس صلى الله

عليه وسلم في وجهه الشيخ وجرمته جرته كأنه شكسبه ومدحه وعلامة محبته
 الخالصة على الرسول وغاية شهادة على كون مدحه في القبول ان يتفق على فائده
 جماعة الاسلام ويحتفل لنا وله العلماء الاعلام جمعنا الله وآبائهم في دار السلام
 وفق رحمه الله وهو ابن ثلاث وسبعين للهجرة الحادية عشرة صفر لعام فطحا
 الصديق قبر سبائه كما اخرعها الشيخ محمود لشاريح وفاته ودفن في مقبرة الرقعة
 النيران الشرق من جامع كركري جسد الله لنا شافيا في الاخرى وزيارته
 فيها طيب لغري وله من الصائبين فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفي قريبا
 من وفاة ابيه وله اعقاب فضل واسباط كتمل وله رحمه الله خمس
 بنات فائزات غايات زاهدات حتى يقال ان امرأة منهم تسمى بمحمدية
 كانت كانت يغلب عليها الجذبات الالهية فتجتر يا سراد الملكوتية فظهر
 كالفلقة الصبيحة رحمه الله ومن اكابر تلامذته شقيقه الشيخ صلاح
 الدين صاحب كتاب عمدة الحاج الف في مولد النبي مسالمة لم ينسخ احد
 منوها اصالة وقد ادعها جميع العروض بحرا بحر ونظم فيها دررا ودررا و
 زوجهما خطبا ونشرا والبحر المأمور الوقت الفاضل بعنف الباطن والظاهر
 الشيخ عبد الغادر ابن ابي الحسن جد اياهما ما لم نعت له بحجته الشيخ
 من اول الوقت في الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود الشكلي الفامي
 رحمه الله

مِنْ مَضِيَّةِ الشَّيْخِ سَعِيدٍ عَلَيَّ
 لِأَهْلِهَا فَحَقَّقُوا صِدْقَهُ اللَّهُ

فَلَيْتَ بَارَكُوا عِدَا الْحَبْلِ
 إِنِ آمَنْتُ فِي زَمَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

بَابُ الصَّدَقَاتِ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَمِلُوا
تَأْجِجًا لِأَهْلِ قُرُونِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
مِنْ أَيْحَانٍ وَمَا فِيهَا بَدَأَ بَيْدُ
بَحْرٍ الْخَافَةِ مِنْ مَوْلَاهُ بِسُكْبٍ مَا
حَازَ الْحَيَاةَ الْكُنَى بِالْقُدِّ مَلْصَقًا
خَمًا لِإِسْلَامِهِ جَهْرًا قَضَا فَنَدَى
ذِي بِنَاءٍ رَدَّجَهُ دُنْيَاهُ طَلْفُوسًا
ذُخْرٌ يُشْفَعُ فِي مُسْتَوْجِبِي سَقَرِ
وَأَمَّا لِكِتَابِ سَيِّتِ اللَّهِ يُقْرِئُهُ
زَلَّتْ بِهِ كَلِمَةُ وَتَعْنُ تَحْصِيهَا
سِرًّا وَصَوَّبَهَا لَفْظُ الْمُصْنِفِ إِذْ
شَاءَ الشَّرِيعَةُ شَخَاجِلَ قَدْلَهَا
صَدَقَتْ يَدُ مَا لَهَا عَمَّا يُعْوَضُهُ
صَاحِبُ الْمُخَيَّرِ أَمَّا مِيكَالُ مَسْخَرُهُ
طَابَ أَخْطَا مَا وَعَدْنَا الْأَفْرَاقَ تَعْنُ
ظَلَمْتُ جَلَامِيذَهُ مِنْ قَوْمٍ شَجَبُ
عَدَا بَأَمْرًا قَا غَدَا مَاءٌ عَلَيْهِ دَعَا
غَوْثًا لَا نَزَمَ وَذَاهِدِيَّةَ الْأَذْكِيَا
فَاهَا شَقَاهَا وَهَذَا ذَاكَ الْآخِرُ مَا

مِنَ الْخَيْرِ لَوْ لَا صَدَقَةُ اللَّهِ
مُكَلَّلٌ بِالْعَالِي صَدَقَةُ اللَّهِ
أَذَى مَدَامُحٍ طَاهَا صَدَقَةُ اللَّهِ
عَيْنٌ إِلَى الْخِدِّ ذِي مَا صَدَقَةُ اللَّهِ
مُسْتَرْوِيًا يَوْقَابُ صَدَقَةُ اللَّهِ
كَمِيلُ صَدَقَةُ سِرِّ صَدَقَةُ اللَّهِ
حَبَابُ بَعْضًا ثَلَاثًا صَدَقَةُ اللَّهِ
مَتَابِجَاءِ عُلُومِ صَدَقَةُ اللَّهِ
لِلْفَاعِلِينَ شَرِيفُ صَدَقَةُ اللَّهِ
كَلُّوا وَمَلُّوا إِذَا جَا صَدَقَةُ اللَّهِ
عَرَفُوهُ فَا لَوَالِنَا صَدَقَةُ اللَّهِ
بِمَصْرُفَةٍ مِنْهُ صَدَقَةُ اللَّهِ
نَعْمُ الْوَلِيُّ وَلَيْسَ صَدَقَةُ اللَّهِ
وَحَوْلُهُ فُقَهَاءُ صَدَقَةُ اللَّهِ
غَشَا وَقَدْ نَالَ مِنْهُ صَدَقَةُ اللَّهِ
مِنْهَا الْعُبُونُ يَوْغِظُ صَدَقَةُ اللَّهِ
سَتَجِ لَهُ بَدْعَاءُ صَدَقَةُ اللَّهِ
فِي النَّامِ رَأَاهُ صَدَقَةُ اللَّهِ
خَوِيهِ خَلَّلَ عَرُوضُ صَدَقَةُ اللَّهِ

قَدْ قَالَ أَصْلَحُهُ وَقَالَ إِنِّي وَعَلَى
أَكْمَنَ لَهَا بَيْنَ مَنْ نَظِمَ وَمَنْ قَطَمَ
لَوْ بَدَلَ فِي حَيْثُ الْمَلَأَ أَنْجُمُ
مَلِكُ الْعُلَمَاءِ وَجَبْدُ الدُّهْرِ نَفَرْدُ

هَذَا الدُّنْيَا كَابٍ صَلَاقَةُ اللَّهِ
مَنْزَعُهَا بِحُرُوفِ صَدَقَةِ اللَّهِ
أَنْتُمْ عَلَاءُ لِقَالُوا صَدَقَةُ اللَّهِ
فِي عَصْرِهِ وَإِمَامُ صَدَقَةُ اللَّهِ

بَجَلِ الْوَلِيِّ سُلَيْمَانَ الَّذِي بُوْصِفَ رَمَكُهُ أَطْفَأَ صَدَقَةَ اللَّهِ
وَدِرِي إِذْ رَوَاهُ دَوَادِي دَارَهُ وَذَرَايِي دَارِي وَدُثِّي لِي صَدَقَةُ اللَّهِ
هَذَا إِنْ أَحْمَدَ تَمَسَّ وَالْشَّهَابُ صَاحِبًا قَدْ أَضِيفَ لِدِينِ صَدَقَةِ اللَّهِ
لَا مَتَّ كُفُوهُمْ بِاللهِ وَأَعْتَلَقَتْ
يَارَيْتَ حَيْثُ عَلَى مَنْ زَادَ رَوْضَتَهُ
وَالْأَلِ وَالصَّبِ سَلَّمَ صَدَقَةُ اللَّهِ

تمت
أَفْشَدُ الشَّيْخِ أَمِيرِ الْعُلَمَاءِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْعَالَمِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ صَدَقَةُ اللَّهِ
رَحِمَهُمُ اللَّهُ

يَا وَهَلَا لَيْتَنِي لَمْ أَلْزِمَ بَعْدَ مَا
وَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ الشَّيْخِ وَاللَّهِ
نِ الْمَأْمُورِ الشَّيْخِ حَبِيْبِي صَدَقَةُ اللَّهِ
مُحَمَّدُ فَعَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ

تمت
[Empty space for additional text or signature]

S456
S1A

